صخر Hi-Tech
ناشرنت
للنشر بالعربية على الإنترنت
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة

Portfolio Travel
In business
we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT FRIDAY 22, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12593
إن الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ٢٢ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ١٩ ربيع الآخر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٩٣

واشنطن واسرائيل تهاجمان مشاركة "حماس" في مؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:
□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ انتقدت اسرائيل بشدة امس التقارب الذي احدثه مؤتمر الحوار الوطني بين «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) والسلطة الوطنية الفلسطينية كما انتقدته واشنطن ولكن مسؤولين فلسطينيين ردوا على انتقادات الجهتين بوصفها «غطرسة وتعالياً».

واثارت صور رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، وهو يعانق الرنتيسي بعد القاء الاخير اول من امس في جلسة الحوار في غزة كلمته التي نشرتها الصحف الاسرائيلية على صفحاتها الاولى حفيظة رئيس الوزراء الاسرائيلي والناطقين باسمه. ونقل بيان صدر عن اجتماع للحكومة الاسرائيلية عقد امس عن بنيامين نتانياهو قوله ان السلطة الفلسطينية «لم تقم حتى الان بما فيه الكفايه على صعيد ما نتوقعه منها في المجال الامني». وتابع «لا يجوز ان يتوقع منا الطرف الاخر ان نواصل التقدم في مسيرة السلام بينما نغض الطرف عما لم تقم به السلطة الفلسطينية في مكافحة الارهاب ولذا اذا ارادوا التقدم فان عليهم ان يغيروا الطريق الذي يسلكونه».

واسهب سكرتير الحكومة داني نافيه امس في كيل الاتهامات للرئيس الفلسطيني على اثر الاجتماع الذي شهدته جلستا الحوار في غزة اول من امس ورام الله

التتمة في الصفحة (٦)

«لا سلام مع الاغلاق» شعار رفعه المتظاهرون عند معبر اريز امس.(رويتر)

واشنطن تؤكد التمسك بـ"تفاهم نيسان"

موردخاي يستبعد "مغامرة" في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكدت واشنطن امس على لسان سفيرها في بيروت ريتشارد جونز تمسكها بـ «تفاهم نيسان» لأنه الإطار الانسب لحماية المدنيين وضبط الاوضاع في جنوب لبنان، واستبعد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي القيام بـ «عملية تشكل مغامرة» واسعة في لبنان، فيما واصلت لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة عن «التفاهم» مناقشتها لشكاوى لبنانية واسرائيلية.

وتوقعت مصادر ديبلوماسية غربية تحدثت الى «الحياة» ان تطول اياماً عدة المناقشات التي بداتها اللجنة اول من امس الاربعاء، في مؤشر الى نية تهدئة الاوضاع المتفجرة التي شهدها جنوب لبنان، مطلع الاسبوع، علماً ان اللجنة تبحث في عشر شكاوى، خمس منها لبنانية وخمس اسرائيلية.

وواصل اعضاء اللجنة امس اجتماعهم في مقرّ قيادة القوات الدولية في الناقورة برئاسة المندوب الاميركي وحضور وفود فرنسا وسورية ولبنان واسرائيل في ظل استمرار القلق من تجدد التصعيد على الساحة الجنوبية، خصوصاً ان مواطناً قُتل في منطقة جزين في «الشريط الحدودي» المحتل امس حين انفجرت في شاحنته عبوة ناسفة وضعت على جانب الطريق، فيما استمرت تهديدات قائد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، اللواء المتقاعد انطوان لحد قائلاً ان «الهدوء لن يسود هنا... وليس لدي فكرة عن الحل...».

واكد السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز بعد مقابلته رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس رداً على اتهام الاخير اسرائيل بانها تسعى الى ضرب «تفاهم نيسان»، ان واشنطن تعتبر هذا التفاهم الإطار المناسب لحماية المدنيين وضبط الاوضاع في الجنوب. وعلمت «الحياة» ان بري طلب من واشنطن ان تبذل جهدها لوقف تعرّض الاسرائيليين للمنشآت الحيوية اللبنانية بعدما قصفت طائراتها عامود التوتر العالي الكهربائي في منطقة الجية الساحلية اول من امس، وان جونز اجابه ان واشنطن «قد لا تستطيع ضمان عدم حصول قصف كهذا لكنها من المؤكد انها قامت بجهود مستمرة لوقف التدهور. ومستعدون من اجل بذل جهود كهذه لمنع حصول اي تدهور».

وخلال اللقاء، ابلغ بري بمقتل المواطن على طريق جزين، فقال رئيس المجلس للسفير الاميركي «ان زرع العبوات تقوم به اسرائيل بهدف خلق فتنة وإثارة الاهالي ضد المقاومة في مواجهة الاحتلال».

ومساء امس نقل نواب عن

التتمة في الصفحة (٦)

الرنتيسي لـ"الحياة": إضعاف حماس إضعاف للسلطة

■ قال الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي احد زعماء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) لـ«الحياة» امس، ان «اضعاف حماس هو اضعاف للسلطة وقوة حماس هي قوة للسلطة». وأكد ان حركته لا تزال تدعو الى ان تكون «كل اشكال المقاومة مطروحة».

ورأى في مقابلة اجرتها معه «الحياة» امس انه عندما «استجاب الرئيس (ياسر) عرفات في المرة السابقة للضغوط وبطش بحماس» كانت النتيجة انه «اضعف حماس فضعفت السلطة امام المفاوض الاسرائيلي، ولم تكن هناك انجازات سياسية على الاطلاق بل تمرد المفاوض الصهيوني واصبح له انياب ومخالب ففتح النفق (في القدس) واخذ يبني في جبل ابو غنيم ويهدم البيوت ويهود القدس...».

الخرطوم ترحب بمبادرة مانديلا

قرنق: بوجود "إيغاد" لا معنى لأي مبادرة أخرى

□ لندن - من يوسف خازم:

■ فيما رحبت الحكومة السودانية، امس، بمبادرة رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا للسلام في السودان، اكد المستشار السياسي لزعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الدكتور منصور خالد، انه «طالما أن مبادرة إيغاد موجودة فلا معنى لايجاد مبادرة أخرى».

وتقود «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (إيغاد) التي تضم سبع دول في شرق افريقيا مبادرة للسلام في السودان. وكان من المقرر ان تبدأ الثلثاء الماضي جولة مفاوضات في هذا الاطار بين الخرطوم و«الحركة الشعبية» التي يتزعمها الدكتور جون قرنق في نيروبي، لكن كينيا التي ترأس الدورة الحالية لـ «إيغاد» اعلنت تأجيل هذه الجولة قبل يومين من موعدها المقرر الثلثاء، وفي ذلك اليوم، اكد مانديلا انه على اتصال مع الزعماء المعنيين، وقال: «سأستضيف قريباً جداً كلاً من جون قرنق والبشير والرئيس الاوغندي يويري موسيفيني».

واتصلت «الحياة» امس بالدكتور خالد في اديس ابابا قبل توجهه اليوم الى القاهرة، واكد في هذا الشأن: «ان موقف الحركة يعتبر ان إطار المفاوضات المقبول هو مبادرة إيغاد. وطالما ان هذه المبادرة قائمة فلا معنى لمحاولة إيجاد مبادرة اخرى».

واضاف: «ان نظام الخرطوم، على رغم اعلانه التزامه مبادرة إيغاد، فإنه يهرول

التتمة في الصفحة (٦)

دعا الى "ثورة مغربية جديدة"

الحسن الثاني: الحكومة المقبلة تشكّل في ضوء نتائج الانتخابات

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ اعلن الملك الحسن الثاني عن موعد اجراء الانتخابات الاشتراعية العامة في المغرب في الجمعة الاخيرة (٣١) من شهر تشرين الاول (اكتوبر) او في الجمعة الاولى (٧) من تشرين الثاني (نوفمبر)، وتشكيل حكومة جديدة مبنية على نتائج تلك الاستحقاقات خلال النصف الاول من شهر رمضان المقبل.

وقال العاهل المغربي في الخطاب السنوي لمناسبة «عشرين غشت» التي تصادف هذه السنة الذكرى الرابعة والاربعين لثورة الملك والشعب، انه بعد التفكير والنظر في روزنامة السنة الحالية والسنة المقبلة «فضّلنا ان تكون الانتخابات التشريعية إما في اخر جمعة من شهر اكتوبر او اول جمعة من شهر نوفمبر المقبل».

واعتبر الحسن الثاني ان

التتمة في الصفحة (٦)

تأكيداً لرفضه "القمع الثقافي" وانتهاك القانون

خاتمي يأمر باعتقال فوري لمن اعتدوا على مقر مجلة معارضة

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اكدت اوساط سياسية موثوق بها في طهران لـ «الحياة»، ان الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي اصدر أوامر «صارمة» باعتقال مقترفي حادث الاعتداء على مقر لاحدى الدوريات الاعلامية الموالية للتيار الوطني الليبيرالي، وقالت المصادر ان خاتمي أمر الجهات المعنية بإلقاء القبض على الفاعلين في اجل اقصاه ٤٨ ساعة.

وكان «مجهولون» اقتحموا مقر مجلة «ايران فردا» (ايران الغد) قبل أيام، واتلفوا جزءاً كبيراً من محتوياته وقاموا بتخريب وتكسير تجهيزاته، وفروا قبل ان يصل بلاغ شكوى ادارة المجلة الى السلطات الامنية.

ويشرف على المجلة الشهرية المهندس عزت الله سحابي، وهو احد وجوه المعارضة الوطنية الليبيرالية، وترشح للانتخابات الرئاسية الاخيرة لكن مجلس امناء الدستور رفض منحه صلاحية خوض المنافسة الانتخابية.

ويعد حادث الاعتداء اول حادث أمني يستهدف الاوساط الاعلامية والثقافية منذ تولي خاتمي مهمته بشكل رسمي بداية هذا الشهر، لذلك بدا الاعتداء كانه رسالة سياسية وجهتها جهات متشددة الى العهد الجديد أكثر منها استهدافاً مباشراً للمجلة والفريق المشرف، خصوصاً ان احد الشعارات المركزية التي رفعها خاتمي في المنافسة الانتخابية واصر عليه بعد انتخابه هو توفير مناخ من الحريات الثقافية والفنية، وأكد رفضه اي «قمع

التتمة في الصفحة (٦)

البابا حشد اربعمئة الف شخص في باريس امس.(ا ف ب، رويتر)

البابا في فرنسا للمشاركة في "الأيام العالمية للشبيبة"

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ حين أنهى البابا يوحنا بولس الثاني والرئيس جاك شيراك لقاءهما امس في قصر الاليزيه وكانا يسيران بين الضيوف والوزراء والصحافيين الحاضرين في المكان، صاح شاب محاولاً لفت نظر البابا قائلاً: «يا صاحب القداسة اننا من القدس وتزوجنا حديثاً، فهل لك أن تباركنا؟» فابتسم الحبر الاعظم وباركهما، بينما قال شيراك مؤكداً: «انهم جاؤوا من القدس»، وبارك للعروسين الفلسطينيين. فهل كانت القدس والشرق الأوسط في صلب المحادثات التي عقدها الرئيس الديغولي مع ضيفه؟

في الواقع ان أحداً لم يتسن له امس معرفة ما دار بين الرجلين اللذين استمر اجتماعهما ما يقارب النصف ساعة، لكن العياء الواضح على البابا الذي تمثل بمشيته الوئيدة او باستناده الى عكازة أو باغماض عينيه خلال المؤتمر الصحافي لا يترك مجالاً للشك بأن اللقاء اقتصر على جولة أفق من دون الدخول في التفاصيل التي تركت على الأرجح لوزيري خارجية فرنسا والفاتيكان هوبير فيدرين والمونسنيور سودانو.

وكان البابا وصل صباح أمس الى مطار اورلي يصطحبه عدد من كبار البطاركة ومسؤولي الكنيسة الكاثوليكية ووفد صحافي. وكان شيراك في استقباله عند درج الطائرة برفقة زوجته، التي الزمها البروتوكول ارتداء منديل أسود على رغم الدستور العلماني للدولة الفرنسية. كما كان في استقبال البابا

التتمة في الصفحة (٦)

اعتصام في حضرموت

عدن: أنباء عن اطلاق المعتقلين والمعارضة تحذر السلطة من استمرار الاعتقالات

□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ اكدت اجهزة الأمن في عدن اطلاق سراح المحتجزين المشتبه بضلوعهم في احداث تفجيرات عدن في الثامن والعشرين من تموز (يوليو) الماضي، باستثناء خمسة اشخاص ثبت قيامهم بالتفجيرات من خلال اعترافات ادلوا بها خلال التحقيقات.

ونفى مسؤول امني مأذون له لـ «الحياة» أمس «وجود أي أعمال تعذيب للمحتجزين». وأكد انه «سمح لأسرهم بزيارتهم قبل اطلاق سراحهم. كما سمح لأهالي الخمسة المتهمين بالزيارة بعد موافقة النيابة العامة التي تسلمت القضية تمهيداً لتقديمهم

التتمة في الصفحة (٦)

تعزيز مواقع رئيسة صرب البوسنة في بانيالوكا

قوات "الاطلسي" تواصل الانتشار وبلافيتش أكدت إحباط "انقلاب"

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ أعلنت القوة الدولية التابعة لحلف شمال الاطلسي (سفور) انها واصلت، امس الخميس، انتشارها في شوارع بانيالوكا، مقر رئاسة الكيان الصربي في البوسنة، حيث تواصل الشرطة الدولية التابعة للأمم المتحدة تحقيقاتها في مكاتب مقر الشرطة الصربية في المدينة. واعتبرت رئيسة الكيان الصربي بيليانا بلافيتش تحرك القوة الاطلسية ضرورياً لاحباط «مؤامرة انقلابية» كانت تنفذها شرطة بانيالوكا.

وانتشر امس نحو ٢٥٠ جندياً تابعين لـ «الاطلسي» في المدينة التي اكد الناطق باسم قوات الحلف جون بلاكلي انها كانت «هادئة». واوضح ان ٨٠ في المئة من عناصر شرطة المدينة الذين كانوا غادروا مكاتبهم استأنفوا عملهم في صورة طبيعية.

واكدت بلافيتش ان العملية التي قامت بها وحدات عسكرية صربية خاصة بالتعاون مع الشرطة الدولية كانت ضرورية «في ضوء معلومات بأن الاجهزة الحكومية في بالي أوعزت الى قادة شرطة بانيالوكا لتنفيذ مؤامرة انقلابية ضد الرئاسة المنتخبة ومؤيديها واغراق المدينة بحمام دم». واضافت انها تجري مفاوضات لتشكيل حكومة جديدة تستند في قاعدتها الى ائتلاف

التتمة في الصفحة (٦)

القبض على ١٣ ألفاً... وتشريع قانوني جديد لمواجهتهم

مصر: "البلطجية" يستنفرون اجهزة الأمن ويعيدون الى الأذهان فتوات نجيب محفوظ

□ القاهرة - «الحياة»:

■ في حملة تعد الاكبر من نوعها منذ سنوات طويلة، القت اجهزة الامن المصرية اخيراً القبض على ١٣ الفاً من الخارجين على القانون، اصطلح على تسميتهم بـ «البلطجية»، نظراً الى جرائمهم اللافتة واستهانتهم حتى بأبسط التقاليد المتعارف عليها في المجتمع.

وتضمنت تلك الحملة، حسب تصريح لمدير مصلحة الامن العام اللواء حسني الديب، مصادرة كميات كبيرة من الاسلحة البيضاء والنارية، واغلاق ٦٠ ورشة تخصصت في صنع تلك الاسلحة من دون ترخيص.

ويتوقع القاء القبض على مزيد من هؤلاء، بموجب قانون الطوارئ، في وقت تدرس وزارة العدل مشروع قانون للتشدد في معاقبة جرائم البلطجة، وفق توجيهات صدرت اخيراً في هذا الصدد خلال اجتماع لمجلس الوزراء المصري.

ويرى مراقبون ان استفحال ظاهرة البلطجة يرجع في بعض اسبابه الى انشغال اجهزة الأمن في السنوات الاخيرة بالتصدي للجماعات الاصولية التي تتبنى العنف منهجاً لتحقيق مآربها السياسية.

ولاحظ هؤلاء ان حملة مطاردة البلطجية شملت محافظات عدة في الوجه البحري ولم تشمل أياً من محافظات الصعيد التي تضم المعاقل التقليدية للجماعات الدينية المتطرفة، لأن الوجود الأمني المكثف اصلاً في تلك المحافظات حال، على ما يبدو، دون وقوع حوادث بلطجة فيها.

ومن الاعمال التي تصبّ تقليدياً في خانة البلطجة: السرقة وهتك العرض والاغتصاب وفرض أتاوات على التجار وغيرهم.

وتعيد هذه الاعمال الى الاذهان ظاهرة «الفتوات»، التي عرفتها المناطق الشعبية، خصوصاً في القاهرة، لسنوات طويلة حتى منتصف الخمسينات تقريباً، وعرض لها الاديب الكبير نجيب محفوظ في الكثير من اعماله الروائية مثل «قصر الشوق» و«الحرافيش» و«زقاق المدق».

الا ان نجيب محفوظ نفسه يرى ان المقارنة بين «البلطجي» و«الفتوة» تنطوي على ظلم للاخير الذي كان - على حد تعبيره - يميل في كثير من الاحيان الى نصرة الضعيف وعدم التعدي على بعض التقاليد الاجتماعية.

واذا كان البعض يساوي بين البلطجة، و«الفتوة»، فإن هناك آخرين يرون ان «البلطجة» و«الارهاب» هما وجهان لعملة واحدة، خصوصاً بعد ما لوحظ ان جرائم «البلطجية» اصبحت تطاول حتى ضباط

التتمة في الصفحة (٦)

زار بري وبحث معه في وضع الجنوب

جونز: ما حصل فعل ورد فعل ونبذل جهوداً لإبقاء الوضع هادئاً

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز ان بلاده «تبذل كل ما في وسعها لتهدئة الوضع في لبنان»، ورأى ان لجنة «تفاهم نيسان»: «ما تزال الاطار الصالح للمعالجة».

وقال جونز بعد لقائه رئيس المجلس النيابي نبيه بري: «اردت ان اتابع اتصالاتي التي بدأتها في شأن الوضع في الجنوب، الآن تجتمع لجنة المراقبة في الناقورة ونأمل بأن تتوصل الى نتائج ناجحة تساعد على استعادة الهدوء في المنطقة. وبحسب معلوماتي هناك تسع شكاوى امامها عن سائر الاحداث التي حصلت هذا الاسبوع». واضاف ان «اجتماع اللجنة قد يستغرق وقتاً. تشاورت مع الرئيس بري، وكما تعلمون فإن لديه اهتماماً خاصاً بالجنوب فأكدنا له اننا نبذل كل الجهود الممكنة لإبقاء الوضع هادئاً وحماية المدنيين على طرفي الحدود».

وسئل جونز عن عدم تمكن لجنة «تفاهم نيسان» من احتواء الوضع فأجاب: «انشئت هذه اللجنة لتخفيف مستوى العنف، ولا اقول انها تستطيع السيطرة على الوضع لكن اعتقد انها قدمت مساهمة اساسية في تخفيف ذروة العنف. وهذا مهم جداً».

وسئل عن ضمانة اميركا لعدم اعتداء اسرائيل على المنشآت الحيوية في لبنان فأجاب: «انا لست في موقع اعطاء ضمانات، كل ما نفعله مرتبط بالجهود. وجهودنا قوية في هذا المجال ونحن نعمل مع كل الفرقاء. واعتقد ان جهودنا كانت مثمرة. وآمل بأن تتواصل هذه الجهود لكن لا استطيع ان اعطي ضمانات ولست في موقع اعطاء ذلك لأحد».

وسئل عما إذا كان يتوقع تصعيداً فأجاب: «لا اعتقد ذلك. والواقع يبدو وكأنه نوع من فعل ورد فعل، واليوم لم نسجل حوادث»، واعرب عن اسفه لانفجار جزين الذي ادى الى مقتل مدني لبناني. وقال: «ليس لدي معطيات لأعلق على الموضوع انما على الاقل لا نرى تصعيداً شاملاً».

واستقبل بري ايضاً السفير البابوي في لبنان بابلو بوانتي في زيارة وداعية لقرب مغادرته لبنان نهائياً. كما استقبل السفير اللبناني لدى قطر الدكتور سهيل شكر وتلقى رسالة من رئيسة البرلمان الالماني اكدت فيها تجديد الدعوة الرسمية التي سبق ووجهتها اليه لزيارة المانيا. وعلم انه وعد بتلبيتها قريبا.

الرئيس بري مستقبلا السفير الاميركي امس.(حسن ابراهيم)

اتصل ببويز والشرع وليفي

فيدرين لمس رغبة في التهدئة

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ علمت «الحياة» من مصدر فرنسي مطلع ان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين اجرى مساء اول من امس اتصالاً هاتفياً مع كل من وزراء خارجية لبنان فارس بويز وسورية فاروق الشرع واسرائيل ديفيد ليفي للبحث في الوضع المتدهور في جنوب لبنان وللتحذير من خطورة نتائج هذا الوضع على لبنان.

وقال المصدر ان الوزير الفرنسي استمع الى وجهة نظر كل من نظرائه الثلاثة، واضاف ان الشرع اوضح له ان تصعيد العنف في جنوب لبنان هو نتيجة سياسة اسرائيل التي صعّدت العنف في المنطقة، داعياً الى وقف التصعيد. اما بويز فأكد ان هذا التصعيد الخطير يسبق زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، اذ ان التصعيد اصبح تقليداً لدى الادارة الاسرائيلية قبل استقبال وزير خارجية اميركي في المنطقة.

واوضح المصدر ان فيدرين دعا، في اتصاله مع ليفي، الى ضبط النفس وتجنّب وضع لبنان في خطر، وان الوزير الفرنسي لمس لدى نظيره الاسرائيلي اعتدالاً في الموقف اذ انه اقر بضرورة وقف التصعيد في الجنوب.

واكد المصدر لـ «الحياة» ان فيدرين سيزور المنطقة، بعد زيارة اولبرايت، اذ انه يرغب في المشاركة مع الادارة الاميركية في تقويم الوضع.

دمشق شددت على عدم الرغبة في التصعيد

طلاس أكد الجهوزية للردّ

■ دمشق - «الحياة»، أ ف ب: دعا وزير الدفاع السوري العماد الاول مصطفى طلاس الجنود السوريين الى المزيد من الجهد «لتكون قواتنا المسلحة في جهوزية دائمة للردّ الحاسم على اي عدوان»، مشيراً الى ان «المقاومة الوطنية اللبنانية ترفض الإذعان لإرادة اسرائيل مهما كانت التضحيات».

وكان طلاس يتحدث خلال زيارة لتشكيل سوري مقاتل امس. وقالت مصادر رسمية انه «تحدث عن الاوضاع في المنطقة وما وصلت اليه من تدهور نتيجة التصعيد العسكري العدواني الذي تمارسه اسرائيل والاعتداءات المتكررة التي تشنها على لبنان وقتل الابرياء في صيدا وغيرها من قرى الجنوب اللبناني والبقاع وايقاع الخسائر في الممتلكات العامة والخاصة للتأثير على الحكومة اللبنانية والمقاومة الوطنية في محاولة لتغيير مواقفها والاذعان لارادة اسرائيل» لافتاً الى رفض «لبنان والمقاومة الاذعان مهما كانت التضحيات».

في غضون ذلك، بثت اذاعة دمشق ان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع اكد لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ووزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين اللذين اتصلا به مساء الاثنين الماضي، ان «سورية ولبنان ليسا مع التصعيد وان اسرائيل هي التي قامت بمجزرة صيدا واستبقت اجتماعات لجنة مراقبة تفاهم نيسان».

وكررت الاذاعة السورية الرسمية في تعليقها السياسي امس ان «سورية ولبنان ليسا مع التصعيد»، وان اسرائيل «استبقت» اجتماعات لجنة «تفاهم نيسان».

وقالت ان اسرائيل «لا تعمل من أجل تهدئة الاوضاع وتخفيض حدة التوتر»، وانها هي «صاحبة الفعل العدواني الذي يدفع ابناء المنطقة عموماً والمقاومة اللبنانية خصوصاً للتصدي للعدوان المستمر الذي يستهدف المدنيين بطريقة عشوائية وحشية».

واضافت ان على اسرائيل ان «تتحمل مسؤوليتها كاملة عن التوتر»، مشددة على ان الطريق الى إزالة هذا التوتر هو «قبول اسرائيل بتطبيق قرارات الشرعية الدولية والتزام أسس السلام العادل والشامل الكفيل بإعطاء كل ذي حق حقه واعادة الارض كاملة الى اصحابها وتحقيق الامن والاستقرار».

دمشق تواصل حملتها لـ"تسريع" العلاقات مع لبنان

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ تابعت وسائل الاعلام السورية حملتها لـ «تسريع» تطور العلاقات بين سورية ولبنان في اطار «معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق» للعام ١٩٩١. وشددت على وجوب «المبادرة الفورية لتذليل الصعوبات بما يخدم مبدأ شعب واحد في دولتين». وقالت ان «الزمن لا يرحم».

وبعدما اشارت صحيفة «تشرين» الرسمية الى أهمية ما تم التوصل اليه قبل يومين في الاجتماعات التحضيرية التي رأسها رئيسا الوزراء السوري محمود الزعبي واللبناني رفيق الحريري، تساءلت «ألم يحن الوقت لتسهيل حرية حركة المواطنين بين البلدين؟ وأين الاجراءات السريعة الكفيلة لضمان حركة الافراد والسلع والجمارك؟ لماذا لا نبادر وعلى الفور لتذليل الصعوبات بما يخدم مبدأ شعب واحد في دولتين».

وكان المدير العام لـ «الوكالة العربية السورية للأنباء» (سانا) الدكتور فائز الصائغ دعا اول أمس الى «ازالة الحدود» بين سورية ولبنان وذلك في خطوة لافتة سبقت اجتماع المجلس الأعلى بين الرئيسين حافظ الأسد والياس الهراوي في نهاية الشهر الجاري.

واضافت «تشرين» في مقال افتتاحي: «صحيح ان هناك سعياً حثيثاً لتذليل ما يعترض مسيرة التعاون من معوقات، لكن حين ندقق بكيفية التغلب على هذه المعوقات نجد أن احالتها على اللجان من اجل معالجتها أمر مهم لكن ليس كافياً لما ستأخذه المعالجة من وقت كبير علماً ان الزمن لا يرحم بل ربما يشكل عبئاً اضافياً اذا لم يتم استثماره على نحو سريع من أجل تحقيق التكامل».

النعيمي دان الاعتداءات الإسرائيلية: مؤتمر الدوحة في موعده

■ بيروت، الدوحة - «الحياة» - استنكر السفير القطري في لبنان محمد بن علي النعيمي باسم بلاده «الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان والتي طالت المدنيين ما يؤثر سلباً في مسار عملية السلام في المنطقة».

وكان النعيمي التقى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في مكتبه في قصر بسترس ونقل اليه رسالة خطية من نظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني تتضمن رغبة دولة قطر بدعوة لبنان الى مؤتمر القمة الاسلامية التاسع لقادة الدول العربية والاسلامية المقرر عقده في قطر في العام ألفين، كما تم البحث خلال اللقاء ايضاً في العلاقات الثنائية بين البلدين.

واثر اللقاء صرح النعيمي: «بان ما تشهده الساحة اللبنانية حالياً من جراء الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة عليه من شأنه ان يعرقل كل المساعي والاتصالات الاقليمية والدولية الهادفة الى احياء مفاوضات السلام في المنطقة»، معتبراً «ان سياسة الحكومة الاسرائيلية تصب في خانة عرقلة هذه المساعي ومن شأنها ان تشل اي جهود في هذا الاطار».

واعرب النعيمي عن دعم بلاده «موقف لبنان في كل المحافل الدولية لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ والعمل على انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة من دون قيد او شرط».

ورداً على سؤال عن مدى تأثير القمة الاقتصادية التي ستعقد في الدوحة على التضامن العربي، قال: «ان هذه القمة ستعقد في الموعد المحدد لها وهي تهدف الى العمل على احياء الدورة الاقتصادية في منطقة الشرق الاوسط وفي منطقة الخليج».

BUSINESS FOR SALE
MARBELLA, SPAIN

Largest *Oriental Carpet* business in booming Costa del Sol resort area - dominates area market - sales at highest in 10 year history of business - ready to expand to largest in Spain, if desired.
European family-owned business wishes to sell for personal reasons.
Tel: 34 29366 Fax: 34 5288 2696

جثمان كمال ابو مهدي لدى تشييعه في جزين.(ا ف ب)

نقاشات ساخنة للجنة مراقبة "تفاهم نيسان" ولحد يعترف بمجزرة صيدا

مقتل مواطن في جزين وقصف على مناطق التماس على رغم التراجع النسبي للتوتر في الجنوب

□ بيروت - «الحياة»:

■ تراجعت، وبشكل نسبي، اجواء التوتر التي سادت الجنوب اللبناني في الايام الاخيرة، وإن سجّل مقتل مواطن لبناني بلغم ارضي في جزين وقصف قوات «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، لمناطق قريبة من خطوط التماس مع تسجيل تحليق طائرات حربية إسرائيلية في الاجواء اللبنانية وبيروت وتنفيذ غارات وهمية فوق اقليم التفاح وصيدا.

وفيما تواصل لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) اجتماعاتها الماراثونية في الناقورة وسط انباء عن سخونة في النقاشات، لا سيما في ظل محاولة الوفد الاسرائيلي التنصل من مجزرة صيدا، اعترف قائد «الجنوبي» انطوان لحد في حديث إلى صحيفة اسرائيلية بقصف مدينة صيدا لكنه أسف لأن فعله هذا «تسبب بإطلاق صواريخ كاتيوشا على شمال اسرائيل».

وفي الشريط الامني في الجنوب، قُتل المواطن كمال ابو مهدي (٤٥ عاماً) فيما كان يقود شاحنة محمّلة بمواد بناء على طريق جنوب غرب جزين عندما انفجرت عبوة ناسفة في التاسعة صباح امس.

ونفى الناطق باسم «حزب الله»، نايف كريم في تصريح لوكالة «فرانس برس»، اي علاقة للحزب بالحادث. وقال «ان اسرائيل وعملاءها المتعاونين معها في جيش لبنان الجنوبي هم المسؤولون عن هذه الجرائم التي تحصل منذ شهرين وتستهدف المدنيين الابرياء على طرق جنوب لبنان». ورأى «ان الهدف هو تحريض الناس ضد المقاومة وزرع الفتنة بين اللبنانيين».

وأصدر الحزب لاحقاً بياناً اتهم فيه «العدو الصهيوني بزرع العبوات المشبوهة لحصد المدنيين داخل المنطقة المحتلة، وهو الذي عمد في الفترة الاخيرة إلى استخدام هذا الاسلوب الجبان بكثافة لافتة لخلق اجواء البلبلة بين اللبنانيين وبين المقاومة واهلها الصامدين في المنطقة المحتلة».

وطالب الحزب «الدولة اللبنانية باتخاذ الاجراءات الكفيلة بإدانة العدو وتحميله مسؤولية جرائمه المتتالية وردعه عن الاستمرار في هذه الاساليب الدنيئة الهادفة الى تفريغ المنطقة المحتلة من اهلها وإيقاع الفتنة بين اللبنانيين».

في المقابل، هدد لحد بان «مكافحة حزب الله ستستمر». وقال لإذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم الميليشيات الحدودية «ان قواته ستتخذ الاجراءات اللازمة في الوقت والمكان المناسبين».

وحاول لحد في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية تبرير قصف قواته لصيدا بقوله: «لم يكن في امكاننا ان نبقى مكتوفين فيما يقوم حزب الله بقتل اطفالنا، ليس هناك اي سبب لقتل هذين الولدين. انهما ابنا قائد كتيبتنا الذي قتل قبل اربعة اعوام في لبنان. وفتحنا النيران لأننا رأينا ان علينا ان نرد بهذه الطريقة».

وأبدى لحد أسفه «لأن يكون قصف قواتنا لصيدا أدى الى اطلاق صواريخ كاتيوشا على اسرائيل، لكننا هذه المرة لم نستطع ضبط النفس»، مؤكداً انه يسيطر تماماً على «جيش لبنان الجنوبي».

وأعرب عن اعتقاده «اننا سنشهد هدوءاً لبضعة ايام لكن القتال في لبنان لن يتوقف، حزب الله سيواصل القصف واطلاق صواريخ كاتيوشا. لن يسود الهدوء هنا، لا اعتقد ان الموقف سيتغيّر وليس لدي أي فكرة عن الحل».

وفي وقت سابق، ذكر الناطق العسكري الاسرائيلي الجنرال عودي بن عامي «ان اسرائيل طلبت من لحد ان يكون اكثر تعقلاً سواء في افعاله او ردود افعاله». وقال «منذ رد فعله المتطرف الاثنين الماضي اعتقد ان الرسالة اصبحت واضحة تماماً له».

وفي وقت لاحق من نهار امس، افيد ان قذيفة مدفعية مصدرها منطقة جزين، من عيار ١٥٥ ملم، سقطت في الوادي بين بسري وبلدة جون، من دون ان تحدث اي اصابات.

ولم تغب الطائرات الحربية الإسرائيلية عن اجواء الجنوب، إذ نفذت غارات وهمية فوق صيدا واقليم التفاح والنبطية. واعلنت الاجهزة الامنية اللبنانية ان مروحية اسرائيلية قامت بتمشيط واد في جنوب لبنان بعدما كان هدفاً للقصف انطلاقاً من المنطقة التي تحتلها اسرائيل، إلا ان هذا التمشيط لم يسفر عن اصابات.

واوضح المصدر: «ان المروحية الاسرائيلية اطلقت بعيد الظهر ولمدة ساعة، نيران رشاشاتها الثقيلة على تلال واد بطول كيلومتر واحد قرب قرية زبقين (على بعد ٣٠ كلم جنوب صور)». واضاف «ان سبع قذائف مدفعية سقطت في وقت سابق في هذا الوادي الذي تحلق فوقه بصورة دائمة طائرات استطلاع اسرائيلية من دون طيار من طراز ام.ك».

وتابع المصدر: «ان المقاتلات الاسرائيلية قامت من جانبها بالتحليق على علو مخفوض فوق جنوب لبنان خصوصاً فوق مدينة صيدا، وقامت بغارات وهمية على مرتفعات اقليم التفاح المجاورة والتي تعتبر معقلاً مهماً لحزب الله».

واضاف المصدر: «ان مواقع الجيش اللبناني في المنطقة اطلقت نيران مضاداتها الارضية في اتجاه الطائرات الحربية الاسرائيلية لإرغامها على الابتعاد. وقد تقدمت المقاتلات الاسرائيلية حتى اجواء العاصمة اللبنانية».

وكان سجل ليل اول من امس تحليق كثيف للطائرات الاسرائيلية فوق الجنوب وحتى بيروت.

وعلى صعيد الممارسات اللاإنسانية التي تتخذها قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات اللحدية، اقدم المسؤول في «الجنوبي» عن معبر بيت ياحون فوزي الصغير على طرد ركاب ٣٠ سيارة مدنية حاولوا الدخول الى «الشريط» المحتل عن طريق المعبر المذكور كما منع ركاب ٢٠ سيارة مدنية اخرى من الخروج الى المناطق المحررة واجبرهم على العودة الى قراهم داخل «الشريط». واقفلت القوات الاسرائيلية جميع المعابر التي تربط «الشريط» بالمناطق المحررة باستثناء معبر الحمرا - الناقورة.

وواصلت اسرائيل تهديداتها للبنان، فربط وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني بين قيام «حزب الله» باستهداف القوات الاسرائيلية وبين قرار اسرائيلي بشن هجمات على البنى التحتية اللبنانية، مشيراً الى «ان قصف الاهداف الحيوية اللبنانية يهدف الى ارغام الحكومة اللبنانية على وضع وحدات من الجيش اللبناني في الجنوب». وكرر اقتراح الحكومة الاسرائيلية دخول قوة متعددة الجنسيات الى المنطقة وانسحاب القوات الاسرائيلية منها بصورة تدريجية.

في هذه الاثناء، طمأن الناطق باسم القوات الدولية العاملة في الجنوب تيمور غوكسيل المواطنين في الجنوب، إلى انه ليس هناك من موجب او مبرر لمغادرة مساكنهم او اراضيهم.

وجاء كلام غوكسيل في سياق لقاء دوري تعقده قيادة هذه القوات مع قيادة «حزب الله» في الجنوب.

في غضون ذلك، عاودت لجنة «تفاهم نيسان» اجتماعها في الثامنة صباح امس في مقر قيادة القوات في الناقورة، بعد استراحة ليلية.

وتبحث اللجنة في عدد من الشكاوى اللبنانية والاسرائيلية، وسط مناقشات حادة بين الوفدين اللبناني والاسرائيلي. وقدم الجانبان شكاوى على خلفية الاعتداءات الاسرائيلية التي طاولت مناطق متعددة في لبنان جواً وبحراً وخصوصاً مجزرة صيدا التي ما زال النقاش متركزاً عليها، وعلى عمليات الرد التي قام بها «حزب الله».

وتحدثت مصادر الوفد اللبناني عن رد مباشر للعقيد الركن ماهر الطفيلي (لبنان) وللعميد الركن عدنان بلول (سورية) على محاولات الوفد الاسرائيلي «التنكر من مسؤوليته عن مجزرة صيدا وإلحاقها بعناصر قوات لحد التي يتم تدريبها ودفع رواتبها وإمدادها بالسلاح وتحريكها والإشراف الميداني المباشر عليها من جانب جيش الاحتلال نفسه، الامر الذي يجعل الاحتلال مسؤولاً مباشرة وبشكل كامل عما اقترفته يداه، وما يستلزم بالتالي انصاف الضحايا ودماء الشهداء والجرحى، وذلك لن يكون باقل من ادانة واضحة لإسرائيل على اقل تقدير».

وقد ارتفع عدد الشكاوى اللبنانية الى خمس كما ارتفع عدد الشكاوى الاسرائيلية من اربع الى خمس اذ تقدم الجانب الاسرائيلي بشكوى استفزازية.

وتوقعت المصادر ان يستغرق الاجتماع ساعات اضافية وذلك لانعكاس التوتر الامني في الخارج على اجواء قاعة الاجتماع في الداخل. وعلم ان الوفد اللبناني سيتقدم بشكويين اضافيتين على الاعتداءات الجوية الاسرائيلية التي طاولت جنتا في البقاع ومحيط محطة توليد الطاقة الكهربائية في الجية، «وشكوى على قيام اسرائيل بتفجير عبوة ناسفة في منطقة جزين ما ادى الى مقتل مدني.

اسرائيل تطلق معتقلة

■ بيروت - «الحياة» - افرجت قوات الاحتلال الاسرائيلي عن المواطنة وداد حسين (٣٠ عاماً) من بلدة حولا بعدما اعتقلتها في سجن الخيام لعدة ٤٥ يوماً.

الى ذلك، زار وفد من الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية مقر البعثة الدولية للصليب الاحمر وتمنى على رئيس البعثة جان جاك فريزار تكثيف الجهود لتأمين زيارة وفد طبي من البعثة لمعتقل الخيام للوقوف على الاوضاع الصحية للمعتقلين التي تزداد سوءاً، وتكثيف زيارات اهالي المعتقلين الى ابنائهم وبناتهم في السجن المذكور.

صفير قلق على جزين

■ بيروت - «الحياة» - نقل امس المحامي نعمة الله ابي نصر عن البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير قلقه الشديد على الوضع في جزين وعلى الديموقراطية.

وقال ابي نصر بعد زيارة البطريرك صفير في مقره الصيفي في الديمان انه بحث معه في «موضوع التجنيس والمرسوم الخاص به، ونحن نرى ان التوطين بدأ منذ صدور مرسوم التجنس الذي تناول الاف الفلسطينيين الذين حصلوا على الجنسية تحت شعارات مختلفة».

وكان صفير استقبل المحامي ايلي قرداحي الذي قال أنه وضع «غبطته في اجواء ما يجري خصوصاً على صعيد قضية المهجرين، وعرضنا له الصعوبات التي تعترض مسيرة العودة حيث انها ستؤدي الى هدم كل الانجازات اذا ما استمرت على هذا النحو. لذلك يجب وضع خطة طوارئ لإعادة المهجرين في خلال سنة نظراً الى ارتباط هذه القضية بالوفاق الوطني والعيش المشترك».

وعن وضع جزين قال «على الدولة اللبنانية حماية جميع اللبنانيين اينما وجدوا ومواجهة المخططات التي تستهدف البلاد».

الشؤون الخارجية ناقشت الاعتداءات
الخليل: نفى اي شروط اسرائيلية لوقف التصعيد

□ بيروت - «الحياة»:

■ ناقشت لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين التي اجتمعت امس برئاسة النائب علي الخليل وممثل وزارة الخارجية السفير ظافر الحسن و١٦ نائباً، الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان والقصف الذي تعرضت له مدينة صيدا، وأوقع عشرات المدنيين قتلى وجرحى.

وقال النائب الخليل بعد انتهاء الجلسة: «تعودنا مع قدوم اي موفد الى المنطقة، ونحن في انتظار مجيء وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة، ان تقوم اسرائيل بتصعيد امني وعسكري الهدف منه واضح وهو طرح معادلة الامن في مقابل السلام، من دون العودة الى الاساس اي الارض في مقابل السلام»، مؤكداً «ان هذه المعادلة مرفوضة من جانبنا».

وقال «بالنسبة لنا فإن صيدون وجزين وجميع المناطق المحتلة وخارجها هي واحدة، وان طرح موضوع جزين اولاً مرفوض وكذلك طرح لبنان اولاً لانه ايضاً يعمل على زرع الفتنة، وعلى فك المسارين اللبناني والسوري ونحن نتمسك بهذين المسارين وبالشرعية الدولية وبالقرار الرقم ٤٢٥ اضافة الى معادلة الارض مقابل السلام».

ونفى وجود شروط اسرائيلية لوقف التصعيد، وقال «ان لبنان يرفض اي شروط اسرائيلية»، لافتاً الى انه «عندما خرجت اسرائيل عن تفاهم نيسان وقصفت المواطنين الآمنين وقد تعامل جيشنا الباسل كما يجب وكذلك قصفت المقاومة الوطنية الباسلة ايضاً في بعض المستعمرات في فلسطين المحتلة. كان هذا القصف في رأيي مقيداً وهو انه اذا قصفت اسرائيل المدنيين ولم يكن هناك رد فعل يصبح هناك نوع من الاختلال في التوازن وفي المعادلة الامر الذي يصب في مصلحة اسرائيل».

وتابع «نحن نصر على تطبيق تفاهم نيسان واسرائيل أمعنت في الخروقات وخرجت عن هذا التفاهم». وقال «ان ممثل وزير الخارجية وضعنا في جو الاتصالات التي تجريها الخارجية وأكد لنا ان لا شروط اسرائيلية لوقف التدهور».

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

الرئيس الهراوي مستقبلا العماد لحود امس (دالاتي ونهرا)

أكد الجهوزية الدائمة ذوداً عن الوطن

قائد الجيش أطلع الهراوي على الوضع الميداني في الجنوب

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي الوضع في الجنوب مع قائد الجيش العماد إميل لحود الذي وضع الرئيس في صورة الوضع الميداني، وما يقوم به الجيش لرد الاعتداءات الاسرائيلية وحماية المدنيين.

على صعيد آخر، اقيم في معسكر خدمة العلم الاول في الوروار احتفال لتخريج الدفعة الخامسة والعشرون من مجندي خدمة العلم.

تراس الاحتفال قائد المعسكر العميد ميشال ابو رزق، ممثلاً العماد لحود. والقى ابو رزق كلمة بالمتخرجين قال فيها: «تتخرجون اليوم وقسم من جنوبنا وبقاعنا الغربي الغاليين يحتله عدو مغتصب دابه الفتنة والقتل. انتم رهان الوطن والمواطن على الحرية والكرامة. وفي مقدار ما يضعكم هذا الرهان في موقع المسؤولية فانه يجعلكم رسل درب شاقة حافلة بالتضحيات والبطولات».

واضاف: «تراب جنوبنا وبقاعنا الغربي تستحق منا الشهادة في مقدار ما تستحق كرامة كل مواطن وأمنه وحقه في حياة آمنة ومستقبل مطمئن، وبالأمس القريب سطّر رفاقكم في الجنوب امثولة في التصدي الحازم لاعتداءات العدو الاسرائيلي وعملائه على مواطنينا الابرياء فاكدوا جهوزيتهم الدائمة للتضحية ذوداً عن حياض الوطن وامن المواطن (...) كونوا الخمير العنفواني في شعبكم الاصيل، والى جانبكم الجيش العربي السوري الشقيق يشد ازركم ويدعم قوتكم لتحفظوا امن بلادكم وحرية شعبكم وكرامته».

الحريري بحث في الانماء مع نواب الضنية

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس الحكومة رفيق الحريري مع نائبي منطقة الضنية - المنية أحمد فتفت وجهاد الصمد مشاريع انمائية تخص المنطقة ومنها اقامة اوتوستراد يربط منطقة سير بحباب الحمر، وطريق القطين طاران، ووضع مخطط شامل لوصل كل قرى القضاء. وتم الاتفاق خلال اللقاء على عقد اجتماع موسع خلال الاسبوع المقبل لبت موضوع القائمقامية في قضاء المنية بحضره وزير الداخلية ونواب المنطقة.

شمس الدين تفقد مركز العمروسية وشدد على تحصين الناس من الأضرار

□ بيروت - «الحياة»:

■ تفقد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين قبل ظهر امس مشروع مركز فرز النفايات في العمروسية يرافقه محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت.

واطلع من اهالي المنطقة على المشاكل التي يعانونها وعلى اعمال مركز الفرز والمراحل التي قطعها لانجازه.

ودعا شمس الدين «منفذي المشروع والحكومة الى ايلاء وضع صحة الناس ومخاوفهم في اولى الاولويات، والعمل على تنفيذ هذه الشروط وتقديمها على الاعمال الانشائية لتكون بمثابة ضمانات تحصن الناس من السلبيات والاضرار الممكن ان تنتج عن المركز».

وطلب من الدولة ايضاً «ايلاء منطقة العمروسية وحي السلم والضاحية عموماً اهتمامها الكافي وإنشاء المدارس الرسمية والمراكز الصحية وتأمين بنى تحتية توازن الكثافة السكانية لهذه المنطقة وتعمد الى ايصال مياه الشرب النقية الى الاهالي وحفر آبار ارتوازية تؤمن لهم مياه الخدمة العامة، كذلك اطلع على حال مجرى النفايات المسمى بـ «نهر الغدير».

ملاحظات على قانون الانتخاب من "التقدمي" والرابطة المارونية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعترض المجلس التنفيذي للرابطة المارونية في شدة على مشروع تعديل قانون الانتخابات النيابية لجهة جعل جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة. ورأى ان ذلك «يلغي التمثيل الشعبي الصحيح».

وفي بيان اصدره المجلس في ختام اجتماعه الاسبوعي، شدد على «ضرورة ملء المراكز الحساسة الشاغرة ولا سيما مركزي قيادتي الدرك والشرطة».

من جهته، اعتبر الحزب التقدمي الاشتراكي ان قرار مجلس الوزراء بإحالة مشروع قانون التعديلات عن بعض مواد قانون الانتخابات النيابية والبلدية من دون تصديق مضمونه «هو مخالفة دستورية في الشكل».

وتساءل الحزب عن المعيار الذي ستعتمده وزارة الداخلية في تحديد عدد اعضاء المجالس البلدية. ورأى في اعتماد التوزيع الطائفي الناتج عن انتخابات ١٩٦٣ «تراجعاً عن وثيقة الوفاق الوطني وعن اسس العيش المشترك وتخلف عن قوانين صيغة ٤٣ وتكريس للطائفية والمذهبية بدءاً من الحلقات الاولى لهرم السلطة الوطنية». ورفض الحزب جعل ولاية المجالس الاختيارية ست سنوات وطالب بالعودة الى اربع سنوات.

هبة أميركية لتدريب المزارعين

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث وزير الزراعة شوقي فاخوري مع مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط ديفيد ويلش في موضوع تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط وفي نتائج رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان. وحض فاخوري، الذي يزور الولايات المتحدة الاميركية، الحكومة حالياً، على تطبيق مفاعيل رفع الحظر بالكامل والغاء كل القيود التي لا يزال بعضها ساري المفعول. والتقى فاخوري المسؤولين عن الوكالة الاميركية للتنمية الدولية وبحث معهم في مشاريع زراعية وانمائية تنفذها الحكومة اللبنانية. واقر خلال اللقاء هبة سريعة تبلغ قيمتها ٦٠٠ الف دولار لتدريب المزارعين ودعم برنامج توزيع الابقار وتعزيز صناعة الحليب. كما جرى البحث في مشروع الانماء الريفي لمئتي قرية لبنانية والذي تنوي الحكومة الاميركية تنفيذه.

استنكارات لاقفال ‹صوت بيروت›

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد بيان لاذاعة «صوت بيروت» على حق الاذاعة في الترخيص القانوني «وفي الاستمرار بعيداً عن سياسات المحاصصة والاستنساب وإسكات الاصوات المعبرة عن الارادة الشعبية والوطنية».

وعرض البيان مواقف وبرقيات تاييد من نواب وفعاليات، فاعتبر النائب علي خريس «انه لا يمكن بناء وطن اذا لم تكن هناك حرية»، واكد «أن في قانون الاعلام غبناً وإجحافاً بحق بعض وسائل الاعلام». وأشار النائب راجي ابو حيدر الى اهمية منح التراخيص لكل الوسائل الاعلامية ومنها «صوت بيروت». واعلن النائب رشيد الخازن تضامنه مع الاذاعة، مؤكداً «ضرورة التساوي إعلامياً بين كل الفرقاء». وزار مقر الاذاعة متضامناً عدد من العلماء والمشايخ. واقيم في بلدة شحيم لقاء تضامني مع الاذاعة بدعوة من المجلس الشعبي لاقليم الخروب تحدث فيه مدير الاذاعة محمد الرز واعتبر قرار رفض طلب التراخيص ظالماً ومجحفاً وعرض تفاصيل التاييد الذي لقيته الاذاعة من المراجع والفاعليات الدينية والوطنية والمؤسسات الاهلية، والتي تجاوز عددها الثمانين مؤسسة.

توضيح من الخارجية والأمن العام عن تأشيرات دخول الإيرانيين

□ بيروت - «الحياة»:

■ صدر امس توضيحان رسميان الاول من وزارة الخارجية والثاني من الامن العام اللبناني في شأن موضوع تاشيرات الدخول للايرانيين الراغبين في زيارة لبنان. وقالت مصادر في الخارجية ان لا اساس للمعلومات التي اشارت الى عدم منح السفارة اللبنانية في ايران تاشيرات دخول للايرانيين الراغبين في زيارة لبنان. واعتبرت «ان هذا الكلام يسيء الى العلاقات اللبنانية - الايرانية». واكد البيان «ان هناك تسهيلات لإعطاء تاشيرات للشخصيات السياسية البارزة والى كبار التجار. اما الاشخاص العاديين فعليهم الحصول على الموافقة المسبقة في المديرية العامة للامن العام للحصول على التاشيرات».

واصدر المدير العام للامن العام ريمون روفايل توضيحاً جاء فيه: «ان لا علاقة للامن العام اللبناني بالمعلومات التي افادت ان السفارة اللبنانية في طهران توقفت عن منح تاشيرات الدخول الى الايرانيين». واضاف ان «خبر طلب الامن العام من وزارة الخارجية تحويل اي طلب تاشيرة دخول الى الاراضي اللبنانية من ايران ودول اخرى هي العراق والمغرب وليبيا والجزائر اضافة الى الفلسطينيين عار عن الصحة».

الهراوي منح الفقيد وسام الأرز الوطني

ممثلون عن الرؤساء الثلاثة ووزراء ونواب حضروا قداساً لراحة الراحل بيار إده

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقيم قداس وجناز قبل ظهر امس في كنيسة الوردية في الحمراء لراحة نفس الراحل الوزير والنائب السابق بيار إده شقيق العميد ريمون إده. وشارك في القداس الذي ترأسه رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر، وزير الخارجية فارس بويز ممثلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي والنائب حسين يتيم ممثلاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ممثلاً رئيس الحكومة رفيق الحريري والرؤساء حسين الحسيني وشفيق الوزان ورشيد الصلح ووزراء ونواب وديبلوماسيون وشخصيات سياسية وعسكرية وروحية واجتماعية وممثلون عن الطوائف المسيحية والاسلامية في مقدمهم المطران رولان ابو جودة ممثلاً البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير.

وتلا الرقيم البطريركي الاب يوسف طوق فاشاد بمزايا الفقيد الراحل. وقال انه «ترك في قلوب محبيه فراغاً كبيراً، اذ كان يتحسس حاجات الناس ويخفف من الامهم. فقد نشأ في بيئة سياسية وطنية، وتربى على يد والد ترك في تاريخ لبنان اسماً كبيراً وكفى بذكر اسم الرئيس إميل إده، تعريفاً وترعرع الى جانب شقيق له غادر لبنان طائعاً مختاراً، بعدما آل على نفسه الا يعود اليه الا وقد تحرر من كل ما يكبله من قيود».

وبعد القداس الاحتفالي، قلّد الوزير بويز الفقيد الراحل باسم رئيس الجمهورية وسام الارز الوطني برتبة ضابط اكبر تقديراً لمكانته وعطاءاته ولخدماته في كافة الميادين في لبنان.

ثم القى الامين العام لحزب الكتلة الوطنية اللبنانية ابراهيم اسطفان كلمة نوّه فيها بمآثر الفقيد. وأشار الى ان «لبنان الحلم الذي نحت منه المرحوم بيار إده قبة العقد اضاعوه في التآمر الجهنمي اللامحدود القدرة، الذي احتكر وتسلط وهدر مستقبل ابناء لبنان ودم فقرائه واطفاله وهو هو ما زال يتصف بشرد ويبجن ويبجل». وقال «انكفأ لبنان الحكم فانكفأ شرفاء في بيوتهم او في مغترباتهم او في قراهم واستمرت قلة تناضل النضال المرير مكوكبة حول ضمير لبنان العميد ريمون إده».

وختاماً ألقى الوزير ميشال إده كلمة قال فيها «ان هذه الشخصية اللبنانية الفذة شغلت موقعاً متالقاً متميزاً في مجمل جوانب حياتنا اللبنانية العامة». واشار الى «القيم التي تحلى بها الفقيد الذي كان يؤكد بعد والده الرئيس الراحل إميل إده، والى جانب شقيقه ريمون ما اثر عن ذلك البيت اللبناني العريق من مواقف وطنية طبعت انخراط رجالاته الكلي في الشأن العام بطابع الاخلاص المطلق لقضايا لبنان الاولى، وبالترفع عن كل حسابات طائفية او مناطقية او فئوية ضيقة، وحافظت على نهج ثابت في التحذير من مخاطر المخططات والمشاريع الصهيونية على لبنان، وعلى سائر بلداننا العربية الشقيقة والتصدي لها».

وختم قائلاً «تمنى علي ريمون ان اعرب باسمه وباسم عائلة بيار وباسم شقيقته ليلى عن عميق الامتنان وجزيل الشكر الى فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ الياس الهراوي على مبادرته الكريمة بمنح فقيدنا الكبير وسام الارز الوطني برتبة ضابط اكبر، تقديراً لمكانته وعطاءاته في خدمة لبنان وشعبه، وعن عميق الامتنان وجزيل الشكر للحضور».

ومن ثم تقبل آل الفقيد واعضاء الكتلة الوطنية التعازي امام باحة الكنيسة.

الوسط الاثنين ٢٥/٨/١٩٩٧

الأغنية الخليجية: صعود وهبوط والصدارة للسعوديين

إيران - العراق: امتحان التطبيع على طريق العتبات

جزين اللبنانية بين حرب «الرسائل» وخطة نتانياهو لتهجيرها

اليمن: تفجيرات عدن الأمنية تهدد بتفجير أزمة سياسية

رئيس الأمن الوقائي الفلسطيني يتحدث إلى «الوسط»
العقيد الرجوب: «حماس» و«الجهاد» رفاق نضال لكن سلطة القانون فوق الجميع

مصر: تلويح بحرب مياه وسياسة جديدة تجاه أثيوبيا

فينغادا مدرب المنتخب السعودي لـ «الوسط»:
نسينا زعامتنا للكرة الآسيوية ولا نفكر إلا في فرنسا

هل تعود سعاد حسني إلى السينما في الفيلم الجديد ليوسف شاهين؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

طهران ترحب بقرار بغداد السماح للايرانيين بزيارة الأماكن الدينية

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ رحبت ايران بقرار الحكومة العراقية الاخير السماح للايرانيين بزيارة العتبات الدينية الشيعية في العراق، واعتبرت بغداد أمس قرارها في هذا الشأن «فرصة ذهبية» لتطبيع العلاقات.

واكدت وزارة الخارجية الايرانية استعدادها لتبادل وفود من الخبراء لدراسة كيفية البدء في تنفيذ القرار العراقي.

وقال المدير العام لدائرة الخليج في الخارجية الايرانية السيد علي أصغر خاجي أن بلاده تنظر بايجابية للقرار العراقي وتعتبره «خطوة» في اتجاه حل «الخلافات» القائمة بين البلدين والمساعدة على «توطيد» العلاقات الثنائية.

ويعدّ القرار العراقي الأخير استجابة لطلب تلح عليه السلطات الايرانية منذ سنوات ضمن القضايا «العالقة» بين البلدين، وهي قضايا «الأسرى وزيارة العتبات المقدسة والطائرات (الحربية والمدنية التي يطالب بها العراق) وتحديد اشارات الحدود وموضوع المعارضة (لدى الجانبين)» كما حددها الدكتور علي خرّم كبير مستشاري وزير الخارجية المكلف الملف العراقي في الوزارة. وشدد خرّم على ان «السلام الحقيقي بين البلدين لا يتحقق الا بتحسن وضع العراق الدولي وجلوس مسؤولي البلدين الى طاولة واحدة من دون قيد او شرط لمعالجة المشاكل العالقة بينهما». واكد ان بلاده «مصممة على السلام مع العراق (...) ولا ننوي ابداً افتعال التوتر على الحدود مع العراق».

ودعا الى اغلاق ملف الحرب «المر» ورأى في ذلك سبيلاً الى «حل جميع القضايا وتبعات الحرب».

وفي لقاء جمعه بالقائم بالاعمال العراقي في طهران الدكتور صالح سرمد أعرب مدير الخليج في وزارة الخارجية عن استعداد بلاده تشكيل لجنة من الخبراء وتبادل الزيارات مع خبراء ومسؤولين عراقيين لتحديد الاجراءات العملية والبدء في تسيير رحلات للايرانيين الراغبين في زيارة الاماكن الدينية في العراق. وأوضح القائم بالأعمال العراقي ان حكومته راغبة في «توثيق» العلاقات مع طهران، وانه سيبلغ حكومته «الرسالة» الايرانية.

ويأتي «الود» المتبادل بين طهران وبغداد بعد اسبوعين من خطاب للرئيس صدام حسين تضمن مواقف نظرت اليها الأوساط السياسية والاعلامية في طهران بسلبية، وحملت وسائط الاعلام الايرانية بشدة على صدام، لكن لوحظ أن الجهات الرسمية الايرانية تجاهلت خطاب الرئيس العراقي ولم يصدر عن وزارة الخارجية اي رد فعل سلبي، فسره مراقبون بان طهران حريصة على تفادي اي توتير للعلاقات مع بغداد.

تطبيع العلاقات

وفي بغداد (أ ف ب) ذكرت صحيفة «القادسية» ان «قرار الرئيس صدام حسين فتح ابواب العراق امام الايرانيين فرصة ذهبية امام حكام ايران للتعبير عن حسن النية المقابلة واستثمارها للمضي في طريق بناء علاقات جوار سليمة».

وصرح وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي عبدالمنعم احمد صالح ان وزارته «اعدت المستلزمات الضرورية لتوفير الراحة» للحجاج الايرانيين.

ونقلت الصحف العراقية عن الوزير قوله ان وزارته «ترحب باستقبال زوار العتبات المقدسة من جميع انحاء العالم وضمنهم الزوار الايرانيون».

واكدت الصحف ايضا ان «الهيئة العامة للجمارك باشرت اتخاذ الاجراءات اللازمة لتسهيل دخول الزوار الايرانيين». ونقلت عن مدير الهيئة محمد شاكر محمود تاكيده «انه تم اتخاذ التسهيلات الضرورية عند مركز المنذرية الحدودي» مشيراً الى ان مركز المنذرية (١٢٠ كيلومتراً شمال شرق بغداد) «يشهد يومياً دخول الزوار من باكستان والهند وافغانستان واليابان والسعودية وتركيا».

واشنطن ترحب بحذر بالحكومة الايرانية الجديدة

■ واشنطن – رويتر – رحبت الولايات المتحدة بحذر بموافقة البرلمان الايراني الاربعاء الماضي على حكومة جديدة ينظر اليها على انها تضم بعض الساسة المعتدلين نسبياً، لكنها قالت انها ما زالت تتطلع الى تغييرات ملموسة للسياسة في طهران.

وكان البرلمان ثبت كل الوزراء الاثنين والعشرين في الحكومة المقترحة للرئيس المنتخب محمد خاتمي وكان بعضهم تعرض لانتقادات حادة من النواب المحافظين.

وقال جيمس روبن الناطق باسم وزارة الخارجية ان واشنطن تعتبر انتخاب خاتمي تطوراً يستحق الاهتمام. وينظر الى خاتمي على انه اصلاحي بالنظر الى معارضيه.

وقال روبن للصحافيين «راقبنا باهتمام انتخابه وطبيعة حكومته».

واضاف «اننا سنرحب بذلك بالقدر الذي يشير به انتخاب خاتمي واقرار حكومته الى ان حكومة ايران ستراعي ارادة شعبها ورفاهيته (...) لكن ما نريد ان نراه في ايران (...) هو الافعال، وسوف ننتظر لنرى الافعال».

وكانت تصريحات تنطوي على تفاؤل حذر من جانب الرئيس بيل كلينتون ومسؤولين اميركيين آخرين عن انتخاب خاتمي قوبلت بسخرية من منتقدين يقولون انه لم تبد اشارة على ان الانتخاب سيؤدي الى تخفيف الموقف المتشدد المعادي للغرب في ايران.

وقال روبن ان شروط الولايات المتحدة لبدء حوار سياسي مع طهران ما زالت كما هي لم تتغير.

واضاف ان ايران يجب ان تكون مستعدة لمناقشة مجالات تهم الولايات المتحدة «ولا سيما معارضتها عملية سلام الشرق الأوسط وسعيها لاكتساب اسلحة نووية ومساندتها الارهاب الدولي».

وتنفي ايران السعي الى اكتساب اسلحة نووية او مساندة الارهاب لكنها لا تخفي معارضتها عملية السلام في الشرق الأوسط.

الأمير عبدالله يرعى تجربة ميدانية لبدائل نموذجية لمساكن الحجاج

□ جدة – من عمرة جستنيه:

■ رعى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء تجربة ميدانية مقترحة لوزارة الاشغال العامة والاسكان تمثل بدائل نموذجية لمساكن الحجاج (الخيام) في مشعر منى تمهيداً لاستخدامها بصورة تدريجية بواقع ٢٠ الى ٢٥ في المئة خلال موسم الحج المقبل خصوصاً إذا تحققت الاهداف من وجود المشروع واستكملت التجارب الميدانية عليها وحققت مستوى متقدماً في النسب النهائية لشروط الأمن والسلامة التي تشترطها أجهزة أمن الحج ممثلة في وزارة الداخلية. وشارك في فعاليات التجربة وزير الحج الدكتور محمود سفر.

والخيام البديلة المقترحة مصنوعة من الياف الزجاج (فايبرغلاس) في شكل قماش مقاوم للحريق ومزود بنظم آلية لمكافحة الحريق تعتمد على عمليات تفريغ الهواء وأجهزة رصد لمواجهة حالات الطوارئ تمكنها نثر كميات من المياه في زمن قياسي حال تصاعد الدخان.

وطول كل من هذه البدائل ثمانية امتار ومثلها للعرض وارتفاعها اربعة امتار اضافة الى شكل مخروطي الى الأعلى بارتفاع نحو مترين، تظهر في قمته اجهزة سحب الهواء واستبداله. وتقوم المساكن البديلة على قوائم معدنية تثبت عليها العوازل التي تفصل بين الوحدات بواسطة سلك معدني.

ويقدر عاملون في الشركة المنفذة للمشروع كلفة المتر الواحد في المشروع باقل من الف دولار (نحو ٤٠٠٠ ريال). ويتحفظ مسؤولو الحج الحديث عن التجربة بهدف استكمال مراحل الدرس والتقويم، وتتماثل المساكن البديلة (المقترحة) مع الخيام المستعملة عادة في الحج من حيث الشكل والغرض فقط وتختلف عنها من حيث الأمن والطوارئ.

وكان مشعر منى تعرض لحريق كبير موسم الحج الماضي (يوم التروية) قبيل وصول الحجاج من عرفات وجاوزت مساحة النيران اربعة كيلومترات مثلت ٢٥ مسطحاً جاءت على اكثر من ٧٠ الف خيمة اعدت لاستقبال الحجاج القادمين من عرفات وبلغ عدد الضحايا آنذاك ٢١٧ و١٢٩٠ جريحاً وجاوزت الخسائر المالية ما يعادل ٣٠ مليون دولار.

وكانت السعودية شرعت في تطبيق اشتراطات خاصة بالسلامة في مناطق المشاعر خصوصاً في ما يتعلق بالخيام في السنوات الخمس الماضية واقرت مشروعاً لاستبدال خيام مقاومة للحريق بالخيام الاعتيادية وفق جدول زمني محدد.

وتشرف على مشروع المساكن البديلة تصنيعاً شركة المانية وتنفيذاً «شركة بن لادن» السعودية واشرافاً وزارة الاشغال العامة.

ومما يذكر ان الاستعدادات الميدانية لموسم الحج تبدأ في السعودية عادة قبل نحو ثلاثة اشهر من موعده، ويشهد العام الجاري بداية فعلية مختلفة سواء للتجارب الميدانية او غيرها قبل ذلك التاريخ بنحو سبعة أشهر. وتعمل السعودية التي انفقت اكثر من سبعة بلايين دولار على مشاريع المشاعر المقدسة على تذليل الكثير من العقبات التي تواجه حجاج بيت الله الحرام. وفي كل عام تضاف جملة من المشاريع لتسهيل اداء المناسك بحسب الدراسات التي تقدمها الجهات الميدانية او المشرفة على أعمال الحج وعمليات التحديث السنوية.

٢٤٠٠ من عرب الـ٤٨ في السعودية لأداء العمرة وزيارة المدينة المنورة

□ جدة – من جمال خاشقجي:

■ وصلت الى السعودية هذا الاسبوع قافلة تضم ٢٤٠٠ من فلسطينيي الـ ١٩٤٨ جاؤوا لأداء العمرة وزيارة المدينة المنورة في ٤٥ باصاً عن طريق الأردن.

وهذه هي الدفعة الأولى من مجموعة أكبر سيستمر وصولها حتى شهر رمضان ويصل خلالها اكثر من ١٣ الف معتمر من فلسطينيي الـ ٤٨. وتنظم هذه الرحلات «لجنة الحج والعمرة» التابعة لـ «الهيئة العليا للجماهير العربية داخل ٤٨»، وهي تجمع لرعاية مصالح نحو ٨٠٠ ألف عربي يقيمون في اسرائيل ويحملون جنسيتها.

وتوفر الحكومة الأردنية تسهيلات للمعتمرين من خلال ادارة الأوقاف الاسلامية في القدس التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية. ويقوم الأردن بمنح المعتمرين وثيقة سفر لمرة واحدة مقابل جوزاتهم الاسرائيلية وذلك بترتيب خاص مع السعودية التي ترفض التعامل مع الجوازات الاسرائيلية. ويجرى هذا الترتيب بين البلدين منذ عام ١٩٧٩ عندما سمح للمرة الأولى لمسلمي الـ ٤٨ بالحج، غير أن حملة هذا العام هي الأكبر منذ ٧٩.

خامنئي يتهم الشرطة الاميركية بانتهاك حقوق الانسان

■ طهران – أ ف ب – ذكرت الصحف الايرانية امس الخميس ان مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي وصف فضيحة تعذيب الشرطة الاميركية لمهاجر من هايتي في نيويورك بانها «انتهاك سافر لحقوق الانسان».

وقال خامنئي «ان هذا العمل العنصري هو انتهاك سافر لحقوق الانسان في بلد يدعي انه يدافع عن الحريات».

واضاف ان «الرجل الاسود في الولايات المتحدة لا يعيش بأمان بسبب لون بشرته».

وكان ابنر لويما، وهو مهاجر من هايتي في الـ ٣٠ من العمر، اعتقل فجر التاسع من آب (اغسطس) امام ناد في بروكلين، احد احياء نيويورك، حيث وقعت مشاجرة نفى انه شارك فيها.

وتم توقيف عدد من رجال الشرطة الاسبوع الماضي بتهمة ادخال مقبض شفاطة تستخدم لفتح المراحيض في شرج لويما ما تسبب باحداث تمزق في القولون وجروح في المثانة اضافة الى عدة رضوض ادخل على اثرها المستشفى.

ورفع لويما وزوجته ميشلين شكوى الثلثاء الفائت ضد البلدية.

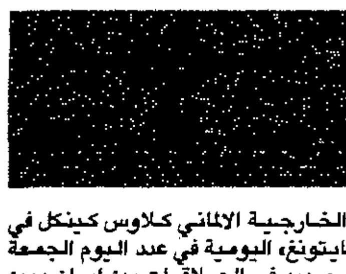

■ بون – أ ف ب – أكد وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل في حديث لصحيفة «شتوتغارتر تسايتونغ» اليومية في عدد اليوم الجمعة «ان لا بد من البحث عن منطلق جديد في العلاقات بين ايران وبين الاتحاد الاوروبي بعد تشكيل الحكومة الايرانية الجديدة».

واوضح «ان ثمة ما يدعو للتفاؤل بحق. ان المانيا والدول اعضاء الاتحاد الاوروبي مستعدة من حيث المبدأ للحوار».

الا ان كينكل قال ان دعوة وزير الخارجية الايراني لزيارة المانيا وكذلك الرئيس الجديد محمد خاتمي سابقة لأوانها.

وأوضح ان «الحكومة الايرانية يجب أولا ان تحدد سياستها الخارجية. نريد مثلا ان نعرف موقفها ازاء الارهاب ونظرتها الى عملية السلام في الشرق الاوسط».

وقال كينكل ان «لا مجال لاي تمييز بالنسبة الى عودة سفراء الاتحاد الاوروبي» وذلك تعليقاً على التصريحات التي ادلى بها الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني في بداية آب (أغسطس) الجاري ودعا فيها الى «عودة منفصلة» الى طهران لسفراء الاتحاد الاوروبي.

واستدعي سفراء الدول الاوروبية الـ ١٥ للتشاور بعد ان اتهمت محكمة في برلين «قمة السلطة في الدولة الايرانية» بتدبير قتل اربعة معارضين ايرانيين اكراد سنة ١٩٩٢ في العاصمة الالمانية حسبما جاء في حكم صدر في نيسان (ابريل) الماضي في قضية «ميكونوس».

واوضح كينكل ان «ايران مسؤولة عن ميكونوس وليس نحن».

تحدث عن ضعف الاداء الحكومي في المجالات غير الاقتصادية في اليمن

بن غانم: بدأنا مرحلة الاصلاح السياسي والمالي

□ صنعاء – من مراد هاشم:

■ قال رئيس الوزراء اليمني الدكتور فرج بن غانم ان النفط المصدر الرئيسي لدخل الدولة وان وارداته بلغت العام الماضي ٩٦٠ مليون دولار وتجاوزت ٤٧٦ مليون دولار خلال الأشهر الستة الماضية من العام الجاري.

واضاف رئيس الوزراء في حديث لصحيفة «الثورة» الرسمية اليومية ان برنامج الاصلاح الا[illegible] ادي الذي تتبناه الحكومة [illegible] ام ١٩٩٥ ليس برنامجاً [illegible] ـية وانما برنامج لاعداد [illegible] لناسب للتنمية. واشار الى [illegible] مة أوشكت على الانتهاء [illegible] الأولى من البرنامج، [illegible] تثبيت» لتحقيق [illegible] ـمرار الاقتصادي وايقاف التدهور، وانها دخلت الآن المرحلة الثانية المتعلقة بالاصلاح الهيكلي والمالي.

وأبدى بن غانم مخاوفه من الآثار السلبية لغياب الروح والدافع القوي للاصلاح وضعف الاداء الحكومي في المجالات غير الاقتصادية وغياب دولة النظام في هذه المجالات. وقال ان هذه العوامل تهدد مسيرة برنامج الاصلاح.

واشار الى ان الظروف التي نتجت عن الحرب اليمنية عام ١٩٩٤ وتراكمات المراحل السابقة فرضت التدخل لاصلاح الاوضاع وتجنب كارثة كانت متوقعة. وقال: «ان هذه الظروف فرضت الاستعانة بالبنك الدولي وصندوق النقد الدوليين بعد ان ظلت اليمن بشطريها تتجنب وصفاتهما لفترات طويلة قبل اعادة تحقيق الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠».

واكد رئيس الوزراء اليمني ان حكومته ليست ملتزمة عقائدياً قضية الخصخصة وانها تتولى ادارة النشاط الاقتصادي بصورة عامة وتوجهه في اطار العملية الديموقراطية وان دور الحكومة سيتقلص حينما تتطور الظروف وانه لا توجد عوائق نظرية او عملية تمنع القطاع الخاص من تملك او بيع المرافق او بناء المنشآت الجديدة.

كما أكد ان الحكومة تتجه الى تقليص حجم القوى العاملة في الجهاز الاداري للدولة ومؤسساتها بشكل كبير ورفع الدعم عن السلع والخدمات التي ما تزال مدعومة من الحكومة، وهو دعم تصل نسبته في مادتي القمح والدقيق الى ٤٥ في المئة.

وربط رئيس الوزراء اليمني دور الحكومة في تثبيت الأوضاع الاقتصادية والمالية بالاصلاحات التي تشمل قطاعات حكومية اخرى واسعة. واعتبر مسؤولية الحكومة في إحداث تغييرات ايجابية كبيرة وواسعة تمس كل جوانب الحياة وفي طليعتها قضايا الأمن ومنظومة العدل وسيادة القانون. وقال انها «شروط لتحقيق أهداف الحكومة وتجاوز الصعاب التي تعانيها البلاد».

وعن طبيعة برنامج الاصلاح الاقتصادي واستمرار مراحله مستقبلاً قال بن غانم: «عندما تحدثت سابقاً عن الاعباء والخطوات قلت اننا في المرحلة الأولى للتثبيت واوشكنا على الانتهاء من هذه الاجراءات التي يغلب عليها طابع النفقات لكن الاعباء لن تزداد مستقبلاً على صعيد الحياة المعيشية للناس».

واكد «ان الاجراءات المتكاملة للحكومة ستغلب العمل المؤسسي وتقضي على الفساد والمزاجية وسيكون هناك اولويات تبعد الناس عن الظروف التي تؤدي الى فساد الأشخاص وفي طليعتها القات» وذلك في اشارة الى ادمان القات وارتفاع نفقاته.

وقال: «ان الاعباء الاقتصادية بحاجة الى تحمل الناس جرعات الاصلاحات الراهنة حتى يتم القضاء على الاختلالات وحتى لا تبقى مرتبات مئة الف موظف موزعة على ثلاثمئة الف موظف لأن الخدمة المدنية مسؤوليتها التحديث وليست صندوقاً اجتماعياً كبيراً، وهذا ما يدعونا الى البحث في تقليص حجم القوى العاملة تقليصاً كبيراً وسريعاً».

الشرطة المصرية تواصل جهودها لاعتقال مرتكبي حادث منفلوط

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ تواصلت جهود الشرطة المصرية بهدف القبض على مرتكبي الهجوم الذي وقع مساء الثلثاء الماضي في مدينة منفلوط التابعة لمحافظة اسيوط، واستهدف سيارتين للشرطة واسفر عن مقتل اربعة من افراد الشرطة ومواطنين واصابة ٩ بينهم ضابط شرطة بجروح.

وعثرت اجهزة الامن على السيارة التي استخدمها الجناة في الفرار من موقع الحادث، وقامت اجهزة الفحص الفني والبحث الجنائي برفع البصمات منها لمضاهاتها ببصمات اعضاء فارين ينتمون الى الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية».

واكد مصدر امني ان اجهزة الامن تمكنت من تحديد شخصيات مرتكبي الحادث، مشيراً إلى ان جهوداً تبذل لملاحقتهم قبل خروجهم من محافظة اسيوط. وقامت اعداد من قوات الامن امس بتمشيط مئات الافدنة من الاراضي الزراعية التي يرجح ان الجناة لجأوا اليها بعد ان تركوا السيارة، فيما دهمت قوات اخرى مخابئ للتنظيم في مدن المحافظة وقراها والقت القبض على اعداد من المشتبه في انتمائهم الى «الجماعة الاسلامية». باشرت معهم التحقيقات بهدف التوصل للمكان الذي لجأ اليه الجناة.

وواصل رئيس نيابة منفلوط السيد حمدي فاروق التحقيق في الحادث واستمع الى اقوال عدد من الشهود الذين اكدوا ان اربعة اشخاص كانوا يرتدون ملابس مدنية اقتربوا من سيارتي الشرطة واسرعوا باخراج اسلحة اليه من طيات ملابسهم واطلقوا النار على من في السيارتين، وان احدهم كان يطلق النار في الهواء لارهاب الاهالي ومنعهم من الاقتراب، ثم قام احد الجناة بجمع بعض الاسلحة من داخل السيارتين قبل ان يسرعوا فارين مترجلين ثم اوقفوا صاحب سيارة خاصة واجبروه على النزول منها واستقلوها ولاذوا بالفرار.

وتسلمت النيابة تقرير الطبيب الشرعي عن القتلى الستة في الحادث. وذكر التقرير انهم قتلوا متأثرين باصابتهم بعدد كبير من طلقات الرصاص في انحاء متفرقة من اجسامهم.

واستمعت النيابة الى اقوال صاحب السيارة التي استخدمها الجناة في الفرار ويدعى رجب محمد فرجاني فذكر انه فوجئ بشخصين يشهران السلاح في وجهه ويأمرانه بالخروج من السيارة وان احدهما جلس في مقعد القيادة والآخر في جواره، وفوجئ بشخصين آخرين كانا يقفان بعيداً يسرعان بالركوب في المقعد الخلفي وانطلقت السيارة بالاشخاص الاربعة خارج المدينة.

وحدد الشاهد اوصاف الجناة الاربعة وعرضت النيابة عليه صور اشخاص من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» من الفارين فتعرف على بعضهم.

ومن جهة اخرى اكد محافظ اسيوط الدكتور محمد رجائي الطحلاوي ان وقوع الحادث «لا يعني عودة الارهاب الى اسيوط» ووصفه بانه «حادث فردي». وكان المحافظ يتحدث الى الصحافيين في مستشفى اسيوط الجامعي حيث كان يزور المصابين. وشدد على ان اجهزة الامن «قادرة على التصدي للمحاولات التي تهدف الى زعزعة الاستقرار واعادة العنف الى المحافظة». ولفت إلى ان جهود التنمية في اسيوط تشير الى معدلات عالية الأمر الذي ساهم في «تحجيم الارهاب».

عزة الدوري يعود الى بغداد بعد معالجته في النمسا

■ عمان – أ ف ب – علم من مصدر مأذون له في عمان ان الرجل الثاني في النظام العراقي، عزة ابراهيم الدوري، غادر عمان أمس الخميس متوجهاً الى بغداد بعد ان خضع لعلاج طبي طيلة ثلاثة اسابيع في فيينا.

واوضح المصدر نفسه ان الدوري، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة كان وصل الى عمان الثلثاء الماضي من فيينا.

وبسبب الحظر وخصوصا الجوي المفروض على العراق منذ ازمة الخليج العام ١٩٩٠، تمثل الطريق البرية عبر عمان الممر الالزامي للمسؤولين العراقيين الذين يريدون التوجه الى خارج البلاد او العودة اليها.

ولم يعط المصدر اي تفاصيل اضافية عن صحة ابراهيم (٦٨ عاماً) بعد معالجته الطبية في فيينا التي كانت بدأت في ٤ آب (اغسطس) الجاري.

واكدت مصادر عراقية مطلعة ان الدوري قد يكون مصاباً باللوكيميا (سرطان الدم) وان السماح لزوجته بمرافقته خارج البلاد يعني ان حاله الصحية خطرة، اذ ان السلطات العراقية تمنع عادة كبار المسؤولين من الخروج من البلاد برفقة اعضاء من عائلاتهم.

موسى يبدأ غداً جولة افريقية

□ القاهرة –
من محمد علام:

■ يبدأ وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى غداً السبت جولة افريقية تشمل موزمبيق ومالاوي وزامبيا وليسوتو وبتسوانا وجنوب افريقيا تستمر عشرة ايام، ينقل خلالها رسائل من الرئيس حسني مبارك الى قادة الدول الست. وسيعقد محادثات مع نظرائه تتناول دعم العلاقات الثنائية والتشاور حول عدد من القضايا الافريقية في مقدمها التعاون الاقتصادي والتجاري بين دول شرق القارة وإنهاء مشكلة المديونية وتفعيل اتفاقية السوق المشتركة (ابوجا) والافكار المطروحة لانشاء قوات افريقية للتدخل في مناطق النزاعات في القارة لاغراض حفظ السلام.

وصرح السفير محمد نصرت مدير إدارة الجنوب الافريقي في وزارة الخارجية ان هدف الجولة دعم العلاقات المتميزة مع دول القارة، وتأتي استكمالا لنشاط مصر في افريقيا وجولة موسى في ايار (مايو) الماضي التي شملت كينيا وزيمبابوي واوغندا ونيجيريا.

جلسة قضية «تفجيرات البنوك»

قادة «الجماعة» و«الجهاد» يتهمون الشيوعيين بمحاولة افساد مبادرة وقف العنف

□ القاهرة – «الحياة»:

■ عقدت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة امس جلسة استأنفت فيها النظر في قضية «تفجيرات البنوك» المتهم فيها ٩٧ من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» بينهم خمس سيدات. واستكملت المحكمة الاستماع إلى مرافعة الدفاع عن المتهمين. واصدر قادة في تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» بياناً علقوا فيه على الحادثة التي وقعت في مدينة منفلوط التابعة لمحافظة اسيوط مساء الثلثاء، واعتبروا ان الهجوم الذي اسفر عن مقتل ستة اشخاص بينهم اربعة من افراد الشرطة واصابة تسعة بينهم ضابط «جاء كرد فعل على اخبار مثيرة نشرت على خلاف الحقيقة في احدى الصحف المصرية».

وهاجم القادة السجناء الشيوعيين واتهموهم بمحاولة الوقيعة بين الجماعات الاسلامية واجهزة الامن.

وكانت المحكمة عقدت الجلسة في ثكنة عسكرية في منطقة الهايكستب (شرق العاصمة) واستمعت الى مرافعة ثلاثة محامين هم: سعد حسب الله وعلي اسماعيل وممدوح اسماعيل. ودفع هؤلاء ببطلان اجراءات ضبط المتهمين وتفتيش منازلهم.

كما دفعوا ببطلان اعترافات المتهمين على أساس انها تمت تحت ضغوط معنوية ونتيجة لتعذيب تعرضوا له. وطالب المحامون براءة المتهمين جميعاً كما طالبوا بنقلهم من سجن طره الى احد السجون العسكرية.

واستجاب رئيس المحكمة لطلب الدفاع السماح لابناء المتهمين بدخول قفص الاتهام اثناء فترة الاستراحة، مشيراً إلى أن الطلب «إنساني ويستحق تلبيته». واثناء فترة الاستراحة وقف المتهم محمد أمين عبد العليم وقال: «بيان من قادة الجماعة الاسلامية الموجودين في ليمان طره». ثم اضاف: «رأيت بعض الابواق الشيوعية منذ إعلان مبادرة وقف العمليات العسكرية الشهر الماضي على محاولة بث الفتنة بين اجهزة الامن والجماعات الاسلامية، لأن لهم مصلحة لا تخفى على أحد في استمرار نزيف دماء ابناء الوطن الواحد. وللمحزن ان احدى الصحف استجابت لمحاولات الوقيعة ونشرت اخباراً مثيرة على خلاف الحقيقة ادت الى رد فعل عنيف في منفلوط يوم الثلثاء الماضي».

وأكد القادة السجناء في بيانهم تمسكهم بالمبادرة واصرارهم عليها.

وتابع البيان: «اننا نناشد اخواننا اعطاءنا الفرصة لانجاح المبادرة بضبط النفس وعدم تصديق كل ما ينشر من الاخبار الضارة بالمبادرة، خصوصاً في الصحف الماركسية ونتمنى الا يستجيب جهاز الامن لرغبات من يريدون التضحية بدماء ابنائه ودماء اخواننا لتحقيق ماربهم الشخصية».

ونفى البيان مجدداً مسؤولية الجماعات الاسلامية عن حادث حريق المركز التجاري في ضاحية مصر الجديدة يوم الخميس الماضي.

ووصف البيان الذي بثته احدى وكالات الانباء منسوباً الى الجماعة واعلن مسؤوليتها عن الحريق بانه «بيان مكذوب من صنع دعاة الفتنة».

وقررت المحكمة تأجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد غداً لاستكمال الاستماع إلى مرافعة الدفاع.

حادث منفلوط: عناصر الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» صار بلا قيادة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ أياً كان تأثير العملية، التي نفذها مسلحون من اعضاء «الجماعة الاسلامية» مساء الثلثاء الماضي في مدينة منفلوط التابعة لمحافظة اسيوط ضد سيارتين للشرطة، على مبادرة وقف العنف التي كان اعلنها بعض قياديي التنظيم الشهر الماضي، فإن المؤكد انها مثلت مفاجأة وجاءت في وقت كان يؤمل فيه بأن ينصاع اعضاء الجناح العسكري من الفارين في محافظات لقرار القادة السجناء.

والمهم ان الحادث اكد ان هؤلاء الفارين لا سلطان لاحد عليهم وربما لم يسمعوا في الاصل بموضوع المبادرة ومازالوا يسلكون الطريق نفسه الذي ساروا فيه لمدة خمس سنوات تقريباً معتبرين انه الطريق الصحيح. واذا كانت تحليلات ذهبت الى ان المنفذين تبنوا موقف قادة التنظيم المقيمين في الخارج والذين سارعوا الى رفض المبادرة السلمية، فإن الدلائل تشير الى أن اعضاء الجناح العسكري لا يميلون الى طرف دون الآخر. فإذا كانت الاتصالات بينهم وبين القادة السجناء صعبة فإنها شبه مستحيلة مع قادة الخارج. وبالتالي فإن قيام أي منهم بمناقشة موضوع المبادرة مع عناصر الخارج أمر مستبعد تماماً. وحتى قادة الخارج فإن لهجتهم تجاه المبادرة صارت اخيراً اكثر هدوءاً. إذ بدلاً من توجيه الانتقادات الحادة الى القادة التاريخيين للتنظيم لجأوا الى توجيه اللوم فقط اليهم. وبدل التشكيك في اخلاص زملائهم السجناء، فانهم شككوا في موقف الحكومة من التعاطي الايجابي مع المبادرة. حتى أنهم في العدد الأخير من نشرة «المرابطون» التي يصدرها التنظيم خارج مصر قالوا: «إذا قدمت الحكومة خطوة في اتجاه حل الأزمة فإننا سنتقدم عشر خطوات». ومع ذلك فإن المرجح ان اعضاء الجناح العسكري للتنظيم صاروا بلا قيادة حقيقية تحركهم وتضبط ايقاعهم وتحدد لهم الطرق التي عليهم ان يسيروا فيها.

وعكس تناول الصحف المصرية الصادرة أمس رغبة في إنجاح المبادرة ووقف العنف ما دام يأتي من طرف واحد ولا يشمل فرض شروط على الحكومة. ولم تتضمن الصحف المصرية هجوماً على القادة السجناء او اتهامهم بانهم اطلقوا المبادرة حتى تحدث حال «استرخاء» أمني يمكن أن يستغله الفارون في تنفيذ عمليات جديدة. وهو الاتهام الذي واجهه اصحاب المبادرة عند اطلاقها لكن تفاعلاتها جعلته يتوارى لتظهر لهجة أخرى أكثر تفاؤلاً وتعكس الأمل في وقف العمل تماماً.

واللافت ان الحادث وقع بعد يوم واحد من واقعة البيان الذي نُسب الى «الجماعة الاسلامية» وأعلن مسؤوليتها عن حادثة حريق المركز التجاري يوم الخميس الماضي وهو الأمر الذي نفاه قادة التنظيم سواء من كانوا في الخارج أو الداخل. كما أكد عدم صحته التحقيق في حادث الحريق التي اثبتت انه غير متعمد. لكن الواقعة تثبت أن هناك جهات تعمل على استمرار الخلاف بين الحكومة والجماعات الاسلامية وتسعى بشدة الى ضرب أي جهد يبذل لوقف العنف.

ويلاحظ في هذا الصدد أن صحيفة «الجمهورية» المصرية نقلت في عددها الصادر عن تقرير امس ان اسرائيل استغلت معارضة قادة الجماعات الاسلامية في الخارج لمبادرة وقف العنف للاتصال غير المباشر بهؤلاء القادة من خلال أطراف ثالثة تفادياً لرفضهم التعامل مع اسرائيل بهدف القيام بأعمال من شأنها الضغط على مصر. وتضمن التقرير ان الدولة العبرية كانت وراء الحملة التي يشنها بعض الجهات في الخارج ويزعم فيها وجود اضطهاد للاقباط في مصر.

الرنتيسي لـ"الحياة": اضعاف حماس اضعاف للسلطة وسياستنا العمل ضد الاحتلال بما لا يفسد العلاقة معها

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ رأى الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي احد زعماء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ان مؤتمر الحوار الذي دعى اليه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة ورام الله في اليومين الاخيرين وشاركت فيه حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» احرز تقدما على صعيد اقتراب مواقف السلطة الفلسطينية من طروحات المعارضة مشددا على ان «حماس» ما زالت تدعو الى ان تكون «كل اشكال المقاومة مطروحة». لكنه في الوقت ذاته اعلن ان «حماس» ستواصل العمل ضد الاحتلال ولكن «بما لا يفسد العلاقة مع السلطة الفلسطينية». كما بدا واثقا من صحة البيانات التي تبنى فيها الجناح العسكري لـ «حماس» التفجير الاخير في سوق «محانيه يهودا» في القدس الغربية وإن كان شسدد على ان الجناح السياسي في «حماس» الذي ينتمي اليه لا علاقة له بما يفعله الجناح العسكري.

واعتبر الرنتيسي في حديث الى «الحياة» امس ان «الظروف الصعبة» التي يمر بها الفلسطينيون، دفعت «حماس» الى التخلي عن «شروط مسبقة يصعب تطبيقها في هذه الظروف»، كما فعلت عندما قاطعت مؤتمر الحوار الوطني الاخير الذي عقد في نابلس في نيسان (ابريل) الماضي بعد ان لم تلتزم السلطة الفلسطينية تعهداتها باطلاق المعتقلين السياسيين من سجونها.

وشهدت جلسات المؤتمر امس في رام الله واول من امس في غزة دعوات الى اعلان الانسحاب من اتفاقات اوسلو بررها الرنتيسي في حديثه بان البديل عن اوسلو هو «المقاومة».

وامام مطالبة اسرائيل السلطة الفلسطينية بتدمير البنية التحتية لـ «حماس» قبل استئناف المفاوضات معها اعتبر الرنتيسي ان السلطة الفلسطينية فهمت المعادلة التي افرزتها تجاربها السابقة عندما «بطشت بحماس» وقال ان «اضعاف حماس هو اضعاف للسلطة وقوة حماس هي قوة للسلطة».

وفي ما يأتي نص الحديث:

● قاطعتم المؤتمر الاخير الذي عقد في نابلس وشاركتم هذه المرة في غزة ورام الله. هل لمشاركتكم علاقة بتغير الظروف؟

- لقد اعلنت شخصيا في ذلك الوقت (نيسان) اننا لن نكون مع الحوار اذا كان للحوار فقط او للتذويب ولاستيعاب حماس. ولكن اذا كان الحوار بهدف رص الصف ولنقف صفا واحدا في خندق واحد في مواجهة الاحتلال عندئذ نعم للحوار. مؤتمر امس في غزة كان مؤتمر الوحدة الوطنية لمواجهة التحديات.

وبالتالي انسجم مع ما صرحنا به ومع ثوابتنا وكان مؤتمر مواجهة لا مؤتمر مباركة لاوسلو وكذلك للاحتلال.

● عندما قاطعتم في المرة الاخيرة كان السبب المعلن هو ان السلطة الفلسطينية لم تنفذ وعدها باطلاق المعتقلين السياسيين وما زال هؤلاء في سجون السلطة حتى الآن. فما الذي تغير؟

- في المرة السابقة طالبت «حماس» بالافراج عن المعتقلين ولا زالت تطالب حتى وقتنا هذا. وكان الطلب ملحا من جميع الفصائل لكننا لا نريد ان نضع شروطا، خصوصا في الظروف الصعبة التي لا تسمح بتطبيق هذه الشروط كعقبات في وجه الالتقاء الفلسطيني الفلسطيني في مواجهة الاحتلال.

● من اقترب من موقف الآخر بعد هاتين الجلستين، هل اقتربت «حماس» من موقف ياسر عرفات ومن التزاماته ام اصبح هو اقرب الى موقف «حماس»؟

- لقد سمعتم طرحنا وقلنا اننا نطالب ان تكون كل اشكال المقاومة مطروحة والتزمنا ثوابتنا بوضوح وطرحنا ان اوسلو كانت مدمرة لوحدة الشعب الفلسطيني ولقضيته وطالبنا بان تتخلى السلطة الفلسطينية تماما عن اوسلو ورفضنا استئنافها التعاون الامني مع اسرائيل. هذا طرح واضح وهو منسجم مع مواقفنا الثابتة والدائمة، التي اعلنا امس انها ستبقى ثابتة ولن تتغير.

● هل يعني ذلك ان ابو عمار اقترب منكم؟

- هذا سؤال يوجه اليه ولكن انا رايت ان غالبية الطرح في المؤتمر كان يقترب في الانسجام مع تطلعاتنا واهدافنا وثوابتنا.

● تطالبون بأن تكون كل اشكال المقاومة مطروحة ومشروعة، الا تخشى ان يعيد ذلك توتير العلاقات بينكما خصوصا في ظل التزامات ياسر عرفات والضغوط التي تمارس عليه؟

- عندما نطرح ذلك نحن لا نطرح كيف يمكن ان يتم. نحن لا نعترف بالوجود الاسرائيلي الذي هو احتلال لارض فلسطين منذ العام ١٩٤٨ ونرى ان من حق الشعب الفلسطيني ان يحرر ارضه بكل اشكال المقاومة ولن نغير هذا الطرح.

● عندما تقول لا نحدد هل يعني ذلك انكم تأخذون في الاعتبار الظروف والالتزامات والاتفاقات؟

- ما استطيع ان اقوله هو ان فلسفة حماس باتت واضحة وهي العمل ضد الاحتلال بما لا يفسد العلاقة مع السلطة الفلسطينية.

● دعوت الى الانسحاب من اوسلو. ما هي البدائل التي تطرحونها؟

- هي ذات البدائل التي استخدمتها فرنسا كي تتحرر من الاحتلال الالماني وهي ذات الوسائل التي استخدمها جميع الشعوب التي احتلت في الماضي في مواجهة الاحتلال. فلا يوجد وسائل لطرد الاحتلال الا المقاومة.

● هل تدعون الى اعلان الحرب على اسرائيل من اجل طرد الاحتلال؟

- نحن نتمنى ان تقف الامة الاسلامية من اجل ذلك فالحرب تحتاج الى الامة باسرها لكننا نقول ان على الشعب الفلسطيني ان يستمر في مقاومته وله تجارب واسعة والانتفاضة خير شاهد ودليل على ذلك.

● ما هو ردكم على اتهامات الولايات المتحدة واسرائيل بانكم ارهابيون وانه لا يجوز لعرفات ان يجري حوارا معكم وانما عليه تدمير بنيتكم التحتية؟

- تستطيع اميركا ان تلقي الاتهامات جزافا كما تشاء ولكن الارهابيين هم الذين قصفوا قانا بقنابلهم وقتلوا المسنين والعجزة الذين بحثوا عن ملجأ هناك. الارهابيون هم الذين اقترفوا مجازر في فلسطين وفي مدرسة بحر البقر في مصر وقتلوا عشرات الالاف من شعبنا وشردوا ملايين وفرضوا علينا ان نعيش الاعوام الطوال، اي خمسين عاما، في المخيمات. الارهابيون هم المعتدون ولا يمكن ان نسمي من يدافع عن نفسه وعن ارضه ارهابيا على الاطلاق. العالم كله يعلم ان الشعب الفلسطيني يحارب من اجل دفع العدوان ولا يعتدي على احد.

● هل تعرفون انفسكم في هذه المرحلة كحركة سياسية مثلها مثل حزب سياسي ام ما زلتم متمسكين بأن لـ «حماس» شقين احدهما سياسي والآخر عسكري؟

- نحن حركة المقاومة الاسلامية، ولـ «حماس» جناح سياسي وآخر عسكري والجناحان منفصلان تماما ولا ادل على انفصالهما من قضية موسى ابو مرزوق الذي كان على رأس الهرم السياسي. ولكن عندما اعتقل في اميركا حاولت المخابرات ان تلصق به تهمة بأن له علاقة بالعمليات العسكرية ولكن باءت محاولتها بالفشل لا لانها غبية ولا لانه اكثر ذكاء ولكن لانها الحقيقة اذ لا يوجد بالفعل علاقة بين الجهاز السياسي والجهاز العسكري.

● ولكن هل هناك رؤيا موحدة تجمع الجهازين؟

- نعم لانهما من مشكاة واحدة ولهما نفس الفكر والاستراتيجية والمنهج ولذا لا يمكن ان يتناقضان.

● الا ترى ان في كلامك هذا تبريرا لمطالبة اسرائيل للسلطة الفلسطينية بضرب البنية التحتية لحماس؟

- ولم ذلك اذا قلنا ان لا علاقة للجناح السياسي لـ «حماس» بالجناح العسكري الذي ينفذ عملياته؟ انا اقول اننا من مشكاة فكرية واحدة اذ اننا ننطلق من القرآن والسنة. فهل اذا كان هذا منطلقنا سيتسبب لنا الضربات. ليكن ولكننا لن نغير ولتكن الضربات. ولكن أليس من حقي ان اتساءل لماذا لم تكن هناك ضغوط على الاحتلال الصهيوني عندما قام باروخ غولدشتاين (منفذ مذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل) وهو من تنظيم متطرف يدعى «كاهانا حي» لاعتقال افراد هذا التنظيم؟

● لو كانت الظروف مختلفة وكان عرفات في موقع قوة وليس في موقع ضعف اي لو كان سائرا في تنفيذ اتفاقات اوسلو ولم تكن متعثرة هل كان سيتصرف معكم بنفس الشكل؟

- لقد استجاب الرئيس عرفات في المرة السابقة للضغوطات وبطش بحماس فماذا كانت النتائج؟ لقد اضعف حماس فضعفت السلطة امام المفاوض الفلسطيني ولم تكن هناك انجازات سياسية على الاطلاق بل تمرد المفاوض الصهيوني واصبح له انياب ومخالب ففتح النفق واخذ يبني في جبل ابو غنيم ويهدم البيوت ويهود القدس ويعتدي على القرآن والرسول ووصل به الحال ان قال نتانياهو ان السياسة عندي هي القوة واتعامل مع العرب على انهم ضعفاء وعليهم ان يقبلوا بهذه المعادلة. لذلك، ومن وحي التجربة، اعتقد ان على عرفات ان يكون اكثر حكمة وعقلانية والا يلدغ من جحر مرتين. فاضعاف حماس هو اضعاف للسلطة وقوة حماس هي قوة للسلطة وعليها ان تدرك هذه المعادلة وقد ادركتها.

● هل تعتقد ان هذا اصبح خيار السلطة الاستراتيجي؟

- اعتقد انها اصبحت صاحبة تجربة في هذا المضمار واترك لها ان تجيب اذا كان هذا خيارها الاستراتيجي ام لا.

● ما الذي تحقق برأيك من جلستي المؤتمر؟

- اعتقد ان الرسالة الاهم كانت موجهة الى الشعب الفلسطيني ومفادها انه قوي ويستطيع ان يفعل وان الخيارات امامه مفتوحة وان عليه ان يعد نفسه ليوم سيكون يوم فصل مع الاحتلال. اعتقد ان هذا المؤتمر سيكون الخطوة الاولى نحو انعطاف شامل وحاد في المسار الفلسطيني لان بمقدوري القول ان اوسلو ماتت وعلى الشعب الفلسطيني ان يبحث عن خيارات صحيحة لتحرير وطنه ودفعا للاذى عنه. انا ارى هذا المؤتمر اكثر واقعية مما سبقه واكثر جدية واتمنى ان يكون الخطوة الاولى نحو تغيير شامل.

● الا تخشى ان يخيب ظنك؟

- اذا كان هناك من يعتقد ان اليهود سيتنازلون عن القدس وسيفككون المستوطنات ويعيدون الاراضي الى اصحابها ويعيدون النازحين واللاجئين وسيعطي الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير فسيخيب ظنه.

● هل يمكن القول ان نتانياهو، عبر سياساته وحد مؤيدي عرفات ومعارضيه حوله؟

- لا اوافق على ان نتانياهو هو السبب فالصهيونية، سواء كان ليكود او عمل، لا فرق بينها. فشمعون بيريز يقول علنا لو كنت في السلطة لفتحت النفق ولاقمت مستوطنة جبل ابو غنيم من دون ضجة وبدون استفزاز العرب. فالاهداف واحدة ولا بد ان يتحد الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال عاجلا ام اجلا.

● من برأيك مسؤول عن التفجير الاخير؟

- انا سياسي ولست عسكريا ولا اقول ذلك للاعلام وانما هي الحقيقة. واكرر ان الجهاز السياسي منفصل عن الجهاز العسكري.

● ولكن كتائب القسام تبنت العملية في بيانين لها؟

- هذا صحيح ولم تصدر بيانات باسم اي اتجاه اخر. وانا اعتقد كما يعتقد غيري ان هذا كاف.

● على رغم ان اكثر من جهة شككت في مصدر هذه البيانات؟

- طالما اننا لم نر موزع البيان فان ذلك لا يمكن ان يرقى الى دليل قطعي.

الشرطة الفلسطينية توقف عضوين في "حماس"

■ بيت لحم (الضفة الغربية) - أ ف ب - علم من الاجهزة الامنية ان الشرطة الفلسطينية اوقفت عضوين من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في قرية قريبة من بيت لحم في الضفة الغربية.

وتم استدعاء محمود علي حمد (٣٧ عاماً) وهشام داود ابو الحور (٣٠ عاماً) وهما من سكان قرية شواورة، الاربعاء الى مركز الشرطة في بيت لحم حيث وضعا قيد الاحتجاز.

من جهة اخرى، قال مصدر امني ان الجنود الاسرائيليين القوا القبض في المساء نفسه على شخص آخر من سكان شواورة للاشتباه بعلاقته بـ «حماس».

وتأتي عمليات التوقيف هذه في الوقت الذي بدأ فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «حواراً وطنياً» مع حركات المعارضة الاسلامية خصوصاً حماس، و«الجهاد الاسلامي» المسؤولتين عن معظم العمليات ضد اسرائيل.

□ جانب من *تظاهرة فلسطينية* ضد الاجراءات الاسرائيلية عند معبر اريتز في قطاع غزة امس شارك فيها نحو ٥٠٠ من الاطباء والممرضات احتجاجا على تدهور الاوضاع الصحية في القطاع. (أ ف ب)

تثمين لموقف السلطة الرافض للاملاءات الاسرائيلية

الحوار الفلسطيني: دعوات للانسحاب من اوسلو واخرى لربط العودة للمفاوضات بوقف الاستيطان

□ رام الله (الضفة الغربية) - من سائدة حمد:

■ على رغم نجاح السلطة الفلسطينية في حشد كل الفصائل والقوى السياسية اليسارية والاسلامية المعارضة لاتفاقات اوسلو، الى جانب موقفها الرافض للاجراءات والاملاءات الاسرائيلية وذلك في اليوم الثاني لمؤتمر الحوار الوطني الذي عقد في رام الله امس، إلا ان ذلك لم يحل دون مناداة ممثلي الفصائل المعارضة بالانسحاب من اتفاقات أوسلو. وأكد بعض اولئك المتحدثين بقاء كل خيارات المواجهة مفتوحة، فيما تطرق بعضهم الآخر الى قضايا الفساد. ولم يفت بعض من تحدثوا في جلسة الامس التذكير بأن الوحدة الوطنية تتحقق عبر حوار متواصل وليس «موسمي» اي كلما تعثرت العلاقة مع اسرائيل.

وكما في الجلسة الاولى، انصبت مجمل الكلمات على «تثمين ومباركة» موقف السلطة الرافض لضرب البنية التحتية للحركات الاسلامية واعتقال مؤيديها، كما جاء على لسان ممثلي كل من «حماس» محمود مصلح و«الجهاد الاسلامي» يوسف عارف والجبهة الشعبية عبدالرحيم ملوح والجبهة الديموقراطية تيسير خالد.

الا ان اعلان هذا التأييد رسمياً لم يثن المتحدث باسم «حماس» محمد مصلح عن التشديد على موقف حركته القائل بان «المسيرة السلمية المرتبطة ببرنامج اوسلو عملت على شق الصف الفلسطيني»، ودعا الى «التخلص منها (المسيرة السلمية) انتصاراً لوحدة الشعب». وحض مصلح السلطة الفلسطينية على مجابهة التحدي الاسرائيلي المتمثل باجراءاته العقابية «بمزيد من التحدي»، حدده بإطلاق المعتقلين السياسيين لدى السلطة الفلسطينية ووقف التنسيق الامني مع الجانب الاسرائيلي، منوهاً بحق الفلسطينيين المشروع في المقاومة.

اما يوسف عارف (ابو مالك) الذي تحدث باسم «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين» فدعا من دون مواربة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى ان ينسحب «انسحاب الشجعان من المصيدة الاسرائيلية من اجل تحقيق الوحدة الوطنية»، مقتبساً ما جاء على لسان زعيم الحركة رمضان عبدالله شلح قبل ايام في تصريحات الى «الحياة» دعاه فيها الى ان يحذو حذو مصطفى النحاس رئيس الوزراء المصري الأسبق الذي الغى الاتفاق الذي وقعه مع بريطانيا في العام ١٩٣٦.

واعلن المتحدث باسم «الجهاد» ان جميع عناصر الحركة «شهداء مع وقف التنفيذ استعداداً لاية مواجهة قادمة».

وأكد في الوقت ذاته موقف حركته الذي «لا يقبل المساومة» القائل بان «فلسطين من البحر الى النهر أرض الرباط ارض عربية واسلامية»، ومشدداً على ان الحكومة الاسرائيلية الحالية بزعامة بنيامين نتانياهو «تسعى الى فرض السلام الاسرائيلي الذي يحقق ما عجز عن تحقيقه في كل الحروب السابقة»، مطالباً بوقف المفاوضات والتنسيق الأمني مع الاسرائيليين.

ولم تكن «حركة الجهاد الاسلامي» الوحيدة التي طالبت بذلك، إذ ان الفصائل اليسارية الفلسطينية ومن بينها «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» دعت السلطة الفلسطينية الى «عدم التراجع عن رفضها العودة الى المفاوضات» إلا بربطها بوقف الاستيطان في جبل ابو غنيم ومواقع اخرى، كما جاء على لسان عضو اللجنة المركزية عبدالرحيم ملوح الذي أعرب عن «استغرابه لعودة التنسيق الأمني الثنائي او الثلاثي» في اشارة الى مشاركة الجانب الأميركي في اجتماعات التنسيق الأمني.

وشارك عضو اللجنة المركزية لـ «الجبهة الديموقراطية» تيسير خالد في دعوته «الى الثبات على الموقف»، كما شارك في ضرورة اخذ مبدأ الحوار الوطني على محمل الجد وليس «لاعتبارات تكتيكية او موسمية»، محملاً السلطة الفلسطينية مسؤولية المماطلة في قضية استئناف الحوار الوطني منذ شهر شباط (فبراير) الماضي.

ودعا تيسير خالد ايضاً الى «وضع الخلافات العربية - العربية جانباً وتوحيد الصف وتنفيذ قرارات الجامعة العربية»، وضم صوته الى أصوات جميع المتحدثين في دعوتهم الى الغاء مؤتمر الدوحة الاقتصادي المقرر عقده بمشاركة اسرائيل في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

اما صالح رافت الذي تحدث باسم الاتحاد الديموقراطي الفلسطيني (فدا)، والذي لم ينس كغيره من ممثلي الفصائل الفلسطينية ارسال تحية إكبار للشعب اللبناني الصامد في الجنوب ضد الغارات الاسرائيلية، فدعا الى عقد اجتماعات مستقلة للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير «لتقوم بدورها كمرجعية عليا للسلطة الفلسطينية».

ودعت «فدا» المشاركة في السلطة الفلسطينية الى وقف التنسيق الأمني والمفاوضات مع اسرائيل ما دامت هذه الأخيرة مستمرة في فرض اجراءاتها العقابية وبناء المستوطنات والتهرب من التزاماتها بتنفيذ قضايا المرحلة الانتقالية «وفي مقدمها اعادة الأرض قبل المطار والميناء والممر الآمن لأن الأرض هي لب الصراع».

أما حركة «فتح» فشددت على لسان احد أعضائها صخر حبش على ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية قائلاً انها «لا يجوز ان تكون موسمية».

ورأى حبش ان أسس الوحدة الوطنية وحال الإجماع يجب ان تستند الى القرارات العربية القومية والقرارات الدولية الشرعية وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الواضحة في ما يتعلق بالحقوق الفلسطينية غير القابلة للتبديل. وأوضح عضو المجلس التشريعي الدكتور حيدر عبدالشافي الذي دعي الى الحديث كأحد المستقلين بعد ان ثمن بدوره «موقف السلطة الفلسطينية الصامد ازاء الضغوط الأميركية والاسرائيلية»، ان «ليس من الحكمة ان نلجأ الى العمل المسلح في هذه الظروف»، في الوقت الذي شدد فيه على حق الفلسطينيين في اللجوء الى الكفاح المسلح. الا انه رأى ان «أعمالنا المسلحة لم تأت بنتيجة لأنه لم يعد لها الاعداد الصحيح».

وأضاف عبدالشافي انه برغم ان الموقف الاسرائيلي لا يمكن قراءته الا «انه دعوة الى القتال، الا اننا يجب ان نكون قادرين على ضبط انفسنا لأن القتال يجب ان يحقق ايجابيات وليس سلبيات». وركز على ضرورة تحميل اسرائيل مسؤولية الأعمال العسكرية «بعرقلتها المسيرة السلمية وانتقامها من الشعب الفلسطيني بكل الوسائل».

ولم تغفل جلسة مؤتمر الوحدة الوطنية لمواجهة التحديات، والتي تحولت جلسة مصارحة، شؤون البيت الداخلي الفلسطيني ومظاهر الفساد الاداري والمالي التي كشفت عنها بعض لجان التحقيق الرسمية والتشريعية. اذ شدد المتحدثون على ضرورة ايلاء الاهمية لاحتياجات المواطن الفلسطيني لدعمه في صموده.

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

السلطة الفلسطينية تحصل على جزء من اموال جمدتها اسرائيل

■ غزة - رويتر - قالت السلطة الفلسطينية انها تسلمت امس الخميس جزءاً من اموال الضرائب والجمارك التي جمدتها اسرائيل في اعقاب هجوم انتحاري على سوق مزدحمة في القدس الغربية يوم ٣٠ تموز (يوليو) الماضي.

وقالت اسرائيل الاثنين انه نظراً لتعاون السلطة الفلسطينية الجزئي في التحقيقات في الهجوم الذي ادى الى مقتل ١٦ شخصاً من بينهم المهاجمان الانتحاريان فقد قررت الافراج عن ٣٠ في المئة من الاموال الخاصة بالفلسطينيين. وقال سعيد عويضة المدير العام لوزارة المال الفلسطينية لـ «رويتر» ان نحو ٤٢ مليون شيكل (١٢ مليون دولار) تمثل نحو ٢٣ في المئة من الاموال المستحقة للفلسطينيين نقلت الى خزانة السلطة الفلسطينية.

واضاف «الاموال وصلت اليوم (امس)».

واوضح مسؤولون ان عملية التحويل تمت من خلال مصارف محلية. وصرح عويضة بأنه طبقاً للاتفاق تحول تلك الاموال شهرياً لكن التأخير كان قراراً سياسياً يستهدف الضغط على السلطة الفلسطينية واضعافها.

وقالت وزارة الخزانة الاسرائيلية ان نحو ١٣٤ مليون شيكل جمدت، لكن وزير المال الفلسطيني السيد محمد زهدي النشاشيبي قال ان اسرائيل جمدت ١٨٠ مليون شيكل.

وبعد الهجوم المزدوج اغلقت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة وجمدت تحويل الاموال المدينة بها للسلطة الفلسطينية في ظل البروتوكول الاقتصادي لعام ١٩٩٤.

ورحب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بقرار التحرير الجزئي للاموال الفلسطينية المجمدة لكنه قال انه ليس كافيا. وتقول اسرائيل انها ستحرر مزيداً من الاموال كلما بذلت السلطة الفلسطينية مزيدا من الجهد لمكافحة المتشددين.

اسرائيل تطلب من روسيا وقف اي مساعدة للعرب كشرط لتوسيع دورها في التسوية

□ موسكو - «الحياة»:

■ طلب وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني من موسكو «وقف اي نوع من المساعدة» الى الدول العربية كشرط لـ «توسيع» مساهمتها في عملية التسوية.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن كهلاني قوله ان اسرائيل تعتقد ان روسيا «لا تلعب دوراً نشيطاً» في عملية التسوية وان «الدور القيادي» هو للولايات المتحدة.

وتابع ان روسيا اذا شاءت توسيع مساهمتها فان عليها ان تتخذ موقفاً موضوعياً وتوقف بالكامل اي نوع من المساعدة للبلدان العربية.

واعرب الوزير الاسرائيلي عن «قلق كبير» لما وصفه بالمساعدات التي تقدمها موسكو الى «بلدان اسلامية محددة»، وذكر انه يريد لفت انتباه القادة الروس الى «الخطر الجدي الصادر من العالم الاسلامي، وبالدرجة الاولى من ايران». وطلب كهلاني من روسيا ان تساعد في وقف ما وصفه بالاعمال الارهابية من الاراضي اللبنانية وانهاء نشاط «حزب الله».

واضاف ان «لدى روسيا في هذا المجال امكانات أكبر مما لدى الولايات المتحدة».

"يديعوت احرونوت": اسرائيل تستعد لمصادرة اراض فلسطينية جديدة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس الخميس ان اسرائيل تنوي توسيع او تعزيز مستوطناتها في الضفة الغربية وقطاع غزة عبر وضع اليد على مئات الهكتارات التي سبق واعلنتها «اراض اميرية».

واوضحت الصحيفة ان الاجهزة القضائية للجيش الاسرائيلي ووزارة العمل تعمل بشكل مكثف على هذا المشروع قبل موعد اعادة الانتشار للجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية المرتقبة في ايلول (سبتمبر) وفق الاتفاق مع السلطة الفلسطينية حول الخليل في ١٥ كانون الثاني (يناير) الماضي.

ويستجيب هذا المشروع طلبات المستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة وطلبات المستشار القضائي لتكلف مسائل الاستيطان في وزارة الدفاع، ايلي كوهين.

وفي آخر ايار (مايو) الماضي، بحث للمرة الاولى في هذا المخطط المستشار القضائي للحكومة الياكيم روبنشتاين وتم تكليف فريق مصغر من الخبراء لوضعه موضع التنفيذ.

والمعروف ان المستوطنين يسعون خصوصاً الى انجاز الربط بين مختلف مستوطناتهم قبل الدخول في المفاوضات مع الفلسطينيين حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

ورداً على سؤال حول هذا الموضوع من الاذاعة الرسمية الاسرائيلية، اكد الامين العام للحكومة داني نافيه ان «لا علم له بالأمر». واضاف: «الا ان السياسة الحكومية واضحة في تعزيز الوجود اليهودي في اليهودية والسامرة (الضفة الغربية) وفي قطاع غزة».

الجزائر: أنباء عن مقتل أحد زعماء "الجماعة المسلحة"

■ باريس - رويتر - قالت الصحف الجزائرية امس الخميس ان حرس القرى الذين تسلحهم الحكومة قتلوا زعيماً محلياً في «الجماعة الاسلامية المسلحة» وعشرة متشددين آخرين في اشتباكين منفصلين.

وفي استمرار للعنف الذي يعصف بالبلاد، عثر على جثث خمسة بدو مذبوحين قرب منطقة مشرا اصفا في ولاية تيارت التي تبعد حوالى ٢٥٠ كيلومترا جنوب غربي العاصمة. وقالت «ليبرتي» انهم حضروا قبل اسبوعين من اقصى الجنوب لشراء اعلاف لماشيتهم.

وقالت صحيفة «لوتينتيك» ان حسن حطاب احد زعماء «الجماعة الاسلامية المسلحة» توفي الاربعاء في تبادل لاطلاق النار في جبال الزبربر في ولاية البويرة التي تبعد ١٠٠ كيلومتر عن العاصمة.

واضافت: «قتل حطاب اصغر ابناء هذه الاسرة الارهابية ومكافأة قتله ثلاثة ملايين دينار (٥٣٥٧٠ دولارا)» وثلاثة من رجاله على أيدي افراد جماعة الشيخ المخفي الوطنية». ولم تعط تفاصيل اخرى.

وتشكلت جماعات حرس القرى المسماة «الوطنيين» في مناطق كثيرة من متطوعين محليين تسلحهم السلطات لحماية المناطق من هجمات يلقي المسؤولون الجزائريون اللوم فيها على المتشددين الاسلاميين.

وقالت صحيفة الوطن ان جماعة «وطنية» اخرى تعمل قرب تيبازا قتلت سبعة متشددين ليل أول من امس. وقتل احد المتطوعين.

واضافت الصحيفة انه يعتقد ان المتشددين القتلى هم الذين قتلوا الطفلين والبالغين يوم الاثنين في هجوم على قرية قرب منطقة حدجوت القريبة من ولاية تيبازا غرب العاصمة. وتابعت «الوطن» ان قوات الامن قتلت الاحد ستة متشددين في ولاية البليدة جنوب العاصمة.

وقالت صحيفة «ليبرتي» ايضاً ان المتشددين نسفوا السبت الماضي خط انابيب نفط قطره ٤٨ بوصة في محطة ضخ قرب بسكرة تخدم محطة الشحن الشرقية في ميناء سكيكدة.

اسلاميون في بريطانيا يدينون قتل المدنيين في الجزائر
"الجماعة" تتبنى عمليات ليس بينها مجازر

□ لندن - من كميل الطويل:

■ تلقت «الحياة» امس نسخة من العدد الاخير لنشرة «الانصار» القريبة من «الجماعة الاسلامية المسلحة» تضمن انباء عن عمليات قالت «الجماعة» انها نفذتها ضد قوى الامن الجزائرية. ويحوي عدد «الانصار» (الرقم ١٦٣) الذي يوزع اليوم في عدد من مساجد لندن، إضافة الى العمليات العسكرية في الجزائر نفسها، تعليقات على احداث شهدتها دول اسلامية عدة. وتنتقد النشرة بعنف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والزعيم السوداني حسن الترابي.

والحقت «الانصار» بعددها الاخير نشرة أخرى تدعى «القتال» تصدر عن «الجماعة المسلحة» في داخل الجزائر. وحوى عدد «القتال» (الرقم ٤٧) ملخصاً لعمليات «الجماعة» في شهري حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) الماضيين. ولفت ان هذه العمليات خلت من تبني اي مجزرة في حق سكان قرى جزائرية، وهو ما تبنته «الجماعة» عبر اعداد سابقة لـ «القتال». ولم يعرف سبب تجاهل التعليق على المجازر وهل يعني ان «الجماعة» ليست مسؤولة عنها. وكان عدد «الانصار» الاخير لم يتضمن نشرة «القتال». وفسر ذلك بانه ناتج عن تعذر الاتصال بين معدي «الانصار» و«الجماعة» في داخل الجزائر.

ومعروف ان منشقين عن «الجماعة» التي يرأسها عنتر الزوابري يصدرون حالياً نشرة باسم «الغرباء» توزع في اوروبا. وتقول «الغرباء» انها تمثل «الجماعة المسلحة» الحقيقية. والمطلع على هذه النشرة (خمسة اعداد حتى الآن) لا يلاحظ فرقاً جوهرياً بين الاهداف التي تقول انها تسعى اليها وبين اهداف «الجماعة» التي يرأسها الزوابري. ولعل المأخذ الاساسي لـ «الغرباء» على «جماعة الزوابري» انها بالغت في استحلال دماء المسلمين. وأجرت «الغرباء»، التي تلقت «الحياة» بعض نسخها، مقابلة مع «ابي صهيب خالد» الي كان يراس منطقة الوسط في «الجماعة» وانشقت عن الامير السابق لـ «الجماعة» جمال زيتوني العام الماضي.

الى ذلك، اعلنت «الجالية الجزائرية في بريطانيا»، وهي تجمع يضم معارضين مؤيدين للجبهة الاسلامية للانقاذ، ادانتها للمجازر ضد المدنيين في الجزائر. وقالت في بيان تلقته «الحياة» انها تعلن «البراءة الكاملة من كل هذه المجازر العشوائية ضد المدنيين الابرياء. وهذا ليس جبناً ولا خوفاً أو استعطافاً بل هو موقفنا الشرعي (...) واذ نتبرأ امام الله من هذه الاعمال المخالفة للشرع، نؤكد للشعب الجزائري (...) اننا معه لنصرة قضيته المتمثلة في الاسلام».

روما تحتج لدى تونس على احتجازها باخرتين ايطاليتين

■ روما - ا ف ب - قدمت وزارة الخارجية الايطالية مساء الاربعاء احتجاجاً شديد اللهجة الى السلطات التونسية لاحتجازها باخرتي صيد ايطاليتين في عرض البحر قبالة جزيرة لامبيدوزا.

وجاء في بيان للخارجية الايطالية انها استدعت على الفور القائم بالاعمال التونسي واعربت له عن «رفضها لمثل هذا التصرف» الذي اعقب ضبط باخرة اخرى في الثلاثين من تموز (يوليو) الماضي. واشار البيان الى ان ذلك «لا يمكن الا ان يؤدي الى التأثير سلباً على جو العلاقات بين البلدين». واوضح البيان ان «تكرار مثل هذه الاحداث يشكل في الواقع سبباً لتعكير علاقات حسن الجوار مع تونس».

وكان زورق تونسي اعترض الثلثاء باخرتي الصيد «نوافو اودواكري» و«ايولو» بعد مغادرتهما صقلية وعلى متنهما اعضاء طاقمي الباخرتين البالغ ٢٢ شخصاً، وذلك قبالة جزيرة لامبيدوزا الواقعة في منتصف الطريق بين صقلية وتونس. والباخرة التي ضبطت في تموز افرج عنها بعد ان دفع الايطاليون غرامة للسلطات التونسية.

الخرطوم تعلن اعتقال مجموعة تعمل لـ"مصلحة الاستخبارات الاريترية"

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ قالت الخرطوم انها القت القبض على مجموعة ضباط وافراد تابعين للاستخبارات الاريترية كانوا يقومون بمهمات تجسس لمصلحة أسمرا والمعارضة السودانية.

وقالت مصادر امنية سودانية ان التحقيقات مع هذه المجموعة كشفت ان لها صلة بعمليات تخريب وتفجيرات حدثت خلال الشهر الجاري في ولاية كسلا الواقعة على الحدود السودانية - الاريترية.

واضافت المصادر الامنية ان المجموعة كانت تشرف على عمليات تجنيد مواطنين سودانيين لمصلحة المعارضة السودانية وتسهيل مهمة تسريبهم الى معسكرات التدريب التابعة للمعارضة في اريتريا ومن ثم اعادتهم مرة اخرى للسودان لتنفيذ مهمات تخريبية محددة.

وقال مصدر رسمي ان السلطات الامنية في ولاية كسلا (شرق السودان) وضعت يدها على كل الخيوط والأدلة المتعلقة بجرائم التفجيرات التي وقعت في الولاية في الفترة الاخيرة. وأضاف المصدر ان الأجهزة المختصة اعتقلت عدداً من المتهمين وباشرت التحقيق معهم.

وكانت حادثة الحافلة الملغومة التي وقعت الاسبوع قبل الماضي وأدت الى مقتل ٩ أشخاص واصابة آخرين بجروح خطيرة في منطقة حدودية (نحو ٣٠ كيلومتراً جنوب شرق مدينة كسلا) هي الأخيرة في سلسلة حوادث تفجير وقعت في مناطق مختلف في ولاية كسلا، اثنان منها على الأقل كانت داخل المدينة وأسفرت عن وقوع اصابات في أوساط المواطنين المدنيين.

وندد جرحى الحافلة الملغومة وهم حامد عبدالله وخالد سليمان وادريس زين العابدين محمد وعثمان صالح ومحمد موسى محمد وأحمد البشرى وعبدالله سليمان ومحمد علي ريان وفوزي محمد علي وحامد ادريس بـ «الحادث الارهابي» وقالوا ان مثل هذه الاعمال تتنافى مع طبيعة الشعب السوداني الذي لم يعهد مثل هذه الجرائم من قبل.

وقال مصدر رسمي في تصريح الى «الحياة» ان «هذه الأعمال التي لا تشبه الخلق السوداني تأتي في سياق المخططات الرامية منذ سنوات لزعزعة الاستقرار في السودان، وتهدف الى بث الذعر في نفوس المواطنين واثارة نوع من البلبلة والفوضى».

وتعهد المصدر بحسم مثل هذه الحوادث وعدم تكرارها، وقال «ان الاجهزة الأمنية السودانية قادرة على ذلك وانه لن يمضي وقت وستعاد الأمور الى نصابها ووضعها الطبيعي».

وأشار الى ان عمليات زرع الألغام والمتفجرات داخل المناطق السكنية جاءت بمردود ايجابي اذ استشعر المواطنون دورهم وأصبحت الأجهزة الأمنية تتلقى الكثير من المعلومات عن حالات في هذا الشأن. وأحبطنا عمليات ارهابية وأزلنا الألغام قبل انفجارها».

الى ذلك تعهد واليا كسلا والبحر الأحمر (الولايتان المتاخمتان لاريتريا) وهما ابراهيم حامد وأبو علي مجذوب أبو علي، اللذان جرى انتخابهما الأسبوع الماضي، باجراء حوار ومفاوضات مع المعارضين من أبناء البجا وحثهم على وضع السلاح.

البابا في فرنسا
تتمة الصفحة الاولى

ايضاً وراء شيراك كل من وزيري الخارجية والداخلية الفرنسيين فيدرين وجان بيار شوفنمان. وهبط البابا درج الطائرة ببطء ملحوظ لكن من دون ان يستند الى شيء. وانتقل بعد ذلك على متن مروحية الى باريس حيث ارتاح قليلاً ثم توجه بسيارته ذات المنصة الزجاجية المصفحة الى قصر الاليزيه، والملفت ان السيدة شيراك لم تضع أمام القصر المنديل الأسود، وذلك لأن البروتوكول لا يلزمها ذلك.

ولئن كان كلام شيراك والبابا في الاليزيه أمام مسؤولي الفاتيكان وعدد من وزراء الحكومة الاشتراكية وبينهم وزيرة الشباب والرياضة (الشيوعية) ماري جورج بوفيه تطرق الى مفاهيم «الكرامة والحب والأمل» فإن الرئيس الفرنسي ذكر بكل الزيارات المهمة التي قام بها البابا في السنوات الأخيرة الى دول تعيش الحرب أو الجوع ومنها لبنان. وقال شيراك ان زيارة البابا للبنان ساهمت في هدم الحائط كما ان زيارته لفرنسا تحمل في العديد من محطاتها رسائل هامة.

فمن جهة يزور البابا ساحة تروكاديرو الشهيرة لتوجيه تحية الى الأب جوزيف فريزنسكي، الذي كان اشتهر بدفاعه عن المحرومين والفقراء والمعذبين، ومن جهة ثانية الحبر الأعظم في كنيسة نوتردام فريدريك اوزانام المفكر العلماني الذي كان في القرن التاسع عشر رفع لواء محاربة الرأسمالية. وكل ذلك ان دل على شيء، فإنما يدل على رغبة الكنيسة في التكيف مع روح العصر في محاولة ذكية لجذب الشباب الغارق بألف مشكلة ومشكلة ذكر بعضها شيراك نفسه أمس وهي المخدرات والجرائم والاقصاء.

لكن الزيارة لن تخلو من بعض الجدل، إذ أن البابا سيزور ضريح صديقه الراحل جيروم لوجون الذي يتقسم الفرنسيون حوله لرفعه لواء محاربة الاجهاض. وقد صدرت انتقادات عديدة حول هذا الموضوع الذي اعتبره البعض تدخلاً بالشؤون الداخلية لفرنسا قبل أن يحسم شوفنمان الجدل بقوله ان فرنسا ترحب بزيارة البابا وتعتبر ان زيارته هذه لا تتعرض للحريات، بل على العكس ان الأيام العالمية للشبيبة تعيد الوهج الى الدور الفرنسي في العالم.

وفي أي حال افسحت زيارة البابا لفرنسا المجال للحديث طويلاً وبشكل غير مباشر عن القدس وعذابات الفلسطينيين اذ ان الكثير من وسائل الاعلام الفرنسية استضافت المونسنيور ميشال صباح راعي ابرشية القدس الذي اعتبر في كل أحاديثه أن الأمر لا يتعلق فقط بمنع المسيحيين من الصلاة وانما بالتعثر الكامل لعملية السلام التي تهدد ليس العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية فحسب وانما المنطقة كلها.

مصر: "البلطجية"
تتمة الصفحة الاولى

الشرطة.

ومن الحوادث الشهيرة في هذا الصدد، تلك الحادثة التي وقعت اخيراً في ضاحية راقية في القاهرة، عندما تدخلت قوة من الشرطة لفض نزاع نشب بين اثنين من رجال الاعمال، فتصدت لها مجموعة من البلطجية تعمل لحساب احدهما، وقتلت حلاقاً حاول ان يمنعهم من الإجهاز على احد الضباط.

ويلاحظ ان معظم «البلطجية» الذين اعتقلتهم اجهزة الامن اخيراً هم من سكان المناطق العشوائية. ولذلك يرى اللواء احمد همام مدير الأمن في محافظة الجيزة ان إحكام السيطرة الامنية على هذه المناطق يشكل اهم خطوات مواجهة البلطجة.

وعلى رغم ان مواجهة الشرطة للبلطجية تلقى ارتياحاً كبيراً لدى مختلف القوى السياسية المصرية، إلا ان بعضها أعرب عن أمله في ان تتراجع الحكومة عن نيتها إعداد تشريع جديد يشدد عقوبات جرائم البلطجة بدعوى ان القانون الحالي يكفي اذا طبقت بنوده بحزم. ويخشى هؤلاء ان يمنح التشريع الجديد رجال الشرطة صلاحيات استثنائية تؤدي الى التضييق على حرية المواطنين.

قوات "الاطلسي"
تتمة الصفحة الاولى

احزاب وشخصيات مستقلة «لإعادة الأمور الى طبيعتها والاشراف على عملية الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل».

وافاد الناطق باسم الامم المتحدة في سراييفو الكسندر ايفانكو ان المحققين الدوليين «عثروا في العمليات الاخيرة في بانيالوكا على نحو ٢٥٠٠ قطعة سلاح ومتفجرات اضافة الى اجهزة تنصت متطورة استخدمت في التجسس على الرئيسة بلافيتش والقوات الدولية وان الكثير من هذه المواد ادخلها المتشددون الصرب الى مركز الامن والشرطة في المدينة بصورة غير مشروعة».

الى ذلك طالب المبعوث الاميركي الخاص روبرت غلبرت بعد عودته من بانيالوكا الى سراييفو بإقالة وزير داخلية صرب البوسنة دراغان كيابتس واشار الى ان محاولات منافسي الرئيسة بلافيتش للحصول على تأييد الجيش قد فشلت.

ونقلت وكالة «سرنا» امس بياناً اصدرته حكومة صرب البوسنة في بالي وصف ما جرى في بانيالو بانه انقلاب «شاركت فيه قوات حلف شمال الاطلسي متجاوزة صلاحياتها». واتهم البيان بلافيتش بالارتداد والتواطؤ مع حكومات وقوات اجنبية لتنفيذ انقلاب بانيالوكا «تمهيداً لإخضاع البلاد للمحتلين الأجانب».

وافاد رئيس برلمان صرب البوسنة دراغان كالينيتش للوكالة بأن النواب سيجتمعون في جلسة طارئة قريباً «لمناقشة المخاطر التي تمر بها الجمهورية الصربية واتخاذ قرارات حاسمة بخصوص المواقف الخيانية لـ (الرئيسة) بلافيتش وقضية التعاون مع قوات حلف شمال الاطلسي بعد مساندتها الانقلابيين في احتلال المؤسسات الحكومية في بانيالوكا».

عدن:
تتمة الصفحة الاولى

للمحاكمة المقرر اجراؤها الاسبوع المقبل بعد استكمال الاجراءات القانونية الأخرى الخاصة باجراء المحاكمات بصورة عادلة وعلنية مع ضمان حق الدفاع عن المتهمين».

وعلى الصعيد نفسه، أصدرت فروع احزاب مجلس التنسيق للمعارضة في عدن في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس، بياناً سياسياً عن «المستجدات التي تشهدها الساحة اليمنية خصوصاً ما يتعلق بتواصل الاعتقالات والحملات ضد قيادات وكوادر أحزاب المجلس والمستقلين». وقال البيان الذي جاء عقب اجتماع موسع لممثلي احزاب رابطة أبناء اليمن، والاشتراكي اليمني، واتحاد القوى الشعبية، والتجمع الوحدوي اليمني والتكتل الوطني المستقل (انشئ في شباط/ فبراير الماضي ولم ينل الاعتراف الرسمي به حتى الآن من جانب لجنة شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية): «ان استمرار الاعتقالات يأتي في إطار تصفية الحسابات مع الأحزاب التي قاطعت الانتخابات الاشتراعية في السابع والعشرين من نيسان (ابريل) الماضي، كما يهدف إلى اشغال المعارضة والشعب عما تعد له السلطة حالياً وتنوي اتخاذه من تدابير اقتصادية من شأنها زيادة معاناة الشعب وتجويعه، وعما تقوم به حالياً من تمرير لمسألة التقسيم الإداري». واعتبر مجلس التنسيق بين أحزاب المعارضة ان هذه التصرفات تؤدي إلى «زعزعة الأمن والاستقرار في عموم الوطن تدميراً لكل الآمال المعقودة على تطوير البلاد اقتصادياً واجتماعياً».

ودان البيان «ما تقوم به السلطة حالياً من حملات اعلامية تتهم فيها بعض أحزاب المعارضة بالخروج عن النهج السلمي المعارض». كما أكد البيان «مجدداً تمسك أحزابه الوثيق بكل أسباب النضال السلمي الديموقراطي».

اعتصام في حضرموت

وفي حضرموت (شرق عدن) جرى امس الاعتصام الثالث الذي دعت إليه أحزاب المعارضة للمطالبة بالافراج عن المعتقلين. وجرى الاعتصام امام مبنى المحافظة وتم تسليم المحافظ رسالة احتجاج ومطالبة باطلاق المعتقلين.

قرنق:
تتمة الصفحة الاولى

يمنة ويُسرة باحثاً عن وسطاء جدد، الأمر الذي يفقده صدقيته ويؤكد انه لا يسعى إلا إلى كسب الوقت (...) واي وسيط جديد يحتاج الى فترة للتعرف على جذور القضية. وهذا الموقف واضح أمام الرئيس مانديلا، الذي اكد انه سيدعم مبادرة إيغاد».

وسئل، لماذا إذاً اعلن انه سيستضيف البشير وقرنق؟. فأجاب: «لا استطيع ان اعلق على الحديث المنسوب الى الرئيس مانديلا».

وفي الخرطوم، (أ ف ب)، نقلت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية امس عن مسؤول سوداني طلب عدم نشر اسمه «ان مبادرة مانديلا تتلاقى مع جهود الحكومة للتوصل الى سلام شامل في السودان».

وفي الاطار نفسه، قال مسؤول الاعلام الناطق الرسمي باسم «الحركة الشعبية لتحرير السودان»، الدكتور جون لوك جوك، ان «الحركة الشعبية لا تعلم أي شيء عن لقاء قريب بين الدكتور جون قرنق والفريق البشير».

واضاف في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه امس «ان وسائل اعلام عدة نقلت اخيراً تقارير عدة وادعاءات واشاعات عن وساطة ومحادثات سلام بين اطراف النزاع في السودان (...) وفي الوقت الذي كان الفريق البشير يزور جنوب افريقيا (١٢ من الشهر الجاري) كان يوجد هناك وفد من الحركة الشعبية. وكان الدكتور قرنق زار هذا البلد في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وفي هاتين المناسبتين ابلغ الرئيس مانديلا قيادة الحركة استعداده استخدام كل امكاناته لتسريع عملية السلام في إطار «إيغاد». وان تحركه هذا سيكون من ضمن دائرة مبادرة «إيغاد». ورحبت الحركة بهذا التحرك».

الحسن الثاني:
تتمة الصفحة الاولى

اسباباً «منطقية و زمنية ومناخية» تحتم اجراء الانتخابات الاشتراعية قبل حلول شهر رمضان المبارك، وقبل مجيء فصل الشتاء. وقال: «ريثما تأتي النتائج (الاشتراعية) وريثما يستقر البرلمان بشقيه للمرة الاولى مجلس النواب ومجلس المستشارين، يمكن انذاك بعد النظر في الخريطة الانتخابية ان اتخذ توجهاً معيناً لتكوين حكومة (جديدة)، وان نحن اخذنا بهذا التاريخ سنتمكن ان شاء الله في غضون شهر رمضان ما بين نتائج الانتخابات والعشر الاوائل او النصف الاول من رمضان، ان نكون قد أسسنا حكومة جديدة مبنية على نتائج الانتخابات التشريعية المقبلة».

ودعا الملك الحسن الثاني مختلف الهيئات السياسية الى الاسراع في وضع برامجها استعداداً للانتخابات المقبلة، مشيراً الى انه تابع الحملات الانتخابية للمجالس البلدية والقروية (حزيران/ يونيو الماضي) ووجد «انها لا تتضمن برامج مفصلة عن السياسة العامة او الخاصة للبلاد». وطالب الملك ببرامج طموحة تطابق الواقع وقابلة للتنفيذ في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والتربوية اذا فاز هذا الحزب او ذاك.

وتحدث العاهل المغربي عن الدستور الجديد المعدل العام الماضي فاشار الى انه «يوسع المسؤولية ويعمم المشاركة، ما يجعل المدارس السياسية والمهنية والجمعيات الثقافية مدعوة لإعداد جيل جديد من المسؤولين الاكفاء القادرين على الاحاطة بما انيط بهم من أمانة وما اعطوه من سلطات تنفيذية وتشريعية. وقال: «ان الزمن الذي عرفناه وعرفه اجدادنا واسلافنا كان زمن التحرير والمحافظة على التخوم والحدود... اليوم يجب الحفاظ على صحة الاقتصاد وعلى صحة المجتمع وتضامنه وعلى مبادرته وعلى القدرة التنافسية للبلاد سواء في التكنولوجية او في التجارة او في الصناعة او في مجالات التبادل الدولية والقارية والجهوية». واستطرد قائلاً: «ان الحرب اليوم اذا خسرها بلد ما فسيحتاج الى اجيال واجيال لاستعادة صحته وقوة عضلاته ومكوناته. اما خسارة حرب الدفاع عن النفس وحرب الاستمرار في الحياة هي بمثابة النوبة القلبية».

وجدد الملك الدعوة الى «ثورة مغربية جديدة» مثل «ثورة الملك والشعب عام ١٩٥٣، وتكون هذه المرة موجهة ضد المشاكل والجهل والتخلف وضد عدم التعاون بين الطبقات الاجتماعية، ولمقاومة كل ما يعيق تطور المغرب وتقدمه وإشعاعه التاريخي والحضاري».

خاتمي يأمر باعتقال فوري
تتمة الصفحة الاولى

ثقافي»، وحذر من ان سيادة القانون ستشكل عنواناً دائماً في الحركة السياسية والثقافية والدينية في البلاد، ولن يسمح بممارسات تستهدف الحرمات الشخصية.

ولم يكن الاعتداء الذي استهدف «ايران فردا» هو الاول في البلاد، اذ تكررت حوادث مماثلة خلال السنوات الماضية، اتهمت جماعات دينية متشددة بانها تقف وراءها، لكن ما لفت الانتباه ان معظم الصحف الايرانية، بما فيها الرسمية، اشار الى الحادث الأخير، وهو ما رأت فيه اوساط سياسية وثقافية في طهران اشارة ايجابية وخطوة لتكريس «الشفافية» التي وعد بها خاتمي على رغم ان جهات سياسية في المعارضة استنكرت عدم اعتقالهم حتى الآن.

لكن مصادر مطلعة أكدت ان خاتمي تابع بشكل شخصي ما جرى، واصدر اوامر باعتقال الفاعلين خلال يومين، وهو ما يبدو اشارة توكيدية من جانبه الى انه عازم على «الضرب على ايدي العابثين بسيادة القانون والممعنين في توسل سبل الاكراه والعنف في التعاطي مع المنافسين والمخالفين فكرياً وثقافياً».

ولم تتبن حادثة الاعتداء اي جهة، كما ان دافعها ليس معروفاً، علماً بان «المجتمع السياسي الثقافي الاعلامي شهد سجالات حادة بين «متشددين» و«معتدلين»، لكن لم تكن مجموعة «ايران فردا» طرفاً مباشراً فيها. ولوحظ في الوقت نفسه، ان المجلة نشرت مقالة في عددها الأخير انتقد فيها صاحبها ظاهرة الدعوة الى اقامة الصلاة في البلاد وحمل على منظمة «اقامة الصلاة» الدينية الرسمية التي تعمل بكثافة لتشجيع الشباب والفئات الشعبية المختلفة على اداء الصلاة، واتهم المقال المنشور «مروجي الدعوة الى الصلاة» بانهم يتسببون في «حرمان فئات عدة من حقوقها الانسانية».

ووصف طريقة عمل «مركز اقامة الصلاة» بانها تشبه ممارسات حركة «طالبان» الافغانية، وشبه اجواء ايران الحالية بمناخات القرون الوسطى، وهو ما آثار غيظ «انصار حزب الله». واعتبرت صحيفة «شلمجة» الناطقة باسمهم ان سياسة المجلة تشبه «هجوم جيش الصحابة في باكستان على المساجد»، وشددوا على ان المجلة «معروفة بإهانتها للمقدسات والمعتقدات و(النساء) المحجبات»، ووضعوا «جماعة ايران فردا» في خانة «المعاندين»، وهي الصفة التي تطلق في العادة على جماعات الشاه المخلوع والرافضين لـ «الثورة الاسلامية». ورأوا ان «كل ما تقوم به هذه المجموعة يندرج في سياسة «مواجهة النظام». وخلصوا الى ان «السكوت» على هذه الجماعة سيزيد من «صلفها ووقاحتها والتطاول على قيم النظام والتلاعب بالمعتقدات الدينية» داعين الى عدم «التصرف معها بتسامح».

واشنطن واسرائيل
تتمة الصفحة الاولى

امس، خصوصاً في ما يتعلق برفض الاملاءات الاسرائيلية. ووصف نافيه عرفات بانه «ذو وجهين فتارة يقول انه ضد الارهاب وتارة يوزع القبلات على قتلة الاطفال والنساء» في اشارة الى عناق عرفات والرنتيسي. وتابع نافيه: «اذا كان عرفات بالفعل شريكاً في السلام كما يدعي، فان عليه محاربة هذه المنظمات وليس احتضانها».

وفهم نافيه الرسالة التي يعتقد مراقبون ان رئيس السلطة الفلسطينية حاول ايصالها الى الجانب الاسرائيلي، اذ قال سكرتير الحكومة «ان القضية ليست قدرة عرفات (على تدمير البنية التحتية لحماس والجهاد الاسلامي) أم لا، وانما القضية هي هل يرغب في عمل ذلك أم لا. فلو انعكست الآية وصوب هؤلاء نشاطهم ضد عرفات فهل يمكن ان يستغرقه الامر اكثر من بضع ساعات كي يمحوها عن وجه الارض؟».

وتمسك الفلسطينيون في ردهم على انتقادات الاسرائيليين والاميركيين بأن وجود ممثلي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» ضمن مؤتمر الحوار الوطني يندرج في اطار التعددية والديموقراطية الفلسطينيتين. وقالت وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية حنان عشراوي: «إن ردود الفعل الإسرائيلية والأميركية تدل على عقلية متغطرسة، إذ كيف يعطون أنفسهم الحق في تحديد كيف تكون الديموقراطية الفلسطينية ومع من نتحدث من احزابنا». واضافت رداً على سؤال عما اذا كان هذا الحوار سيؤثر في خطط وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لزيارة المنطقة ان «السيدة اولبرايت لا تستطيع ان تختار طبيعة النسيج السياسي الفلسطيني» مشيرة الى ان الحكومة الاسرائيلية تحوي اكبر عدد من معارضي عملية السلام «ومع ذلك لا نحاول نحن ان نلقي دروساً على اسرائيل في كيفية تعاملها مع المعارضين لديها».

وعلى رغم التقاذف الذي شهدته العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية على المستوى السياسي الا ان مصادر الطرفين شددت على اجتماع اللجنة الامنية الثلاثية ليل امس في رام الله. وكانت مصادر اسرائيلية تتوقع معلومات استخبارية امس من الجانب الفلسطيني تتعلق بالتحقيق في انفجار سوق «محانيه يهودا» في القدس الغربية قبل ثلاثة اسابيع. وتضم اللجنة الثلاثية مسؤولين في الاستخبارات الفلسطينية والاسرائيلية وخبراء من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. ايه).

موقف واشنطن

من جهة أخرى، ندت وزارة الخارجية الاميركية اول من امس بالرئيس ياسر عرفات لتلميحه، في «مؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني» في غزة إلى أن العنف او العودة الى الانتفاضة لا يزالان خيارين متاحين للفلسطينيين. ونكر الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن الرئيس عرفات انه تعهد للولايات المتحدة مكافحة الارهاب.

وقال الناطق رداً على سؤال عن الصور التي تناقلتها الصحف عن العناق بين عرفات واشخاص تعتبرهم الصحافة الاميركية من «المتشددين الاسلاميين»: «أوضحنا اننا لا نعتقد ان العنف هو الجواب على مشاكل الشرق الأوسط وتسلمنا من الرئيس عرفات سلسلة تأكيدات بانه سيساعد في الصراع ضد الارهاب وفي العودة الى التعاون الأمني». وأضاف «كما لاحظتم أخيراً فإن الاسرائيليين افرجوا عن بعض الاموال، واعتقد انه مؤشر اكيد الى أنهم يعتبرون انهم حصلوا على تعاون في هذا الصراع. باختصار، سنحكم على الرئيس عرفات من خلال اعماله. وقد تحسنت الأمور في الأيام الأخيرة، لكن الطريق امامنا لا يزال طويلا».

وكرر روبن موقف واشنطن من مشاركة «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في «مؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني». وقال ان واشنطن لا ترى ان للحركتين «دوراً في عملية السلام. انهما عدوان للسلام ولا مكان لهما في اي مناقشة جدية للسلام. وفي الوقت نفسه فإن الرئيس عرفات وقع على اتفاقات السلام ونفذها واكد انه يريد التفاوض على اتفاقات مقبلة، وقد عملنا معه وهو شريك في تلك العملية. اننا سنحكم على الرئيس عرفات، في مجال التعاون الأمني والتعاون ضد الارهاب، من خلال اعماله. الاعمال هي المقياس الحقيقي في ما يتعلق بمكافحة الارهاب».

وكانت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت قالت أول من امس في كلمة القتها امام عدد من الاطفال العرب والاسرائيليين المنتمين الى منظمة «بذور السلام» انها ستبلغ قادة الشرق الشرق الأوسط خلال زيارتها المزمعة الى المنطقة ان لا خيار سوى السلام، وان «هناك حاجة لاعادة عملية السلام الى طريقها». واضافت: «على الأطراف ان تتذكر لماذا اجتمعت من اجل السلام اصلا، لأن السلام ليس خيارا بل هو الطريق الوحيد الذي يضمن الأمن ويحمل الأمن والرخاء».

وأشارت في كلمتها الى مطالبة اسرائيل بضمان أمنها خلال كل مراحل المفاوضات، مقابل المطلب الفلسطيني بوقف كل الأعمال من طرف واحد المهددة لعملية السلام. وقالت: «الأمن لا يجب ان يكون هدفاً يتم التوصل اليه بعد اكمال الرحلة نحو سلام نهائي، بل يجب ان يتوافر اثناء كل خطوة على الطريق». وأضافت: «يجب أن يكون هناك التزام حقيقي بالسلام. ويجب تسوية الخلافات على طاولة التفاوض، كما يجب تجنب الخطوات من طرف واحد التي تبذر الشكوك».

موردخاي
تتمة الصفحة الاولى

رئيس الجمهورية الياس الهراوي تأكيده «أهمية الموقف الوطني المتماسك الذي واجه التطورات الاخيرة في الجنوب» لافتاً الى «نجاح المساعي لتهدئة الوضع».

واعتبر الرئيس الهراوي ان كل التطورات التي حصلت حتى الآن ما كانت سوى رسائل، قاصداً الغارات الجوية الاسرائيلية على البقاع والجية ومواقع قريبة من الجيش اللبناني في الزهراني.

ولاحظ الهراوي «استمرار القلق والحذر»، واعتبر «ان المؤامرة لا يمكن تلافيها الا بصمود الجنوبيين وتمسكهم بارضهم». وشدد على «اهمية الاستمرار في نهج الوحدة الداخلية والمتماسكة». وقال «ان الامور هدأت الى حد ما على ساحة الجنوب بفضل الاتصالات الديبلوماسية وعمل لجنة المراقبة».

ووصفت أوساط القصر الجمهوري الوضع الحالي «بالدقيق نظراً الى ترقب الجميع الموقف الاسرائيلي العملي ومدى تجاوبه بعد الوساطات الدولية الساعية للتهدئة»، واكدت ان لبنان «حريص على نجاح المساعي الدولية لمنع استمرار وتيرة الاعتداءات التصعيدية واعادة تفاهم نيسان الى حيز التنفيذ الفعلي».

واجتمع الهراوي مساء امس الى رئيس الحكومة رفيق الحريري، بعد لقاء له مع وزير الداخلية ميشال المر، لتقويم معطيات الوضع في الجنوب.

وكان «حزب الله» اكد مرة اخرى نفيه اي علاقة له بزرع العبوات ضد المدنيين في منطقة «الشريط الحدودي» المحتل مكرراً اتهام اسرائيل و«الجيش الجنوبي» بانهما وراءها وعن «الجرائم الناجمة عنها منذ شهرين». وردد عبارة الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله بان هذه العبوات مشبوهة. وعلمت «الحياة» ان نصرالله كان تخوف قبل يومين من ان تواصل اسرائيل سياسة زرع العبوات في «الشريط» المحتل، وصولاً الى استهداف أقارب لمسؤولين في جيش لحد من اجل تسعير الاجواء كما حصل في جزين يوم الاثنين الماضي.

اما على صعيد اجتماعات لجنة المراقبة، في ظل اجواء ميدانية متوترة وتحليق للطائرات الحربية الاسرائيلية، فان الانباء التي تسربت عن النقاشات الحادة الجارية في داخلها افادت ان الجانبين اللبناني والسوري اصرا على تحمل اسرائيل مسؤولية قصف المدنيين في مدينة صيدا الاثنين الماضي، (سقط ستة قتلى و٤٠ جريحاً) في مقابل اصرار المندوب الاسرائيلي على ان العمل من مسؤولية «جيش لبنان الجنوبي» الذي اعترف قائده بالقصف. وقال المندوبان اللبناني والسوري ان اسرائيل تشرف ميدانياً على جيش لحد وتتحمل هي مسؤولية القصف.

وفي القدس المحتلة استبعد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس قيام اسرائيل «بعملية تشكل مغامرة» واسعة النطاق في لبنان كما اقترح وزير البنى التحتية زعيم «الصقور» في اليمين ارييل شارون.

واكد موردخاي للاذاعة الرسمية «لن نقوم بعملية تشكل مغامرة ولكن بهجمات على اهداف محددة بعناية من اجل ضرب حزب الله وتوفير الامن لبلدات شمال اسرائيل». وأشار الى انه يرفض «عمليات ستقضي على الترتيبات وتطال السكان المدنيين على جانبي الحدود»، في اشارة الى «تفاهم نيسان».

وكان شارون اقترح شن غارات جوية دقيقة على «اهداف استراتيجية» في لبنان رداً على اطلاق حزب الله صواريخ على شمال اسرائيل، بحسب ما اوردت صحيفة معاريف التي اضافت ان الاقتراح اصطدم بمعارضة وزيري الدفاع اسحق موردخاي والخارجية ديفيد ليفي.

واكد الوزيران المدعومان من الجيش ان مثل هذه العملية قد تؤدي الى تصعيد خطير للوضع من دون الخروج بنتيجة. وايد رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو رأيهما. لكن شارون ردّ الاربعاء على ما اوردته «معاريف» بانتقاد عنيف لـ «التسريبات المغرضة والخطرة» من اجتماع الحكومة. واتهم في بيان بعض كبار المسؤولين من دون ان يسميهم بالوقوف وراء ذلك مدفوعين بـ «مطامع شخصية» لكنه لم يؤكد او ينفي الاقتراح الذي نسب اليه.

كذلك نسب الى وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني ان الدولة العبرية «ستواصل قصف المنشآت الحيوية اللبنانية لارغام الحكومة اللبنانية على وضع وحدات من الجيش في الجنوب».

مقتل "رئيس حكومة" المعارضة الأفغانية

■ إسلام آباد - رويتر - ذكرت «وكالة الأنباء الأفغانية الإسلامية» أن طائرة تابعة لتحالف المعارضة تحطمت أمس في مدينة باميان (وسط افغانستان) مما ادى إلى مقتل عبدالغفور زي «رئيس الحكومة» التي شكلتها المعارضة في شمال البلاد.

وقالت الوكالة، ومقرها باكستان، إن حادث تحطم الطائرة اكدته مصادر في حزب الوحدة الشيعي الذي يسيطر على باميان والذي يعتبر أحد عناصر الائتلاف المعارض لحركة «طالبان». ويعتبر الزعيم الطاجيكي أحمد شاه مسعود أحد أبرز قادة التحالف ضد «طالبان».

حافظوا
على نظافة مدينتكم
الحياة

مستقبل الحزب الناصري في ضوء أزمة الحركة السياسية المصرية (١ من ٢)

موقع الناصريين في تجربة التعددية الحزبية

أحمد عبدالحفيظ *

■ تعاني الحركة السياسية في مصر حال جمود وشلل عام لا يبشر لها بمستقبل، لان الخلل فيها بنائي اقترن بنشاتها المبتسرة في عهد الرئيس انور السادات الذي اراد في نهاية عام ١٩٧٦ اطلاق قدر من الحراك السياسي المحكوم عن طريق تعددية مقيدة. وفتح الباب لتقديم طلبات تكوين المنابر داخل التنظيم السياسي الواحد «الاتحاد الاشتراكي». لكنه قرر تكوين ثلاثة منابر فقط اعتبرها تعبر عن كل التيارات السياسية داخل التنظيم، وهي منبر للوسط باسم «مصر العربي الاشتراكي» وآخر لليمين باسم «الاحرار الاشتراكيين» وثالث لليسار باسم «التجمع الوطني التقدمي». واشترط السادات في رؤساء المنابر ان يكونوا من اعضاء اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي، الامر الذي استحال معه على كمال الدين رفعت قائد الجناح الناصري في التجمع ان يرأس هذا المنبر، فتولى رئاسته خالد محيي الدين. ثم اجريت انتخابات مجلس الشعب في العام نفسه على اساس وجود هذه المنابر، فاسفرت عن حيازة منبر اليمين ١٤ مقعداً ومنبر اليسار خمسة مقاعد. وحصل منبر الوسط على ٣٥٠ مقعداً.

أعلن السادات في خطاب الافتتاح مع بدء الدورة الجديدة للمجلس المنتخب، ان هذه المنابر صارت احزاباً وانه لن يبقى من الاتحاد الاشتراكي إلا لجنته المركزية التي اعتبرها «مجلس العائلة المصرية». ثم تخلى بعد ذلك عن شرط عضوية هذه اللجنة لتولي رئاسة اي احزاب جديدة. وسرعان ما اصدر قانوناً جديداً لتنظيم تكوين الاحزاب السياسية اشترط فيه ان يكون للحزب الجديد عشرون نائباً برلمانياً على الاقل. وعلى هذا الاساس تم تكوين حزب الوفد، وصدر قرار بضم رئيسه فؤاد سراج الدين الى عضوية اللجنة المركزية.

كانت التعددية التي انشأها السادات تعددية قسرية مشوهة لا يبدو لها مستقبل. اذ نشأت طبقاً لمقاييس الرئيس وحده وبالمخالفة للدستور، وللمزاج العام السائد وقتها وضد الرغبات الدفينة لسائر فاعليات الاتحاد الاشتراكي الذي بدأت التعددية من خلاله، لكن من دون اي تمهيد كاف يتيح لكل عناصره ان تتجمع وفق قناعاتها الفعلية. ويمكن القول إن السادات اراد فرز العناصر غير الموالية له داخل التنظيم السياسي الوحيد لابعادها تماماً عن التأثير. وعلى رغم كل ما يمكن ان ينسب الى تجربة هذا التنظيم من مثالب كبيرة، إلا ان فاعلياته لعبت ادواراً كبيرة في التأثير على القرار السياسي. وهناك واقعتان شهيرتان على الاقل في هذا الخصوص.

الاولى هي ما حدث في «المؤتمر الوطني للقوى الشعبية»، الذي عقد عام ١٩٦٢ لمناقشة مشروع الميثاق الوطني ذي التوجه الاشتراكي الذي قدمه الرئيس عبدالناصر. وفيما افلحت عناصر اليسار في اقرار المشروع بهذا التوجه، فإن عناصر اليمين بقيادة خالد محمد خالد والشيخ محمد الغزالي وغيرهما نجحت في تجميع نفسها وفرضت وثيقة اخرى «تقرير الميثاق» خففت كثيراً من هذا التوجه، وتضمنت آراء ومقترحات ليبرالية كثيرة من اهمها الدعوة لانشاء محكمة دستورية لمراقبة دستورية القوانين.

والثانية هي واقعة الاحتفال بعيد العلم عام ١٩٦٦. وهو احتفال سنوي كان الرئيس عبدالناصر يكرم فيه الحاصلين على جوائز الدولة في مختلف مجالات الابداع والمتفوقين في المراحل التعليمية المختلفة. وفي ذلك العام القى الصحافي فكري اباظة احد اقطاب اليمين الثقافي والحائز على جائزة الدولة التقديرية في الآداب كلمة المكرمين. وتضمنت الكلمة المذاعة على الهواء الكثير من الافكار المخالفة للفكر السائد ولتوجهات الرئيس عبدالناصر نفسه، الذي اضطر الى تضمين كلمته رداً على بعض ما ورد فيها.

وعلى مستوى آخر، لعبت شخصيات قوية وبارزة دوراً مهماً داخل الاتحاد الاشتراكي وخارجه في التأثير على القرار السياسي ضد توجهات هذا الاتحاد. ومن هؤلاء اعضاء مجلس قيادة الثورة كمال الدين حسين وعبداللطيف بغدادي، وحسن ابراهيم، وزكريا محيي الدين الذين استقالوا تباعاً اعتباراً من عام ١٩٦٤ حتى عام ١٩٦٨. أما المعارض الدائم فكان الاستاذ محمد حسنين هيكل، اقرب الناس الى عبدالناصر، والذي حشد في «الاهرام» اقطاب اليمين الثقافي مثل توفيق الحكيم، ونجيب محفوظ وزكي نجيب محمود، وجمال العطيفي، وحسين فوزي، ومعهم معارضون يساريون مثل لويس عوض، ويوسف ادريس، وخاض بهم معارك كبيرة استمرت على الاقل منذ ١٩٦٦ حتى رحيل عبدالناصر، ولفترة محدودة بعد رحيله ضد قياديي الاتحاد الاشتراكي الذين تحصنوا وقتها في صحيفة «الجمهورية». وعلى مستوى الجهاز التنفيذي شكل تكنوقراط بارزون مثل محمود فوزي، وعزيز صدقي، ومحمود رياض، وسيد مرعي، ومصطفى خليل وغيرهم جناحاً معارضاً لتوجهات قيادة الاتحاد الاشتراكي اليسارية، ومارسوا تأثيرات كبيرة على القرار السياسي.

وليس هذا دفاعاً عن التنظيم الواحد، لأنه ليس أفضل من التعددية الحقيقية. لكن المقصود هو توضيح أن ما كان يجري في داخل هذا التنظيم هو افضل واكثر تأثيراً من التعددية الشائهة التي تشهدها مصر منذ منتصف السبعينات. ومن مفارقات هذه التعددية ان قانون تعدد الاحزاب صدر في تموز (يوليو) ١٩٧٧ في اجواء متوترة، وفي ظل اجراءات استثنائية لا سابقة لها اعقبت انتفاضة كانون الثاني (يناير) في العام نفسه. كانت هذه الاجراءات هي بداية البناء التشريعي الذي عرف باسم «القوانين سيئة السمعة».

ومنذ بداية هذه التعددية الشائهة، وربما حتى اليوم، جرى تحديد التوجهات الكبرى، مثل الانفتاح الاقتصادي والصلح مع العدو الصهيوني، عبر قرارات رئاسية مباشرة. وهذا هو احد الاسباب الكبرى لأزمة التعددية السياسية في مصر. إن الوصول الى تعددية حقيقية يقتضي اولاً وقبل كل شيء تمكين القوى والفاعليات المختلفة من ايصال خطابها الى الشارع السياسي بشكل يحدد مواقفها المتمايزة تجاه سائر القضايا المطروحة. لكن انقلاب السادات على الانفتاح الديموقراطي الذي اطلقه بنفسه عام ١٩٧٦، وهو الانقلاب الذي حدث من جراء تظاهرات كانون الثاني ١٩٧٧، ثم مفاجآته الكبرى بزيارة اسرائيل في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام نفسه، دفع سائر الاحزاب للتجمع ضده. لكن هذه الأحزاب التي وجدت نفسها في معركة مع الرئيس، لم تجد مواقع تدير من خلالها هذه المعركة غير نقابتي المحامين والصحافيين والى حد ما «نادي القضاة». وجميعها هيئات لا تسمح بالحركة إلا على ارضية القضايا القومية العامة التي يمكن ان تجمع اعضاءها على اختلاف مشاربهم السياسية والفكرية.

وضاق السادات ذرعاً بهذه المعارضة، خصوصاً بعد أن تصاعدت حدتها في مواجهة صلحه مع اسرائيل. وكان تركها على حريتها كفيلاً بافشال هذا الصلح. وهكذا تعرض حزب الوفد الجديد، الذي بدأ قوياً لعوامل عدة، لبعض انواع الاضطهاد التي تعرض لها حزب التجمع. واستغل السادات فرصة وقوع بعض الحوادث الطائفية، فانقض على التجربة الحزبية الوليدة ووضع جميع قادتها واقطابها في السجون في ايلول (سبتمبر) ١٩٨١، قبل اغتياله في حادثة المنصة الشهيرة والتي دخلت البلاد بعدها مرحلة جديدة.

بدأت هذه المرحلة وحزب التجمع مجمد النشاط، بينما حل حزب الوفد نفسه. وإذا كان سهلاً على الاول ان ينهي تجميد نشاطه، احتاج الاخير الى سنوات في ساحات القضاء حتى استعاد وجوده، في الوقت الذي كان «الاخوان» منفردين بالعمل في الساحة. لكن كل من خاضوا المعارك ضد السادات عادوا للعمل في المرحلة الجديدة وهم منهكون من جراء معاركهم السابقة، باحثون عن وسائل جديدة للعمل السياسي. وازاء هذا الانهيار، برزت ظاهرة «الحزب – الصحيفة»، او بالاحرى «رئيس الحزب – الصحيفة»، حين تم اختزال الاحزاب في صحف تصدرها، وبات رئيس كل حزب هو المهيمن تماماً عليه بعد ان انتهت المعارك القديمة من دون ان تحقق أهدافها، وفشلت الاحزاب لظروف عدة بعضها خارج عن ارادتها في استحداث مبادرات جديدة.

شعراوي جمعة.

وفي هذا المناخ بدا ان دور الناصريين اصبح يدق الابواب، حين سعوا الى تنشيط «اللجنة العربية لتخليد القائد عبد الناصر» التي كانت مجمدة منذ سنوات، ثم بدأوا العمل لتكوين حزب ناصري. وتجمعت الفاعليات الناصرية الشابة التي برزت ادوارها خلال السبعينيات لمناقشة الاوراق المطلوب تقديمها للجنة الاحزاب واختيار وكيل المؤسسين واستخراج التوكيلات المطلوبة له. لكن القيادي الناصري كمال احمد وضع حداً لهذه المناقشات، حين سارع الى تقديم اوراق الحزب التي اعدها سلفاً مصحوبة بـ ٦٥ توكيلاً صادرة له باعتباره وكيلاً للمؤسسين اكثرها من اقاربه ومعارفه والعاملين معه. وكان هدفه عدم استهلاك الوقت في المناقشات. ورأى ان المهم ليس نوع الافكار التي تضمنها الاوراق المقدمة للجنة الاحزاب وانما الاسراع بالحصول على رخصة الحزب نفسه.

لم تقبل معظم الفاعليات الناصرية الشابة رأي كمال احمد وتصرفه المنفرد. و استمروا في مناقشاتهم، فبرزت فكرة الاعلان عن حزب ناصري تحت التأسيس، وتلاقحت هذه الفكرة مع فكرة مماثلة سبق الاعلان عنها من قبل بعض رفاق عبد الناصر. فتنادى الجميع عام ١٩٨٣ لدفع هذه الفكرة الى التطبيق. ولان فريد عبدالكريم كان اكثر القياديين القدامى اتصالاً باجيال الشباب الجدد بعد خروجه من السجن عام ١٩٨١، ولان طبيعته الحالمة واحاديثه الخطابية الحماسية تجاوبت مع طبائع الشبان الذين كانت اعمارهم تدور آنذاك حول الثلاثين، ولأنه كان عارض قرار الاتحاد الاشتراكي السابق بترشيح السادات للرئاسة خلفاً لجمال عبدالناصر الامر الذي التقى بدوره مع مشاعرهم العدائية تجاه السادات الذي خاضوا معاركهم كلها ضد سياساته وتوجهاته. لكل ذلك اصبح عبدالكريم في نظر الشبان اصلح من يطرح اسمه وكيلاً لمؤسسي الحزب الجديد. وكان ذلك ضد رغبة معظم قياديي الحرس القديم. واتفق على أن الحزب الجديد سوف يظل «تحت التأسيس» تمهيداً لتشكيل حزب واقعي بصرف النظر عن السماح به رسمياً.

وارتفعت الموجة وبدأ جمع التوكيلات وانتظمت الاجتماعات في مكتب فريد عبد الكريم الى بعض المواقع الاخرى. وبدا أن الجميع – عدا مجموعات قليلة محدودة التأثير – عزموا أمرهم على تأسيس الحزب الجديد. وشهد كانون الثاني عام ١٩٨٤ اعلاناً صاخباً عن هذا العزم تمثل في مؤتمر حاشد عقد بنقابة المحامين نظمته مجموعة المحامين الناصريين احتفالاً بذكرى ميلاد عبد الناصر. وشهد اول بروز علني للقياديين الذين اعتقلهم السادات في آيار (مايو) ١٩٧١، وعلى رأسهم علي صبري، وشعراوي جمعة، وسامي شرف، كما حضره خالد عبدالناصر. كذلك شهد العام نفسه إعلاناً صاخباً عن هذا العزم على المستوى العربي تمثل في التحرك السياسي المكثف للمحامين الناصريين في «مؤتمر المحامين العرب» في تونس الامر الذي جعل كلاً من فريد عبدالكريم ومحمد فائق من نجوم المؤتمر المبرزين. وفي كانون الثاني من العام ١٩٨٥ انعقد مؤتمر ناصري اكثر قوة وحشداً في منطقة وسط القاهرة.

لكن دورة العمل بدأت تتوقف من جديد بعد شهور من تلك المرحلة الصاخبة. ولان أحدا لم يكن يبحث في الاسباب الجدية، لذلك اعتبر البعض ان السبب يعود لانفراد وكيل المؤسسين بإدارة الامور. وعلى الفور تم الاتفاق على تشكيل امانة موقتة الى جواره ضمت سائر الفاعليات المشاركة في التأسيس، لكنها لم تساهم في دفع العمل باي قدر. وقدر البعض ان ذلك يرجع الى ان هذه الامانة لا تعبر عن ارادة صحيحة للمؤسسين. فجرى الاتفاق على دعوة لجنة عامة للمؤسسين انتخبت من بين اصحاب التوكيلات. وانقسمت هذه اللجنة بشدة عند اختيار أمانة جديدة حين اصر وكيل المؤسسين مدعوماً ببعض القيادات القديمة على طرح قائمة مغلقة من ثلاثين عضواً استبعد منها الشبان، ما عدا اثنين. وتصاعدت الازمة بعد ذلك حتى وصل المشروع الى نفق مسدود يمكن القول معه أن الجميع صحوا فاذا بمشروعهم لم يكن اكثر من سامر انفضت لياليه عدا بعض الطبول التي كانت ما تزال تعزف انغاماً باهتة مكررة في احتفالات قليلة متناثرة انصرف عنها اكثر الحضور.

جمال عبد الناصر وعبدالحكيم عامر.

وانتظر الجميع مصير الحزب الذي كان كمال احمد تقدم باوراقه للجنة الاحزاب واصبح منظوراً امام القضاء. فلما رفض القضاء قيام الحزب، سارعت القيادات القديمة لتقديم اوراق حزب جديد باسم «الحزب العربي الديموقراطي الناصري»، الذي رفضته لجنة شؤون الاحزاب. لكن القضاء حكم بالموافقة على تأسيسه في عام ١٩٩١.

كانت التجربة الحزبية كلها فقدت بريقها وجدواها في نظر الرأي العام. وكان معظم الفاعليات الناصرية نفض يده عن الموضوع عدا بعض القياديين القدامى والجدد الذين كانوا بدأوا حواراً لانقاذ تجربة «الحزب تحت التأسيس» من عثرتها. وهكذا فإن الذين اجتمعوا في مقر «الحزب تحت التأسيس» مساء يوم الموافقة على قيام الحزب الجديد لم يزيدوا عن الاربعين ناصرياً اسرف بعضهم في الاحلام والتوقعات حتى نادي بطبع مليون استمارة عضوية وتحديد رسم الاشتراك السنوي بـ ١٢ جنيهاً أو يزيد. وتصدى آخرون، ومن بينهم كاتب السطور، لهذه الاحلام مؤكدين أن الحال العامة والحال الناصرية لا تسمح بها. ومع ذلك فقد سادت موجة عارمة من التفاؤل تجاوزت الناصريين الى الاوساط السياسية المصرية بقيام الحزب. وقرر القياديون الذين كانوا يتحاورون حول أزمة «الحزب تحت التأسيس» الاستمرار في حواراتهم بغرض تكوين «سبيكة» لقيادة الحزب الوليد. وعبر صراعات امتدت لعام أو يزيد، استقر الرأي على انتخاب تشكيلات الحزب من القاعدة الى القمة. وكان رأي البعض، ومنهم كاتب السطور، ان الانتخاب لا يصلح لانشاء تشكيلات حزب جديد خصوصاً اذا كان ذا طابع فكري. واقترحنا دعوة سائر القيادات والكوادر الناصرية المستعدين للحركة كاعضاء المؤتمر العام التأسيسي الاول، الذي لا يطلب منه إلا تحديد جدول زمني لبناء الحزب على مستوى المحافظات ثم مستوى المراكز والاقسام، ثم بعض المستويات الاقل اذا امكن ذلك، مع انتخاب لجنة إدارية محدودة العدد من بين القيادات التاريخي من دون سواهم، على ان يستغرق ذلك من عام الى ثلاثة اعوام يتم بعدها وضع لائحة الحزب وانتخاب كل مستوياته التنظيمية من القاعدة الى القمة.

لم يؤخذ بهذا الرأي لان اكثر المتحاورين كانوا يبحثون عن مواقع لهم في قيادة الحزب، اعتقاداً في أن هذا سيكون هو الأمر الحاسم في تحديد سياساته وتوجهاته. وللأسف فلم تكن هذه السياسات والتوجهات تعني – في نظر البعض – اكثر من استمرار انتاج الخطابات والبيانات السياسية العالية النبرة التي مضى زمانها وانفضت اسمار لياليها. وشارك الجميع في عملية انتخابية مليئة بالثقوب، أدت إلى تشكيلات مفتعلة محكوم عليها بالفشل. وهو الأمر الذي حصل بالفعل، على رغم ان التشكيلات المذكورة ضمت تمثيلاً معقولاً لجميع الفاعليات، بل واكبر كثيراً من حجم الوجود الواقعي لبعضها. وهكذا انفضت الدورة السابقة للحزب في صراعات غير صحية انتهت بانشقاق البعض، وعدم مشاركة بعض آخر في انتخابات الدورة الجديدة التي انتهت آخر مراحلها بانتخاب المكتب السياسي يوم ٢٧ شباط (فبراير) الماضي.

---

* قيادي ناصري، عضو مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان.

مسيرة السلام البوسنية بعد ٢٠ شهراً:

نجاح في التقسيم وتردد عند بنود التوحيد

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ وصف الديبلوماسي الاميركي ريتشارد هولبروك جولته الاخيرة الطارئة في كرواتيا والبوسنة وصربيا بانها استهدفت كسر حاجز الجمود الذي اعترض مواصلة تنفيذ اتفاق دايتون للسلام، الذي ساهم في صياغته والحض على توقيعه منذ ٢٠ شهراً، وافاد في مقابلة تلفزيونية بعد عودته الى بلاده انه «على رغم تأخر تطبيق الاتفاق نحو عام عن الجداول المحددة له، الا انه ليس متوقعاً استئناف العمليات الحربية ما دام الغرب يشارك في العملية السلمية».

ويبدو واضحاً ان القناعة بنجاح هدف عدم عودة الحرب الى البوسنة جعلت جولة هولبروك غير معنية بالشق العسكري من الاتفاق، الذي يختص بتقسيم البوسنة – الهرسك الى كيانين متساويي الاراضي تقريباً، وصيانة وضعهما من اي انتهاك لخطوط الفصل بينهما، وهذا الجانب يناسب الصرب والكروات لانه يفرق البوسنة الى اجزاء عرقية، ما يوفر خطوة رئيسية باتجاه مطامحهم الانفصالية الكاملة التي لا يجدون حرجاً في المجاهرة بها.

وعلى النقيض من ذلك، اولى هولبروك جل اهتمامه لبنود الشق المدني من اتفاق دايتون، التي تلزم الصرب والكروات بايقاف اسس التقسيم العسكري عند الحدود التي لا تؤذي وحدة البوسنة وسلامة اراضيها، وتوفر في الوقت ذاته للطرف المسلم ضمانات عودة الطبيعة الديموغرافية لجميع المناطق البوسنية الى ما كانت عليه قبل الحرب، اذ ينال الذين اجرموا بحق البلاد وسكانها جزاء اثامهم، وان تتولى المؤسسات المركزية الممثلة للاعراق الثلاثة، المسلمة والصربية والكرواتية، ادارة الصورة الموحدة للبوسنة – الهرسك في مجالات المواطنة والاقتصاد والمكانة الدولية.

مساواة الاطراف

واعترف الراعي الاميركي في حينه عند ابرام الاتفاق في قاعدة دايتون، ان المرونة التي ابداها الزعماء المسلمون كان لها الفضل الكبير في التوصل الى هذا الانجاز، وهو ما اخذه هولبروك في الاعتبار عندما ظل يؤكد في جولاته السابقة بصفته موظفاً في الخارجية الاميركية بان «مساعيه تتركز على صيانة دولة موحدة متعددة الاعراق في البوسنة».

لكن اللافت ان هولبروك تخلى رويداً رويداً عن الموقع الخاص الذي كان افرزه للمسلمين، وكشف عن آخر اوراقه عندما كلفه البيت الابيض بالجولة الاخيرة، اذ رفض تشخيص المذنب في عرقلة التنفيذ وتعمد مساواة الجميع، وصرح وهو على اهبة السفر «ان قيادات الاطراف البوسنية الثلاثة ذات نزعات قومية متطرفة من اسوأ الانواع، وتتحمل كلها مسؤولية تعثر تطبيق ما التزمت به في دايتون، وان اختيارها في الانتخابات جعل الامل يتبدد في اقامة مجتمع بوسني متعدد الانتماءات».

واعتبرت الاوساط السياسية والاعلامية في سارايفو التصريح مثيراً وان توقيته لا بد وان ينطوي على امور تراجعية خطيرة، ووصفته صحيفة اوسلوبوجينيا (التحرير) شبه الرسمية بانه «يعطي الدليل على شروع واشنطن بالتنصل من مسؤولية الفشل المحتمل لاتفاق دايتون». وأشارت الصحيفة الى ما كتبته «الغارديان» البريطانية بان هولبروك يعود الى البلقان في الوقت الذي تتسع شقة الخلاف بين اميركا واوروبا حول السبل التي ينبغي مراعاتها في مواصلة العملية السلمية.

وعلى رغم صعوبة تقويم مسلك ساسة الدول الكبرى من خلال تصريحاتهم العلنية، فان اطراء هولبروك على رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش وقوله بعد زيارتها لها في بانيالوكا بانها «ملتزمة باقامة دولة ديموقراطية موحدة في البوسنة»، جعل المراقبين يزدادون ثقة بان ما يجري حاليا من صراعات في الكيان الصربي وموقف المجتمع الدولي من اطرافه ياتي ضمن الاسرار التي دارت في الاجتماع المغلق بين بلافيتش ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في الاول من حزيران (يونيو) الماضي، التي لا يمكن ان يكون مجرداً من مكاسب حصلت عليها الرئيسة الصربية التي لا تختلف عن خصومها المتشددين في عدائها لاستمرار الوجود البوسني المتوارث الذي كان الخاصية الابرز التي جعلت كاراجيتش يختارها خليفة له.

اللافت ان زعماء الاطراف البوسنية وصربيا وكرواتيا، لم يدلوا باي تصريحات حول موقفهم من نتائج محادثاتهم مع الوفد الاميركي، كما ان هولبروك كان مقتضباً في الامور التي اعلنها، ما فسره المراقبون بان الراعي الاميركي طلب بقاء الامور طي الكتمان، لكن صحافة الاطراف المعنية حاولت التعويض عن ذلك، وان اختلفت في مواقفها وتطلعاتها، لكنها اتفقت على ان هولبروك لم يحقق اي تقدم في شان الملفات الساعية الى تغيير الامر الواقع القائم الآن، التي تاتي في مقدمتها قضايا اللاجئين والتنقل الحر في انحاء البلاد والمتهمين بارتكاب جرائم حرب.

ووفق ما نشرته صحيفة (ليليان) الاسبوعية البوسنية فان هولبروك واجه الرئيسين: البوسني علي عزت بيغوفيتش والكرواتي فرانيو توجمان خلال اجتماعه معهما في مدينة سبليت الساحلية الكرواتية في مستهل جولته بسؤال «ايهما تختاران، هل ان تجعل اميركا البوسنة بلدا موحداً بكيانين وحكومة مركزية محدودة الاهمية ام ان يسرق الصرب كيانهم ويرحلوا». وبعد ان تابعت الصحيفة الايام الاربعة التي قضاها هولبروك في البلقان تخرج بحصيلة «انه لم يحقق شيئاً باستثناء تجريد ٢٠ سفارة من طاقمها المسلم من بين ٣٣ بعثة بوسنية في الخارج وجعلها تحت تصرف الصرب والكروات».

وذكرت صحيفة (بنيفني تيلغراف) المعارضة الصادرة في بلغراد ان «الولايات المتحدة ارتضت بالحل الوسط مع (الرئيس اليوغوسلافي الاتحادي سلوبودان) ميلوشيفيتش وخرجت جولة هولبروك منسجمة مع الطرفة الشعبية البلقانية: «لم اكن في اي مكان، ولم افعل اي شيء». واوضحت الصحيفة ان كل ما حققه هولبروك في بلغراد هو «الالتزام بان كاراجيتش سيبتعد عن الحياة السياسية ولن يظهر على الساحة العامة، وشارك العضو الصربي في هيئة الرئاسة البوسنية مومتشيلو كرايشنيك في هذا التعهد الذي ينهي مشاكسات كاراجيتش، وشهد عليه قائد قوات حلف شمال الاطلسي في اوروبا الجنرال ويسلي كلارك اللذان دعيا الى بلغراد لحضور الاجتماع».

ومن جانبها افادت صحيفة «نيويورك تايمز» ان هولبروك «عوضا عن معالجة الاسباب الرئيسية التي تهدد وحدة البوسنة والمتمثلة في توفير الظروف لعودة اللاجئين الى ديارهم ووضع حد لاستمرار سلطة كاراجيتش، صرف الجزء الاكبر من وقته للمساومات حول شبكة الهاتف ومظهر الاوراق النقدية وتوزيع السفراء البوسنيين». واشارت الصحيفة الى ان هولبروك «الذي ارسلته الادارة الاميركية لانقاذ اتفاق سلام البوسنة المستند على اقدام زجاجية، انهى مفاوضاته مع ميلوشيفيتش، التي وصفها بالشاقة، من دون نتائج مهمة، اذ على رغم كل ما قيل حول ضرورة تسليم مجرمي الحرب الى العدالة الدولية، اكتفى واقتنع اخيرا ببعض الوعود التي قدمها مومتشيلو كرايشنيك في شأن عدم انتهاك انسحاب كاراجيتش من الحياة السياسية».

في خضم هذه المتناقضات، فلا زالت الحقيقة ضائعة في دهاليز المناهات السياسية، التي زادها ارتباكاً نفي وزيرة الخارجية الاميركية أولبرايت من انها اقترحت رحيل كاراجيتش الى بلد ثالث كي يسلم من الملاحقة، واعقبه نفي الرئيسة بلافيتش لهذا النفي وتأكيدها بان أولبرايت كلفتها شخصياً بالتوسط في الموضوع، ومن ثم خرج المتحدث باسم الخارجية الاميركية جيمس روبين على الصحافيين بتصريح «انه لم يطرأ اي تغيير على السياسة الاميركية المتعلقة بالمشتبه في ارتكابهم جرائم حرب او بالرئيس ميلوشيفيتش».

ويعد عودة المبعوث الاميركي الخاص روبرت غلبرت الى البوسنة في ١٨ آب (اغسطس) الجاري لمهمة اطلق عليها «المتابعة والتاكيد على ان صبر المجتمع الدولي نفد من تعطيل تطبيق اتفاقيات دايتون» فإن المراقبين في المنطقة لا يعلقون آمالا ذات اهمية على هذه المتابعة، لان المشاكل التي يجري الحديث لتذليلها غير واضحة الشكل النهائي المطلوب منها، اضافة الى انه لم تظهر حتى الآن ارادة دولية حازمة لترجمة الاقوال والتهديدات الى افعال حقيقية.

ودأبت الكثير من وسائل الاعلام في مناطق يوغوسلافيا السابقة على وصف بنود اتفاق دايتون بانها ساذجة في نظر أهل القضية، لانها تتجاهل طبيعتهم المتوارثة في الانسجام والتعايش، لان هم هولبروك وزملائه هو الحصول على التواقيع باستخدام غطرسة التعالي والتهديد بالحقيبة الديبلوماسية المملوءة بالصواريخ الموجهة والتلويح بسلاطة لسان الوزيرة أولبرايت، وذلك من دون أن يتعظ قادة الدولة العظمى بان اتفاق دايتون المكللين برعايته متاخر عن موعد تنفيذه بعام واحد، حسب تقديراتهم الخاصة. اما مصير البوسنة فلا احد يعرف كم من السنين سيتأخر ويبقى معلقاً بالخطوط الانتداب الاجنبي».

وهكذا ستستمر البوسنة مادة دسمة لوسائل الاعلام، تخلط الحابل بالنابل، ويضطلع على الحريص عليها حتى في معرفة الى اين وصل المطاف بها.

ريتشارد هولبروك.

البابا في ميدان حقوق الانسان قبالة برج ايفل امس.(ا ب)

٣٠٠ الف زائر سبقوه للمشاركة في ايام الشبيبة العالمية

البابا يحظى بـ"استقبال نجوم" لدى وصوله الى باريس امس

■ باريس - اف ب - وصل البابا يوحنا بولس الثاني (٧٧ عاما) امس الخميس الى باريس للاحتفال بشباب العالم اجمع الذي تجمع في العاصمة الفرنسية بمناسبة ايام الشبيبة العالمية الثانية عشرة. وبدا البابا، الذي يعاني مرض باركنسون، مبتسماً لدى وصوله الى فرنسا دون ان يحاول مع ذلك اخفاء شعوره بالتعب حيث استند الى عصاه لعبور ساحة المطار بخطى صغيرة وئيدة.

وفي الطائرة التي اقلته من روما الى باريس اكد البابا انه يشعر بانه «شاب» وكأنه يريد ان يقول بذلك انه واحد من آلاف الشبان الذين تجمعوا منذ الاثنين الماضي في العاصمة الفرنسية والذين سيوجه اليهم رسالة تبشيرية اكثر منها مهادنة.

ويبدأ البابا زيارته لباريس، التي ستبلغ ذروتها بعد غد الاحد بقداس يقيمه في ميدان لسباق الخيل تحول بهذه المناسبة الى كنيسة في الهواء الطلق، باتصال اول مع الجمهور حيث استقل سيارته ليحيي من وراء زجاجها المصفح جمهور المستقبلين بدلاً من التوجه مباشرة بطائرة هليكوبتر الى قصر الاليزيه.

وتبشر هذه الزيارة بالنجاح مع حضور ٣٠٠ الف شخص الى باريس قبل وصول البابا ومع التغطية الاعلامية الضخمة للحدث. فقد عنونت صحف اليوم: «باريس مدينة مفتوحة للبابا» الذي «استقبل استقبال النجوم» في حين خصصت شبكات التلفزيون ٢٠ ساعة من التغطية المباشرة لزيارة البابا.

وبعد اجتماع مع الرئيس شيراك الذي كان في استقباله في مطار اورلي مع زوجته برناديت وجه البابا بعد ظهر امس تحيه الى الاب جوزف فريزنسكي مؤسس حركة التضامن «اي. تي. دي - ربع العالم» قبل لقاء حافل مع الشباب تحت برج ايفل.

ويقوم اليوم ببادرته الاكثر مثارا للجدل في هذه الرحلة وهي زيارة قبر الدكتور جيروم لوجون الذي كان من انشط الداعين الى مكافحة الاجهاض. لكن الكنيسة الكاثوليكية تامل في ان تحجب تنقلات البابا امس الجدل الذي اثارته هذه المبادرة، إذ سيقوم اليوم ايضا بتطويب فردريك ازانام وهو مسيحي فرنسي عاش في القرن التاسع عشر وبزيارة كاتدرائية ايفري (جنوب باريس) وهي الكنيسة الوحيدة من هذا الطراز التي تبنى في فرنسا في القرن العشرين.

وسيخصص يومي السبت والاحد معظم وقته لاحتفالات ولقاءات مع الشباب الذين سيقوم بتعميد عشرة منهم مساء غد. وبعد القداس الختامي لايام الشبيبة العالمية بعد ظهر الاحد سيجتمع البابا مع رئيس الوزراء الفرنسي قبل ان ينهي زيارته ويعود الى روما.

الابراهيمي في آسيا الوسطى بحثاً عن سلام لافغانستان

قوات المعارضة تشن هجوماً واسعاً على مواقع "طالبان" شمال كابول

■ اسلام اباد، كابول، دوشانبه - رويتر، ا ف ب - افادت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية، التي تتخذ باكستان مقراً لها، ان قوات المعارضة الافغانية المعروفة بـ «التحالف الشمالي» شنت امس الخميس هجوما واسعاً على مواقع حركة «طالبان» في شمال العاصمة الافغانية كابول. ونقلت الوكالة عن مصادر في افغانستان ان القوات الموالية لاحمد شاه مسعود، قائد جيش الحكومة الافغانية المخلوعة، شنت الهجوم فجر أمس بتوقيت غرينيتش على مواقع الحركة في بلدة مير باشا كوت التي تقع نحو ١٥ كيلومترا شمال العاصمة. وتابعت ان ستة من عناصر «طالبان» قتلوا وجرح نحو ١٢ شخصا في القتال الذي استخدمت فيه المدفعية الثقيلة ومدافع المورتر.

يذكر ان «طالبان» تسيطر حالياً على ثلثي اراضي افغانستان، بما فيها كابول، واستطاعت طرد حكومة الرئيس المخلوع برهان الدين رباني منها في ايلول (سبتمبر) الماضي.

من جهة اخرى، تلقى الصحافيون الاجانب القليلون المقيمون في افغانستان تحذيراً من سلطات «طالبان» جاء فيها ان «التحاليل الجزئية والخاطئة» للوضع في البلاد واستخدام اقوال لـ «شهود عيان» في مقالاتهم لم يعد يسمح بها. وطلب مولاوي عبدالرحمن هوتاكي نائب وزير الاعلام والثقافة التابع للحركة من الصحافيين ان يظلوا موضوعيين ويظهروا اهتماماً اكبر بالهجمات المتواصلة ضد «طالبان» في العاصمة التي تعيش حال حصار. وقال: «ننتظر من الصحافيين الاجانب ان يلتزموا بمبادئ دولة افغانستان الاسلامية وان يأخذوا في الاعتبار الوضع الخاص للبلاد ويتصرفوا بناء على ذلك». وهناك ثلاث مؤسسات صحافية اجنبية لها مكاتب في كابول.

في غضون ذلك، ذكر حرس الحدود الروس في طاجيكستان ان ٣٠٠ طاجيكي لجأوا الى افغانستان ويريدون العودة الى بلادهم عالقون منذ ايام عند الحدود بين البلدين بسبب المعارك بين القوات الحكومية والمتمردين في طاجيكستان. واكدت القوات الحكومية الطاجيكية الثلثاء الماضي انها نجحت في السيطرة على قوات زعيم المتمردين محمود خودايبردييف ووضعت حداً للاشتباكات والمعارك في هذه الجمهورية في آسيا الوسطى التي دامت ١١ يوماً.

واعلن المكتب الصحافي التابع لحرس الحدود الروس انه نتيجة المعارك لم يتمكن الطاجيكيون اللاجئون في افغانستان من عبور نهر بياندج الذي يشكل الحدود بين طاجيكستان وافغانستان.

ولجأ آلاف من الطاجيك الى افغانستان خلال الحرب الاهلية التي حملت في ١٩٩٢ الرئيس الحالي امام علي رحمنوف الى السلطة مكان النظام الاسلامي السابق. ووقع رحمنوف والمعارضة الاسلامية في وقت سابق من السنة الجارية اتفاق سلام ينص خصوصا على عودة اللاجئين. وذكرت بعثة الامم المتحدة في طاجيكستان ان الفي لاجئ عادوا الى بلادهم حتى الآن.

الى ذلك، ذكرت مصادر مطلعة في اسلام اباد ان مبعوثاً خاصا للامم المتحدة الى افغانستان، هو وزير الخارجية الجزائري السابق الاخضر الابراهيمي، المكلف تقويم العملية السلمية في افغانستان، بدأ اول من امس جولة تقوده الى ثلاث دول في آسيا الوسطى كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي السابق. واوضحت المصادر ذاتها ان الابراهيمي، المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة كوفي انان، توجه الى تركمانستان واوزبكستان وطاجيكستان، لإجراء محادثات مع المسؤولين في هذه الدول الحدودية مع افغانستان. ومن المقرر ان يعود الى اسلام اباد غداً الجمعة.

ومنذ ان باشر الابراهيمي مهمته، اجرى محادثات مع مسؤولين باكستانيين، واكد مصدر في الامم المتحدة لوكالة الانباء الباكستانية «اي. بي. بي» ان الابراهيمي «لن يتفاوض مع الزعماء الافغان (لوضع خطة للسلام)، فمهمته تقضي بتقويم جهود السلام التي تبذلها الامم المتحدة».

وتطالب «طالبان» بإطلاق نحو الفين من جنودها اسرتهم في ايار (مايو) الماضي القوات المعارضة التابعة للجنرال الاوزبكي الاصل عبدالملك بهلوان، كشرط للبدء بالعملية السلمية. ورفض التحالف المعارض للحركة هذا الطلب ودعا الى نزع الاسلحة من كابول واقامة لجنة سياسية مشتركة للعمل على اقامة نوع من الحكم يتقاسمه الطرفان.

مدفعية قوات المعارضة تقصف مواقع «طالبان» شمال كابول.(ا ف ب)

الادارة الاميركية نفت البحث عن منطقة نفوذ في القوقاز

مسخادوف يؤيد انتقادات يلتسن لواشنطن ويطالبه بتوقيع فوري لمعاهدة مع الشيشان

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ أيد الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف الانتقادات التي وجهتها موسكو الى الولايات المتحدة وقال امس الخميس ان الغرب «يريد احتكار خامات القوقاز» والمح الى قوى داخل روسيا تعمل على الحيلولة دون عقد معاهدة «الاعتراف المتبادل» بين موسكو وغروزني. وطالب موسكو بتوقيع فوري للمعاهدة.

يذكر ان الرئيس الروسي بوريس يلتسن اشار الى «تقاطع مصالح دول عديدة» في القوقاز وقال ان «الاميركيين بدأوا التغلغل هناك وتحدثوا دونما خجل من منطقة لمصالحهم في القوقاز». لكن وزارة الخارجية الاميركية نفت ان تكون واشنطن تبحث عن منطقة نفوذ في القوقاز وذكرت انها تساعد موسكو في معالجة الصراعات الاثنية منها مشكلة قره باخ بين الارمن والاذريين. وتابع ان واشنطن «لا تؤمن بايجاد مناطق نفوذ لا للولايات المتحدة ولا لأي دولة اخرى» ولكنها تشير الى «اهمية موارد الطاقة» الموجودة في القوقاز وتريد التعاون مع روسيا في استثمارها وانضم مسخادوف الى غريمه السابق يلتسن فاكد امس في لقاء مع الصحافيين في غروزني ان الغرب «يبذل جهوداً محمومة لاحتكار حق استثمار موارد الخامات في القوقاز». واضاف ان ذلك «يتنافى مع مصالح روسيا والشيشان على حد سواء». واشار الى مراكز قوى في روسيا حاولت عرقلة «عملية الدفء» الذي بدأ يطرأ على العلاقات بين موسكو وغروزني.

وسمى تحديداً نائب سكرتير مجلس الأمن القومي بوريس بيريزوفسكي المسؤول عن الملف الشيشاني والذي له ارتباطات تجارية واقتصادية واسعة في الغرب، وقال ان «بيريزوفسكي لا يمكن ان يشتري الشيشانيين».

وزاد «الشيشانيون قد يأخذون المال لكنهم لا يبيعون انفسهم».

وكان بيريزوفسكي اكد ان الصحافيين الروس الذي اختطفوا في الشيشان افرج عنهم مقابل فدية مالية كبيرة، ونفت غروزني ذلك واكد مسخادوف امس ان «ما يزعم بانه فدية هو اسلوب لتمويل عصابات (...) من اجل زعزعة الوضع» في الشيشان. وذكر ان تحقيق الاستقرار لا يحتمل تاجيل عقد المعاهدة السياسية بين موسكو وغروزني لمدة ١ - ١,٥ سنة كما اقترح يلتسن وقال ان ابرام هذه الوثيقة «لا يحتمل التاجيل يوماً واحداً».

يلتسن يقيل المسؤول عن مبيعات السلاح الروسي

■ موسكو - «الحياة» - اجرى الرئيس الروسي بوريس يلتسن تغييرات في مؤسسة «روسفوروجينيه» المختصة بتصدير السلاح وأقصى مسؤولها الكسندر كوتيولكين. ونص مرسوم رئاسي صدر امس الخميس على ان تكون المؤسسة «شركة حكومية موحدة» للتعاون العسكري مع الدول الاجنبية وكلف الحكومة تشكيل لجنة خاصة للاشراف عليها. واقصى المدير العام للمؤسسة الكسندر كوتيولكين وعين بدلاً منه يفغيني انانييف الذي كان رئيساً لمجلس ادارة بنك «مابو» وهو جزء من المؤسسة التي تنتج طائرات «ميغ».

على صعيد اخر، عرضت امس في معرض «ماكس - ٩٧» للفضاء والطيران منظومة حديثة ومتطورة لصواريخ الدفاع الجوي من طراز «اس ٣٠٠ بمو ٢» والتي يصل مداها الى ٢٠٠ كيلومتر، ما يجعلها متفوقة على مثيلتها الاميركية «باتريوت» التي يبلغ مداها ٦٠ كيلومتراً. وذكر المسؤول عن تصميم هذه المنظومة فلاديمير سفيتلوف انها «تكفل تماماً اصابة الجزء القتالي من اي صاروخ يطلقه الخصم». وأوضح ان صواريخ «سكود» مثلاً في حال اصابتها يمكن ان تخلق دماراً عند سقوطها، كما حصل حين وجه العراق صواريخ الى اسرائيل، في حين ان المنظومة الجديدة تمنع الحاق اي اضرار تذكر حتى في حال سقوط الصاروخ على موقع آخر غير الهدف الموجّه اليه اصلاً.

تايوان: استقالة الحكومة بسبب جريمة قتل صدمت الرأي العام

■ تايبيه، بكين - اف، رويتر - اعلن مصدر رسمي في تايبيه ان رئيس الوزراء التايواني ليان شان قدم امس الخميس استقالة حكومته وفقا لقرار اتخذ في ايار (مايو) الماضي اثر عملية قتل صدمت الرأي العام بقوة.

ويتوقع ان يوافق الرئيس التايواني لي تانغ هوي مطلع الاسبوع المقبل على هذه الاستقالة. واكدت مصادر ان النائب فينسان سيو (٥٨ عاما) المتخصص في الاقتصاد والعضو في حزب الكيومينتانغ الحاكم قد يعين رئيسا جديدا للوزراء وقد تؤدي الحكومة الجديدة القسم في اول ايلول (سبتمبر) المقبل.

وتسمح هذه الاستقالة لليان شان ان يستعد لاستحقاق الانتخابات الرئاسية العام ٢٠٠٠. وكان ليان وعد بالاستقالة فورا بعد اتمام سلسلة من الاصلاحات الدستورية. وقدم ليان، الذي عين رئيسا للوزراء في شباط (فبراير) ١٩٩٣، استقالته في ايار (مايو) الماضي بعد خطف ومقتل شابة عمرها ١٧ عاما، وهي ابنة ممثلة تايوانية ذائعة الصيت. لكن الرئيس لي طلب منه ارجاء هذه الاستقالة. واثارت عملية خطف الشابة وقتلها موجة من الاستياء بين السكان الذين نزلوا الى الشوارع بالالاف مطالبين باستقالة الحكومة.

على صعيد آخر ردت الصين بعنف اول من امس على تصريحات مسؤولين يابانيين كبار ابدوا رغبة في تأمين دعم لوجيستي للولايات المتحدة في حال وقوع صراع بين الصين وتايوان.

واعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية شن غيوفانغ ان تصريحات المسؤولين اليابانيين تشكل «تدخلاً خطيراً في الشؤون الداخلية للصين». واصر على ان «تايوان جزء من الصين لا يجوز التفريط فيه وان قضية تايوان مسألة صينية بحتة».

وكان سكرتير رئيس الحكومة اليابانية سيروكو كاجياما اثار غضب بكين عندما اعلن، خلال هذا الاسبوع، ان على اليابان ان تقدم الدعم اللوجستي للولايات المتحدة الاميركية في حال حصل تدخل اميركي في مضيق تايوان، بموجب المعاهدات الدفاعية بين واشنطن وطوكيو.

وطلب شن غيوفانغ «توضيحا» لهذه التصريحات لكن التوضيح الذي اعطي لم يكن في الاتجاه المطلوب.

اتهم فيتنام بالتورط في الانقلاب الذي اطاحه

انصار راناريد في كمبوديا يصدون هجوماً لقوات هون سين قرب الحدود مع تايلندا

■ شونغ شوم (تايلندا)، هانوي - ا ف ب، رويتر - افادت مصادر عسكرية ان انصار الامير نورودوم راناريد الذين يدافعون عن آخر معقل لهم في اوسماتش على بعد اربعة كيلومترات من الحدود مع تايلندا، تمكنوا امس الخميس من صد هجوم القوات الحكومية الكمبودية اثر معارك استمرت بضعة ايام.

واكدت ان قوات بنوم بنه انسحبت من اطراف البلدة الواقعة شمال غربي كمبوديا. وكانت المصادر ذاتها ترد على اسئلة للصحافيين في بلدة شونغ شوم التايلندية الحدودية القريبة من اوسماتش.

ودفعت المعارك العنيفة التي جرت في هذا القطاع اكثر من ٣٠ الف مدني كمبودي الى الفرار الى تايلندا. واكد ضابط تايلندي على الحدود ان «معارك عنيفة متقطعة وقعت الليلة الماضية»، واضاف: «من المحتمل ان تكون قوات هون سين انسحبت ولكننا لا نعلم الى اي حد كما لا نعرف حصيلة الضحايا». كذلك اكد احد رجال الشرطة الموالية للامير راناريد ان القوات الملكية صدت قوات هون سين مسافة خمسة كيلومترات.

من جهة اخرى انتقدت فيتنام الامير راناريد بسبب تصريحات له نقلتها الاذاعة الفرنسية اتهم فيها هانوي بالتورط في الانقلاب الذي اطاحه. واكد بيان اصدرته وزارة الخارجية الفيتنامية ونشرته وسائل الاعلام التزام هانوي سياسة عدم التدخل في شؤون الغير وقال ان تصريحات راناريد «لا اساس لها وغير مسؤولة». ونقلت اذاعة «فرانس انترناسيونال» عن راناريد ان هناك «ادلة» على تورط فيتنام في احداث كمبوديا الاخيرة.

يذكر ان قوات فيتنام غزت كمبوديا في ١٩٧٨ واطاحت نظام الخمير الحمر الذي كان يقوده زعيمهم بول بوت. وعين هون سين اثر ذلك رئيساً لحكومة موالية لهانوي.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات
معلومات الحياة بين يديك في لحظات
أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء
AL HAYAT on CD ROM
١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي اوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول اميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير
AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

الجمعة ٢٢ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ١٩ ربيع الآخر ١٤١٨هـ العدد ١٢٥٩٣
AL HAYAT FRIDAY 22 AUGUST 1997 ISSUE NO 12593

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١,٨٤٣٤
الين الياباني	١١٧,٦٦
الجنيه الاسترليني	١,٥٩١٥

(* ١٧,٠٦ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٩٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الأول (اكتوبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٢٣,٤٠
السعر السابق
٣٢٢,١٠

السعودية: تحذير المصارف وشركات الاستثمار من إخراج الأموال في صورة غير قانونية

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ قال مصرفيون في الرياض ان السعودية حذرت المصارف وشركات الاستثمار من القيام بعمليات نقل اموال غير مرخص لها الى الخارج.

ونقلت «وكالة فرانس برس» عن هؤلاء المصرفيين الذين طلبوا عدم كشف اسمائهم ان «مؤسسة النقد العربي السعودي» (المصرف المركزي السعودي) حذرت الاسبوع الماضي المؤسسات المالية من ان اي عملية نقل اموال غير مرخص لها ستعرض صاحبها للسجن سنتين ودفع غرامة قيمتها خمسة الاف ريال (١٣٣٣ دولار).

وافاد هؤلاء ان المؤسسة اصدرت في مذكرة جاء فيها ان «بعض المصارف الاجنبية والشركات تجمع ودائع عبر صناديق للاستثمار وتنقلها الى الخارج».

وحذرت المؤسسة السعوديين والاجانب من الشركات التي تقوم بنشاطات مصرفية من دون تراخيص ومن الرعاية الاجانب الذين «يجمعون اموالاً لنقلها الى الخارج» مؤكدة ان المودعين قد يخسرون اموالهم.

وذكر المصرفيون ان التحذير جاء بعد تكثيف نشاطات الاستثمار في الخارج. اذ ان بعض المصارف والشركات نشر اعلانات في الصحف لهذا الغرض.

وكانت «مؤسسة النقد العربي السعودي» اعلنت انها لاحظت قيام بعض المصارف والشركات الاستثمارية الاجنبية بتسويق بعض خدماتها في السعودية مثل اجتذاب الودائع وتحويل الاموال الى الخارج وتسويق بعض الصناديق الاستثمارية والتعامل بالعملات والاسهم والسندات من طريق جهات غير مرخص لها. كما لفتت الى انها لاحظت قيام جهات محلية غير مرخص لها ببعض الانشطة المصرفية مثل تسلم الاموال بغرض الاستثمار وقيام بعض شركات التامين بتسويق بعض الخدمات او الوثائق التامينية ذات الصفة المصرفية من دون اي تراخيص مسبقة.

وشددت المؤسسة في حينه على ان نظام مراقبة المصارف يحظر مثل هذه الاعمال ويعاقب عليها القانون السعودي بعقوبات مختلفة. ولفتت المواطنين والمقيمين الى ضرورة التعامل مع المصارف والمؤسسات المرخص لها حماية لأموالهم ومدخراتهم الاستثمارية.

وتنشط سوق التحويلات غير القانونية في السعودية، التي تتم من طريق افراد من العمالة، في شكل لافت عند التحويل الى اليمن والسودان بسبب فارق سعر الصرف بين المصارف والصرافين المتجولين (السوق السوداء) الذي يصل الى نحو ٤٠ في المئة.

يشار الى ان تحويلات العمالة الاجنبية في السعودية الى الخارج التي تمت بطريقة غير قانونية عبر المصارف تجاوزت عام ١٩٩٥ ما مجموعه ٥٠ بليون ريال (١٣,٣ بليون دولار) وانخفضت العام الماضي الى نحو ٤٨ بليون ريال.

يعد مع "الأهلي التجاري" السعودي خلال أسبوعين اصدار أسهم لحساب "أريج" بقيمة ٣٠٠ مليون دولار

"بنك الكويت الوطني" يجدد التزامه السوق اللبنانية ويزيد فروعه فيها إلى ثمانية قبل نهاية السنة الجارية

□ لندن - «الحياة»:

■ شدد رئيس مجلس ادارة «بنك الكويت الوطني» السيد محمد عبدالرحمن البحر على التزام المصرف العمل في السوق المصرفية اللبنانية على رغم الاعتداءات الاسرائيلية.

وقال ان البنك الوطني، الذي اشترى «بنك الريف» اللبناني قاعدة لعملياته اللبنانية، سيرفع عدد فروعه في مختلف المناطق اللبنانية من سبعة الى ثمانية فروع عندما يفتح فرع بحمدون قبل نهاية السنة الجارية.

وتقدر استثمارات الرعايا الكويتيين في لبنان بحدود بليون دولار بينها استثمارات عقارية وفي شركة «سوليدير» وفي اسهم المصارف.

وأبلغ البحر مدعوين إلى حفلة استقبال اقامها المصرف مساء الاربعاء في لندن لمناسبة الذكرى الـ ١٧ لتاسيس عمله المصرفي الدولي انطلاقاً من العاصمة البريطانية عام ١٩٨٠، ان «بنك الكويت الوطني» ملتزم تقديم الخدمات المصرفية والاستثمارية كافة بما في ذلك القروض العقارية إلى العملاء اللبنانيين والخليجيين وغيرهم.

وكان «بنك الكويت الوطني» بدأ نشاطه الخارجي اعتبارا من ١٩٨٠ واصبح يملك الآن فروعا ومكاتب في نيويورك وسنغافورة وجنيف وباريس وتايلاند وفيتنام والبحرين ولبنان.

وقال رئيس المديرين العامين في «البنك الوطني الكويتي» السيد ابراهيم شكري دبدوب لـ «الحياة»، ان المصرف يخطط للتوسع في نشاطاته المصرفية الى دول عربية أخرى. واضاف: «سيتم الاعلان عن ذلك في الوقت المناسب».

وذكر ان «بنك الكويت الوطني» يعد بالتعاون مع «البنك الاهلي السعودي» لاصدار أسهم بقيمة ٣٠٠ مليون دولار لحساب شركة «اريج» للتامين التي تملكها حكومات الكويت والامارات وليبيا.

وسيتم طرح الاسهم في البورصات العربية الرئيسية، وفي مقدمها بورصات الكويت والقاهرة والبحرين، خلال الاسبوعين المقبلين.

وتعتبر «اريج» التي تتخذ من البحرين مقراً لها، أكبر شركة تامين عربية.

ويملك «بنك الكويت الوطني» حاليا في لندن «بنك الكويت الوطني انترناشونال» وهو مصرف بريطاني مستقل قانونيا ويخضع للانظمة والقوانين والاعراف المصرفية التي يحددها «بنك اوف انغلند» (المركزي). ويزيد رأس ماله على ٥٠٠ مليون دولار مما يضعه بين المصارف الـ ١٥ الاولى في بريطانيا لجهة رأس المال.

يشار إلى ان «بنك الكويت الوطني» هو اكبر المصارف الكويتية واعرقها. وهو المصرف الكويتي الوحيد الموجود في كل من الكويت وبريطانيا. وله ثلاثة فروع في منطقة الوست اند.

ويملك «الوطني» منذ ١٩٨٠ شركة «ان. بي. كي. لإدارة الاستثمار المحدودة» التي تمارس نشاطها تحت رقابة مؤسسة مديري الاستثمار «ايمرو».

وبعد تحالف استراتيجي عقد عام ١٩٩٣ اصبح «بنك الكويت الوطني» يملك نسبة ٦٠ في المئة من رأس مال الشركة المساهمة، بينما تملكت نسبة الـ ٤٠ في المئة المتبقية شركة «ميركوري اسيت مانجمنت بي. ال. سي» التي تعتبر من المؤسسات الرائدة في مجال ادارة المحافظ الاستثمارية في المملكة المتحدة وتدير استثمارات تزيد قيمتها على ١١٠ بلايين دولار اميركي.

ورفعت وكالة «IBCA» الدولية اول من امس درجة تصنيف المصرف من «B» الى «A/B». وتقوم الوكالة التي تتخذ من لندن مقراً لها بتصنيف معظم مصارف العالم على اساس متانة المركز المالي للمصرف وادائه. و«الوطني» هو الوحيد بين مصارف الشرق الاوسط الذي حصل على تصنيف «A/B».

وكانت مؤسسة «موديز» منحت المصرف اعلى تصنيف بين مصارف الشرق الاوسط ويشار إلى ان المصرف رفع ارباحه في النصف الاول من ١٩٩٧ الى ٣٩,٢ مليون دينار (نحو ١٣٠ مليون دولار).

اليمن يواصل التفاوض مع "هيونداي" لشراء حصة من مشروع الغاز

□ صنعاء - من إبراهيم العشماوي:

■ قال امس مسؤول نفطي إن اليمن لا يزال يجري مفاوضات مع مجموعة «هيونداي» الكورية وشركة «كوريان غاز كوربريشن» لشراء جزء من حصته في مشروع الغاز الطبيعي. واوضح الناطق الرسمي لوزارة النفط والثروات المعدنية عبدالله عبدالكريم بشر لـ «الحياة» أن المفاوضات لا تزال جارية وان شركات اخرى ابدت رغبتها في شراء حصة وستنظر الوزارة في كل الطلبات.

وكان بشر يعلق على أنباء ذكرتها نشرة «ميس» الاقتصادية من قبرص الاثنين الماضي، قالت فيها إن الحكومة اليمنية باعت إلى الشركة الكورية نسبة ١١ في المئة من حصتها البالغة ٢٦ في المئة من مشروع لاستثمار الغاز الطبيعي تديره شركة «توتال» الفرنسية. وقال الناطق الرسمي: «إن اجراءات البيع لم تتم بعد، كما أن النسبة المذكورة ليست دقيقة».

وذكر بشر انه سيتم إبرام اتفاق فور اتمام المفاوضات خلال الاسابيع المقبلة.

وكشف ان الاعمال الانشائية في مشروع الغاز التي تشمل على مد انابيب التصدير وبناء مصنع التسييل ستبدأ منتصف ١٩٩٨ بحسب الخطة الموضوعة. ويتعين وفقاً للوائح والقوانين عرض آية اتفاقات على الجهات التنفيذية والتشريعية في اليمن لإقرارها والمصادقة عليها.

ومن المنتظر ان يناقش مجلس الوزراء نهاية الشهر الجاري العروض المطروحة بعد مناقشة المجلس الأعلى للشؤون الاقتصادية والنفطية والاستثمار. ويسعى اليمن في بيع جزء من حصته إلى شركات لتغطية التزاماتها المالية في المشروع، واوصى البرلمان اليمني مناقشته لمشروع الغاز في اذار (مارس) الماضي بان تحتفظ الحكومة لنفسها بحصة لا تقل عن ١٥ في المئة. وعلمت «الحياة» ان مجلس إدارة الشركة اليمنية لتسييل الغاز الطبيعي سيعقد اجتماعاته قريباً لمناقشة بيع الحكومة جزءاً من حصتها. وتساهم في الشركة «توتال» الفرنسية بنسبة ٣٦ في المئة و«هنت» و«إكسون» و«بوكنج» بنسبة ٣٨ في المئة، بالاضافة إلى ٢٦ في المئة للحكومة اليمنية.

ويقدر احتياط الغاز الطبيعي في اليمن بنحو ٤٥٠ بليون متر مكعب، ويشتمل المشروع على بناء خطين للأنابيب، الأول يمتد بطول ٣٨٠ كلم من مأرب إلى بلحاف على البحر العربي، والثاني بطول ١٨٠ كلم إلى صنعاء لتلبية الطلب المحلي. فضلاً عن انشاء مصنع لتسييل الغاز وتصديره. ويبدأ التصدير سنة ٢٠٠١ بكمية ٥,٣ مليون طن. ويقدر عائد اليمن سنوياً بما بين ٧٠٠ مليون و٧٥٠ مليون دولار بالأسعار الجارية للغاز.

المركزي الألماني يقرر عدم تغيير أسعار الفائدة

■ فرانكفورت - رويتر - اعلن البنك المركزي الالماني (بوندسبنك) امس ان مجلس ادارته قرر ترك سعري الخصم و«لومبارد» دون تغيير.

وبهذا يظل سعر الخصم الالماني ٢,٥ في المئة وسعر «لومبارد» ٤,٥ في المئة.

ولم يصدر «البوندسبنك» تصريحات في شان مستوى سعر الفائدة الرئيسي في سوق المال الالمانية وهو سعر اتفاقات اعادة شراء الأوراق المالية (ريبو).

وسعر «ريبو» مستقر على ثلاثة في المئة منذ آب (اغسطس) الماضي. وقال المصرف المركزي انه سيعلن شروط مزاد «ريبو» المقبل يوم الثلثاء المقبل.

وقال ناطق بلسان المصرف ان «البوندسبنك» قرر في اجتماعه الرجوع الى سياسة اعلان شروط مزادات «ريبو» كل اسبوع وليس كل اسبوعين.

واضاف الناطق رداً على اسئلة «رجع البوندسبنك الى الاجراء السابق في ما يتعلق باعلان المزاد».

الرباط ترفض طلباً اوروبياً للبحث في حادث احتجاز سفينة صيد اسبانية

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ يسعى الاتحاد الاوروبي منذ اسابيع الى اقناع المغرب بحضور اجتماع طارئ للجنة الصيد البحري في بروكسيل لدرس قضية سفينة صيد اسبانية احتجزتها السلطات المغربية الشهر الماضي لقيامها بمخالفة" مقتضيات اتفاق الصيد البحري الموقع بين الطرفين عام ١٩٩٥.

وأبلغت الرباط للمرة الثانية المفاوضين الاوروبيين بعدم جدوى عقد مثل هذا الاجتماع كونه لا يستند سوى على حادث بسيط تمثل في اعتراض السفن المغربية باخرة صيد اسبانية كانت تصطاد في منطقة يمنع فيها الصيد طبقاً للخرائط المرفقة باتفاق الصيد البحري. وقالت الرباط: «ان اللجنة الاوروبية غالباً ما تسقط في ادعاءات مبالغ فيها تقوم بها جمعيات الصيد الاسبانية للتاثير في علاقات الطرفين والضغط عليهما لإحراز تنازلات معينة».

وتحولت الجمعية ومقرها في اقليم الاندلس، الى لوبي قوي التاثير داخل الاتحاد الاوروبي خلال الاعوام القليلة الماضية لعدم اكتراث دول الاتحاد بموضوع الصيد البحري الذي يكاد يكون ملفاً مغربياً - اسبانياً.

وقالت مصادر مغربية: «ان قرب بداية العمل بفترة الراحة البيولوجية التي تدوم شهرين وتبدأ في أول ايلول (سبتمبر) المقبل ربما يكون وراء سعي ارباب الصيد الاسبان الى افتعال خلاف جانبي للاستفادة من المساعدات والتعويضات المالية التي يقدمها الاتحاد الاوروبي اثناء فترة الراحة البيولوجية كما حدث العام الماضي».

وقدرت الفيديرالية الاندلسية لجمعية الصيد البحري حجم الخسائر الناجمة عن توقف الصيد في المياه المغربية بنحو خمسة ملايين بيزيتا شهرياً عن كل سفينة، ويتكون الاسطول الاندلسي من ١٥٠ سفينة مما يرفع حجم التعويضات التي تطالب بها الجمعية الى ١٥٠٠ مليون بيزيتا.

وينص اتفاق الصيد على اعطاء مهلة لتناسل السمك تمتد شهرين في السنة حفاظاً على الثروة المحلية التي تتعرض لاستنزاف خطير من قبل الصيادين الاسبان.

وقالت مصادر وزارة الصيد المغربية: «ان سفناً اسبانية عدة تستعمل شباكاً ممنوعة دولياً تم ضبطها خلال فترات متفرقة، وان بعض السفن الاسبانية افرغت حمولاتها من الاسماك الصغيرة في جزيرة لاس بالماس، ما اثار استنكار زملائهم البحارة الاوروبيين».

ومع تصاعد الجدل في شان موضوع الصيد البحري بين المغرب واسبانيا ومحاولة كل طرف اشعار بروكسيل بمخالفة الطرف الآخر لمقتضيات الاتفاق، يعتقد مراقبون ان اسبانيا تتخوف من تنفيذ الرباط وعودها الى الاتحاد الاوروبي بعدم تجديد اتفاق الصيد البحري الذي سينتهي اواخر ١٩٩٩. وقالت الرباط ان احتياطها السمكي تراجع الى اقل مستوى بسبب الممارسات الاسبانية عكس الاتفاقات المبرمة مع روسيا واليابان وكوريا الجنوبية، وان اي تجديد للاتفاق مع الاوروبيين يعني الحكم بالزوال على السمك المغربي. وكان هذا الاجراء أبلغ الى المندوبة الاوروبية بونينو اثناء وساطتها السابقة التي دامت نحو تسعة اشهر انتهت باخراج الاتفاق من عنق الزجاجة على اعتباره الأخير من نوعه. وقالت مدريد: «ان وقف الصيد في السواحل المغربية سيؤدي الى احالة عشرات آلاف من الصيادين في اقليم الاندلس الى البطالة والتقاعد المسبق».

وقالت جمعية الصيادين المغاربة ان نسبة صيد الاخطبوط اصبحت لا تتجاوز مئة كيلو في اليوم بعد ان كانت تزيد على ٨٠٠ كلغ في السابق، وانه في وقت تحقق المراكب المغربية تراجعاً ملموساً في نشاطها تواصل سفن الصيد الاسبانية تحقيق ارباح سنوية تبلغ ٥٠٠ مليون دولار. وقدرت الجمعية حجم التراجع السنوي لحجم الاسماك المصطادة بنحو ٣٢ في المئة نتيجة استخدام السفن الاسبانية ادوات وشباك ممنوعة بيئياً وعالمياً.

ويستعد المغرب حالياً للاستعاضة عن مبلغ ١٥٠ مليون دولار يقدمه الاتحاد الاوروبي سنوياً للخزينة مقابل السماح لنحو ٦٠٠ باخرة اوروبية بالصيد في مياهه الاقليمية، ومحاولة الابقاء على الاتفاقات الثنائية على غرار ما هو معمول به مع روسيا واليابان.

رجال أعمال فلسطينيون يدعون الى مقاطعة مؤتمر قطر الاقتصادي

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ يميل الكثير من رجال الأعمال الفلسطينيين الى مقاطعة مؤتمر قطر الاقتصادي، الذي من المتوقع عقده في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال محمد المسروجي، وهو احد كبار رجال الأعمال الفلسطينيين: «ليس من المناسب اشتراك رجال الاعمال الفلسطينيين في المؤتمر لاسباب كثيرة، منها الحرب الاقتصادية، التي تشنها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني».

واضاف: «ان عقد مؤتمرات اقتصادية تشترك فيها اسرائيل يعني التطبيع معها ورفع القيود عنها على حساب القضية الفلسطينية والعربية، وهذا أمر غير مقبول من طرفنا».

ويرى رئيس اتحاد الصناعات الغذائية الفلسطينية، مازن سنقرط ان الظرف السياسي والاقتصادي الذي يمر به الشعب الفلسطيني لا يشجع على المشاركة في المؤتمر.

وقال: «ان الوضع السياسي والاقتصادي لم يتغير منذ انعقاد مؤتمر القاهرة الاقتصادي (العام الماضي) بل على العكس من ذلك، ازداد سوءاً، ولا يزال الاغلاق مستمراً».

وعن جدوى المشاركة في مثل هذه المؤتمرات الاقتصادية قال سنقرط: «لم نشعر بايجابياتها المباشرة على الاقتصاد الفلسطيني، ولم تساهم في تحسين الوضع المعيشي لشعبنا».

واشار الى ان مستوى المعيشة انخفض هذه السنة بنسبة ٢٥ في المئة، عما كان عليه العام الماضي. ويدعو رئيس اتحاد الصناعات الدوائية طلال ناصر الدين الى مقاطعة المؤتمر.

وقال: «ان الاجراءات الاسرائيلية على الأرض الفلسطينية هي أحد الأسباب الرئيسية للمقاطعة»، مؤكداً ان مقاطعة المؤتمر الاقتصادي في قطر لا تعني انها موجهة ضد البلد الشقيق واضاف: «يجب أن نبني استراتيجيتنا على الانفتاح على العالم العربي والتكامل معه».

واضاف ناصر الدين: «وإذا عقدت مؤتمرات عربية في المستقبل، يجب علينا المشاركة فيها وتشجيعها، لأن ذلك يساهم في عودتنا للعالم العربي، ويعيد ارتباطنا العضوي بالامة العربية».

لتحسين البنية التحتية في المجتمعات المحلية

قرض بقيمة ٣٠ مليون دولار من البنك الدولي الى الأردن

□ لندن - «الحياة»:

■ وافق البنك الدولي على تقديم قرض الى الاردن بقيمة ٣٠ مليون دولار لتمويل مشروع البنية الاساسية في المجتمعات المحلية. والمشروع عبارة عن احد مكونات البرنامج الحكومي لتحسين الانتاجية الاجتماعية، وهو برنامج متعدد الابعاد ويهدف الى انتشال الاسر كافة فوق حد الفقر.

وافاد بيان ان المشروع يتوقع ان يحسن أوضاع المعيشة والسلامة لحوالى ١,٥ مليون شخص في مواقع الاستيطان العشوائي ومعسكرات اللاجئين، وفي المستوطنات الريفية من خلال توفير الطرق المأمونة ورصف الشوارع وتوفير الاضاءة ومد شبكات صرف مياه الامطار وامدادات مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي المتسمة بالكفاءة، اضافة الى تقديم الخدمات الاجتماعية كالمدارس ومراكز الرعاية الصحية ومراكز الشباب والمجتمعات المحلية. ويتوقع ايضاً ان تقلل استثمارات المشروع مخاطر الفيضانات والاصابة بالأمراض المنقولة بالمياه، وتحسن الاوضاع الصحية وتخفف الضغوط البيئية.

وعلاوة على تطوير الانشطة المدرة للدخل في المجتمعات المحلية المعرضة للمعاناة، من خلال انشطة البرنامج التجريبي، سيوفر البرنامج الحكومي للانتاجية الاجتماعية فرص العمل الموقت للعاطلين من الفقراء عن طريق تنفيذ اعمال الاشغال العامة الصغيرة الحجم الكثيفة الاستخدام للأيدي العاملة.

وسيساعد المشروع افراد الاسرة القادرين على العمل في ايجاد فرص العمل المنتج عن طريق التدريب وبرامج التمويل الصغيرة الحجم. اما بالنسبة للافراد غير القادرين على العمل، فسيوفر المشروع الاطار اللازم لتحسين توجيه التحويلات النقدية العامة. وسيسهل المشروع ايضاً الحصول الشامل على الخدمات العامة والبنية الاساسية الجيدة. وصمم مشروع البنية الاساسية في المجتمعات المحلية لتحقيق هدف ثان هو تحسين الاوضاع المعيشية للفقراء عن طريق توفير خدمات البنية الاساسية الاجتماعية والمالية الضرورية، اضافة الى تحسين القدرات الخاصة في مؤسسات منتقاة للقيام بتقديم هذه الخدمات بطريقة فعالة وناجحة وجيدة الاستهداف.

وسينفذ المشروع على مدى ثلاث سنوات، ويتوقع ان يكون بمثابة عملية تجريبية. وستشكل الدروس المستفادة منه وتحسينات القدرات المؤسسية التي يحققها مرتكزات لعمليات لاحقة ترمي الى تحسينات مستمرة في البنية الاساسية داخل المجتمعات المحلية الفقيرة.

ويقدم قرض البنك الدولي البالغ قدره ٣٠٠ مليون دولار بعملة واحدة مقومة بالدولار الاميركي. وسيسدد القرض خلال ١٧ سنة، شاملة فترة سماح مداها اربع سنوات، باسعار الفائدة القياسية لقروض البنك حسب اسعار الفائدة السائدة على القروض بين المصارف في لندن (ليبور) والمقدمة بعملة واحدة مقومة بالدولار الاميركي.

معرض منتجات بريطاني في القاهرة والاسكندرية

● القاهرة - «الحياة» - تنظم وزارتا الخارجية والصناعة في بريطانيا في الفترة من ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) وحتى أول كانون الاول (ديسمبر) المقبلين، معرض منتجات في القاهرة والاسكندرية يشمل سلعا صناعية وتكنولوجيا.

وتعقد خلال الفترة نفسها ندوات وحلقات عمل عدة وذلك بمشاركة بعثة تجارية من الوزارات المعنية في بريطانيا، ونحو خمسة آلاف من رجال الاعمال في البلدين.

وعزا بيان لسفارة بريطانيا في القاهرة اقامة المعرض الى اهمية السوق المصرية للمستثمر البريطاني، كون مصر تمتلك موارد طبيعية لم تستثمر.

مصر: انشاء اول مركز لاصلاح الطائرات وصيانتها

● القاهرة - «الحياة» - قال رئيس قطاع الشؤون الفنية في «مصر للطيران» المهندس ماجد المصري ان المؤسسة انشأت اول مركز لاصلاح الطائرات وصيانتها في مصر بدعم من الاتحاد الاوروبي ومنظمة الطيران الفيديرالي الاميركية.

واشار الى ان خطة المؤسسة حتى نهاية سنة ١٩٩٨ تركز على انشاء المركز المقترح لاصلاح طائرات تابعة لشركات عاملة في مصر واستقطاب طائرات شركات طيران عربية وافريقية في المنطقة.

واوضح ان انشاء المركز يأتي وفق معايير دولية في المجال، مشيراً الى ان كلفة تطوير القطاع الفني ستبلغ ٣٥٠ مليون جنيه (١٠٣,٣ مليون دولار) في عامي ١٩٩٧ - ١٩٩٨ بالتمويل الذاتي.

واشنطن: مصر لن تطالب بوثائق للسلع المعدلة وراثياً

● واشنطن - رويتر - قالت وزارة الزراعة الاميركية ان مصر تخلت عن قرارها المطالبة بان تكون الواردات من السلع مصحوبة بوثائق تبين عدم احتوائها على مواد عضوية معدلة وراثيا.

وقال وزير الزراعة الاميركي دان غليكمان في بيان أول من أمس: «يسعدني أن أعلن أن المخاوف التي نجمت عن القرار المصري رقم ٢٤٢ في شأن المنتجات المشتقة من التكنولوجيا الحيوية تبددت بعد مفاوضات مع وزارتي الصحة والزراعة المصريتين».

وأضاف انه اجتمع مع السفير المصري لدى الولايات المتحدة قبل أسبوعين للبحث في هذه المسألة.

وتابع: «وافقت مصر على أن المنتجات المستوردة التي لا تحتوي على مواد عضوية معدلة وراثيا أو التي تحتوي على مواد معدلة مقرة للتسويق التجاري في بلد المنشأ لا تحتاج الى شهادات».

وكانت وزارة الصحة المصرية أثارت ضجة الشهر الماضي عندما أصدرت قرارا يقضي بأن تكون السلع المستوردة المخصصة للاستهلاك الآدمي مصحوبة بوثائق تثبت أنها لم تعدل وراثياً.

وأكدت الولايات المتحدة مراراً انه ثبت سلامة المحاصيل المعدلة وراثيا وان الامر لا يحتاج وثائق.

"الخليج للاستثمارات الصناعية" تطرح في السعودية مشروع مصنع لانتاج البولي اكريلاميد

● الرياض - «الحياة» - طرحت منظمة الخليج للاستثمارات الصناعية على رجال الأعمال والباحثين عن الفرص الاستثمارية في السعودية مشروع مصنع لانتاج مادة البولي اكريلاميد السالبة الشحن في شكل مستحلب.

واعلنت المنظمة التي تتخذ من الدوحة مقراً لها ان هذه المادة تستخدم في تنقية ومعالجة المياه وفي كيماويات الحفر وانتاج النفط والغاز والتعدين.

وكشفت المنظمة وهي هيئة عربية دولية تعنى بشؤون الاستثمار في الوطن العربي عن ان الطاقة الانتاجية للمشروع تقدر بنحو ستة آلاف طن سنوياً فيما قدرت حجم السوق السعودية فقط بنحو أربعة آلاف طن سنوياً.

وقدرت دراسة الجدوى المعدة للمشروع التكاليف الاستثمارية من دون قيمة الأرض بنحو ٢٢,٩٤ مليون دولار فيما قدرت الدراسة معدل العائد الداخلي على رأس المال المستثمر بنحو ١٧ في المئة.

"رولز رويس" وشركتان أردنيتان تؤسسان شركة لتصنيع المحولات الكهربائية

● لندن - «الحياة» - أسست شركة «رولز رويس» وشريكان لها في الأردن شركة مشتركة لخدمة سوق توزيع الكهرباء الأردنية.

وأبرمت شركة «ريرول»، وهي احدى شركات «رولز رويس ترانسميشن آند ديستربيوشن»، مع مرافق الكهرباء الأردنية وشركة تصنيع المحولات الكهربائية «الكتريكال اكويبمنت انداستريز كومباني ليمتد» (اليكو) اتفاقاً لتأسيس الشركة الجديدة وهي «الشركة الأردنية لمفاتيح الكهرباء» (جيسكو).

وستقوم «جيسكو» في بادئ الأمر بتصنيع وتسويق وبيع تشكيلة محولات غاربيان من المفاتيح المتوسطة الفولطية التي تنتجها «ريرول» أصلاً بطاقة ١٥ كيلوفولط من المأمول ان يتم التوسع في هذه التشكيلة من المحولات فيما يتم تطوير طرازات جديدة في المملكة المتحدة.

وستبدأ الشركة الجديدة انتاجها في سنة ١٩٩٨ في مصنع جديد ينشأ خصيصاً لهذا الغرض في العاصمة الأردنية عمان.

ووقع عقد تأسيس الشركة المشتركة رسمياً في عمان فيل كليفتون، العضو المنتدب لـ «ريرول» والسيد عصام م. علي بدير من «الشركة الأردنية للكهرباء»، وهي الشركة الاستثمارية لمرافق الكهرباء الأردنية و«اليكو» و«شركة صناعة المعدات الكهربائية»، وهي شركة مشتركة ما بين «الشركة الأردنية للكهرباء» وشركة «ماتيلك» اللبنانية.

وفد من مجموعة "دايوو" الكورية يزور الجزائر

● باريس - رويتر - ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان وفداً من مجموعة شركات «دايوو» الكورية الجنوبية سيزور الجزائر يوم الاحد لمناقشة مسائل تتعلق بالاستثمار في قطاعات الصناعة والملاحة البحرية والمصارف.

ونقلت الوكالة عن وزارة الصناعة قولها ان زيارة وفد «دايوو» ستتيح فرصة لمواصلة محادثات سابقة واتخاذ خطوات ملموسة في شأن استثمارات ومشاريع مشتركة في مجالات صناعة السيارات والمعدات الميكانيكية والقطاعين البحري والمصرفي.

وقالت الوكالة ان المناقشات الاولى مع «دايوو» في شأن هذه المسائل بدأت في آذار (مارس) ١٩٩٧.

واضافت الوكالة ان «دايوو» التي تنوي توسيع أعمالها في شمال افريقيا اشترت فندق «هيلتون» الجزائر العام الماضي. ولم تذكر قيمة الصفقة.

وقالت انه من المتوقع ان يقضي وفد «دايوو» الذي سيرأسه كيم وو تشونغ مؤسس المجموعة ورئيس مجلس ادارتها أربعة أيام في الجزائر يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين عن قطاعات الصناعة والسياحة والاتصالات السلكية واللاسلكية والمواصلات والنفط والغاز.

الجزائر تدشن خطاً جوياً جديداً الى عاصمة النيجر

● باريس - رويتر - قالت وكالة الانباء الجزائرية ان شركة الخطوط الجوية الجزائرية ستفتتح الاسبوع المقبل خطاً جوياً يربط منطقة تمانراست السياحية في جنوب الجزائر بنيامي عاصمة النيجر.

واضافت الوكالة انه لتوسيع شبكتها الجوية في غرب افريقيا فإن الخطوط الجوية الجزائرية ستبدأ في تسيير خط جوي جديد بين تمانراست ونيامي في الثامن والعشرين من آب (اغسطس) الجاري.

وذكرت الوكالة ان الشركة ستستخدم طائرات طراز «فوكر ٢٧» في الرحلة بين المنطقتين في خطوة وصفتها بانها تأتي في اطار «سياستها للتكامل الاقليمي».

واضافت ان من المقرر ان تتوقف الطائرة في مطار اجاد الصغير في النيجر أثناء الرحلة الاسبوعية التي تستغرق ٣٠ دقيقة.

دراسة احصائية لوزارة العمل

٦٦ في المئة من المنشآت في فلسطين لم توظف عمالاً جدداً العام الماضي

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ اظهرت دراسة احصائية حول واقع الأجور في الاراضي الفلسطينية ان ٣٠ في المئة من المنشآت تدفع لبعض عمالها أجوراً متدنية جداً تقل عن ٥٠٠ شاقل شهرياً (الدولار يساوي ثلاثة شواقل ونصف الشاقل). وتدفع ٢٧ في المئة من المنشآت لبعض عمالها ٢٥٠٠ شاقل شهرياً، وثمانية في المئة منها تدفع اكثر من اربعة آلاف شاقل شهرياً، وخمسة في المئة تدفع أكثر من خمسة آلاف شاقل شهرياً.

وبينت الدراسة، التي حملت عنوان «سوق العمل في الضفة وقطاع غزة- معالم وملامح أساسية»، وجود تفاوت واضح في معدلات الاجور بين الرجال والنساء لصالح الذكور، في حال تعادل الامور الاخرى مثل الخبرة وعدد ساعات العمل وغيرهما، وذلك في مختلف مجالات عمل المنشآت وفي مختلف المناطق، باستثناء المنشآت الحكومية غير المشمولة بالبحث.

وعن واقع الحركة التشغيلية وامكانات التوسع، اظهرت نتائج المسح الميداني للدراسة التي اعدتها وزارة العمل الفلسطينية ان ٦٦ في المئة من المنشآت لم توظف أي عامل جديد في خلال العام الماضي. اما الباقي (٣٤ في المئة) فوظف اعداداً متفاوتة من العاملين. ولم يتجاوز عدد الذين تم توظيفهم في غالبية المنشآت التي استوعبتهم ثلاثة أشخاص.

وأشارت النتائج الى ان نسبة العاملين الذين تركوا المنشآت كانت ٨٥ في المئة من عدد الذين التحقوا بها. بمعنى ان الزيادة الفعلية في مجموع العاملين في المنشآت بلغت في خلال العام ١٩٩٦ نحو ١٥ في المئة. وكانت نسبة صافي الزيادة اكبر في مجالات العمل الاداري المتخصص والعالي، وكذلك في الأعمال المساعدة.

وحول ظروف وشروط العمل للعاملين في المنشآت الفلسطينية، أظهرت نتائج الدراسة ان عمل الذكور يتركز في شكل أساسي وعلى التوالي في المنشآت الانتاجية والتعليم والصحة والعمل الاجتماعي، مع ملاحظة وجود مكثف للذكور في فرعي الانشاءات والتجارة. وفي المقابل يتركز عمل الاناث في مجالات التعليم والصحة والعمل الاجتماعي.

وبينت الدراسة ان الجزء الأكبر من مستخدمي المنشآت لا يتمتع بعقد عمل خطي مع رب العمل. فمعظم المنشآت لا توفر أي نوع من عقود العمل. ولاحظت تمايز منطقة وسط الضفة الغربية، حيث بلغت نسبة المنشآت التي توفر عقود عمل فردية للعاملين فيها ٣٥ في المئة، في حين لم تتجاوز هذه النسبة ١٥ في المئة في باقي المناطق.

وأشارت الى ان اكثر من ثلثي المنشآت لا توفر تاميناً صحياً لمستخدميها. وترتفع نسبة المنشآت، التي توفر التامين الصحي للعاملين في الضفة الغربية، وخصوصاً في وسطها، عن مثيلتها في قطاع غزة.

وعلى صعيد الطاقة الانتاجية وخطط توسيع المنشآت وقوة العمل المطلوبة والفائضة، ذكر ٤٨ في المئة من القائمين على المنشآت - كما جاء في الدراسة - انها تعمل بكامل طاقتها، وأفاد نحو ٣٧ في المئة منهم ان منشآتهم لا تعمل بكامل طاقتها، ولم يجب ١٥ في المئة عن السؤال الموجه اليهم في هذا الشأن.

وقال القائمون على المنشآت، التي لا تعمل بكامل طاقتها انها «تعمل في المتوسط بنحو ٤٣,٥ في المئة من طاقتها».

واظهر المسح الميداني ان نسبة المنشآت التي تعمل بكامل طاقتها الانتاجية في الضفة الغربية أعلى من مثيلاتها في قطاع غزة. كما تبين ان المنشآت غير الربحية، التي تعمل في مجال الخدمات، هي اكثر استخداماً لكامل طاقتها الانتاجية.

وحسب البيانات الواردة في الدراسة تبين ان توظيفاً كاملاً للطاقة الانتاجية للمنشآت، التي شملها المسح (٢٥٠٦ منشآت) التي لا تعمل بكامل طاقتها، من شانه ان يؤدي الى تشغيل نحو ١٧ الف مستخدم جديد، منهم ١١٥٠٠ في الضفة الغربية و٥٥٠٠ في قطاع غزة.

وعن المشاكل التي تواجه المنشآت، اعتبرت الدراسة ان ابرز مشكلتين تواجهها هما التمويل والتسويق ويليهما من حيث الأهمية نقص المواد الخام والآلات وصيانتها، بينما جاء نقص الخبرات الادارية والفنية ضمن المشكلات الأقل أهمية.

وبينت الدراسة ان ٦٢ في المئة من المنشآت تواجه منافسة قوية في مجال نشاطها، ويواجه ١٣,٥ في المئة منافسة قوية، الى حد ما، أي ان ثلاثة أرباع المنشآت تواجه منافسة بدرجات متفاوتة، في مجال نشاطها، بينما نفى ٢٤ في المئة من القائمين على المنشآت وجود منافسة قوية في مجال نشاطها.

وعن مصدر المنافسة أفاد ٧٦ في المئة من القائمين على المنشآت ان مصدر المنافسة محلي، وتبين ان المنافسة بينها اشد نسبياً في الضفة الغربية، منها في قطاع غزة. ولم تشكل المنافسة الأجنبية، باستثناء اسرائيل، مشكلة كبيرة للمنشآت الفلسطينية.

وأوصت الدراسة في استخلاصاتها الأولية بناء قاعدة معلومات وتطويرها وتحليلها، في شكل مستمر، بما يخدم رسم الاستراتيجيات والخطط في مجالات عمل وزارة العمل المختلفة. ودعت الى اجراء دراسات تهتم باوضاع ومشاكل المشاريع الصغيرة والمنشآت الكبيرة، بهدف التوصل الى انجع السبل لمساعدة هذه المشاريع على تنمية أسواقها وطاقتها التشغيلية.

السعودية في المرتبة الأولى

٣٧ مليون دولار قيمة عقود ابرمتها "العربية لضمان الاستثمار" في النصف الاول

□ الكويت - «الحياة»:

■ بلغت القيمة الاجمالية لعقود الضمان التي ابرمتها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار خلال النصف الأول من عام ١٩٩٧ حوالى ٣٧,١ مليون دولار، توزعت على ٢٠ عقد ضمان ائتمان صادرات لعشر دول عربية مستوردة للسلع موضع العقود وعلى ست دول عربية مصدرة للسلع.

وجاءت المملكة العربية السعودية في مقدم الدول المعنية وبلغت قيمة العقود العائدة لمصدرين سعوديين حوالى ٢٠,٩ مليون دولار تمثل ما نسبته نحو ٥٦,٣ في المئة من اجمالي قيمة العقود، تلاها لبنان بقيمة اجمالية للعقود المبرمة مع مصدرين لبنانيين تبلغ حوالى ٦,٥ مليون دولار أي نحو ١٧,٤ في المئة من الاجمالي، ثم دولة البحرين بقيمة عقود قدرها حوالى ستة ملايين دولار ونسبتها نحو ١٦,٢ في المئة، فالمملكة الأردنية الهاشمية وبلغت قيمة العقود العائدة لمصدرين اردنيين حوالى ٣,٤ مليون دولار أو نحو ٩,١ في المئة، ثم دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية بقيمة اجمالية لكل منهما بلغت حوالى ٣٢٤ ألف دولار و٤٠ ألف دولار على التوالي.

أما في ما يخص الدول المستوردة للسلع والخدمات، فبلغ عددها عشر دول عربية، جاء السودان في المرتبة الأولى وبلغت قيمة العقود التي استفاد منها حوالى ١٣,٥ مليون دولار تلته الجزائر بقيمة عقود قدرها حوالى ٦,٤ مليون دولار، ثم السعودية بعقود قيمتها حوالى ٤,٦ مليون دولار ثم بقية الدول العربية وهي موريتانيا والمغرب وليبيا وتونس والإمارات والكويت ولبنان.

١,٣ بليون دولار

وكانت جملة الضمانات التي قدمتها المؤسسة حتى نهاية ١٩٩٦ وصلت إلى ما يربو على بليون دولار، استفادت منها كل الدول العربية سواء كدول مصدرة للاستثمارات أو للسلع أو كدول مضيفة للاستثمارات أو مستوردة للسلع.

وتوزعت الضمانات المذكورة بين ضمان استثمارات وتشمل ضمان الاستثمارات المباشرة، القروض لمشاريع استثمارية عربية، ومعدات مقاولات، وبلغت قيمة الضمانات فيها حوالى ٣٧٨ مليون دولار بنسبة ٣٠ في المئة، اما ما تبقى من ضمانات فخص ضمان ائتمان الصادرات بمبلغ ٨٧٤ مليون دولار بنسبة ٧٠ في المئة من جملة الضمانات التي وفرتها المؤسسة.

ويعود ذلك إلى تنامي الطلب على ضمان الصادرات بمعدلات أكبر وأسرع من الطلب على ضمان الاستثمار، خصوصاً بعد توسيع نطاق الضمانات التي تقدمها المؤسسة للصادرات العربية البينية ابتداء من ١٩٨٦ لتشمل كذلك المخاطر التجارية التي يمكن ان يتعرض لها المصدر العربي مثل افلاس المستورد أو امتناعه عن الدفع أو رفضه استلام البضاعة. كما أن تحسن مناخ الاستثمار في عدد متزايد من الدول العربية المضيفة للاستثمار خلال السنوات الأخيرة، خصوصا ما يتعلق منها بقيود الرقابة على النقد والتحويلات الخارجية كان لها اثرها في محدودية الطلب على ضمان الاستثمار.

أما في ما يتعلق بالتوزيع القطاعي لضمانات الاستثمار فشمل استثمارات في القطاع الزراعي والثروة السمكية، وفي قطاع الصناعات التحويلية وقطاع السياحة والبناء والتشييد والمقاولات.

وشمل ضمان ائتمان الصادرات سلعاً عدة منها على سبيل المثال ادوية، أسمدة ومركبات كيماوية، بيوت زراعية، منسوجات وسجاد، كابلات هاتفية، اصباغ ودهانات، معدات انارة، سيراميك وبلاط ارضيات، مضخات زراعية وغيرها الكثير.

ويذكر ان المؤسسة التي تضم في عضويتها كل الدول العربية، تشجع تدفق الاستثمارات العربية داخل الوطن العربي من خلال توفير الضمان لهذه الاستثمارات ضد المخاطر السياسية ومن خلال التعريف بمجالات وفرص الاستثمار. وتشمل الاستثمارات المغطاة بضمان المؤسسة الاستثمارات المباشرة كملكية المشاريع او ملكية حصص فيها او الاستثمار في محافظ السندات والاسهم.

وتشمل ايضاً ضمان معدات المقاولات كذلك ضمان القروض المقدمة من المصارف العربية او العربية الاجنبية المشتركة. كما تقوم المؤسسة بالمساهمة المباشرة في تنمية التبادل التجاري بين الدول العربية من خلال توفير الضمان لائتمان الصادرات ضد المخاطر التجارية وغير التجارية.

الأردن: تراجع ارباح "البوتاس" ٥٣ في المئة في النصف الاول من ١٩٩٧

□ عمان - من صلاح حزين:

■ حققت شركة «البوتاس» العربية ربحاً صافياً في النصف الأول من السنة الجارية بلغ ثمانية ملايين دينار مقابل ١٦,٨ مليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي، أي بانخفاض نسبته ٥٣ في المئة.

وذكر التقرير نصف السنوي عن أداء الشركة في الاشهر الستة الأولى من السنة الجارية ان انتاج الشركة الاجمالي انخفض في الفترة المذكورة مقارنة مع ما كان عليه العام الماضي وبلغ الحجم الاجمالي لانتاج الشركة في النصف الأول من ١٩٩٧ نحو ٦١٤ الف طن مقابل ٨٠٥ آلاف طن في الفترة نفسها من العام الماضي، أي بانخفاض نسبته ٢٤ في المئة.

وأدى ذلك الى انخفاض المبيعات ايضاً وبلغ في الاشهر الستة الاولى من ١٩٩٧ نحو ٦٥٨ الف طن مقابل ٧٣٦ الف طن في الفترة نفسها من العام الماضي، أي بانخفاض نسبته ١١ في المئة.

كما انخفضت ايرادات الشركة في النصف الاول من السنة وبلغت ٤٦,٧ مليون دينار مقابل ٥٥,٧ مليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي، أي بانخفاض نسبته ١٥,٥ في المئة.

وبين الايرادات التي تحققت السنة الجارية ايرادات مبيعات البوتاس وبلغت نحو ٤٤,٨ مليون دينار. ما تبقى من الايرادات نتيجة لمبيعات مادة الكرنالايت، وهي المادة الخام التي يستخرج منها البوتاس.

وقدر التقرير كلفة انتاج الطن الواحد من البوتاس بنحو ٥٧,٢ دينار مقابل نحو ٥٢ ديناراً العام الماضي، مشيراً الى ان كلفة الانتاج في الاشهر الستة الاولى من السنة الجارية بلغت نحو ٣٧,٧ مليون دينار.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٢	,٤٨٥٢	٦,٠٥٥	٣٨٥,٤	٢٠,٤٠	٤,٩٧٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٦١	,٤٩٢٩	٣١,٣٧	١,٦٦١	,٤٠٤٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٣٨	,٥٠٣٣	٣٢,٠٣	١,٦٩٦	,٤١٣٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٥٩٩٣	٤,٩٠٣	٣١٢,٠	١٦,٥٢	٤,٠٣٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٢٠	٤,٨٠١	٣٠٥,٥	١٦,١٨	٣,٩٤٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٨٦	,٥٠٧٨	٣٢,٣٢	١,٧١١	,٤١٧٠
الليرة اللبنانية	١٥٣١,٥	٢٤٣٤,٧	٨٢٨,٥	١٣,٠١	٢٤٥,٨	١٠٠٩,٠
الجنيه المصري	٣,٣٨٨	٥,٣٨٦	,٥٤٥٥	٣٤,٧١	١,٨٣٨	,٤٤٧٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٢٥	٢,٦١٠	١٦٦,١	٨,٧٩٨	٢,١٤٣
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٠٧,٧	,٠٠١٥	,٠٩٨٠	,٠٠٥١	,٠٠١٢

• اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦٣	-	,٣٤٠٢	,٠٠٥٣	,١٠٠٩	,٤١٤٤
الدولار الاميركي	-	١,٥٨٩٨	,٥٤٠٩	,٠٠٨٥	,١٦٠٥	,٦٥٨٨
الين الياباني	١١٧,٦٤	١٨٧,٠٢	٦٣,٦٤	-	١٨,٨٨	٧٧,٥٠
المارك الالماني	١,٨٤٨٥	٢,٩٣٨	-	,٠١٥٧	,٢٩٦٧	١,٢١٧
الفرنك الفرنسي	٦,٢٢٩	٩,٩٠٢	٣,٣٦٩	,٠٥٢٩	-	٤,١٠٣
الفرنك السويسري	١,٥١٧٨	٢,٤١٢	,٨٢١٠	,٠١٢٩	,٢٤٣٦	-
الليرة الايطالية	١٨٠١,٧	٢٨٦٤,٤	٩٧٤,٧	١٥,٣١	٢٨٩,٢	١١٨٧,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٨٧	٦	٥,٥٦	٥,٨١	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٦	٦,١٨	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٧,٠٦	٧,١٨	٦,٩٣	٧,٢٥	٦	٧,٢٥	٧,١٢	٧,٤٣	٧,٣١	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٥٠	١,٣١	١,٤٣	١,٣٧	١,٥٠	١,٥٠	١,٦٢	١,٦٨	١,٨١
الليرة الايطالية	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٣٧	٦,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	٨/١٨	٨/١٥	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢٣	٣٢٢,٠٥	٣٢٣,٤٥	٣٢٢,٦٠	٣٢٤,٦٥	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٥٢	٤,٥٠	٤,٥١	٤,٥٣	٤,٤٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٥	٤٠٥,٥٠	٤١٢	٤٢٤	٤٢٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(الاعمدة ٨/٢١ - ٨/١٥: ١٩٩٧)

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	٨/١٨	٨/١٥	تسليم ٣ اشهر ٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	٨/١٨	٨/١٥
نحاس (دولار)	٢٢٠٨	٢١٨٧	٢١٤٠	٢١٦٩	٢٢٦٢	٢١٩٤	٢١٨٦	٢١٤٥	٢١٧٤	٢٢٦١
الومنيوم (دولار)	١٧٠٧	١٦٥٣	١٧٠٩	١٧٠٣	١٧٢٩	١٦٥١	١٦١٥	١٦٦٣	١٦٦٣	١٧٠٧
زنك (دولار)	١٦٩٠	١٦٧٥	١٦٤٢	١٦٧٣	١٦٩٧	١٥٠٩	١٤٩٧	١٤٨٢	١٥١١	١٥٣٦
نيكل (دولار)	٦٦٤٧	٦٦٣٦	٦٥٦٠	٦٥٥٥	٦٥٧٠	٦٧٣٥	٦٧٤٥	٦٦٦٠	٦٦٨٠	٦٦٧٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٧ ٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	٨/١٨	٨/١٥	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٩٠	١٨,٠٥	١٧,٩٥	١٧,٧٠	١٧,٧٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٩٥	١٩,٢٥	١٩,٠٥	١٨,٨٥	١٨,٩٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,١٥	٢٠,٤٠	٢٠,٣٠	٢٠	٢٠,٢٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١	٥,٨٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك قبيل...)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٦	٩٩,٥٩	٩٩,١٧	٩٧,٨٤
العائد	٦,٠١	٦,١٠	٦,٢٤	٦,٥٤

السلع (بالطن) - سوق السلع (لندن)

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٨/٢١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٥	٣٢٥,٥	تشرين-١
بن (دولار)	١٤٨٢	١٥٥٠	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٧٠	١٠٣٠	ايلول
قمح (جنيه)	٨٥	٨٥,٤	ايلول
شعير (جنيه)	٨٠,٥	٨١,٧٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٣٢,٢	٢٣٥,٣	ايلول
بطاطا (جنيه)	١٢١	١٢٧	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٨/٢١	٨/٢٠
سورية	ليرة	٤١	٤١
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٩٨	١,١٦٩٨
الجزائر	دينار	٦١,٤٣	٦١,٤٣
المغرب	درهم	٩,٩٧٤	٩,٩٧٤
موريتانيا	اوقية	١٥٤,٠٩	١٥٤,٠٩
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٤	٧,٧٣٨
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيليبين	بيسو	٣٠	٣٠
سنغافورة	دولار	١,٥٠٠٠	١,٥٠٠٠
تايوان	دولار	٢٨,٧٠	٢٨,٧٠
تايلاند	بات	٣٢,١٠	٣٢,١٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٣١٠	٠,٩٣١٠
اليونان	دراخما	٢٨٧,٨٠	٢٨٧,٨٠
اسبانيا	بيزيتا	١٥٥,٤٠	١٥٥,٤٠
الفرنك الافريقي	-	٦٢٤,٥٦	٦٢٤,٥٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦٢٤,٥٦	٦٢٤,٥٦
استراليا	دولار	١,٣٣٨٠	١,٣٥٠٠
كندا	دولار	١,٣٩٥٠	١,٣٨٨٠
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٤٠٦	٠,٧٣٥٣
قبرص	جنيه	٠,٥٣٨٠	٠,٥٣٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٧/٨/٢١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٣	١٣.٢٥	٢٠٣٥٢	١٢١١٦٤٢	٨٠٩٦٤	١٩٩٧-٠٨-٢٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٣.٢٥	١٣.٥	٢٠٧٣٦	٥٦٠٣٢	٥٠٠٤٥	١٩٩٧-٠٨-٢٠
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٣	١٣.٣٧	٢٠٥٤٤	٦٥٢٧١	٣٤٩٠١	١٩٩٧-٠٨-٢٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٣.٥	١٣.٦٢	٢٠٩٢٨	١٣٤٨٧	١٣٤٨٧	١٩٩٧-٠٨-٢٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠.٥	٢١,٥	٣٣٠٢٤	٢٣٣٣٧	١٨٠٠٠	١٩٩٧-٠٨-٢٠
بنك عودة «ج»	٢٧.١٢	٢٧.٦٢	٤٢٤٣٢	٣٥١٧٨	٣٤٧٧٨	١٩٩٧-٠٨-٢٠
بنك بيروت «ج»	٥.٧٥	٥.٧٥	٨٨٣٢	١٠١٢٦٨	١٥٨٨٩	١٩٩٧-٠٨-٢٠
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	-	-	٥٠٠٠	-	١٩٩٧-٠٨-٢٠
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٧-٠٨-٢٠
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤	-	-	-	-	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الزنيت	١.٩	-	-	-	-	١٩٩٧-٠٨-١٢
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	-	-	٧١٩٠	-	١٩٩٧-٠٨-١٤
				-	-	١٩٩٧-٠١-٣١

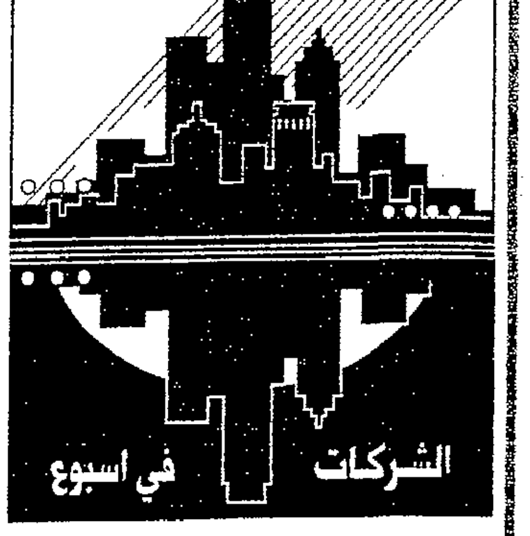

السيغار الكوبي في بيروت

● عالم السيغار عالم مثير ومتعة السيغار مغامرة بحد ذاتها. ان مراحل تحضير السيغار تعتمد على المهارة اليدوية الصرفة بحيث يهيأ السيغار بدقة وتناه ويلف من قبل خبراء فنانين حريصين على نكهة السيغار الكوبي الفريد.

يعتمد الفنيون في هذا المجال على مهارات متوارثة من أجيال مضت، ساهمت في تطوير السيغار الكوبي ليحتل المرتبة الأولى في العالم من حيث المذاق والجودة والنوعية.

وساهمت مؤسسة «فينيسيا ترايدنغ» المستورد الحصري للسيغار الكوبي إلى لبنان ومصر وسورية والأسواق الحرة على إبراز هذه المهارات أمام المسافرين في السوق الحرة لمطار بيروت.

إنها فرصة نادرة للذين فاتهم الحدث بحيث تستضيف المؤسسة هذه السنة أيضاً الآنسة ماريا مرغاريتا أحد الخبراء في لف السيغار في العالم التي ستعمل على تحضير السيغار وتقديمه للمسافرين في السوق الحرة لمطار بيروت لترضي مختلف الأذواق.

"نوكيا" تطلق آخر ابتكاراتها في الأسواق اللبنانية

● أقامت شركة «مياتل» الموزعون الحصريون لهاتف «نوكيا» في لبنان، حفل استقبال ومؤتمراً في فندق الريفييرا حضره مندوبون عن نقاط البيع وشبكات الخليوي وممثلون عن وسائل الإعلام المحلية ورسميون، تم خلاله عرض لآخر ابتكارات «نوكيا» من أجهزة خليوية وتجهيزات تتعلق بتبادل المعطيات عبر الشبكات الخليوية. وقدم فريق من تقنيي شركة «نوكيا» الفنلندية عرضاً مفصلاً لأهمية هذه الابتكارات وخدماتها في مجال الاتصالات الخليوية، وهي:

● نوكيا ٣١١٠: جهاز نقال جديد يتميز بسهولة استعماله وحجمه الصغير. مزود بزر فريد متعدد الخدمات The Navi key يؤمن الخدمة المطلوبة مباشرة وبسرعة فائقة. من مواصفاته اللافتة أيضاً: الشاشة الكبيرة، مدة استهلاكه التي تصل إلى ١٠ أيام مع البطارية الكبيرة، ١٨ لغة، ٣٥ رنة هاتف، إضافة إلى خدمات الفاكس والبريد الالكتروني وتبادل المعطيات.

● نوكيا اي ٨١١٠: أول هاتف نقال يسمح بالاتصال المباشر بشبكة الانترنت للحصول على المعلومات والخدمات المتوافرة، دون الحاجة إلى جهاز الكومبيوتر، وهو نسخة متطورة عن جهاز نوكيا ٨١١٠ ذات الشكل المقوس والمواصفات التقنية المتطورة.

● نوكيا ١٦١١: جهاز عملي، يتميز بسعره المنافس وبمدة استهلاكه القياسية.

● كابل نوكيا للمعطيات The Nokia Celluar Data Suite: يصل جهاز الكومبيوتر بالهاتف النقال ليؤمن عبر الشبكة الخليوية خدمات الفاكس والبريد الالكتروني والـ SMS.

● The Nokia Cellular Data Card Phone: وهي بطاقة متطورة لتبادل المعطيات والفاكس والبريد الالكتروني والـ SMS والاتصال بالانترنت، مع امكانية الكلام. يتم وصلها بجهاز laptop PC دون الحاجة إلى هاتف نقال منفصل.

يذكر ان شركة «نوكيا» الفنلندية هي أكبر مصنّع للأجهزة النقالة في أوروبا وتحتل المرتبة الثانية في العالم.

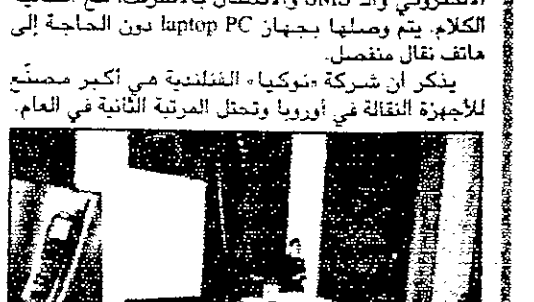

مصر: السوق الصاعدة

● عقد في القاهرة في ١٣ و١٤ أيار (مايو) مؤتمر «مصر: السوق الصاعدة» تحت رعاية الغرفة التجارية المصرية – الأميركية. وأوضحت تعليقات هيئة أعضاء المؤتمر وضيوفه التغيرات المهمة والملحوظة التي طرأت على الاقتصاد المصري في الأعوام القليلة الماضية التي تنبئ بمزيد من التغيرات في المستقبل.

وقال السيد عاطف عبيد، وزير قطاع الأعمال وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية: «إن عملية الخصخصة تسير بمعدل بيع شركة في الأسبوع، وسوف نقوم بعمل المزيد في هذا المجال، سوف نفتح السوق للاستثمار الخاص في مجال الخدمات».

وأضاف الوزير: ان قانون الاستثمار الجديد سيساعد على تخفيض والحد من البيروقراطية التي تعتبر من أكبر العقبات التي يشكو منها المستثمر في مصر. في الماضي كانت اجراءات استخراج رخصة لأي مشروع جديد تأخذ حوالى ٣٠ يوماً. أما اليوم فهذه الرخصة غير مطلوبة.

"بنك الرياض" يقدم عضوية نادي النخبة لعملائه مجاناً

● ضمن خطته الاستراتيجية الطموحة والساعية دائماً إلى تقديم الأفضل، لمواكبة التطور والتحديات وتجاوز ظاهرة المنافسة التي تشهدها المصارف العالمية لجذب عملاء جدد، والابقاء على العملاء الحاليين بإرضائهم وتحسين خدمتهم، يسبق «بنك الرياض» الذي يتمتع بقاعدة جماهيرية عريضة، بتقديم خدمة جديدة تضاف إلى خدماته المميزة الأخرى.

وأضاف أخيراً إلى بطاقتي الائتمان، بقيمتهما الذهبية والفضية، مزايا جديدة أضفت عليهما مزيداً من القدرة والفاعلية، بما ينال رضاء واستحسان عملائنا المتمتعين بامتلاك بطاقات الائتمان.

ويعتزم المصرف تزويد حاملي بطاقته الائتمانية، بمزيد من الخدمات الاضافية ذات الطابع المميز، حيث أن الفرصة متاحة الآن لأي شخص يحمل بطاقتي «بنك الرياض» الائتمانيتين «فيزا» و«ماستركارد»، للانضمام إلى عضوية نادي النخبة الدولي (ECI) مجاناً.

مبيعات "فورد" تواصل ارتفاعها في منطقة الشرق الأوسط

■ أعلنت شركة «فورد للسيارات» أن مبيعات جميع سيارات الشركة في المنطقة نمت بمعدلات قياسية خلال النصف الاول من ١٩٩٧.

وقال كورت بيترسون، مدير التسويق في «فورد الشرق الأوسط»: «ارتفعت المبيعات بنسبة ٢٥ في المئة على مبيعات الفترة نفسها من عام ١٩٩٦، ونحن مسرورون حقاً بنسبة النمو التي نسجلها والتي تدعمها مجموعتنا الكاملة من السيارات عالية الجودة والمطورة خصيصاً لسوق منطقة الشرق الأوسط».

وتستمر سيارتا «فورد كراون فيكتوريا» و«ميركوري غراند ماركي» في احتلال مركز المقدمة، وارتفعت مبيعاتهما بنسبة ٦٠ في المئة على المبيعات المسجلة خلال الفترة نفسها من العام الماضي. وأضاف بيترسون: «اسست هاتان السيارتان مركزاً مميزاً كأفضل طرازين في سوق سيارات الدفع بالعجلات الخلفية، وذلك عقب قرار جنرال موتورز بوقف انتاج سيارتي كابريس وكاديلاك فليتوود العام الماضي. وسجلت هذه الطرازات شعبية كبيرة بين مالكي اساطيل السيارات بوجه خاص، حيث فزنا بطلبيات مهمة في كل من المملكة العربية السعودية والكويت وقطر خلال الأشهر القليلة الماضية، ونحن واثقون من فوزنا بالمزيد من الطلبيات خلال الأشهر المقبلة».

١٠ ارشادات حول كيفية اختيار القنوات الفضائية المناسبة في الشرق الاوسط

● مع تزايد حدة المنافسة في أسواق البث الفضائي في منطقة الشرق الاوسط تسعى الشبكات الفضائية العالمية الى ايجاد مكان لها في اسواق هذه المنطقة واجتذاب اكبر عدد من المشتركين.

وادراكاً للاهتمام الشديد الذي نتج عن تنوع مواد البرامج المتوفرة والاحساس بحالة التردد التي تواجه المشاهد في عملية انتقاء القنوات الفضائية الملائمة للاشتراك فيها يقدم بيتر اينشتاين الرئيس التنفيذي لشبكة قنوات «شو تايم» الفضائية عشرة نصائح للقراء حول الطريقة المثلى في اختيار القنوات الفضائية المناسبة.

جاتينو... باريس

● «جاتينو» ماركة فرنسية انطلقت من قلب العاصمة باريس. وتعد هذه الشركة من اوائل الرواد في العناية التجميلية المتخصصة منذ ٦٠ عاماً سواء على مستوى المنتجات والاساليب التي تنتج خصيصاً لصالونات التجميل او بالنسبة لمنتجات العناية والمعالجات التي تستخدمها السيدات بانفسهن بالمنزل.

وتعتمد جاتينو على اسلوب الاحتراف في انتاج مستحضرات تجميل متخصصة تعمل وتؤثر بطرق واساليب فنية لتلبي احتياجات حقيقية للجلد وحلولاً فعالة لمشاكله، وتعتمد جاتينو في هذا كله على احدث اساليب البحث العلمية والتكنولوجية المتطورة لتقدم في النهاية مجموعة من المنتجات الاصلية الفائقة الجودة وذلك من

خلال مجموعة المنتجات التي تباع لصالونات التجميل فقط او من خلال منتجات العناية بالمنزل التي تباع بالمحلات والمعارض الراقية حول العالم.

وتباع جاتينو من خلال ١٣٥٠ منفذاً في ٤٠ سوقاً حول العالم، ويوجد في ٦٠٠ منها صالون تجميل متخصص لجاتينو يقدم خدمات العناية التجميلية على ايدي اخصائيات محترفات وفقاً لزيارات مجدولة.

حاسب

● في إطار التوسع والاستفادة من الشركات الكبيرة، دشنت الشركة التطبيقية لخدمات الحاسب الآلي (حاسب) معرضها الجديد، وافتتح السيد عبدالحليم بن عبدالعزيز مازي المدير العام للإدارة العامة للحاسب الآلي في جامعة الملك سعود «معرض حاسب» الذي خصص لمنتجات (HP)، وحضر الاحتفال عدد كبير من المهتمين بمجال الكومبيوتر.

وأوضح السيد بسام عثمان الحقيل المدير العام للشركة أن هذا المعرض تم افتتاحه ليكون ثمرة اتفاق بين وكيل (HP) و«حاسب» لما تتميز به هذه الأجهزة من سمعة طيبة ولزيادة دعم الشركة في الاستفادة من المنتجات العالمية.

"الزامل للزجاج" تستثمر ملايين الدولارات في تحديث وتطوير الآلات وأجهزة الكومبيوتر

● كانت زيادة الطلب على منتجات الزجاج العالية التقنية والجودة في المملكة العربية السعودية والبلدان الأخرى في منطقة الشرق الاوسط من أهم العوامل التي دفعت «الزامل للزجاج» لتنفيذ خطة تطوير وتحديث ضخمة للمصنع تقدر بملايين عدة من الدولارات تستكمل قبل نهاية ١٩٩٨.

وقال السيد خالد الروق، المدير العام للشركة: «إن هذا الاستثمار المدروس سيجعل الشركة تستقبل القرن الجديد بأعلى مستويات التقنية وأكبر مجموعة من المنتجات العالية الجودة، مما سيساعد الشركة على المحافظة على مكانتها التنافسية في مطلع الالفية الجديدة».

وعلى ضوء خطة التطوير الجديدة، سيتم في أيلول

(سبتمبر) المقبل تركيب أحدث ماكينات تقطيع الزجاج من قبل «بيتر ليسيك جيس. ام. بي. اتش»، وهي أكبر شركة مصنعة لهذا النوع من المعدات.

وأضاف السيد الروق: «بالإضافة إلى ذلك، تقوم الزامل للزجاج حالياً بتركيب برنامج كومبيوتر نموذجي متطور للغاية سيكون متكاملاً تماماً مع نظام التحكم الكامل في المصنع. وقد أعد البرنامج باستعمال أحدث وأكفأ الأدوات ويشمل أحدث نظام في العالم لإدارة البيانات».

وقال: «ستطرح منتجات جديدة سنة ١٩٩٨ للتوسع في التشكيلة الكبيرة أصلاً لمنتجات الزامل للزجاج. وسيشمل ذلك مزيداً من الاستثمار في المصنع خلال عام ١٩٩٨ وتم تخصيص موازنة تزيد على ١٠ ملايين ريال سعودي لذلك».

شركة "سيمنز نيكسدوف" مفاجأة معرض التقنية البنكية ٩٧

● افتتح السيد حمد السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي «المعرض الاول للتقنية البنكية ٩٧» في فندق الانتركونتيننتال الرياض في ٤ أيار (مايو) ١٩٩٧ واحتوى المعرض على ٣٢ عارضاً من المصارف السعودية والشركات المحلية والعالمية لاجهزة التقنية المصرفية والانظمة المستخدمة في المصارف.

وتميز جناح شركة «سيمنز نيكسدوف» الالمانية بعرض أحدث ما تطور من منتجات التقنية المصرفية وتقنية المعلومات. وكان جهاز الصراف الآلي (ATM) من شركة «سيمنز نيكسدوف» محط اعجاب الزائرين للمعرض لتميزه عن أجهزة الصراف الاخرى.

كما استحوذ نظام (ELBA) على اهتمام المسؤولين في المصارف السعودية الذي هو بمثابة نظام متكامل لتمكين عملاء المصرف من التعامل مع حسابهم الكترونياً من خلال شبكة الانترنت.

وقدمت شركة «سيمنز نيكسدوف» حلولاً عدة متكاملة مثل اجهزة التسويق واعطاء المعلومات ذاتية التشغيل، التي تعمل باللمس والذي استخدمت لها برامج الوسائط المتعددة.

وعرضت شركة «سيمنز نيكسدوف» مجموعة مميزة من الحاسبات الشخصية التي تدخل في تركيبها مميزات عالية التقنية.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
مهرجان دبي الصيفي	١٩٩٧/٨/٣١-٦/٦	دبي	دبي – ٣٦٩٠٥٥ – ٤
مهرجان الاسبوع الفلبيني	١٩٩٧/٨/٢٢-١٢	الظهران	الدمام – ٨٥٧٩١١١
معرض اليمن الدولي للمستلزمات المدرسية «سكول ٩٧»	١٩٩٧/٨/٣٠-٢١	صنعاء	صنعاء – ٢١٩٦٧٧
مهرجان الصيف الاستهلاكي الاول	١٩٩٧/٩/٥-٨/٢٥	الظهران	الدمام – ٨٥٧٩١١١
تدريب: الاتجاهات الحديثة في تطوير الموارد البشرية	١٩٩٧/٩/٤-٨/٣١	الدار البيضاء	مصر – ٢٧٣٠٨٢٢
تدريب: التدريب في المؤسسات العربية على مفترق الطرق	١٩٩٧/٩/٤-٨/٣١	الدار البيضاء	مصر – ٢٧٣٠٨٢٢
المعرض العاشر للمستلزمات المدرسية	١٩٩٧/٩/١٢-٦	قطر	قطر – ٤٤٧٧٤٠
معرض المدرسة والتعليم والكتاب السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الرابع للقرى السياحية والاسكان الفاخر «تشانس»	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٤٩
المعرض والمهرجان الدولي للطفولة	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٠٧
المعرض الاول للكتاب	١٩٩٧/٩/١٩-١٠	الظهران	الدمام – ٨٥٧٩١١١
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٧/٩/١٤-١٣	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض الخدمات الصناعية والتقنية للعناية بالبيئة والزراعة	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي – ٣١٩٤٤٤ – ٤
معرض تقنيات الانابيب	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي – ٣١٩٤٤٤ – ٤
الحلقة: ادارة المواد الصناعية الخطرة	١٩٩٧/٩/١٦-١٥	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض كيمتكس	١٩٩٧/٩/١٩-١٦	دبي	دبي – ٣٦١٠١٠ – ٤
المعرض الدولي لمنتجات الشتاء «ونتر إنترناشونال سوق»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٢٦١٩
المعرض والمؤتمر الدولي لحماية البيئة «إنفيسيف ٩٧»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٢٦١٩
معرض ومؤتمر البيئة السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/٢٥-٢١	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الدولي لهدايا وقرطاسية الشركات الفاخرة	١٩٩٧/٩/٢٥-٢٢	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
معرض اليمن الدولي للكمبيوتر والاتصالات والتجهيزات المكتبية «كومبكس ٩٧»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٢	صنعاء	صنعاء – ٢١٩٦٧٧
المعرض الدولي لاعادة الاعمار والتطوير – لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٣	بيروت	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل	٩٧/١٠/٣-٩/٢٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
ملتقى الامم المتحدة حول الصحة الانجابية والمرأة والتنمية	١٩٩٧/٩/٢٥-٢٤	البحرين	البحرين – ٧٣٥٥٨٢
معرض الازياء والاقمشة والملبوسات والاحذية «موتيكسا»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
المعرض الدولي للهدايا والسلع الفاخرة في العالم العربي «سيلكتي أرابيا»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض الجلود	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
المهرجان التجاري الثقافي – جمعية تأهيل المعاقين	١٩٩٧/٩/٢٩-٢٤	الظهران	الدمام – ٨٥٧٩١١١
معرض العطور الصيفي	٩٧/١٠/٣-٩/٢٤	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف التجاري	٩٧/١٠/٥-٩/٢٩	عمّان	عمّان – ٥٦٤٣٠٢
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٧/١٠/١٠-١	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الدولي للبناء	١٩٩٧/١٠/٨-٤	قطر	قطر – ٣٢٢٢٣٩
المعرض الزراعي السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الكومبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا المكاتب	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الظهران	الدمام – ٨٥٧٩١١١
معرض المعدات الطبية والمستشفيات «ميديكير لبنان ٩٧»	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
المعرض الدولي الثامن الصحي الاستشفائي	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض الرعاية الصحية السوري	١٩٩٧/١٠/١٢-٨	دمشق	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الاتصالات	٩٧/١٠/١٧-١٢	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: تأثير تكنولوجيا المعلومات على استراتيجية ادارة الموارد البشرية	١٩٩٧/١٠/١٥-١٤	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
العالم العربي واوزبكستان شركاء نحو التقدم	١٩٩٧/١٠/١٩-١٤	طشقند	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض العربي للنفط والغاز	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٨	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التحميلية	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض النفط «غلف بتروكوم»	١٩٩٧/١٠/٢٢-٢٠	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠ – ٢
معرض الرعاية الصحية السعودي	١٩٩٧/١٠/٢٤-٢٠	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض اليمن الدولي الرابع للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٠	صنعاء	صنعاء – ٢١٩٦٧٧
معرض لبنان السمعي والبصري والاعلام «ميديا برودكاست ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض السوق الدولية لبيع وشراء الافلام «بيروت ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض الطباعة للشرق الاوسط ٩٧	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٣	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
المعرض الدولي للصناعات الكيماوية	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٠٧
المعرض العربي الدولي للكيمياء	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٤٩
معرض البناء السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٦	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض المنتجات الاوكرانية	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٦	الظهران	الدمام – ٨٥٧٩١١١
المؤتمر الدولي حول تدهور ومعالجة المنشآت الخرسانية في الخليج	١٩٩٧/١٠/٢٩-٢٧	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
معرض الاستثمار «فيجيت»	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٧	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٦٠٠ – ٢
معرض مسقط الدولي الرابع	١٩٩٧/١٠/٣١-٢٧	عمّان	عمّان – ٥٦٤٣٠٢
المعرض الثالث للاغذية ومستلزماتها «فوود ستار»	١٩٩٧/١٠/٣١-٢٧	قطر	قطر – ٤٤١٤٨٦
معرض جيتكس ٩٧	١٩٩٧/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٨ – ٤
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٧/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٨ – ٤
معرض المنتجات السعودية بدولة الكويت	١٩٩٧/١١/٤-١٠/٢٩	الظهران	الدمام – ٨٥٧٩١١١
معرض اليمن الدولي الاول للاغذية والتصنيع الغذائي «يمني فود ٩٧»	١٩٩٧/١١/٩-١	صنعاء	صنعاء – ٢١٩٦٧٧
المعرض التجاري الدولي للصناعات الخفيفة «لايف ستايل»	١٩٩٧/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض مود تكس ٩٧ للازياء والملبوسات والاقمشة	١٩٩٧/١١/٧-٤	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٤٠,٧٨	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١٢.٢٠٦	٧٨,٠٠	٨٣,٢٧	٨٠,١٨	٧٩,٣٣	٠,٨٥
	البنك الوطني للتنمية	٥.٧٣١	٢٥,٥١	٢١,٣٦	٢١,٠٧	٢٠,٢٥	٠,٧٢
	البنك التجاري الدولي - مصر	٤٠.٣١٥	٧٥,٠٠	٧٧,٥٠	٧٧,٠٠	٧٥,٠٠	٢,٠٠
	بنك مصر الدولي	١.١٣٣	٥٣٨,٥٠	٥٥٢,٥٠	٥٤٣,٥١	٥٤٠,٣٣	٣,٢٨
	البنك الوطني المصري	١٠.٨٠٦	٥٠,٩٩	٥٢,٠٠	٥١,٣١	٥٠,٦٧	٠,٦٤
	بنك المهندس	٨.٣٥٠	٢٩,٠٠	٣٠,٢٢	٢٩,٤١	٢٨,٧٩	٠,٦٢
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٢.٦٣٠	٥٩,٧٥	٦١,٦٠	٦٠,٩١	٥٨,٦٧	٢,٢٤
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٦٥٥	١٧٠,٠٠	١٧٢,٠٠	١٧٠,٢٩	١٧١,٧٩	١,٥٠-
غذائية	مصر للمياة الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	٦٥٠	١٥٦,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥٩,٢٣	١٥٩,٩٢	٠,٦٩-
	مطاحن مصر الوسطى	٤٧.٥٨٠	٣٦,٥٠	٣٧,٧٦	٣٧,٣٤	٣٥,٩٧	١,٣٧
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٢.٠٥٥	٦٧,٠٠	٦٩,٦١	٦٩,٥٥	٦٦,٣٠	٣,٢٥
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٩.١٥٩	٧٣,٩٩	٧٥,٠٠	٧٤,٤٨	٧٣,٨٧	٠,٦١
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.٤٥٠	٣٧,١٥	٣٨,٠٠	٣٧,٦٣	٣٧,١٠	٠,٥٣
	العامة للصوامع والتخزين	٤٥٣٥	٨٦,٤٥	٨٧,٥٥	٨٧,٢١	٨٦,٢١	١,٠٠
	مطاحن مصر العليا	٢٧.٦٨٠	٧٢,١٦	٧٥,٢٣	٧٣,٧٧	٧١,٧٥	٢,٠٢
أدوية	مصر للزيوت والصابون	١.٥٠٠	٣٦,٣٠	٣٧,٠٠	٣٦,٣٩	٣٦,١٥	٠,٢٤
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢٠	٢٩,٠٠	٣٠,٠٠	٢٩,٧٢	٢٨,٧٢	١,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	٣.٩٠٠	١١٧,٧٣	١١٩,٢٥	١١٩,١٨	١١٨,٧٣	٠,٤٥
	المصرية للصناعات الدوائية	٦.٧٧٠	٢٠٧,٠٠	٢١٢,٥٠	٢٠٧,٢٥	٢٠٧,٠٩	٠,١٦
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٤,٤٠	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٧,١٩	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٢٥.١٠٠	١٦,١٦	١٧,١٠	١٦,٤٩	١٦,٥٠	٠,٠١-
	العربية للادوية	٣.٣٥١	٥٠,٠٠	٥٣,٠٠	٥٢,٢٩	٥٠,٦٧	١,٦٢
	النيل للادوية	٧٧١	٥١,٦٠	٥٢,٠٢	٥١,٩٣	٥١,٣٦	٠,٦٧
	الاسكندرية للادوية	١٢٥	١٠١,٠٢	١٠٤,٠٠	١٠٦,٨٨	١٠٢,١٠	٤,٧٨
	ممفيس للادوية	١٢.٧٦١	٨٩,٢٥	٩٤,٠٠	٩٢,٤٣	٨٩,٩١	٢,٥٢
	القاهرة للادوية	٥.٥٣٠	٥٠,٠٠	٥٢,٠٦	٥١,٥٠	٤٩,٥٩	١,٩١
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٤.٧٥٥	١٢٦,٠٠	١٣٢,٧٠	١٢٩,٢١	١٢٦,٣٩	٢,٨٢
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٦,٦٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٢.٠٠٠	٢٤,٣٠	٢٥,١٠	٢٤,٧٤	٢٣,٩١	٠,٨٣
	النيل لحليج الأقطان	٣٠٠	٥٤,٠٢	٥٤,٠٢	٥٤,٠٢	٥١,٤٥	٢,٥٧
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٨,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	١٠٢,١٥	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٣٤٢	١٦,٠٠	١٧,٠١	١٦,٢٩	١٦,٨٣	٠,٥٤-
	الشرقية ايسترن كومباني	١٠.٦٦٠	٨٥,٠٠	٨٧,٥٠	٨٥,٣١	٨٤,٦١	٠,٧٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	١٢.٢٥٠	١٦٥,٠٠	١٧٢,٠٥	١٦٨,٤٣	١٦٣,٨٦	٤,٥٧
	الحديد والصلب المصرية	٢٧٩	٦,٣٥	٦,٤١	٦,٣٦	٦,٤١	٠,٠٥-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣٦	٧,٤٠	٧,٤٠	٧,٣٩	٧,٣٩	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.١٣٢	٩٨,١٠	١٠٢,٤٩	١٠١,٠١	٩٨,١٩	٢,٨٢
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.٩٨٥	٣٦,٤٢	٣٨,٠٠	٣٧,٢٤	٣٦,٢٦	٠,٩٨
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٢.٤٥٠	١٩,٥٠	٢١,٠٠	١٩,٩٠	٢٠,٠٧	٠,١٧-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٣.٢٢٠	١٧,٩٢	١٨,٨١	١٨,٥٤	١٧,٩٢	٠,٦٢
	التعمير والمساكن الشعبية	٧.٤٢٦	٣٧,٠٠	٣٧,٥٠	٣٧,٣٤	٣٧,٣٩	٠,٠٥-
	الشمس للإسكان والتعمير	٥.٩٢٥	١٦,٥٠	١٧,٠٠	١٦,٨٢	١٦,٦٥	٠,١٧
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢٤.٩٥٠	٢٣٣,٠٠	٢٣٦,٠٠	٢٣٤,٠٠	٢٣٤,٣٠	٠,٣٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٢٩٠	٤٤٠,٠٠	٤٥٦,٧٢	٤٤٤,٧١	٤٣٤,٩٨	٩,٧٣
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٣٣٥	٣٦,٢٥	٣٦,٩٠	٣٦,٦٥	٢٥,٨٦	٠,٧٩
إسمنت	القومية للأسمنت	٨٩٧	٢٣,٥٠	٢٤,٥٠	٢٣,٩٧	٢٣,٣٩	٠,٥٨
	السويس للأسمنت	٤٥.٨٩٢	٦٤,٧٥	٦٨,٠٤	٦٦,٦٦	٦٤,٨٠	١,٨٦
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٨.٠٥٠	٦٨,٥٠	٧٠,٥٠	٦٩,٢٠	٧٠,١٢	٠,٩٢-
	اسمنت العامرية	٢٨.٦٢٠	٨١,٥٠	٨٢,٥٠	٨١,٦٥	٨٠,٩٩	٠,٦٦
	اسمنت طرة المصرية	٢٠.٤٤٠	٨٦,٢٥	٨٨,٢٥	٨٧,١١	٨٥,٥٨	١,٥٣
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.٣٧٥	٦٣,٠٠	٦٤,٩٩	٦٣,٩٣	٦٢,٩٧	٠,٩٦
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٠٠	-
	المصرية للدواجن	١.٢٠٠	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٠٠
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٢٠.١٨٥	٨١,٠٠	٨٢,٦٨	٨٢,٦١	٧٨,٧٥	٣,٨٦

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٦٠.٣٠٠	٨,٧٥٠	٨,٩٠٠	٨,٨٨٠	٨,٧٥٠	٠,١٣٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٣١.٧٠٠	٨,٨٥٠	٨,٩٦٠	٨,٨٧٠	٨,٩٦٠	٠,٠٩٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٣٨.٩٥٠	٩,٩٠٠	١٠,١٥٠	٩,٩٨٠	٩,٨٠٠	٠,١٨٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٧٨.٢٤١	٤,٨٠٠	٥,٠٢٠	٥,٠٢٠	٤,٨٨٠	٠,١٤٠
	بنك عمان الدولي	١٠٩.٢٥٣	٣,٩٠٠	٣,٨٩٠	٣,٩٠٠	٣,٨٩٠	٠,٠١٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٥,٩٥٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٤٤.٦٥٠	٦,٨٥٠	٦,٩٥٠	٦,٩٠٠	٦,٧٧٠	٠,١٣٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٢١٠.٦٥٠	٣,١٣٠	٣,١٧٠	٣,١٣٠	٣,٠٤٠	٠,٠٩٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٦٦.٣٧٧	٣,٦٢٠	٣,٦٨٠	٣,٦٦٠	٣,٦٠٠	٠,٠٦٠
	عمان والإمارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	٢٥.٤٨٢	٣,٠٤٠	٣,١٠٠	٣,٠٥٠	٣,٠٠٠	٠,٠٥٠
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	١.٠٠٠	٢,٨٥٠	٢,٨٥٠	٢,٨٥٠	٣,٠٠٠	٠,١٥٠-
	التامين الاهلية	٣٠.٩٢٥	٦,٤٠٠	٦,٤٠٠	٦,٤٠٠	٦,١٠٠	٠,٣٠٠
	مسقط للتامين	٢٩.٢١٤	٣,٤٠٠	٣,٤٢٠	٣,٤٢٠	٣,٣٨٠	٠,٠٤٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	٣.٢٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٠٠	٠,٠٥٠
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٥٧٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	٢.٠٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٥٠	٠,٠٥٠-
	اعلاف ظفار	٨٤.٤٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٣٠	٣,٦١٠	٣,٤٨٠	٠,١٣٠
	المطاحن العمانية	١.٠٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	٢.١٠٠	٢,٢٨٠	٢,٣٩٠	٢,٣٩٠	٢,٢٨٠	٠,١١٠
	ريسوت للاسمنت	٢.٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٠٠	٥,٠٤٠	٠,٠٤٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	اسمنت عمان	٧.٩٦٠	٣,٥٨٠	٣,٥٨٠	٣,٥٨٠	٣,٥٨٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١.٠٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,١٥٠	٠,١٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	٢.٥٠٠	٣,٥٧٠	٣,٥٧٠	٣,٥٧٠	٣,٥٧٠	٠,٠٠٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	٣.٠٠٠	٣,٢٧٠	٣,٢٧٠	٣,٢٧٠	٣,٣٠٠	٠,٠٣٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٦٠٠	-
	الأسماك العمانية	-	-	-	-	٢,٩٢٠	-
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٣٣.٧٧٩	٨,٣٠٠	٨,٦٧٠	٨,٥٠٠	٨,٢٦٠	٠,٢٤٠
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٦٢.٥٠٠	٨,٩٠٠	٩,٠٠٠	٩,٠٠٠	٨,٨٥٠	٠,١٥٠
	مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	بنك عمان التجاري	١٨١.٢٠٩	٣,٢٣٠	٣,٢٩٠	٣,٢٥٠	٣,٢١٠	٠,٠٤٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٤٦.٩٣٦	١,٧٧٠	١,٧٨٠	١,٧٨٠	١,٧٧٠	٠,٠١٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣٢.٠٠٠	٦,٠٢٠	٦,١٢٠	٦,١٠٠	٥,٩٩٠	٠,١١٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٩.٧٢٠	١,٧٦٠	١,٧٩٠	١,٧٧٠	١,٧٥٠	٠,٠٢٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٨.٠٠٠	١,٦٣٠	١,٦٦٠	١,٦٣٠	١,٦٢٠	٠,٠١٠
	بنك عمان للادخار والتمويل	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٧.٨٢١	٢,٣١٠	٢,٣٤٠	٢,٣٤٠	٢,٣١٠	٠,٠٣٠
	الشلمان للاوراق المالية	٢٠.٧٢٥	٦,٢٠٠	٦,٣٥٠	٦,٣٠٠	٦,٢٠٠	٠,١٠٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	صناعة مواد البناء	٩.٠٠٠	٠,٤٧٠	٠,٤٧٠	٠,٤٧٠	٠,٤٨٠	٠,٠١٠-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	زجاج مجان	٤.٨٩٥	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	٣.١٨٨	٢,٣١٠	٢,٣٣٠	٢,٣٣٠	٢,٣٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	٢.٤١٢	١,٢٤٠	١,٢٥٠	١,٢٤٠	١,٢٥٠	٠,٠١٠-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	٩.٨٤٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٥.٠٦٣	١,٣٠٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٤٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	١٦.٥٠٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٨٠	٠,٠١٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	المتحدة للطاقة	٣٣.٠٧٧	٢,٨١٠	٢,٨٥٠	٢,٨٣٠	٢,٧٩٠	٠,٠٤٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	٢,٦٣٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	٢.٨٨٥	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	٠,٠١٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٥٠,٠٠٠	٢٩٢	٢٩٦	٢٩٦	٢٩٤	٢
	بنك الجزيرة	١٥,٣٣٧	١٧٠	١٧٣	١٧٣	١٧١	٢
	بنك الإستثمار	٧,٠٨٨	٣٠٣	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٤	١
	البنك الهولندي	٨٤٠	٥٩٥	٥٩٧	٥٩٧	٥٩٤	٣
	البنك الفرنسي	١٥,٠٤٨	٣٠٠	٣٠٣	٣٠٣	٣٠١	٢
	البنك البريطاني	١.٦٧٣	٦٥٧	٦٦٥	٦٦٥	٦٥٧	٨
	بنك القاهرة	٥.٥٣٣	٣١١	٣١٥	٣١٥	٣١٣	٢
	البنك العربي	١.٩٩٠	٥١٨	٥١٩	٥١٩	٥١٦	٣
	البنك الامريكي	٧.٥٤٩	٦٥٠	٦٥٥	٦٥٥	٦٤٩	٦
	البنك المتحد	٣.٣٧١	٣١١	٣١٥	٣١٥	٣١١	٤
	شركة الراجحي	١.٤٢٥	١٣٦١	١٣٦٥	١٣٦٤	١٣٦٥	١-
الصناعة	سابك	٣٩.٦٦٩	٤٥٤	٤٦٠	٤٦٠	٤٥٤	٦
	الاسمدة	١.٦٢٥	٦٩٢	٦٩٩	٦٩٥	٦٩٢	٣
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٤٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٥٧	-
	صافولا	١.٨٦٤	٥٦٥	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٩	١
	التصنيع الوطنية	١٥.٥٠٢	٨٨	٨٩	٨٨	٨٩	١-
	الدوائية	١٥.٥٠٤	١٨٣	١٨٤	١٨٤	١٨٣	١
	الغاز	٧٠٠	١٤٤	١٤٥	١٤٥	١٤٤	١
	الجبس	-	-	-	-	٣٤٥	-
	الغذائية	٢١.٤٠٨	١١٢	١٢٤	١١٣	١١٧	٤-
	الكابلات	١٠.٩٧٢	١٢٠	١٢٥	١٢٣	١٢٥	٢-
	الصناعات المتطورة	٣.٢٣٥	٧٠	٧٥	٧٠	٧٥	٥-
	صدق	٧٤.٨٦٦	٩٨	١٠٠	٩٩	٩٨	١
	الاحساء للتنمية	٦.٣٠٣	١١١	١١٨	١١١	١١٦	٥-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١٥.٩٦٥	١١٨	١٣٦	١١٩	١٢٥	٦-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣٤.٨٤٥	١٥٣	١٥٥	١٥٤	١٥٣	١
	اسمنت اليمامة	٩.٦٨٠	٣٩١	٣٩٥	٣٩٤	٣٩١	٣
	الاسمنت السعودية	١٠٠.٥٦٠	٢١٤	٢١٩	٢١٧	٢١٤	٣
	اسمنت القصيم	١٣.١٤٣	٢٨٨	٢٩٢	٢٩٢	٢٨٨	٤
	اسمنت الجنوبية	١.٧٦٩	٣٩٣	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٣	٢
	اسمنت ينبع	٢٢.٠١٠	٢٦٩	٢٧٢	٢٧٢	٢٧٠	٢
	اسمنت الشرقية	١١.٩٦٠	٣٩٤	٤٠٠	٤٠٠	٣٩٤	٦
	اسمنت تبوك	٢٧.٤٧٩	١٤٥	١٤٦	١٤٦	١٤٥	١
الخدمات	الفنادق	١٥٦	١٥٠	١٥١	١٥١	١٦٥	١٤-
	العقارية	١.٠٠٣	١٥٣	١٥٥	١٥٥	١٥٣	٢
	النقل البحري	٢.٥١٠	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠
	النقل الجماعي	١٥.٨٠٠	١١٢	١١٣	١١٢	١١٢	٠
	السيارات	٨.٨٠٠	٤٤	٤٤	٤٤	٤٥	١-
	المواشي المكيرش	١٩١٧٣	٩٢	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	تهامة للاعلان	٤.٩٠٠	٦٨	٦٩	٦٩	٦٩	٠
	عسير	٥.٥٤٥	٨٣	٨٤	٨٤	٨٤	٠
	طيبة للاستثمار	٢٢.٣٩٣	٤٨	٤٩	٤٨	٤٨	٠
	مكة للانشاء	٣٢	٢٥٢	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٣	١
	مبرد	٤٨.٢٥٠	٧٠	٧١	٧٠	٧٠	٠
	العزيزية بنده	٦.٠٧٥	١٥١	١٦٧	١٥١	١٦٧	١٦-
	الباحة	١٩.٠٧٣	٦٧	٦٨	٦٧	٦٧	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٠	-
	التعمير	٤٩.٠٥٣	٨٧	٨٨	٨٨	٨٧	١
	ثمار	-	-	-	-	٧٣	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٤٢.١١٠	١١١	١١٣	١١٢	١١٢	٠
	كهرباء الغربية	١٩.٥٦٤	١١١	١١٣	١١١	١١١	٠
	كهرباء الشرقية	٢.٤٩١	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٠	-
الزراعة	نادك	٣٠٩	١١٢	١١٢	١١٢	١١٢	٠
	القصيم الزراعية	٩.٤١٢	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	حائل الزراعية	١.٠٣٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	تبوك الزراعية	٢	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	الاسماك	١٧٨	٢٠٣	٢٠٣	٢٠٣	٢٠٨	٥-
	الشرقية الزراعية		-	-	-	٢٥	-
	الجوف الزراعية	٢.٥٠٠	٦٥	٦٦	٦٥	٦٦	١-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٥	-
	جازان الزراعية	٣.٥٢٤	٦٥	٦٦	٦٥	٦٦	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٠٠,٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	بنك الخليج	٥٥,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٥٠٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٠	٥
	البنك الاهلي	٢٧٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	١,٥٤٠,٠٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٤٠٠	٥-
	البنك العقاري	٧٧٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	بنك برقان	١,٢٢٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٥٥	٣٤٠	٣٤٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	١٢٠,٠٠٠	٨٩٠	٨٩٠	٨٩٠	٨٩٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٤٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٥	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٤٠٥,٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	الاستثمارات المالية	-	-	-	-	٣٦٥	-
	الاستثمارات الوطنية	٨٠٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٦	٢١٤	٢١٦	٢-
	مشاريع الكويت	١,٠٦٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٨٠	٥-
	الأهلية لاستثمار	١٨٥,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٤٠	-
	الساحل للتنمية	٣٠٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٧٤	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٦٠	-
	البيت اوراق مالية	١٠,٠٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٠
	الإستثمارات الصناعية	٢٠٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
	م. الأوراق المالية	٦٦٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الدولية للمرابحة	٢٩٠,٠٠٠	٣٧٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٧٠	١٥
	المركز المالي	٢٥٠,٠٠٠	٢٩٦	٣٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٥-
التامين	الكويت للتامين	١٠,٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الخليج للتامين	٢٩٠,٠٠٠	٥٩٠	٦٢٠	٦٢٠	٥٩٠	٣٠
	الأهلية للتامين	٢٥,٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٨٠	٢٠-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٧٦٠	-
العقار	عقارات الكويت	٥٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٦٠	٣٤٥	٣٦٠	١٥-
	العقارات المتحدة	٣٦٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣١٥	٣٢٠	٥-
	الوطنية العقارية	٣٩٠,٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	الصالحية العقارية	١١٠,٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٥٠	١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢,٤٨٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٢	
	التمدين العقارية	٦٥٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الدولية م. ا	٢٧٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	اجيال	٩٣٠,٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١,٥٣٥,٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٧٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية		-	-	-	٤٠٠	-
	إسمنت الكويت	٢٦٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٠	٥
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٥١٠	-
	الخليج للكابلات	٣٧,٥٠٠	١,٢٢٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	٠
	اصلاح السفن	١٢,٣٨٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الخدمات البحرية	٣٠,٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٥-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٥٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٥,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	١٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	سكب. ك	٦٠,٠٠٠	٧٦٠	٧٧٠	٧٦٠	٧٩٠	٣٠-
	خرسانة	-	-	-	-	٣٢٥	-
	ص. متحدة	٥٠٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٨	٢١٤	٢١٦	٢-
خدمات	السينما الكويتية	٨٠,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٤٠	١٠-
	المخازن العمومية	١,٩٩٠,٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٥	٤١٠	٥
	مجمعات الاسواق	١٣٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	٢٢,٥٠٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٤٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	١,٢٠٠,٠٠٠	٢٠٥	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٥
	الخدمات التعليمية	١,٧٢٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٩٥	٢٨٥	٢٩٥	١٠-
	المجموعة البترولية	٢,٧٤٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٣٥	٤٢٠	٤٣٥	١٥-
	الوطنية للتنظيف	٣٥,٠٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	٠
	م. سلطان	١٧٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١,٥٢٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٥٥	٣٤٥	٣٥٥	١٠-
	الاسماك الكويتية	٥,٧٢٠,٠٠٠	٢١٢	٢١٨	٢١٦	٢١٢	٤
	المتحدة للدواجن	١,٣١٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٩٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١,٢٤٠,٠٠٠	١٤٢	١٤٤	١٤٢	١٤٤	٢-
غير	شعاع	٧٢٠,٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١١٦	-
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	٢١٢	-
	اسمنت ام القيوين	٢,٤٤٠,٠٠٠	٨٦	٨٧	٨٦	٨٦	٠
	اسمنت الفجيرة	٣,١٢٠,٠٠٠	١٤٢	١٤٤	١٤٢	١٤٤	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٩٠٠	٢٩٠,٠٠	٢٩١,٠٠	٢٩٠,٠٠	٢٨٩,٠٠	١,٠٠
	البنك الأهلي	٣٣.٢٥٠	١,٩٨	٢,٠٠	١,٩٩	٢,٠١	٠,٠٢-
	بنك القاهرة عمان	١.٠٠٠	٥,٣٠	٥,٣٠	٥,٣٠	٥,٣٠	٠,٠٠
	بنك الأردن	٤٣١	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	٢٥٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	١.٣٥٠	٢,٣١	٢,٣١	٢,٣١	٢,٣٢	٠,٠١-
	بنك الإسكان	٢.٤٧٢	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	١.٩٠٠	٣,١٠	٣,١٠	٣,١٠	٣,١٤	٠,٠٤-
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	١.٠٦٠	٣,٨٢	٣,٨٤	٣,٨٢	٣,٨٢	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٢٥	-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٠٥	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	١٠.٠٠٠	٠,٩٣	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٠٠
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٠	-
	الأردنية الفرنسية	٦٤.٦٠٠	١,٧٧	١,٨٠	١,٨٠	١,٧٥	٠,٠٥
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢١	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٣٣.٨٣٩	١,٦٩	١,٧١	١,٦٩	١,٦٩	٠,٠٠
	كهرباء إربد	١٣.٦٠٠	١,٨٥	١,٨٦	١,٨٥	١,٧٩	٠,٠٦
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	٩.٤٠٠	١,٣٦	١,٤٠	١,٣٩	١,٣٥	٠,٠٤
	عقاركو	١.٦٠٥	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩١	٠,٠١
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٢٥٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٥	٠,٠٣-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٩٤	-
	الكومودور	٥٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	١,٢٨	٠,٠٢
	الدولية للتعليم	٣.٣٧٣	٣,٢٤	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٢٣	٠,٠٢
	الزرقاء للتعليم	٢٥٠	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
	النقل البري	٤.٢٠٠	١,٧٨	١,٧٨	١,٧٨	١,٧٧	٠,٠١
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧٠	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعدين	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الأسمنت	٣٩.٥٦٢	٣,٩٨	٣,٩٨	٣,٩٨	٣,٩٩	٠,٠١-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٩٠	-
	البوتاس العربية	٢٠٠	٦,٢٠	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,١٠	٠,١٥
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٥٩٣	١٠,١٤	١٠,١٥	١٠,١٥	١٠,١٣	٠,٠٢
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الصناعات الصوفية	١.٥٠٠	١,٢٠	١,٢٤	١,٢٠	١,٢٦	٠,٠٦-
	الإنتاج	١.١٠٠	١,٨٠	١,٨١	١,٨١	١,٨٢	٠,٠١-
	الأجواخ الأردنية	١٢.٩٥٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٥,٩٠	٠,١٠
	العربية للأدوية	٧.٤٣١	٤,١٢	٤,١٥	٤,١٥	٤,١٥	٠,٠٠
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٥٢	-
	الأنابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٣١	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	١.٦١٥	١,١٥	١,١٦	١,١٥	١,١٦	٠,٠١-
	دار الدواء	٢.٤٥٠	٥,٤٠	٥,٤٠	٥,٤٠	٥,٤٠	٠,٠٠
	الألومنيوم / أرال	٣.١٠٠	٢,٣١	٢,٣٤	٢,٣٢	٢,٣٥	٠,٠٣-
	المواشي والدواجن	١٢.٤٥٠	٠,٤٨	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٨	٠,٠١
	تصنيع الورق	٢.٩٠٠	١,٠٣	١,٠٦	١,٠٣	١,٠٣	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	البتروكيماويات	٧.٢٠٠	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٠٠
	الصوف الصخري	١.٥٠٠	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٠١-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٥٨	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٢٨	-
	السلفوكيماويات	٧.٥٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٢.٢٠٠	١,٣٢	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٣	٠,٠٢
	الزيوت النباتية	١٥.٦٥٠	١,٣٦	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٦	٠,٠٣
	الموارد الصناعية	١٨.٨٥٠	٠,٩٤	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٦.٨٥٠	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٧.٣٠٠	١,٥٠	١,٥٢	١,٥٢	١,٤٩	٠,٠٣
	السجائر الدولية	٧.٢٥٠	١,١٤	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	١٦.٩١٢	١,٠١	١,٠٢	١,٠١	١,٠١	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٣٢	٠,٤٣٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢١٠	٠,٢١٢	٠,٠٠٢-
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٥٨	٠,٣٦٤	٠,٠٠٦-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٤٠	١١,٤٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٢	٠,١٩٥	٠,٠٠٣-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٤	٠,١٨٠	٠,٠٠٤
	بنك انفستكورب ($)	٢,٥٠	٢,٤٠	٠,١٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩٩	٠,٢٠٠	٠,٠٠١-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٩	١,٠٨	٠,٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٤	٠,٣٤٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣١٦	٠,٣١٦	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٥٦٠	٠,٥٦٥	٠,٠٠٥-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٧٠	٠,٧٧٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٦	٠,٢٤٤	٠,٠٠٢
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٢٠	٠,٦٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٥٨	٠,٤٦٠	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٦	٠,١٤٥	٠,٠٠١
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٠	٠,٢٤٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٠	٠,١٥٦	٠,٠٠٦-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٨	٠,٠٦٨	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك دبي الوطني	٧٢٠	٧٢٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٢	٧٢	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٠,٥٠	١٠,٥٠	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٥	٢٤٥	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك المشرق	٨٩٠	٨٩٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٥٥	٢٥٥	٠
	بنك الاستثمار	٢١٥	٢١٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٢	١٧٢	٠
	بنك الامارات الدولي	٣١	٣١	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٦٠	٣٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٧٠	٩٧٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٥٠	٨٥٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٤٤	١٤٢	٢
	اتصالات	١٠١٥	١٠١٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

T. 1997 ISSUE NO 12593
ALHAYAT 13
K MARKET

TRALIA

YORK

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/٢١	٨/٢٠	٨/١٩	٨/١٨	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩١٥٧,١٢	١٩٢٥٢,٢٣	١٨٩٦١	١٩٠٤١,١٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٩٧٠,١٣	٨٠٢١,٢٣	٧٩١٨,١٠	٧٨٠٣,٣٦	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٩٧٨	٤٩٥٨,٤٠	٤٩١٤,٢٠	٤٨٣٥	٥٠٨٦,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٢٥٣,٦٧	٤٢٢٣,٤٣	٤١٦٩,٦٢	٤٠٧٨,٦٠	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩٥٧,٢٣	٢٩٧٩,٢٧	٢٩٣٦,١٦	٢٨٧٠,١٣	٣٠٧٥,٦٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٦٤٠,٧٥	٣٦٤٨,٨٢	٣٥٨٤,٩٥	٣٤٩٢,٠١	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٥٦٥٤,٠٣	١٥٨٥٥,٦٧	١٥٤٧٧,٣٦	عطلة	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٤٦,٥٧	١٩٤٣,٩٢	١٩١٨,٥٣	١٩١٨,٨٥	٢٤٩٣,٧١	١٨٧٥,٣٨
استراليا	المؤشر العام	٢٦٤٩,٧٠	٢٦٣٠,٧٠	٢٦٢٠,٩٠	٢٦١٨,٥٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	827.5	-5	961	579.5
AIRTOURS	1183.5	10	1240	585
ALLIANCE & LEICESTER	632.5	11	638	533
ALLIED COLLOIDS	125	-0.5	149.09	108.5
ALLIED DOMECQ	466.5	-6.5	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1970	-17.5	2105	1002.5
AMVESCAP	366	0.5	383.5	222.94
ANGLIAN WATER	766.5	-6	805	531
ANTOFAGASTA HDG.	397.5	-1.5	490	300
ARGOS	638.5	-3	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	188.5	-5.5	201	151.5
ASDA GROUP	154.25	4.5	154.25	103
ASSD.BRIT.FOODS	514	8.5	576.5	397.5
ASSD.BRIT.PORTS	276	-2.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	143.5	-3	154.5	124
BAA	574	3.5	607	470.5
BANK OF SCOTLAND	420	1	447	246.5
BARCLAYS	1410.5	-15.5	1447.5	902.5
BASS	825.5	-15	875	722.5
BAT INDS.	514.5	6	596	415
BBA GROUP	387.5	-2	412	315
BG	260	1	261	125.79
BILLITON	246	0	246	220
BILLITON A/L 29/08/9	246	0.5	246	220
BIOCOMPATIBLES	1055	5	1420	421.69
BLUE CIRCLE INDS.	420	-3.5	448.5	354.5
BOC GROUP	1127.5	-3.5	1175.5	836
BOOTS	801	-1.5	825	591
BPB	346.5	-3.5	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1447.5	-1	1532.5	973
BRIT.BORNEO PTL.	1326.5	16.5	1508.37	532.14
BRIT.PETROLEUM	899	6	913.5	620.5
BRIT.SKY BCAST.	431.5	-3.5	696.5	426
BRITANNIC ASR.	834	2.5	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	660.5	15.5	760	512
BRITISH BIOTECH	180	-6.5	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	264.5	0	270.5	194.5
BRITISH ENERGY PP	170.5	4	172.5	96.5
BRITISH LAND	596	4	654.5	445
BRITISH STEEL	175.75	-0.75	198	137.75
BRITISH TELECOM.	412.5	29	501.5	347
BTR	215.5	-3.5	284	182.5
BUNZL	243	0	245	188.5
BURMAH CASTROL	1101	13.5	1167	966.5
BURTON GROUP	126.5	-1.75	161.75	114
CABLE & WIRELESS	575.5	3.5	616	415.5
CABLE & WIRELESS COM	252.5	0	333	252.5
CADBURY SCHWEPPES	598	0	623.5	468.5
CAIRN ENERGY	537	5.5	634.5	336.01
CAP.SHOP.CENTS.	389	0	406	317
CARADON	218.5	1.5	269.18	194
CARLTON COMMS.	515.5	9	575	463.5
CENTRICA	89	0.25	93.25	56.25
CHELSFIELD	341.5	0	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1467.5	10	1497.5	648
COATS VIYELLA	117.5	-0.5	164	104.5
COMMERCIAL UNION	725.5	2	749.5	589.5
COMPASS GROUP	628.5	1.5	742.5	547
COOKSON GROUP	257	-4	270	183
COURTAULDS	327	-5.5	487.5	288.5
COWIE GROUP	359.5	2	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1787.5	0	1810	1270
DANKA BUS.SYS.	787.5	5	787.5	425
DE LA RUE	393	0.5	662.5	324.5
DIXONS GP.	662	23	662	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	483	-5	493.5	378
EMAP	833.5	0	837.5	696
EMI GROUP	553	5	738.02	526.5
ENERGY GROUP	625	-1.5	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	695	-4.5	729.5	509.5
FKI	195	1	215	147
FLEXTECH	631.5	0	802.5	497
GALLAHER GROUP	300	0.5	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	943.5	15	974	640.5
GENERAL ELEC.	380.5	-2.5	412.5	331.5
GKN	1195.5	3	1285.5	911
GLAXO WELLCOME	1265	16.5	1400	894
GRANADA GROUP	814.5	9	978.5	738
GRAND MET.	585.5	6	625.5	428.5
GREENALLS GP.	488	-3.5	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	216.5	0	234.5	183.23
GT.UNVL.STORES	637.5	-2	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	285	4	310.5	250
GUINNESS	579.5	0	621	426
HALIFAX	721	-15	778	704
HAMMERSON	478.5	-1	507.5	376
HANSON	304	5	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	111	-0.5	144	102
HAYS	613.5	13	613.5	450
HILLSDOWN HDG.	159.5	-2.5	201	157
HSBC HOLDINGS	2178	-33.5	2347	1101.5
HSBC HOLDINGS (L)	2097.5	-34	2252.5	1075
HYDER	844	0.5	874.5	672.5
IMI	356.5	-2	411	285
IMP.CHM.INDS.	1039.5	2	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	392	-2	438.5	353
INCHCAPE	289	-1	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	621	3.5	649	461.5
KINGFISHER	743.5	1.5	750.5	608.5
LADBROKE GROUP	260.5	9	273.5	189
LAND SECURITIES	917.5	-8.5	954	673.5
LAPORTE	691.5	0	755	594.5
LASMO	273	0	287.5	193.5
LEGAL & GENERAL	453	6.5	481.5	288.6
LIBERTY INTL.	500	-2.5	530	372.5
LLOYDS TSB GP.	740.5	1.5	778	365
LONRHO	122.5	0	182	117
LUCASVARITY	198.5	0	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1245	22.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	589	-4	599.5	459
MEPC	474.5	0	529.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1369.5	-1.5	1463.5	976
MFI FURNITURE	156	-2.5	209	121
MIRROR GP.	210	0	233.5	183.5
MISYS	1595	27.5	1595	835
MORGAN CRUCIBLE	481.5	-1	506.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	178.5	-1.5	189.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	793	0	893.5	659.5
NATIONAL GRID	269.5	4.5	269.5	167
NATIONAL POWER	546.5	7	590	375
NEXT	769.5	-3	809.5	529
NFC	138.5	1.5	199	123.5
NORTHERN FOODS	224.5	-0.5	231	191
NORWICH UNION	336.5	3.5	336.5	290
OCEAN GROUP	566.5	0	567.5	446.5
ORANGE	214	0	223.5	169
PEARSON	764	4.5	791	663
PEN.&ORNTL.DFD.	648	7	678	513.5
PILKINGTON	146	-0.5	208	110.5
POWERGEN	774.5	13	797	465.5
PREMIER FARNELL	541	-3	751	450
PROVIDENT FINL.	674	15.5	674	450
PRUDENTIAL CORP.	603.5	4.5	674	424
RAILTRACK GP.	782.5	1.5	804.5	425.5
RANK GROUP	345.5	1.5	473	335.5
RECKITT & COLMAN	977	5	1025	671.5
REDLAND	312.5	10	472.5	283.5
REED INTL.	573.5	0	630	508.75
RENTOKIL INITIAL	222	4.5	244.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	638	-6.5	806	568
REXAM	295	4.5	408.5	226.5
RIO TINTO (REG)	1008.5	2	1109	882.5
RMC GROUP	1064	-1	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	248	2	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	547.5	7.5	553.5	394
RYL.BK.OF SCTL.	590.5	-3.5	657	471.5
SAFEWAY	382.5	-1	426.5	322.5
SAGE GROUP(THE)	713.5	6	720	431.5
SAINSBURY (J)	444	2.5	455	308
SALVESEN(CHRIS.)	292	0	328.51	236.5
SCHRODERS	1855	-15	1905	1367.5
SCOT.& NEWCASTLE	757.5	-2	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	447.5	4.5	460	272.5
SCOTTISH POWER	433	1.5	467.5	300.5
SEARS	64.5	1.5	98	59.5
SECURICOR	284	-6	331.5	247
SEMA GROUP	1381.5	16.5	1440	737.5
SEVERN TRENT	848.5	-4	906.25	577.89
SHELL TRANSPORT	437	1.5	473	310.83
SIEBE	1105	8.5	1182	897.5
SLOUGH ESTATES	313	0.5	336.5	235
SMITH & NEPHEW	178.75	-0.25	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	383.5	10	532	333.5
SMITHKLINE BHM.	1134.5	-0.5	1251	740
SMITHS INDS.	832	9.5	870.5	709
SOUTH WEST WATER	775	3	821.5	575
SOUTHERN ELEC.	461.5	0.5	471.5	305.93
STAGECOACH HDG.	708.5	7	799.5	494.03
STAKIS	106.5	-0.5	110	87
STD.CHARTERED	1045.5	-12	1081.5	646.5
STOREHOUSE	223.5	-3.5	320	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	386	-0.5	390.5	216.5
T & N	146.5	0	190	121
TARMAC	117.5	-1	130	85.5
TATE & LYLE	421	2.5	496.5	401
TESCO	419.5	1	435	291
THAMES WATER	788.5	-4	812.5	531.5
THISTLE HOTELS	144	-2	209	135.5
TI GROUP	590.5	9	617	456.5
TOMKINS	320.5	3	334.5	241.5
UNIGATE	533.5	0	538.5	409
UNILEVER (UK)	1850.5	-4.5	1920	1270
UNITED ASSURANCE GRO	437.5	-6.5	545.5	400
UNITED BISCUITS	217	0.5	253	196
UNITED UTILITIES	706.5	-3.5	778.5	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	715	14.5	792.5	646.5
VENDOME LUXURY U	492.5	-5	609.5	436.5
VODAFONE GP.	330.5	7.5	330.5	219
WASTE MAN.INTL.	261.5	-2.5	315	223
WESSEX WATER	480.5	1.5	494	316
WHITBREAD	830	1.5	862.5	691
WILLIAMS	357.5	-2	367.5	299
WOLSELEY	463.5	2	511.5	424
WOOLWICH	295.5	1	372.5	284.5
WPP GROUP	287.5	-2	289.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	437.5	1	459.5	291.06
ZENECA	1979	24	2265	1501

FRANCE

ACCOR	970	0	988	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	225.5	-3.4	228.9	130.1
AIR LIQUIDE	925	-17	986	762
ALCATEL ALSTHOM	809	-18	874	374.1
AXA-UAP	410	0.7	418	283.1
BANCAIRE (CIE.)	718	-4	793	496
BIC	498.7	-4.3	532	337
BNP	288.5	-3.2	297.4	180.7
BON MARCHE	1611	0	2010	981
BOUYGUES	513	1	607	450.1
BULL	62.9	1.2	68	28
CANAL +	1024	12	1276	973
CAP GEMINI	386.8	-3.8	400	215
CARREFOUR	3956	-69	4412	2559
CASINO GUIPCHN.	284.6	-1	300	197
CASTORAMA DUBOIS	716	-4	995	700
CCF	324	-10.6	341.2	229.9
CETELEM	680	-4	745	517
CGIP	1735	1	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	951	6	1042	602
COMPT. MODERNES	2880	-15	3172	2135
DANONE	933	-11	999	685
DASSAULT AVIATION	1250	-15	1460	786
DASSAULT SYSTEMES	388	-5	429	184
DEXIA FRANCE	563	-2	614	413
EAUX (GENERALE DES)	706	-7	817	481.9
ELF AQUITAINE	723	2	723	365
ERIDANIA BEGHIN SAY	827	-16	1000	712
ESSILOR INTL.	1546	16	1744	1270
FINAXA	347	-1	358	242
HACHETTE FILIPACCHI	1350	-10	1560	922
HAVAS	384.9	-0.1	466.7	323.6
HERMES INTL.	565	6	583	386.67
IMETAL	865	-3	923	667
L'OREAL	2321	-23	2584	1558
LAFARGE	417.9	-0.9	448.4	278.4
LAGARDERE GROUPE	169	-2.8	189.7	117
LEGRAND	1137	-31	1249	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2900	0	2970	1602
LVMH	1456	-2	1638	1056
MICHELIN	359.2	-3.3	399.3	236
MONTAIGNE	2901	0	3500	670
MOULINEX	144.7	-0.3	167	83.42
NAVIGATION MIXTE	794	-6	985	713
PARIBAS 'A'	444.6	-2.4	460.5	311
PECHINEY 'A'	268	-1	284	192
PECHINEY INTL.	127	1	135	86.5
PERNOD-RICARD	299.5	1.3	333	267.7
PEUGEOT SA	691	-14	739	533
PINAULT PRINTEMPS	2760	-5	2987	1623
POLIET	485	0	530	441
PRIMAGAZ	512	4	630	480
PROMODES	2196	-29	2699	1218
RENAULT	169	1.4	182.2	104.1
REXEL	1725	-14	1839	1200
RHONE POULENC 'A'	248.6	-6.1	267.9	131.7
SAINT GOBAIN	876	-9	918	622
SANOFI	600	-5	651	394.5
SCHNEIDER	334.7	-7.3	360	221
SEB	995	-13	1154	834
SIDEL	451	2.3	470.1	298
SOCIETE GENERALE	794	-5	822	530
SODEXHO ALLIANCE	2869	4	3170	2270
SOLLAC LIMITED DATA	64.1	0	95	54
SUEZ (CIE.)	16.3	0.45	17.3	9.06
SUEZ LYONNAISE DES E	667	12	704	439.2
SYNTHELABO	765	12	795	425
TECHNIP	760	0	787	446.9
THOMSON-CSF	150	0	198.3	136.1
TOTAL	621	-4	635	370
TV.FSE.1 (TF1)	506	0	604	485.6
UAP (CIE.)	166.2	0.1	170	99.95
USINOR	114.8	1.8	125	66.8
VALEO	375.6	0.8	414.5	254
WORMS ET CIE R	334	-3	413	249.5

GERMANY

ADIDAS	235.5	4.3	235.5	121
ALLIANZ HLDG.	426.5	5	493	261.7
ALLIANZ LEBENS.	1635	-15	1700	1015
ALTANA	142.1	-5.9	192.55	109.5
AMB AACH&MUNCH BET.R	1749	-1	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	620	0	660	600
AUDI	1775	175	1999	810
AXA COLONIA KONZERN	166	-1.2	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	48.4	0.5	51.9	25.07
BASF	66.5	0	73.55	43.13
BAYER	72.9	-0.34	79.12	52.05
BAYER.HYPBK.	70.15	0.25	79.6	40.88
BAYERISCHE VBK.	98.5	-1.5	115	48.7
BEIERSDORF	87	-0.8	98.5	67.1
BERLINER KRAFT&LICHT	39.4	-0.4	49	37.9
BHF BANK	57	-0.4	60.25	35.1
BHW HOLDING	30.7	0	34	28
BMW	1385	-5	1539	854.1
COMMERZBANK	70.7	-1.7	72.4	33.9
CONTINENTAL	48.95	-1.05	50.5	24.7
DAIMLER-BENZ	144.9	1.4	159.3	79.4
DEGUSSA	98.25	1.05	104.7	50.45
DEPFA-BANK	106.2	2.2	115	57
DEUTSCHE BANK	119.5	3.6	126	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	40	0.7	44.55	29.93
DRESDNER BANK	80.9	-0.2	84.39	38.8
FORD-WERKE	838	0	880	750
FPB HOLDING	306	0	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	146	-6.3	168	113.4
FRESENIUS PREF.	384	-3.3	409.05	263.38
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	389.8	6.8	389.8	216
GEHE	111.5	-0.5	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	157	0	162	89.36
HENKEL	91.8	-0.3	100.6	62.6
HENKEL PREF.	101.3	0	107	60.05
HEW	451	-4	500	380
HOCHTIEF	93	1.5	93	57.95
HOECHST	73	-0.95	88	50.8
IKB DT.INDUSTRIEBANK	38.78	-0.01	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	588	0	620	499
KARSTADT	685	9	715	479
LAHMEYER	101.9	0.4	105.5	50.16
LEIFHEIT	64.5	-0.4	77	56
LINDE	1321	-9	1430	910
LUFTHANSA	37.25	1.1	37.25	19.75
MAN	538.5	1.5	563	352
MANNESMANN	905	45.5	905	528.7
MERCK KGAA	72.5	0.6	77.4	52.7
METALLGESELLSCHAFT	42.2	0.25	43.18	26.6
METRO	93.3	-0.2	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	610	-3	695.5	332.4
NESTLE DEUTSCHLAND	514	-6	545	415
PREUSSAG	552	5.5	577	339.5
RWE	84.8	0.5	87	53.1
RWE PREF.	71	1	74.7	43.33
RWE-DEA	425	-15	440	393
SAP	439.5	9.5	439.5	189.7
SAP PREF.	454.5	7.05	460	191.8
SCHERING	198.95	0.85	209.5	106.8
SCHWARZ PHARMA	144.8	-1.2	150	102
SGL CARBON	232	-3	260.5	170.1
SIEMENS	123.8	0.05	130	70.8
SKW TROSTBERG	64.9	2.1	64.9	38
SPRINGER (AXEL) R	1625	5	1695	855
SUEDZUCKER	855	-14	960	640
THUEGA	480.2	-0.8	525	425
THYSSEN	447.3	1.3	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	307	0	329.5	121
VEBA	105.7	1.1	112.6	76.1
VEW 'B'	573	-1	585	443
VIAG	818	40	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1660	20	1900	951
VOLKSWAGEN	1385	10	1485	536
VOLKSWAGEN PREF.	1033	8	1100	400
WUERTT.VERS.BET.	1790	-20	1930	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	880	0	910	820
ABB AG 'B'	2427	7	2427	1434.72
ABB AG R	485	3.5	485	280.4
ADECCO 'B'	564	18	620	324
ALUSUISSE 'B'	1395	5	1500	911
ALUSUISSE R	1395	-5	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2540	40	2695	1170
BALOISE R	4135	-15	4150	2461
BK VISION 'B'	1140	5	1255	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	137.5	-1.75	151.75	92
CLARIANT	1084	2	1148	414
CREDIT SUISSE R	189.5	-6	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	539	1	542	470
EMS-CHEMIE 'B'	6805	5	6855	4550
GOTTHARD BANK 'B'	795	10	836	644
HELVETIA PATRIA R	905	10	905	512
HOLDERBANK 'B'	1336	11	1469	875
HOLDERBANK R	261	-5	293	175
JULIUS BAER 'B'	2300	85	2400	1280
KUONI REISEN R	6220	75	6220	2655
LLB 'B'	586	-2	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2860	-20	2925	2200
NESTLE R	1880	9	2048	1365
NOVARTIS 'B'	2280	-31	2500	1340.2
NOVARTIS R	2276	-26	2489	1347.75
OERLIKON-BUEHRLE R	169.75	-0.5	172.75	118.25
PARGESA 'B'	1880	-35	2020	1340
PHARMA VISION 'B'	930	-2	984	532
PIRELLI INTL. 'B'	337.5	10	351	151
RICHEMONT 'B'	2164	-15	2340	1759
RIETER HOLDING R	704	-6	719	305
ROCHE HOLDING 'B'	23010	-35	23220	14300
ROCHE HOLDING GSH.	13885	145	14835	8975
SAURER AG.ARBON R	1143	-11	1199	454
SCHINDLER R	2000	75	2120	1130
SMH 'B'	915	3	982	760
SMH R	211	1	224.5	177.5
SULZER MEDICA	412	0	440	401.5
SULZER R	1160	-10	1350	695
SURVEILLANCE 'B'	2993	-2	3565	2750
SURVEILLANCE R	569	0	655	518
SWISS BANK CO R	401.5	-2	419.89	223.62
SWISS RE R	2120	-7	2235	1264
SWISSAIR R	1955	5	1994	963
TAG HEUER	230	3	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1564	7	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	313	0	349	230.75
VALORA R	324	-11.5	344	203
WINTERTHUR IN. R	1377	-47	1515	723
ZURICH IN. R	611	0	632	322

JAPAN

ACOM	5800	-210	6550	3940
ADVANTEST	11600	-200	12700	3518.19
AISIN SEIKI	1650	0	1930	1510
AJINOMOTO	1170	-10	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	715	5	1140	690
AMWAY JAPAN	3380	30	4980	3200
ASAHI BANK	905	28	1270	689
ASAHI BREWERIES	1800	-10	1820	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	660	43	761	550
ASAHI GLASS	952	-30	1240	952
AUTOBACS SEVEN	8200	-60	9900	7050
BANK OF FUKUOKA	595	20	920	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2320	0	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	520	5	923	489
BANYU PHARMS.	2090	-10	2210	1400
BRIDGESTONE	2800	40	2940	1770
CANON	3560	-50	3780	2010
CANON SALES	2570	50	2810	2330
CHIBA BANK	645	-25	920	585
CHUBU ELEC.POWER	2030	-10	2440	1990
CHUGOKU BANK	1790	0	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1940	0	2370	1920
CREDIT SAISON	3370	-10	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2770	20	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1480	-10	1930	1140
DAIEI	863	-24	1140	533
DAIICHI PHARM.	2090	-60	2220	1640
DAINIPPON INK&CHEMIC	450	-12	529	348
DAIWA BANK	669	-16	729	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1430	50	1630	1300
DAIWA SECURITIES	767	6	1340	714
DDI	725000	16000	921000	671000
DENSO	2790	-40	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	538000	-4000	596000	474000
EBARA	1600	-30	1790	1400
EISAI	2500	-40	2630	1860
FAMILYMART	5520	50	6120	3981.69
FANUC	4750	-150	5540	3330
FUJI BANK	1590	10	2180	1180
FUJI ELECTRIC	425	6	558	413
FUJI HEAVY INDS.	525	15	643	437
FUJI PHOTO FILM	4790	-110	5150	3190
FUJIKURA	1120	-30	1180	836
FUJISAWA PHARM.	1230	20	1320	853
FUJITSU	1630	0	1760	966
FURUKAWA ELECTRIC	760	-12	800	465
GUNMA BANK	1040	-10	1150	897
HACHIJUNI BANK	1170	0	1190	1010
HANKYU	601	1	636	541
HIROSE ELECTRIC	9200	100	9810	6250
HITACHI	1230	0	1360	985
HITACHI CABLE	999	-11	1090	686
HITACHI ZOSEN	405	0	578	392
HOKKAIDO ELEC.POWER	2000	10	2370	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1940	0	2370	1910
HONDA MOTOR	3620	-80	4150	2510
HOYA	5880	80	6360	3420
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1750	20	2500	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	374	4	545	360
ISUZU MOTORS	363	6	629	340
ITO YOKADO	6920	0	7050	5030
ITOCHU	504	7	716	497
JAPAN AIRLINES	473	-3	833	450
JAPAN ASSD.FINANCE	7300	-90	11900	5800
JAPAN TELECOM	1860000	-20000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	948000	-21000	996000	754000
JOYO BANK	685	5	809	514
JUSCO	3430	50	4430	3000
KAJIMA	666	30	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2230	-10	2490	2040
KAO	1810	0	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	482	8	545	433
KAWASAKI STEEL	301	-3	389	278
KDD	7650	-50	11900	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	523	-5	639	510
KEYENCE	18600	-100	19500	11818.18
KINDEN	1660	-10	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	688	-2	780	662
KIRIN BREWERY	980	-7	1240	952
KOBE STEEL	179	-1	304	167
KOKUYO	2920	20	3160	2400
KOMATSU	834	25	997	780
KUBOTA	496	5	681	470
KURARAY	1070	-10	1170	976
KURITA WATER IND.	3320	-80	3470	2230
KYOCERA	8730	-200	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	721	-6	1010	701
KYUSHU ELEC.POWER	1970	30	2430	1900
LONG-TERM CR.BK.OF J	609	-4	819	324
MABUCHI MOTOR	6780	-30	7650	5600
MARUBENI	427	-8	580	427
MARUI	1920	0	2540	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4380	10	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	4580	30	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2300	-30	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1330	-10	1490	960
MAZDA MOTOR	446	-3	543	305
MINEBEA	1300	-10	1410	888
MITSUBISHI	1230	-20	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	307	1	507	286
MITSUBISHI ELECTRIC	583	3	760	575
MITSUBISHI ESTATE	1690	10	1790	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	810	1	952	765
MITSUBISHI MATERIALS	398	3	558	376
MITSUBISHI MOTORS	700	-20	962	629
MITSUBISHI TST.& BKG	1720	-20	1860	1030
MITSUI & COMPANY	1050	0	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1450	-10	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	765	8	845	577
MITSUI TST.BANKING	710	-13	1200	561
MITSUKOSHI	701	0	1090	614
MURATA MANUFACTURING	5600	0	5700	3590
MYCAL	1340	0	1790	1300
NAGOYA RAILROAD	445	-2	514	433
NEC	1570	-30	1720	1160
NGK INSULATORS	1260	-10	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	800	1	840	600
NICHIEI	13000	0	14000	6950
NIKKO SECURITIES	605	-8	1200	578
NIKON	2370	10	2560	1150
NINTENDO	10600	-100	11900	6510
NIPPON CREDIT BANK	201	-3	391	161
NIPPON ELEC.GLASS	2200	-10	2270	1550
NIPPON EXPRESS	774	24	1020	656
NIPPON LSI CARD	220000	-10000	295000	190000
NIPPON OIL	543	18	699	463
NIPPON PAPER INDS.	636	-39	703	505
NIPPON STEEL	306	-4	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	44600	-700	49400	31500
NIPPON YUSEN KK	415	3	595	390
NISSAN MOTOR	747	15	913	623
NISSHO IWAI	430	-9	528	370
NISSIN FOOD PRDS.	2860	0	3000	2170
NITTO DENKO	2330	30	2440	1550
NKK	194	-1	311	189
NOMURA SECURITIES	1650	10	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	542	3	682	428
NPN.TELG. & TEL.	1170000	10000	1220000	764000
NSK	642	-20	800	561
NTT DATA	5450000	60000	5450000	3040000
OBAYASHI	766	26	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	625	10	733	600
OJI PAPER CO.	603	0	913	572
OKI ELECTRIC IND.	450	-8	763	444
OMRON	2450	-60	2860	1740
ONO PHARM.	4060	30	4360	3030
ORIENTAL LAND	7500	10	8800	7200
ORIX	9620	-160	9810	4000
OSAKA GAS	270	-3	381	265
PIONEER ELECTRONIC	2660	-20	3120	1810
PROMISE	6750	100	6990	4940
RICOH	1870	10	1870	1060
ROHM	14000	300	14800	6450
SAKURA BANK	795	37	1110	601
SANKYO (1ST)	4100	110	4370	2670
SANWA BANK	1590	-10	2100	1150
SANYO ELECTRIC	466	6	612	414
SECOM	8600	-110	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3530	-40	4950	2800
SEIBU RAILWAY	5540	-60	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1060	0	1320	942
SEKISUI HOUSE	1170	0	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8900	0	9400	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1290	10	1290	880
SHARP	1330	0	1850	1320
SHIKOKU ELECTRIC POW	1930	10	2390	1870
SHIMANO	2810	0	2900	1770
SHIMIZU	652	15	1130	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3170	10	3420	1880
SHISEIDO	2190	30	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1230	0	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	35600	0	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	831	-16	1160	800
SMC	10900	0	11700	7250
SOFTBANK	5720	-10	9560.4	5700
SONY	11400	0	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5000	-100	5650	4100
SUMITOMO	1000	-20	1150	791
SUMITOMO BANK	1910	20	2090	1190
SUMITOMO CHEMICAL	470	22	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1920	-10	2000	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	860	-14	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	283	-1	335	244
SUMITOMO METAL MININ	719	-5	952	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	945	6	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1190	-10	1400	844
SUZUKI MOTOR	1420	30	1510	1050
TAISEI	506	16	725	401
TAISHO PHARM.	3120	-40	3340	2180
TAKASHIMAYA	1370	-20	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3500	-30	3610	1850
TAKEFUJI	5430	-10	7846.15	5000
TDK	9750	-80	10400	6250
TEIJIN	509	34	569	434
TERUMO	2280	-50	2430	1350
TOBU RAILWAY	500	12	691	471
TOHOKU ELEC.POWER	1950	-10	2440	1910
TOKAI BANK	1040	10	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1450	0	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	1990	-50	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2270	20	2710	2100
TOKYO ELECTRON	7440	100	7980	2545.45
TOKYO GAS	283	-5	385	283
TOKYU	640	17	801	530
TONEN	1150	-50	1600	1110
TOPPAN PRINTING	1850	-10	1910	1270
TORAY INDS.	809	17	840	660
TOSHIBA	730	-14	771	664
TOSTEM CORPORATION	2480	0	3350	2370
TOTO	1300	-10	1550	1030
TOYO SEIKAN	2080	-30	3490.91	1970
TOYO TRUST & BANKING	1010	24	1030	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2470	-10	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3150	-120	4030	2610
UNY	2370	0	2520	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1560	-20	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	405000	-13000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1720	10	1800	1430
YAMAHA	2080	-60	2560	1700
YAMAICHI SECURITIES	245	-4	712	229
YAMANOUCHI PHARMS.	2950	-40	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1460	-10	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1650	10	2080	1620
YASUDA FIRE&MAR.INS.	743	4	782	510
YASUDA TST.&BKG.	437	-9	615	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.65	-0.05	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	30.8	-0.7	32.9	22.67
BEIJING ENTERPRISE	54.75	-0.5	55.25	40.2
CATHAY PACIFIC	13.3	-0.55	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	88.75	-0.75	96.75	54
CHEUNG KONG INFR.	25.3	-0.7	27.6	12.45
CHINA LT.& POWER	39.7	-1.2	45.1	32
CHINA OS.LAND & INV.	6.15	0	6.45	2.32
CHINA RES.ENTREP.	35.9	-1.1	38.8	6.53
CITIC PACIFIC	46.1	-0.5	51.75	33.1
COSCO PACIFIC	16.95	0.5	18.3	5.8
DAO HENG BANK GP.	44.4	0.1	47.3	29.1
FIRST PACIFIC	9.1	-0.25	12.85	8.95
GUANGDONG INV.	10.35	-0.05	11.75	5.35
HANG LUNG DEV.	14.9	0	17.5	13.8
HANG SENG BANK	103	-1	117	76.25
HENDERSON INV.	9	0.15	9.65	7.5
HENDERSON LD.DEV.	66.5	-3.75	79.5	59.5
HK.& CHINA GAS	16.35	-0.15	16.9	10.42
HK.TELECOM.	17.95	-0.35	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	28.7	-0.7	33.1	22.9
HSBC HDG.	263	-1	279	129.5
HUTCHISON WHAMP.	77.75	0.5	81.5	46.8
HYSAN DEV.	24.3	-0.3	31	21.05
KERRY PROPERTIES	20.45	-0.05	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	52.5	-1.75	58.75	36.8
SINO LAND	7.75	-0.15	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	96	-2	106	74.25
SWIRE PACIFIC 'A'	67.25	0	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	12.2	-0.1	12.7	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	17.2	0	30.5	9.8
WHARF HDG.	30.1	-0.7	40.6	28.2
WHEELOCK & CO.	17.8	-0.15	24.1	15.15

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.6	-0.2	12.2	4.6
CITY DEVELOPMENTS	11.5	0.1	15.3	10.4
CREATIVE TECHNOLOGY	35.1	2.9	36.5	5.35
CYCLE & CARRIAGE	11.7	0.5	17.9	11
DBS LAND	4.12	-0.16	6.1	4.12
DEV.BANK OF SING.	9.5	0	10.4	8.5
FRASER & NEAVE	8.9	[illegible]	15.5	8.8
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	18	0	28	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.6	-0.1	4.32	3.58
KEPPEL CORPORATION	6.1	-0.05	9.28	5.75
KEPPEL LAND	4.08	-0.14	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	8.35	0	9	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.55	-0.05	6.37	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.4	-0.05	7.1	4.14
SINGAPORE AIRLINE 20	8	-0.05	8.4	7
SINGAPORE AIRLINES	8.05	-0.15	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	7.25	-0.2	9.6	6.35
SINGAPORE PRESS HDG.	14.7	0.1	14.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.6	0.02	4.08	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.42	-0.02	3.46	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.42	-0.02	3.46	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	9.15	0	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	3.46	0.1	3.72	1.79
WING TAI HOLDINGS	3.62	-0.04	4.7	3.02

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	12	-0.8	24	11.7
BERJAYA SPORTS TOTO	11.8	-0.1	14.4	8.2
COMMERCE ASSET-HDG	4.98	-0.27	9.81	4.92
EDARAN OTOMOBIL NASI	13.8	-1.2	27.25	13.8
GENTING	10.7	0	20	10.2
HICOM HOLDINGS	4.32	-0.06	7.35	4.24
MAGNUM CORPORATION	3.22	-0.06	5.4	3.18
MALAYAN BANKING	22	-2	29.5	21.7
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.3	0.1	7.8	5.6
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.9	-0.1	7.5	5.15
NESTLE (MALAYSIA)	18.9	-1	24.9	18.1
PETRONAS GAS	9.2	-0.25	10.5	8
PROTON (PERUSAHAAN O	8.05	-0.15	17	7.8
PUBLIC BANK	3.36	0.06	3.98	3.12
RASHID HUSSAIN	10.8	0.3	21.8	8.75
RENONG	3.3	0	5.1	3.04
RESORTS WORLD	7.55	-0.1	14.7	6.95
RHB CAPITAL	6.15	-0.15	10.5	5.2
ROTHMANS OF PALL MAL	26.25	-0.75	28	22
SIME DARBY	7.9	-0.1	10.4	7.45
TELEKOM MALAYSIA	8.6	-0.3	15.6	8.2
TENAGA NASIONAL	9.65	-0.15	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (MA	16	-0.4	24.1	15
YTL CORP.	6.8	0.05	15	6.55
YTL POWER	3	-0.04	3.74	2.99

AUSTRALIA

AMCOR	8.45	0.21	8.8	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.13	0.03	10.73	6.42
BORAL	3.97	0.1	4.38	2.99
BRAMBLES INDS.	28.59	0.49	29.11	18.7
BROKEN HILL PTY.	17.31	0.06	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	15.56	-0.06	16.92	10.6
COCA-COLA AMATIL	15.5	0.25	18	11.15
COLES MYER	6.5	0.01	7.04	4.37
COMALCO	6.62	0.17	7.56	5.97
COMMONWEALTH IRS	11.16	-0.05	12.6	6.55
CSR	4.99	0.09	5.34	4
FOSTERS BREWING GP.	2.63	0	2.73	2.23
ICI AUSTRALIA	12.86	0.06	13.8	11.05
LEND LEASE CORP.	30.09	0.44	30.48	19.86
NAT.AUS.BANK	19.27	0.27	19.96	12.06
NEWS CORP.	5.85	0	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.91	0.04	6.06	4.67
PBL.AND BCAST.	8.1	0.08	8.4	5.5
PIONEER INTL.	4.68	-0.08	5.26	3.29
RIO TINTO	20.74	0.04	23.23	17.83
SANTOS	6.6	-0.1	6.89	4.4
WESTPAC BANK	8.17	0.08	8.74	6.02
WMC	7.36	0.08	8.98	7.19
WOODSIDE PTL.	11.3	0.05	11.47	7.45
WOOLWORTHS	4.17	0.07	4.44	2.75

NEW YORK

3COM	54.44	-0.13	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	62	0.31	68.5	45
AETNA	94	-0.31	117	60.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	35.63	1.5	37	22.38
ALLIED SIGNAL	87.13	1.06	93.69	61.63
ALLSTATE CORP.	77.38	1.06	79.38	44.63
ALUMINUM CO.OF AM.	85.06	0.06	88.75	55.88
AMER.EXPRESS	83.5	0.69	84.38	43
AMER.GENERAL	50.88	0.06	53.69	36.13
AMER.HOME PRDS.	74.5	-1.88	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	100.94	2.06	106.5	62.75
AMERITECH	66	-0.5	71.38	50.25
AMGEN	52.38	1.94	68.38	48.56
AMOCO	95	1.38	95.81	68.5
ANHEUSER-BUSCH	42.94	0.75	47.88	36.88
APPLIED MATS.	108	4.63	108	23
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.13	0.25	22.68	16.43
AT&T CORP.	40.25	-0.13	41.97	30.75
ATLANTIC RICH.	76.19	0.31	76.81	58.06
AUTOMATIC DATA PROC.	46	0.88	50.19	39.88
BANC ONE	56.69	1.69	56.69	38
BANK OF NEW YORK	48.63	0.5	48.63	27.88
BANKAMERICA	70.44	2.81	75.63	38.56
BANKBOSTON	85.44	1.75	87.38	51.75
BARNETT BANKS	54.13	0.38	56.94	32.25
BAXTER INTL.	55.13	0.5	60.06	39.1
BELL ATLANTIC	74.75	0.75	77.75	55.13
BELLSOUTH	46.25	0.56	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	44800	-200	48600	31100
BOEING	57.25	-0.13	60	44.81
BOSTON SCIENTIFIC	74	0.75	77	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	79.94	2.63	87.19	43.56
BURLINGTON NTHN.SANT	93.06	1.19	96.75	70.88
CAMPBELL SOUP	49.56	1.06	52	32.56
CATERPILLAR	60.94	1.38	60.94	34.31
CHASE MANHATTAN	114.5	3	114.5	73.88
CHEVRON	79.25	0.31	80.81	58.88
CHRYSLER	35.19	0.25	37.69	27.75
CHUBB	67.94	1	70.5	43.88
CIGNA	185.38	1.88	199.5	113.88
CISCO SYSTEMS	78.38	2.63	81.94	46.38
CITICORP	136.94	1.94	139.88	82.88
COCA COLA	61.5	0.69	71.88	47.88
COLGATE-PALM.	67.75	-0.25	77.13	40.56
COLUMBIA/HCA HEALTHC	33.69	0.69	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	65	4.25	65	22.55
COMPUTER ASSOCS.INTL	67.31	2.31	69.56	38
CONAGRA	65.81	0.63	71.56	41.88
COPLEY PENSION PROPS	657.74	0.01	695	620.5
CORESTATES FINL.	63.44	-0.31	63.94	41.38
CORNING	59.38	-1.63	65	30.84
CPC INTL.	90.56	-0.06	103.25	68.5
CSX	58.06	0.56	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	60.38	0.63	64.63	30.75
DEERE & CO.	56.88	0.38	59.88	39.63
DELL COMPUTER	87.88	3.19	87.88	15.84
DISNEY (WALT)	80.38	0.69	84.5	55.63
DOW CHEMICALS	91.94	1.19	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	67	1.75	69	41.06
DUKE ENERGY	49.5	0.13	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	67.63	4	94.25	63.13
ELECTRONIC DATA SYST	39.31	0.38	63	32.5
EMC CORP.MASS.	54	0.38	54	19.13
EMERSON ELECTRIC	56.25	0	59.81	41.87
ENRON CORP	36.94	0.25	47.5	35.63
EXXON	63.38	1.13	64.88	40
FANNIE MAE	46	0.81	47.38	31
FED.HM.LN.MGE.	33.75	0.38	37.44	22.09
FIRST CHICAGO NBD	75.88	1.38	78.31	41.25
FIRST DATA	41.38	-0.44	45.44	31.75
FIRST UNION	47.81	0.88	50.72	31.44
FLEET FINL.GP	65.38	0.19	68.75	41.75
FORD MOTOR	41.94	1.25	42.31	30.5
GANNETT	100	1.06	106	65.88
GAP	43.94	1.13	44.44	26.75
GEN.ELEC.	67.88	1.5	74	41.56
GEN.RE	199.5	3.56	208.5	140.88
GENERAL MOTORS	63.44	0.31	64.44	47.25
GILLETTE	87.56	1.81	104.5	63.25
GTE	46.44	-0.5	49.25	38
HEINZ HJ	43.5	0.25	47.25	31.5
HEWLETT-PACKARD	64.94	0.31	70.5	43
HOME DEPOT	50.63	1.19	50.63	32
HOUSEHOLD INTL.	120.13	2.81	129.5	78.25
ILLINOIS TOOL WKS.	49.06	0.25	54.13	34.5
INTEL	100.5	2.59	100.5	39.91
INTL.BUS.MACH.	108	0.06	108	55.87
INTL.PAPER	55.81	1.13	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	59.56	0.44	66.38	47.25
KELLOGG	95.44	1.88	100.19	63.13
KEYCORP	60.75	1.13	62.19	39.88
KIMBERLY-CLARK	49.94	-0.06	56.25	39.06
LILLY ELI	112.5	6.25	116.69	57.25
LOCKHEED MARTIN CORP	107.19	0.31	107.38	79.25
LOEW'S	98.19	0.56	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	85.56	0.63	88.69	36.5
MARSH & MCLENNAN	72.69	0.06	77.63	45.69
MAY DEPT.STORES	53.31	0	56.56	44
MBNA CORP.	42.31	-0.06	45.19	19.83
MCDONALDS	49.94	0.19	54.69	43.25
MCI COMMS.	36.69	2.06	43.06	24.38
MEDTRONIC	90.75	-0.75	95.13	52
MELLON BANK	48.69	1.25	50.44	27.37
MERCK	95.75	1	106.75	64.88
MERRILL LYNCH	65.38	1.06	70.44	30.31
MICROSOFT	140.56	1.75	149.5	60.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	93.25	0.31	103.5	66
MOBIL	75.75	1.5	76.69	56.5
MORGAN (JP)	114	0.88	115.88	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	53.25	0.63	53.88	24.88
MOTOROLA	79.25	-0.5	89.94	44.75
NAT.CITY	57.69	0.44	60.38	37.63
NATIONSBANK	65.81	0.75	71.19	41
NIKE 'B'	57	-0.69	75.75	52.13
NORFOLK SOUTHERN	101.13	0.81	113.63	82.75
NORWEST	60.5	1.19	64.25	37.63
NYNEX DEAD - MERGER	58	0	59.25	42.25
ORACLE CORP.	41	-0.13	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	62	1	62.25	45.25
PEPSICO	36	-0.19	39.69	28.13
PFIZER	55.88	2.69	63.75	35.37
PHARMACIA UPJOHN	35	0.69	43.25	28.63
PHILIP MORRIS	45.75	1.31	47.5	28.92
PHILLIPS PTL.	48.81	1.19	49	37.5
PNC BANK	43.88	1.06	45.75	31.25
PPG INDUSTRIES	65	1.56	67.19	49
PROCTER & GAMBLE	141	2.13	153.5	87.88
RAYTHEON	57.13	1	57.63	42.75
RHONE POULENC RORER	96.06	0.94	96.06	67
RJR NABISCO HDG.CORP	35.69	1	38.5	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	61.19	-0.38	70.5	47.92
SAFEWAY	54.81	0.81	54.81	35
SARA LEE CORP.	41.69	1	45.13	31.5
SBC COMMUNICATIONS	55.88	0.06	62.06	46.25
SCHERING-PLOUGH	51.69	0.69	54.56	27.94
SCHLUMBERGER	75.63	1.63	77.69	41
SEARS ROEBUCK	60.06	1.44	64.69	43.13
SOUTHERN	21.56	-0.06	23.25	20
SPRINT	47.44	0.69	52.63	38
SUN MICROSYSTEMS	53.31	2.88	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	63.5	0.56	64.31	38.13
TELE COMMUNICATIONS	18.5	-0.13	19.25	10.6
TEXACO	114.38	0.5	116.06	88.5
TEXAS INSTS.	127.5	-0.63	129	43.88
TIME WARNER	53.81	0.69	54.69	32.13
TRAVELERS GP.	68.88	0.75	71.94	32.33
TYCO INTL.NEW	75.38	0.38	83.13	38.44
UNION PACIFIC	68.75	0.13	72.44	48.46
UNITED TECHNOLOGIES	81.5	-0.25	87.25	55.87
UNITIL	22.75	0.19	23.06	18.25
US BANCORP DEL.	89.94	0.56	91.63	63.25
US.WEST COMMUNICATIO	37.31	0.25	39.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	21.25	0.13	23.81	15.63
WAL MART STORES	37.19	1.31	38.56	22.13
WALGREEN	28.06	0.25	29.62	16.44
WARNER LAMBERT	139.06	4	145	59.25
WASHINGTON MUTUAL	64.63	-0.31	69.13	35
WASTE MAN.NEW	32.94	0.31	36.63	28.13
WELLS FARGO	267.5	3.5	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	26.5	0.06	26.5	16
WEYERHAEUSER	60.94	1.25	63.13	42.88
WORLDCOMM INC.GA.	33.75	0.5	35.88	18.63
XEROX	79.13	1.69	83.68	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

عن الفلسفة اليونانية والتراث

شعراء اليونان يعيدون صياغة عالم الأوليمب على مبادئ العدالة الشرقية

أحمد عثمان*

■ كان من الضروري لليونان تطوير اعتقاداتها الدينية أولاً قبل بداية عصر الفلسفة الهيلينية. فالفلسفة تبحث في الحكمة والاخلاق والعدل والجمال، وكل هذه مواضيع - وإن ظهرت أولاً في الاعتقادات الدينية الشرقية - لم يكن لها وجود عند اليونانيين. إذ كانت الديانة اليونانية قبل عصر الاستشراق، في حال بدائية ترى الظواهر الكونية منفصلة متقطعة، وتعجز عن إدراك فكرة الكون في كليته، بينما نقطة البداية في الفكر الفلسفي تقوم على وحدة أصل الوجود الكوني. لهذا كانت إعادة صياغة ديانة اليونان على أساس من الاعتقادات الشرقية، الخطوة الأولى قبل تعلمهم للفكر الفلسفي.

ظهرت في بلدان الشرق الأوسط - منذ بداية التاريخ - ديانات متطورة تقوم على أساس من وحدة الكون، وهي ذات المنطقة التي ظهرت فيها الديانات التوحيدية المتكاملة بعد ذلك، الموسوية واليهودية والمسيحية والإسلام. وظهرت في بلدان الشرق كذلك المعارف التي اطلق عليها اليونانيون لاحقاً كلمة «حكمة» أو «فلسفة». ذلك أن وجود فكر ديني متطور، هو شرط أساسي لظهور الفكر الفلسفي، فالنظرة الشاملة للكون والاعتقاد في قيم الحق والعدل والجمال، تسبق الفكر الفلسفي وتمهد له.

كانت آلهة الأوليمب تمثل القوى الفطرية للطبيعة المتوحشة تبدو على هيئة شخصيات انسانية، وكان البشر يشعرون بانهم ألعوبة في أيديها. وظهرت في الفنون أشكال لوحوش خرافية تهدد البشر مثل المدوسة ذات الرؤوس المتعددة، تعبيراً عن مشاعر الخوف الدفينة في النفس البشرية. ولم يكن هناك شكل موحد للديانة اليونانية في يوم من الأيام، وعندما خرجت اليونان من عصور الظلام في بداية القرن الثامن قبل الميلاد، كانت توجد وحدات اجتماعية وسياسية صغيرة لكل منها مجموعة من الآلهة خاصة بها، وإن ظهر تشابه بين مجموعات المدن المختلفة، فظهرت خصائص أساسية مشتركة للديانات اليونانية عموماً. لم تكن الديانة اليونانية تفرق بين ما هو مقدس وما هو دنيوي ولا تهتم إلا بما يتعلق بالحياة الدنيا، فلم يكن هناك اعتقاد في حياة أخرى، كما لم تكن لها كتابات مقدسة أو إعلان شهادة أو قبول عمادة وليس للنساء مكاناً بها. والديانة اليونانية محصورة في مسائل الحياة الدنيوية وليست لها علاقة بالحياة الأخرى، وكان الموت يعتبر نهاية الحياة، على رغم اعتقاد الناس بوجود عالم سفلي.

تكونت مجموعة الأوليمب من آلهة لكل منها اختصاص معين، إذ انها - في مجموعها - تغطي كل نواحي الحياة الدنيوية، وتكمل بعضها أو تتصارع بينها. وكان التدين - أو الورع - يتوقف عند مجرد الحفاظ على عادات الأجداد، كما قال سقراط معلم البلاغة الأثيني: «التدين... (هو) عدم تغيير شيء مما خلفه لنا أسلافنا». (الكتاب ٧ الجزء ٣٠). ولهذا كان التجديد في الاعتقاد هو السبب الذي استندت إليه سلطات أثينا لإعدام فيلسوفها سقراط الذي اتهمته بالتجديد في مسائل تتعلق بالآلهة. ولم تكن الآلهة منفصلة عن البشر وحياتهم اليومية، بل هي تشترك معهم في نشاطهم الاجتماعي. وتذكر الاساطير كيف كانوا يزورون الناس ويختلطون بهم، ولم يكن هناك فاصل بين عالم السماء وعالم الأرض. ولا كان الحب أو الاحترام هو الذي يدفع الناس إلى عبادة الآلهة الاوليمب، وإنما الخوف والرعب، فلم يكن سكان الأوليمب رمزاً للحق والعدل ولم تكن قواعد الاخلاق والسلوك الصحيح جزءاً من الاعتقادات الدينية لدى اليونان، مثل ما نراه لدى الشرقيين في كتاب الموتى أو في قانون حمورابي.

وفي هذه الفترة كانت الديانة اليونانية تعتمد إلى حد كبير على الطقوس. وتقوم بتفسير أحداث الحياة اليومية والأحلام والسلوك، كما تتنبأ بأحداث المستقبل مثل غرق السفن أو حلول الأوبئة والزلازل، التي هي من أعمال آلهة بعينها هي وهي المسؤولة عنها. وكان المتفقهون في الدين هم الشعراء والكهنة والعرافون، وعند حدوث مشاكل أو في الحالات التي ليس لها تفسير واضح، كان العرافون هم الذين يقومون بمساعدة الناس على فهم وتفسير أحداث حياتهم ولم يكن هناك تنظيم للكهنة. فكان باستطاعة أي رجل القيام بتقديم الأضحية بنفسه من دون حاجة إلى كاهن.

وكان الفضل للشاعرين هومر وهيسيود - ليس فقط في تحديد معالم الديانة اليونانية - بل كذلك في تطويرها وإنتاج عامل مشترك بينها، فظهرت خلال عصر الأركياك - في القرنين ٧ و٦ق.م - فكرة وجود كيان روحي للبشر يستمر بعد موت الجسد، خصوصاً بين الطوائف الارستوقراطية المتأثرة بالتيارات الثقافية الجديدة، كما نشأت فكرة الخلاص عن طريق سلوك نظام مثالي في الحياة أو الانتماء إلى الجماعات الروحية ذات الطبيعة الصوفية. وعلى رغم أن الكتابة لم تلعب دوراً في الاعتقادات الدينية عند اليونانيين التي اعتمدت تماماً على التعاليم الشفهية، كانت الجماعات الروحية - مثل جماعة الاورفيين - لها كتبها المقدسة، تحتوي كتابات الشاعرين على دلائل التغير في الاعتقاد الديني اليوناني، التي تنتمي إلى ثلاث مراحل متعاقبة، الالياذة أولاً ثم الاوديسة تليها أعمال هيسيود. وعند المقارنة بين الاوديسة وبين الالياذة التي سبقتها من ناحية، وبين كتابات هيسيود التي تلتها من ناحية أخرى، نستطيع ملاحظة التغيرات التي بدأت تحدث في الاعتقاد الديني لدى اليونانيين. ففي الالياذة تجري أحداث مرعبة يتم تفسيرها على أنها تجري بناء على رغبات الآلهة وإرادتهم. بينما تطور تفسير الأحداث المشابهة في الاوديسة على أنها جاءت عقاباً يستوجبه خطأ زملاء اوديسيون أنفسهم، توقعه الآلهة عليهم بطريقة غير مباشرة.

في الاوديسة نرى بوضوح الأفكار الجديدة التي بدأت تظهر في الاعتقادات اليونانية نتيجة لبدء عصر الاستشراق، إذ حدث تغير جوهري في العلاقة بين اليونانيين وآلهتهم، وظهرت للمرة الأولى لديهم فكرة الظلم والعدالة. كما أن هناك اختلافاً كبيراً بين شخصية اخيلوس بطل الالياذة، الذي هو دائم الغضب ويضحي بالآخرين بسبب غضبه، وشخصية أوديسيوس بطل الاوديسة الذي يحاول انقاذ نفسه ورفاقه من المخاطر التي تحيط بهم، وتتغير طبيعة الانسان وسلوكه عند هيسيود فيصبح أكثر تصميماً على قراراته وتقديراً للمواقف التي يجد نفسه فيها، فلا يعود يكتفي بالغضب مثل الأطفال.

يقول شستر ستار، أستاذ التاريخ في جامعة الينوي الأميركية إنه: «(في وقت) نادر (فيه) ما تجاوزت معبودات الأوليمب في الأعمال الملحمية، أدوارها (التي تقتصر) على تحدد مصادر الناس ومساعدة أبطالها المفضلين عن طريق منحهم القوة والموعظة، أعلن هيسيود بجراءة رؤية عظيمة لزيوس الذي يرى كل شيء ولا يعجز (في تعليقه) عن ملاحظة أي نوع من العدالة هي تلك تحتفظ بها المدينة داخلها (السطر ٢٦٩). (بينما) جلست ابنته (التي تمثل العدالة بجانبه، فهو منح الانسان الحق في (الحصول على) المكافآت الدنيوية إذا ما تم اتباع العدالة. هذه الأسطر هي أول أبلتنا على أن اليونانيين أصبحوا يدركون آلهتهم باعتبارها قوى أخلاقية». (أصول الحضارة اليونانية، صدر في ١٩٦٢، ص ٢٦٩ - ٢٧٠).

وفي عصر الاركياك كذلك جرت أول محاولة في اليونان - في مجال الفكر الديني - لفهم أصل العالم بما فيه من آلهة وبشر، فظهر في اعتقاداتهم نظام كوني خرج من الفوضى الاولية، على يد الشعراء الذين استعاروا من اعتقادات امم الحضارات الشرقية القديمة ليجددوا الديانة اليونانية. ذكر هيرودوت ان هومر وهيسيود هما اللذان عرفا اللاهوت واعطيا الآلهة القابها وحددا وظائفها ووصفا اشكالها. (كتاب ٢، ٥٣:٢) مما جعل اليونان تعتقد بان الشعراء هم الوحيدون القادرون على الاتصال مباشرة بالآلهة، فاعتقدوا بان «ميوز» او «ملكة الشعر» قادرة على تلقي المعلومات عن الآلهة.

وجاءت اعمال هيسيود في مطلع القرن السابع ق.م. في الوقت الذي نضجت فيه حركة الاستشراق التي شهدت تغيرات سريعة في مجال الفنون، فاصبحنا نرى في اشعاره شخصاً متفرداً يتحدث للمرة الاولى في تاريخ اليونان، بعد ان كانت الملاحم - وان نسبت الى شخص واحد - تمثل حصيلة اجيال عديدة من الانتاج. وهناك عملين من انتاج هيسيود هما «مبحث أصل الآلهة»، و«أعمال وأيام»، كان هدفهما تنظيم واع لما جاء في الاساطير السابقة عن أصل العالم، وهو يشير الى ان العنصر الاولى للكون كان هو الفوضى، الذي خرج منه العالم الطبيعي المنتظم. مما جعل شستر ستار يعلق بقوله ان هذه النظرة الكونية «تشبه بشكل ملفت للنظر (ما كان موجوداً في) أرض الرافدين ومصر... والنقطة المهمة (هنا) هي ان اليونان بدأوا يشعرون الآن فقط - بانهم مستعدون لتنظيم اطار (فكري لتفسير عملية) الخلق». (أصول الحضارة اليونانية، ص٢٧١).

ويفسر جان بريمر في كتابه عن «ديانة اليونان» الصادر عام ١٩٩٤ عن جامعة اوكسفورد: «لم يتم ادراك ان اسطورة خصي كرونوس لأبيه اورانوس مأخوذة من الشرق الادنى الا في خمسينات القرن العشرين، اذ اظهر الآن حل رموز الواح جديدة - ببطء لكن بمثابرة - ان هذه الاسطورة تاتي في النهاية من الحوريين، بعد مرورها عن طريق الوسطاء الحيثيين والفينيقيين. واصبح واضحاً (منذ) اقل من عقد مضى ان تقسيم العالم في ما بين زيوس وبوسيديون وهايدس عن طريق القرعة - كما هو موصوف في الالياذة - (الجزء ١٥، ١٨٧ - ١٩٣) ياتي من الملحمة الاكادية اتراهاسيس. وعندما قالت هيرا - في حديث لتضلل به زيوس - بانها ستذهب الى اوسيانوس، أصل الآلهة، وتيثيس الأم (الالياذة ٢٠١: ١٤٠) - ذكرت زوجا (رمزا لشخصيات) جاء عن طريق الزوج الأبوي أبسو وتيامات، من ملحمة الخلق البابلية أنوما ايليش». (ص٧)

على اثر اقتباس الشعراء للاعتقادات الشرقية بدأت عناصر التحضر تظهر شيئاً فشيئاً في المجتمع اليوناني، وتبين بوضوح الفرق بين الحضارة والهمجية، وحدث تغير جوهري في الذوق العام كما ظهرت للمرة الاولى في المجتمع اليوناني فكرة العدالة والأخلاق. ذلك ان فكرة العدالة تتطلب الاعتقاد في ان القوى المهيمنة على العالم تهدف الى الحق والكمال، وهذه هي الصورة الجديدة التي رسمها الشعراء - وخصوصاً هيسيود - لسكان الاوليمب. فاصبح زيوس في هذه المرحلة ينعم على المحسنين من الناس ويعاقب الشريرين منهم، وصارت صورة الاوليمب تمثل الناموس العام للحياة. وبدأت الاشكال الفنية المرعبة تختفي منذ القرن السادس ق.م. عندما تغيرت صورة آلهة الاوليمب، فصارت معنية بتحقيق العدالة بين الناس كما ظهرت عبادات جديدة في المجتمعات اليونانية. وأخذ موضوع الصراع بين النظام والفوضى - في حد ذاته - بين التحضر والفطرة، شكل معركة بين العمالقة مثل المعركة بين زيوس وتايفون مما أدى الى اكتساب الناس تفكيراً عقلياً واحساساً ذوقياً عميقاً، فاصبحوا اكثر ثقة في تحمل اعبائها.

يقول جان بريمر: «لاقت اليونان - خصوصاً خلال عصر الاركياك - تاثيراً دينياً كبيراً من الشرق. وليس مستبعداً ان الصورة المألوفة لدى هومر، لاجتماعات الآلهة كذلك ظاهرة الالقاب المقدسة (للآلهة) - مثل جامع السحب (عن) زيوس - مقتبسة في الواقع من الملحمة الشرقية. ويبدو انه في ما يختص بالطقوس كانت هناك (جماعات) من العرافين المطببين الشرقيين الجوالين، الذين جلبوا (معهم) الى اليونان أساليب الطقوس التي يمكن التعرف بوضوح على انها شرقية، مثل هيباتوسكوبي (كهانة - عرافة - من اكباد حيوانات الأضحيات)، و(وضع) رواسب (تحت) الاساسات وطقوس الطهارة والسحر». (ديانة اليونان، ص٩٩).

واستمرت عملية التطور والتغير في الديانات اليونانية خلال القرنين السابع والسادس ق.م. حتى وصلت الى ارقى اشكالها بعد ذلك في المرحلة الكلاسيكية، وظهرت ثلاث ديانات جديدة كان لها اثر كبير في تطور الفكر اليوناني عن طريق ازالة الخوف والرعب من قلوب الناس واحلال الرضاء والطمأنينة مكانها، وهي ديانات ديونيس وابوللو وهرقل، كذلك ظهرت روحانيات اورفيوس الصوفية.

* باحث مصري

السيف والقلم: قراءة في نهاية الدولة الفاطمية وقيام الايوبية (٤ من ٤)

القاضي الفاضل وصفاته الشخصية

صلاح الدين أرقه دان*

■ ارتبط لقب القاضي الفاضل بالشيخ عبد الرحيم بن علي البيساني منذ عمله في الإدارة المصرية الفاطمية في الإسكندرية والقاهرة - من ٥٤٩هـ إلى ٥٦٥هـ - وتدرج في سلم الإدارة من درجاته الأولى إلى أن بلغ أعلاه فأصبح وزيراً في عهد صلاح الدين سنة ٥٦٧هـ، ولعل من الإشارات الدالّة على دوره في العهدين ما أطلقه عليه المؤرخون من ألقاب، فهو عندهم «أبو المجد» لما حققه في حياته بعزيمته وعمله الدؤوب وعدم توقفه أمام عقبات كأداء تكفي لإحباط أكبر الهمم، وهو «محيي الدين» لدوره في إحياء السنّة في مصر، وهو «مجير الدين» لمسعاه في تحرير الأراضي المقدسة من الاحتلال الصليبي منذ عهد الفاطميين إلى ان تحقق له ذلك فعلاً تحت قيادة صلاح الدين الأيوبي. ولئن كانت عهود الزنكيين والأيوبيين والمماليك عرفت سعة في إسباغ الألقاب على رجالات الدولة وعلمائها، إلا أن شيخنا استحقها عن جدارة، وإنجازاته على ذلك دليل وبرهان.

رأينا خلال البحث حرصه على بلورة شخصيته وتطوير مهاراته بتعميق علومه وتجربته، صابراً محتسباً طويل الأناة، حسن التدبير، عميق الاستيعاب لدروس المرحلة، يتابع مجريات الأمور عن كثب. مع اتقانه الأمور الإدارية، وحيازته لمستلزمات الكاتب الناجح من حسن الخط، وإجادة الصياغة، ونظم الشعر، ومتابعته الجادة لعمله، وسهره على رجاله، ومراقبته لخصومه بحذر بعيد عن إثارة الريبة في نفوسهم.

ولا ننسى بروز دوره وتميّزه في الشورى وتدبير الملك بحسن الموعظة، والحكمة في إبداء الرأي، وتحيّن الفرصة المناسبة للتحرك. وحرصه على العلم بعنايته بالعلماء، وإدراكه لمكونات الرأي العام وفنون خطاب المؤيد والمعارض مما لمسناه في مرحلتي التأسيس للأيوبيين في مصر والشام.

وفيما تقدّم من المواصفات ما أهّل عبد الرحيم البيساني لامتلاك قوة التأثير في الدولة ورجالاتها، والقيام بدور خطير ومتميّز في انتقال السلطة بين عهدي الفاطميين والأيوبيين، وقد شكل بعمله وإصراره مفصلاً تاريخياً بقيت آثاره إلى اليوم.

وصفه موفق الدين البغدادي في «الإفادة والاعتبار، ص١٤٩»، وكان قد زاره بعيد سقوط عكا بيد الصليبيين - وقد ذبحوا حاميتها وخلقاً كثيراً من سكانها - فرآه هادئاً قائماً يملي رسائل الديوان لا يصرفه الحدث - على رغم جلله - عن الحوار العلمي، ولا متابعة مهمات ديوانه، فقال عنه وعن مكانته في الدولة:

«دخلنا عليه، فرأيت شيخاً ضئيلاً كله رأس وقلب، وهو يكتب ويملي على اثنين، ووجهه وشفتاه تلعبان ألوان الحركات لقوة حرصه على إخراج الكلام، وكأنه يكتب بجملة أعضائه، وسألني القاضي الفاضل عن قوله سبحانه وتعالى: (حتى إذا جاؤوها وفُتحت أبوابها وقال لهم خزنتها) [الزمر/٧٣] أين جواب (إذا)؟ وأين جواب (لو) في قوله تعالى: (ولو أنّ قرآناً سيّرت به الجبال)؟ [الرعد/٣١]، وعن مسائل كثيرة، ومع هذا فلا يقطع الكتابة والإملاء، وقال لي: ترجع إلى دمشق، وتجري عليك الجرايات؟ فقلت: أريد مصر. قال: السلطان [يقصد صلاح الدين] مشغول القلب بأخذ الفرنج عكا، وقتل المسلمين بها. فقلت: لابد لي من مصر. فكتب لي ورقة صغيرة إلى وكيله بها.

فلما دخلت القاهرة جاءني وكيله، وهو ابن سناء الملك، وكان شيخاً جليل القدر نافذ الأمر، فانزلني داراً قد أزيحت عللها، وجاءني بدنانير وغلّة، ثم مضى إلى أرباب الدولة وقال: هذا ضيف القاضي الفاضل، فدرّت الهدايا والصلات من كل جانب، وكانت كل عشرة أيام - أو نحوها - تصل تذكرة القاضي الفاضل إلى مصر بمهمّات الدولة وفيها فصل يؤكد الوصية بحقي».

فالقاضي الفاضل كما ورد في هذه الشهادة يملك من رباطة الجاش ما يحول بينه وبين الجزع الذي يعطل الحواس ويقعد الهمّة، وهو حاضر الذهن العلمي والعملي معاً، مهما كانت الظروف صعبة والليل مدلهم، يدرك مكانة الرجال ويعرف قدراتهم وكيفية توظيفها، ولا يرغب إلا فيمن يقبل عن طواعية واندفاع، ولذلك عرض على البغدادي أن يكون في الشام - حيث النعم الوافرة والعمل الهنيء - فإذا بموفق الدين يصر على مصر حيث يحتاجه صلاح الدين وهو بعيد عنها في الشام يواجه الصليبيين وربما بعض المتآمرين، والسلطان يحتاج إلى من يثق بهم من أصحاب الكفاءة في الخطوط الخلفية والبعد الاستراتيجي. وفي شهادة البغدادي عن مكانة القاضي الفاضل ومتابعته لإدارة مصر - ولو كان بعيداً على الجبهة - ما يقطع كل شبهة في كفاءته ومكانته.

تديّن الفطرة... وجهاد اليد واللسان

على رغم نفوذ القاضي الفاضل وقربه من أصحاب السلطان وامتلاكه صلاحيات واسعة، وقيامه بأعباء وواجبات كثيرة، فقد كان صاحب دين وعبادة، وصفه السبكي بقوله: «كان - رحمه الله - كثير العبادة والتلاوة، يختم [أي القرآن] في كل يوم وليلة، كثير المطالعة والصدقة والصلة، سمع الحديث من جماعة، وبنى بالقاهرة إلى جانب داره مدرسة ومكتباً للأيتام، ووقف كتبه جميعها عليها، وكانت كتباً عظيمة يُقال إنها تزيد على مائة ألف مجلد»(١).

ولطالما ربط القاضي الفاضل الانتصار في معركة التحرير بالالتزام الديني، ومن ذلك كتابه لصلاح الدين بعدما طال حصار عكا من دون نتيجة: «يذكر فيه أن سبب هذا التطويل في الحصار كثرة الذنوب، وارتكاب المحارم بين الناس، فإن الله لا ينال ما عنده إلا بطاعته، ولا يفرج الشدائد إلا بالرجوع إليه، وامتثال أمره، فكيف لا يطول الحصار والمعاصي في كل مكان فاشية، وقد صعد إلى الله منها ما يتوقع بعده الاستعاذة منه» إلخ(٢).

كان القاضي عبد الرحيم عظيم الحرص على تحرير بيت المقدس وكسر شوكة الصليبيين، كيف لا؛ وقد عانى وأسرته آلام الهجرة بسبب احتلال بلده بيسان، ثم بلد منشئه عسقلان، ورأى بأم العين - كما رأى كل مخلص - إفساد الصليبيين وتنبيحهم لأهل فلسطين(٣)، وتسخيرهم لمن بقي منهم لخدمتهم، وتحويل المساجد - قهراً وعدواناً - إلى كنائس واصطبلات للخيل ونواد لشرب الخمور(٤)، زيادة في قهر المسلمين وإذلالهم.

وأضف إلى حميته وغيرته الوطنية والإنسانية ثقافته الدينية، وموقعه الإداري، وحرصه على بلد أهله (الشام) وبلد هجرته (مصر)، وإيمانه بواجب جهاد العدو بكل الإمكانات المتاحة، عسكرياً واقتصادياً وسياسياً وفكرياً، مما كان له أكبر الأثر في حرصه على فتح جميع الخطوط مع خصوم صلاح الدين من الأمراء المستقلين، ولطالما عمل على تليين موقف السلطان تجاههم، لاسيما أولئك الذين اقتنع القاضي الفاضل بقدراتهم وقابلياتهم وضرورة التعامل معهم من أجل تثبيت وحدة الأمة ومواجهة عدوها المشترك الدخيل، ومن ذلك سعيه بالصلح مع أهل الموصل، المعتصمين بحصونهم الرافضين ولاية صلاح الدين عليهم، وأورد الأصبهاني في «البرق الشامي، ص٩٩/٣» نص رسالة أرسلها القاضي الفاضل يذكّر فيها صلاح الدين وهو في طريقه إلى الحج بركن الجهاد، وارتباطه بأركان الإسلام، وقيامه على وحدة الأمة في مواجهة عدوها المعتدي.

اهتمام بالعلم والكتب

لم يتوقف القاضي الفاضل خلال مسيرته الدنيوية، على رغم كثرة أعبائه الإدارية فيها، عن تعميق ثقافته ومتابعة كل جديد في عالم الكتب والكتابة، حتى كوّن لنفسه مكتبة كبيرة، يقال إنها بلغت «نحواً من مائة ألف كتاب، وهذا شيء لم يفرح به أحد من الوزراء ولا العلماء ولا الملوك»(٥) جمعها مما أهدي إليه ومما اشتراه ومما صادره من خزائن الفاطميين عندما أباحها صلاح الدين، وحصل على قسم كبير من الكتب من خزانة آمد عندما فتحها صلاح الدين سنة ٥٧٩هـ.

ويقال إنه لولعه بالكتب اشترى مصحف عثمان بن عفان، رضي الله عنه، المكتوب بالخط الكوفي، بما يزيد على ثلاثين ألف دينار. وكان له نساخ ومجلدون يصلون الليل بالنهار في نسخ الكتب وتجليدها لحسابه الخاص. وحسبنا فيما ذكرنا إشادة بمن لم تلهه الدنيا عن إقامة الشعائر، ومتابعة التحصيل العلمي.

لكل أجل كتاب

ارتبط نشاط القاضي الفاضل وحركته الدؤوب في السفارة والإدارة على حركة السلطان صلاح الدين، وتوقفت بتوقفه، وقد وصف المؤرخون كيوسف بن رافع المعروف بابن شداد «ت٦٣٢هـ» وكان حاضراً، وإسماعيل بن عمر بن كثير (ت٧٧٤هـ) الليالي الأخيرة لصلاح الدين بعدما أصابته وعكة ألزمته الفراش في قلعة دمشق، مركز إدارته الشامية، وكان عنده القاضي الفاضل ينتظر الإذن بالمسير إلى مصر، وقضى الله أن يكون إلى جانب قائده وحبيبه حتى اللحظة الأخيرة.

وذكر ابن كثير عن الشيخ أبي جعفر؛ إمام الكلاسة «أنه كان يقرأ القرآن عنده وهو في الغمرات، فقرأ: □هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة○ [الحشر/٢٢] فقال [أي صلاح الدين]: «وهو كذلك؛ صحيح»، فلما أذن المؤذن الصبح جاء القاضي الفاضل فدخل عليه وهو في آخر رمق، فلما قرأ القارئ: □لا إله إلا هو عليه توكلت○ [الرعد/٣٠] تبسم وتهلل وجهه وأسلم روحه إلى ربه سبحانه»(٦) وذلك بعد صلاة الصبح يوم الأربعاء السابع والعشرين من صفر ٥٨٩هـ(٧). ودفن بعد العصر قرب مسجد بني أمية، وما زال قبره معروفاً مشهوراً في موضعه، وأشار القاضي الفاضل بدفن سيفه معه تفاؤلاً بأنه يكون معه يوم القيامة يتوكأ عليه حتى يدخل الجنة إن شاء الله(٨).

وعاد القاضي الفاضل إلى مصر بعد دفن الناصر صلاح الدين، وعلى رغم إكرام حاكمها العزيز عثمان له ورغبته في اتخاذه مستشاراً، فضّل القاضي اعتزال العمل العام والتفرغ لمدرسته الفاضلية، وهو الذي نقل عنه في إحدى رسائله قوله: «وما بايعنا الدنيا على أنّا خالدون فيها مع الأحبة، ولا أن الموت غير زائرنا وإن أطال الغيبة، والأحبة الراحلون عنّا، إن اشتقنا إليهم فإن الأيام مراحلنا التي تدنينا منهم، والأنفاس خطواتنا التي تخطو بنا نحوهم، فنحن في كل يوم سائرون إليهم، وفي كل يوم قادمون عليهم، فكيف لا ينقص الحزن بمقدار ما ينقص من المسافة»(٩).

وبقي معتزلاً منتظراً لقاء أحبته مستعداً للدار الآخرة إلى أن وافته المنية سَحَر السادس من ربيع الأول سنة ٥٩٦هـ، بعد ليلة أمضاها في مدرسته منشرحاً محاوراً ومحاضراً، لم ير عليه شيء من أمارات التعب ولا الإرهاق، لكن لكل أجل كتاب. فكان بين ترجّل الفارس وإغماد سيفه، وبين مضي الكاتب وصمت قلمه سبع سنوات قضاها القاضي الفاضل بعد وفاة السلطان صلاح الدين في التدريس والإقراء، والزهد في الدنيا والألقاب، وكان في حياته «كاتبه وصاحبه ووزيره وجليسه وأنيسه، وكان أعز عليه من أهله وأولاده، وتساعدا حتى فتحا الأقاليم والبلاد، هذا بحسامه وسنانه، وهذا بقلمه ولسانه وبيانه»(١٠).

وقد نعاه صاحبه الكاتب الأديب المؤرخ عماد الدين الأصبهاني، الذي لحقه الى الدار الآخرة في السنة التالية (٥٩٧هـ) بكلمات حرّى، وكأنه ينعي نفسه، فقال: «ومضى شهيداً حميداً فوفاه الله تعالى الوصية، فكانت له بسيد الأولين والآخرين أسوة»(١١)، فحق له أن يعتبره شهيداً على فراشه، بنيّته كما في الأثر(١٢)، وبما قدّم للإسلام والمسلمين.

وتبقى سيرته نبراساً لأولئك الذين يسعون للتغيير نحو الأفضل ولا يقنعون من الدنيا بالدعة والخمول متعللين بأنه ليس بالإمكان أفضل مما كان «فرحمه الله من إنسان ما أفصحه، ومن وزير ما كان أنصحه، ومن عقل ما كان أرجحه».

مصادر البحث وهوامشه

(١) جمال الدين عبد الرحيم الاسنوي، طبقات الشافعية، تحقيق: عبد الله الجبوري، بغداد، ١٩٧١م، ص٢/٢٨٤.

(٢) الحافظ ابن كثير، البداية والنهاية، بيروت، دار ابن كثير، ب.ت، ص١٢/٣٣٩.

(٣) عماد الدين الأصبهاني، الفتح القسي في الفتح القدسي، تحقيق: محمود محمد محمود صبح، القاهرة، المطبعة الخيرية، ١٩٦٥م، ص٥٢٨.

(٤) محمد بن احمد بن جبير، رحلة ابن جبير، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ١٩٨١م، ص٢٤٩.

(٥) ابن كثير، ص١٣/٢٤.

(٦) ابن كثير، ص١٣/٣.

(٧) يوسف بن رافع بن شداد، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، تحقيق: جمال الدين الشيال، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٤م، ص٢٨. وابن كثير، ص١٣/٢.

(٨) ابن كثير، ص١٣/٣.

(٩) هادية دجاني شيكل، القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني العسقلاني، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط١، ١٩٩٣م، ص٣٤٤. نقلاً عن: عبد الرحيم بن علي البيساني، كتاب المختار، أو: الفاضل من كلام القاضي الفاضل، مخطوط بالمتحف البريطاني، رقم ADD7307، ص٦١.

(١٠) ابن كثير، ص١٣/٢٤.

(١١) عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسي، المشهور بأبي شامة، كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، باريس، ١٩٣٢م، ص٥/١٤٣.

(١٢) يشير العماد إلى حديث سهل بن حُنيف أن رسول الله /ص/ قال: «من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلّغه الله منازل الشهداء، وإن مات على فراشه» [رواه مسلم].

(١٣) ابن كثير، ص١٢/٣٣٩.

* كاتب لبناني.

من الحياة

ماذا بقي من السلام (٢)

ثقة وتطبيع

■ الردّ على سؤال ماذا بقي من السلام لا يحتاج الى كثير من التفكير، ولا لوثائق ووقائع، فإسرائيل هي السبب الرئيسي والاساسي لمأزق مسيرة السلام ولكل الازمات التي تعيشها المنطقة وكل اشكال التطرف والارهاب والعنف.

وأزمة الثقة ليست احادية الجانب بل هي مشتركة لأن الثقة بالاسرائيليين لم تكن صلبة العود لأنهم يفتقدون للمصداقية ويجبرون من يتعامل معهم على الحذر والترقب وانتظار الأسوأ دائماً. ومع هذا فإن العرب عضوا على جراحهم وقبلوا بكل شروط السلام ومتطلباته وتبعاته ووافقوا على التطبيع مع اسرائيل والجلوس معها على طاولة واحدة، بل ان بعض العرب ذهب بعيداً في ابداء حسن النوايا بفتح المكاتب واقامة المؤتمرات الاقتصادية وبحث المشاريع المشتركة رغم الاتهامات الموجهة اليهم وبينها تهمة «الهرولة»!!

ولكن الحكومات الاسرائيلية لم تقدم اي دليل على حسن النوايا من جانبها ولجأت للمناورة والتذرع بالانتخابات وتغير الحكومات، مع ان العالم كله يعرف ان السلام الحقيقي يقوم بين الدول وليس بين الحكومات، وان الحكومات تأتي وتذهب ولكن الالتزام بالمعاهدات والاتفاقات الدولية يبقى ثابتاً ودائماً. ماطل شامير اولاً ثم سقط فجاء رابين ليكمل المشاور ويحقق بعض الانجازات التي ما كاد يتفوه بها حتى خرّ صريعاً برصاص التطرف الاسرائيلي، فجاء بيريز ليتصرف بضعف وتردد ويتقدم خطوة ويتراجع خطوات الى ان سقط اولاً في رمال لبنان المتحركة من خلال عملية «عناقيد الغضب» التي فجرت ضده غضب العرب وانصار السلام ثم سقط في الانتخابات العامة.

وجاء نتانياهو على رأس حكومة ليكودية تضم احزاباً وجماعات متطرفة وتعلن بلا مواربة انها غير ملزمة بما تم من اتفاقات في المفاوضات مع الاطراف العربية، وانها جاءت لاحياء حلم «اسرائيل الكبرى» محمّلة باللاءات المعروفة: لا دولة فلسطينية، ولا تراجع عن ضمّ القدس، ولا للانسحاب من مرتفعات الجولان السورية المحتلة ولا لوقف بناء المستعمرات الاستيطانية، ولا للانسحاب من ٨٠ في المئة من اراضي الضفة الغربية وغزة! وبعد عام من تسلمه السلطة لم يترك نتانياهو باباً الا وأغلقه، وشعاع أمل بالسلام الا واطفأه. ورفع شعار السلام مقابل الامن فلم يحقق لا الامن ولا السلام، بل حصد عمليات استشهادية واعمال عنف سقط من جرائها اكثر من ٢٠٠ اسرائيلي بين قتيل وجريح، واكثر من ٥٠٠ فلسطيني بين قتيل ومصاب برصاص الغدر الحي والمطاطي. واكتمل العهر بمستوطنة ابو غنيم، ثم مخطط رأس العمود، وجاءت المنشورات المسيئة للاسلام والمقدسات لتصبّ الزيت على نار حامية اشعلها نتانياهو وحكومته.

وبعد هذا نعود لنسأل ماذا بقي من السلام بعد ٦ سنوات؟ لم يبق غير الكلام وشبح امل. اما ازمة الثقة الفعلية فهي تتجه لواشنطن وسمعة الولايات المتحدة ومصداقيتها، فقد ضربها نتانياهو في الصميم وجردها من كل معانيها، وجاء قرار الكونغرس بالاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل والمطالبة بنقل السفارة الاميركية من القدس ليكرّس امعان اللوبي الصهيوني بالتعاون مع اسرائيل في «شرشحة» الولايات المتحدة والقضاء على سمعتها، وتهديد مصالحها في المنطقة.

●●●

● لقطة

من الأخطل الصغير لأبناء أمته:

والأمر أمرك لو رجعت الى الهدى
الحب بيني والتباغض بيهم

عرفان نظام الدين

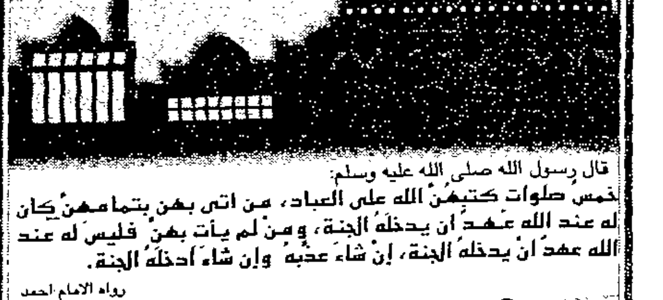

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، إنْ شاء عذّبهُ وإن شاء أدخلهُ الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤١	٥.٥٨	١٢.٢٤	١٥.٤٨	١٨.٤٨	٢٠.١٨
المدينة المنورة	٤.٣٥	٥.٥٤	١٢.٢٤	١٥.٥٤	١٨.٥٢	٢٠.٢٢
القدس المحتلة	٣.٣٨	٥.٠٤	١١.٤٣	١٥.٢٢	١٨.١٨	١٩.٤٠
ابو ظبي	٤.٣٦	٥.٥٦	١٢.٣٦	١٥.٥٤	١٨.٥٢	٢٠.٢٧
المنامة	٣.٥٠	٥.١٠	١١.٤٣	١٥.١٣	١٨.١١	١٩.٢٦
الجزائر	٤.٣٣	٦.٠٦	١٢.٥٢	١٦.٣٦	١٩.٣٤	٢١.٠٠
الخرطوم	٤.١٨	٥.٣٣	١١.٥٤	١٥.٠٧	١٨.١١	١٩.٢١
الكويت	٣.٥٤	٥.١٧	١١.٥٤	١٥.٣٠	١٨.٣٦	١٩.٤٥
الرباط	٤.٣٠	٥.٤٩	١٢.٣١	١٦.١١	١٩.١٠	٢٠.٣٣
الرياض	٤.٠٨	٥.٢٧	١١.٥٨	١٥.٣٦	١٨.٢٥	١٩.٥٥
الدوحة	٣.٤٦	٥.٠٦	١١.٣٧	١٥.٠٧	١٨.٠٦	١٩.٢٥
القاهرة	٣.٥١	٥.٣٣	١٢.٠٠	١٥.٣٥	١٨.٣٣	١٩.٥٦
بيروت	٣.٣١	٥.٠٠	١١.٤٣	١٥.٢٢	١٨.٢١	١٩.٤٤
بغداد	٣.٥٨	٥.٢٦	١٢.٠٧	١٥.٤٦	١٨.٤٤	٢٠.٠٧
تونس	٤.٠٤	٥.٣٨	١٢.٢٤	١٦.٠٧	١٩.٠٦	٢٠.٣٣
جيبوتي	٤.٤٣	٥.٥٤	١٢.١١	١٥.١٨	١٨.٣٦	١٩.٣٣
دمشق	٣.٣٠	٤.٥٨	١١.٣٩	١٥.١٨	١٨.١٧	١٩.٣٨
دبي	٤.٣١	٥.٥١	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٥١	٢٠.٠٦
صنعاء	٤.٣٣	٥.٤٦	١٢.٠٧	١٥.٢٠	١٨.٣٦	١٩.٣٤
طرابلس الغرب	٤.٠٣	٥.٣٠	١٢.١١	١٥.٥٠	١٨.٤٨	٢٠.١٨
عمان	٣.٣٦	٥.٠١	١١.٤١	١٥.١٨	١٨.١٧	١٩.٣٧
مسقط	٤.٢١	٥.٤٠	١٢.٠٩	١٥.٣٧	١٨.٣٦	١٩.٤٩
مقديشو	٤.٤٣	٥.٥٣	١٢.٠٣	١٥.١٨	١٨.٠٨	١٩.٢٥
نواكشوط	٥.٣٠	٦.٤٤	١٣.٠٩	١٦.٣٦	١٩.٢٩	٢٠.٣٨
انقرة	٤.٢٤	٦.٠٢	١٢.٥٣	١٦.٤٠	١٩.٤٠	[illegible]
طهران	٣.٥٢	٥.٣٣	١٢.٤٧	١٥.٤٨	١٨.٤٧	٢٠.١٢
اثينا	٥.٠٨	٦.٤٢	١٣.٣٠	١٧.١٤	٢٠.١٣	٢١.٤١
برلين	٤.١١	٥.٥٦	١٣.١١	١٧.٠٦	٢٠.٢٢	٢٢.٠٠
بروكسيل	٤.٤٩	٦.٣٥	١٣.٤٦	١٧.٤١	٢٠.٥٥	٢٢.٣٣
باريس	٥.٠٠	٦.٤٧	١٣.٥٤	١٧.٤٨	٢٠.٥٧	٢٢.٣٨
جنيف	٤.٤٨	٦.٣٩	١٣.٣٩	١٧.٣٠	٢٠.٣٧	٢٢.١٩
روما	٤.٣٩	٦.٢٠	١٣.١٥	١٧.٠٣	٢٠.٠٤	٢١.٤٠
سارايفو	٤.٠٦	٥.٥٤	١٢.٥٠	١٦.٤٠	١٩.٤٤	٢١.٣٣
ستوكهولم	٣.٣٨	٥.١٥	١٢.٥٢	١٦.٤٩	٢٠.٣٦	٢١.٥٦
كوبنهاغن	٤.٠٩	٥.٤٩	١٣.١٣	١٧.١١	٢٠.٣٤	٢٢.٠٨
لندن	٤.٠٦	٥.٥١	١٣.٠٥	١٦.٥٩	٢٠.١٤	٢١.٥٢
مدريد	٥.٤٨	٧.٢٨	١٤.١٨	١٨.٠٦	٢١.٠٧	٢٢.٤٠
نيقوسيا	٤.٣٦	٦.٠٦	١٢.٥٠	١٦.٣٣	١٩.٣٠	٢٠.٥٥
واشنطن	٤.٤٧	٦.٢٤	١٣.١٣	١٦.٥٧	١٩.٥٧	٢١.٤٧
اوتاوا	٤.١٧	٦.٠٦	١٣.٠٧	١٦.٥٧	٢٠.٠٣	٢١.٤٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

نهاية أوسلو... ودور الشتات الفلسطيني

هشام شرابي *

(١)

■ حسب اتفاقات اوسلو، كان مفترضاً ان تؤدي مفاوضات المرحلة الاخيرة الى حل كل القضايا الكبرى والتوصل الى اتفاق سلام ينهي النزاع العربي - الاسرائيلي في عام ١٩٩٨، وبالتاكيد، كما اعلن البعض، الى قيام الدولة وعاصمتها القدس.

اين نحن من هذا الحل؟

ما يشغلنا اليوم لم يعد الحل «العادل والدائم» بل امن الاسرائيليين. اذا علمتنا هذه الأيام القاسية درساً، فهو اننا لسنا على طريق اي حل اطلاقاً بل نحن على طريق الأسر الجماعي. لقد وضعنا نظام الابرتايد الذي وقعنا عليه في اقفاص الدجاج «المحررة» حيث تستطيع اسرائيل متى ارادت ان تمنع عنا الغذاء والماء والدواء وتفعل بنا ما تشاء ويبقى العالم مكتّف الايدي.

هل ما زال هناك شك بان هدف اسرائيل ليس التوصل الى حل يقيم السلام العادل والدائم بل دفع الفلسطينيين والعرب الى التوقيع على وثيقة استسلامهم النهائي، وان «عملية» السلام اذا استمرت فستكون نتيجتها ما قالته مجلة «شالنج» الاسرائيلية (ايار - حزيران/ مايو - يونيو، ١٩٩٧): «ستفرض اسرائيل ارادتها، وسيحتج عرفات ثم يرضخ ليحتفظ بمركزه.

عذاب الشعب الفلسطيني سيستمر والقضية الفلسطينية ستبقى بلا حل»؟

بعد نصف قرن من الهزائم العربية اصبح هناك اقتناع لدى الاسرائيليين بان لديهم القدرة التامة على فرض الحل الذي يريدون، حل يؤمن لهم السيادة الكاملة على أرض فلسطين، بما فيها مناطق السلطة الفلسطينية، وأصبح لديهم اليقين بأن كل ما يحتاجونه لتوفير امنهم وهيمنتهم في المنطقة هي القوة العسكرية.

اما السلام العادل والمصالحة الحقيقية فهو مجرد كلام. اننا في نظرهم شعب متخلف ولن نلحق بركب الحداثة الى زمن طويل. من هنا طبيعة الحل العنصري الذي تبناه حزب العمل والذي يعمل حزب ليكود على تحقيقه، وتدعمه في ذلك أكثرية الشعب الاسرائيلي بحماسة.

وقد وصف المفكر اليهودي الاميركي مارك أليس مشروع أوسلو بانه مشروع مصالح متعددة: «مصالح تتألف من مراكز بحوث جامعية وبرامج تنمية ومشاريع شركات متعددة الجنسية أصبحت لها منفعة ذاتية في استمرار عملية السلام. وقد توسعت هذه المصالح بسبب اشتراك مؤسسات اكاديمية ودينية وخيرية وعدد من الشخصيات الليبرالية الأميركية، المسيحية واليهودية، في ما يسمى عملية البناء من أجل السلام. وقد ساهم في هذا المجهود، وللمرة الاولى، افراد ينتمون الى النخبة الفلسطينية السياسية والاجتماعية والفكرية. وباختصار، اصبحت هناك مصالح مركزة لحماية أوسلو وابقاء عملية السلام على قيد الحياة».

ما دفعه الفلسطينيون في أوسلو، قال عالم اقتصادي اسرائيلي، «هو اكثر مما دفعوه عام ١٩٤٨».

(٢)

ما هي متطلبات السلام الحقيقي؟

انكر مقالاً لابا ايبان اول سفير لاسرائيل في الخمسينات ظهر في مجلة «فورين أفيرز» الاميركية يعكس عطش القوة لدى اسرائيل وهي لا تزال في أول عهدها، وقوله ان العرب لا يفهمون الا منطق القوة وان اسرائيل لن تعقد سلاماً معهم، الا عندما يصبح لديهم اقتناع تام بان اسرائيل وجدت لتبقى ولن يستطيع التغلب عليها احد. لكن عندما اعترف العرب (والفلسطينيون) بوجود اسرائيل وقبلوا التفاوض معها في مدريد للتوصل الى سلام شامل رفضت اسرائيل السلام، لأن السلام الذي هدفت اليه ليس السلام العادل والدائم وانما سلام كالذي رمى اليه ابا ايبان في مقاله، سلام يقوم على الرضوخ لاسرائيل والاعتراف بسيطرتها. ويؤكد رفض اسرائيل للسلام العادل والشامل ما صرح به شامير بعد مغادرته منصب رئيس الوزراء الاسرائيلي بانه كان ينوي لو بقي في منصبه المضي في المفاوضات من دون التوصل الى نتيجة حتى ييأس العرب من التفاوض.

قد تستطيع اسرائيل اليوم ان تهزم الجيوش العربية، لكنها لا تستطيع هزيمة الأمة العربية. وربما يعجز العرب الى زمن عن تغيير موازين القوى القائمة، لكنهم قادرون الآن على رفض الاستسلام ونبذ التطبيع وعزل اسرائيل.

هناك واقع تجب مجابهته: ان تم أو لم يتم التوصل الى اتفاق في مفاوضات المرحلة النهائية، فالشعب الفلسطيني سيبقى، كما اظهرت الأحداث الاخيرة، تحت رحمة اسرائيل، تحت نظام القمع والاهانة والتعذيب الرامي الى تحطيم معنويات الشعب الفلسطيني وتفتيته اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً.

لهذا فإن المطلب الاكبر في المرحلة المقبلة هو الاعداد لمد الشعب الفلسطيني بما يحتاجه للوقوف في وجه عدو ينوي تحقيق امنه باي وسيلة حتى لو تطلب ذلك سحق الشعب الفلسطيني بكامله.

في الانتفاضة، عندما اكتشف الفلسطينيون سلاح الحجر، ادرك الاسرائيليون ان الشعب الفلسطيني قادر على تجاوز ثورة المكاتب والدكاكين وتحقيق الثورة الحقيقية. والآن علينا ان نجعل الاسرائيليين يدركون ان الفلسطينيين يملكون سلاحاً من نوع آخر لا قدرة لهم على مجابهته، وهو وجود الشعب الفلسطيني فوق أرض فلسطين وتصميمه على البقاء وبناء مجتمع حر كبقية شعوب العالم.

ننكر هنا ما قاله بن غوريون سنة ١٩٤٨، بعد ان تم تشريد الفلسطينيين من مدنهم وقراهم: «لقد حدثت الأعجوبة. لقد اختفى الفلسطينيون». و«الاعجوبة» التي رمى اليها بن غوريون هي الشعار الذي رفعه اليهود في بداية الاستيطان الصهيوني «ارض بلا شعب لشعب بلا ارض»، الذي تحقق الآن بقوة السلاح.

وننكر أيضاً كلمة غولدا مائير، رئيسة وزراء اسرائيل في السبعينات، التي تعبر فيها عن النية المكبوتة للتخلص من الشعب الفلسطيني كلية: «ليس هناك شعب فلسطيني». يصعب في التاريخ الحديث العثور على نية دموية كهذه (الا نية المستوطنين الاوروبيين في أميركا نحو الهنود الحمر والمستوطنين الفرنسيين ازاء الشعب الجزائري). غير ان عصر الاستيطان وافناء الشعوب قد مضى والشعب الفلسطيني، برهن بعد مرور مئة سنة على بدء الاستيطان الصهيوني انه قادر على المقاومة والصمود في وجه اخطر واعنف أنواع الاستعمار في القرن العشرين.

(٣)

ما البديل لأوسلو في مرحلة ما بعد أوسلو؟

البديل هو التخطيط الفلسطيني والعمل على جبهتين: على جبهة الصراع الفلسطيني - العربي المشترك ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد الاستيطان الصهيوني، وعلى جبهة اعادة بناء المجتمع الفلسطيني على أرض فلسطين وفي أماكن الشتات.

خلال العشر أو العشرين سنة المقبلة للفلسطينيين في الخارج دور حاسم يلعبونه. انهم النصف القادر من الشعب الفلسطيني، بعددهم ومستواهم الاقتصادي والثقافي والحرية التي يتمتعون بها في معظم اماكن وجودهم، على تأمين ما يتطلبه هذا المشروع الطويل المدى من كفاءات ومواد مالية وبشرية.

الخطوة الأولى لتحقيق هذا المشروع تأمين صيغة للتعاون والعمل المشترك داخل التجمعات الفلسطينية في الخارج. ندرك ان محاولات فلسطينيي الشتات في هذا المجال قد باء معظمها بالفشل حتى الآن. في اميركا عجزت الجاليات الفلسطينية من تجاوز خلافاتها وعن تحقيق الحد الأدنى من التعاون أو المشاركة في العمل، وذلك لأن هذه المحاولات استهدفت توحيد الفئات كافة وصهرها في بوتقة واحدة تحت قيادة واحدة. للخروج من هذه الحالة يجب التوصل الى صيغة اخرى غير الصيغة الوحدوية، صيغة مظلة ادارية واسعة تجمع الفئات المختلفة من دون اخضاعها لنظام واحد او هدف واحد. واذ نجح الفلسطينيون في ايجاد صيغة عملية كهذه ربحوا دعم الجاليتين العربية والاسلامية اللتين تمثلان قوى ضخمة في المهجر الأميركي.

وتتركز الخطوة الثانية على التنظيم المالي: تنظيم ادارة مالية متكاملة، ووضع الخطط المدروسة لجمع التبرعات، وتحديد انواع التبرعات التي يمكن قبولها او عدم قبولها. (مثلاً هل تقبل التبرعات من مصادر رسمية حكومية أو شبه حكومية، او من شركات وطنية أو شركات متعددة الجنسية، او تقبل فقط من مؤسسات وجميعات غير حكومية ومصادر فردية خاصة؟).

وربما تكون الخطوة الثالثة انشاء بنية ادارية، هي الخطوة الأصعب التي يتوقف عليها المشروع بكامله. فمن دون بنية ادارية متكاملة تقوم على أسس عقلانية مدروسة لا يمكن ترجمة القرارات والمخططات الى نشاط عملي ينفذ البرامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على مدى زمني طويل.

ان نجاح هذا المشروع، وبخاصة في الولايات المتحدة، من شأنه ان يضفي على التجمع الفلسطيني - العربي - الاسلامي وزناً سياسياً مهماً يمكّنه من لعب دور سياسي فاعل في السياسة الأميركية الداخلية والخارجية.

من هنا نتساءل:

الى متى سيستمر سكوت الفلسطينيين والعرب والمسلمين الأميركيين في وجه حملات القذف والتشهير التي يتعرضون اليها في وسائل الاعلام الاميركية ومن خلال بعض الدوائر الحكومية نفسها؟

الى متى سيقفون ساكتين ازاء التشريعات الجائرة في الكونغرس الأميركي التي تستهدفهم بشكل او بآخر فقط لمجرد انتمائهم الفلسطيني او العربي أو الاسلامي؟

الى متى سيستمر صمتهم في وجه ازدراء البيت الأبيض الذي لا يبدي اي اهتمام للاطلاع على رأي رؤساء الجاليات الفلسطينية والعربية والاسلامية في سياسة الولايات المتحدة حول النزاع العربي - الاسرائيلي وحول الشرق الأوسط والعالم الاسلامي، وفي وجه انتقائه معظم الذين يصنعون سياسة الولايات المتحدة ازاء القضية الفلسطينية والعرب والاسلام من بين ابناء الجالية اليهودية الأميركية، وليس من بين أبناء الجاليات الفلسطينية والعربية والاسلامية؟

هل هناك من سبب يمنع الفلسطينيين والعرب والمسلمين الأميركيين خلال العشر أو العشرين سنة المقبلة من الوصول الى موقع القوة السياسية التي يتمتع بها اليهود الأميركيون، وبالتالي من التأثير على السياسة الأميركية الداخلية والخارجية.

ان مسؤولية الشتات الفلسطيني في مرحلة الصراع المقبلة هي مسؤولية تاريخية بالمعنى الحرفي للكلمة.. فعلى ما ينجزه في السنوات المقبلة من تنظيم مالي واداري على الصعيد الفلسطيني وما يقوم به من نشاط سياسي منظم على الصعيد العربي والدولي لدعم شعبنا في الداخل وحمايته من الأذى الاسرائيلي يتوقف ليس فقط مصير الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج بل ايضاً مستقبل مسيرة التحرر في كل قطر من أقطار العالم العربي.

* اكاديمي فلسطيني.

تهدئة في الجنوب

■ لم يخل سيناريو «التهدئة» في جنوب لبنان من بعض التفاصيل المثيرة: وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي يتصل بوزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت بعد منتصف الليل في واشنطن، ليقول إن التصعيد بلغ ذروته، وان إسرائيل تستعد لاتخاذ اجراءات عسكرية واسعة للرد على صواريخ الكاتيوشا التي أطلقها «حزب الله» وراء الحدود اللبنانية. واستمهلته أولبرايت فاتصلت في الثانية ليلاً بتوقيت واشنطن بوزير الخارجية السوري فاروق الشرع للتشاور وسمعت منه تأكيداً بأن سورية تبذل جهودها للجم التدهور. وبالطبع اتصلت أولبرايت بإسرائيل لتنقل هذا الموقف. بعد أربع وعشرين ساعة أغار الطيران الإسرائيلي ثلاث مرات على مواقع في لبنان، اول من أمس الأربعاء، وكأنه يرمي إلى اختبار نيات التهدئة.

كان السؤال الذي تردد خلال التصعيد هل ان اطراف «تفاهم نيسان» تخلوا عن هذا التفاهم، أم أن التدهور الحاصل أفلت من سيطرتهم من دون أن يكون هناك هدف محدد له؟ والواقع ان إسرائيل سعت وتسعى، عبر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لها، إلى اجراء بعض التغييرات على الأرض، ومنها «انسحابات» قامت بها تلك الميليشيا بأوامر إسرائيلية، ثم سميت تلك الانسحابات «إعادة انتشار». والهدف من ذلك استدراج الجانب اللبناني، بأي صيغة، إلى التعاطي مع إسرائيل أو حتى مع «الجنوبي». بالطبع هناك أهداف أخرى كثيرة، من أبرزها اختبار رد الفعل السوري.

بدا واضحاً ان الجانب اللبناني - السوري تصرف وكأن شيئاً لم يحدث، حتى لو كلف الأمر تجاهل «انسحابات» حقيقية (وليست اختبارية فقط). من المبكر القول إذا كان هذا التجاهل موقفاً صحيحاً أو خاطئاً، لكن الأكيد أن الإسرائيلي اختار طريقة ملتبسة وغير مناسبة لتقديم التغييرات التي خطط لها. فهو، أولاً، ارفق خطواته بعمليات مبرمجة ضد مواقع لـ «حزب الله»، ما جعل خطته مكشوفة. وهو، ثانياً، أعاد طرح خيار «لبنان أولاً» بصيغة «جزين أولاً»، مع علمه أن الفريق اللبناني - السوري سبق أن رفض الصيغتين معاً.

وبمعزل عن أي اعتبار يدأب الإسرائيلي على إعادة انتاج الفكرة ذاتها بأشكال جديدة، فهو يريد اختراقاً ما للتلازم السوري - اللبناني في المفاوضات معه. لكن هذا الخيار كان امراً ممكناً أو محتملاً في بدايات التفاوض ثم تلاشى كلياً، ليس فقط لأن الجانب اللبناني لا يملك قراره التفاوضي، وإنما أيضاً لأن الطرفين الأميركي والاسرائيلي ارتضيا تلازم المسارين. من هنا ان تكرار محاولات الاختراق لم تعد مجدية، بل انعدمت جدواها بانعدام كل تفاوض منذ تسلم ليكود الحكم في إسرائيل.

أسفر التسخين في جنوب لبنان عن إعادة الحياة إلى «تفاهم نيسان» مع ان أحداً لم يكن في وارد إلغائه فعلاً، علماً بأن كل طرف يفسره وفقاً لما يناسبه. لكن الأهم أن دمشق اصبحت متأكدة الآن ان السيدة اولبرايت ستزورها خلال رحلتها الشرق أوسطية الأولى. اما إسرائيل فربما يكون في امكانها ان تعتبر أنها دشنت دوراً جديداً للميليشيا التابعة لها، إذ تستطيع استخدامها عند الحاجة لانتهاك «تفاهم نيسان» من دون ان تواجه أي لوم.

عبدالوهاب بدرخان

الصين في آسيا الانتقالية

■ آسيا، اليوم، مضطربة ومتعثرة وانتقالية جداً. تايلاندا تعيش أزمة مالية قد تكون عابرة الا انها تبقى ثقيلة الوطأة والدلالات. اما الأسئلة التي تطرحها فتبدأ بفلسفة البناء الاقتصادي التي اتبعتها «النمور»، وتنتهي بمستقبل الحصول على الاستثمار الخارجي بعدما غدت الصين تستقطب ٦٠ في المئة منه.

ماليزيا، ذات التجربة الاسلامية الرائدة، تواجهها تحديات الاندماج بين اكثريتها المسلمة (١٣ مليوناً) وأقليتها ذات الأصول الصينية والهندية (٧ ملايين). والتحديات تؤججها ناران: نار الدعوة الى تطبيق الشريعة في البلاد كلها، ونار دورة العاب الكومنولث التي ستنعقد فيها العام المقبل، لا سيما انها تأتي بعد مباريات ملكة الجمال واعتقال الثلاث المتنافسات.

وبينما تعيش اندونيسيا (وفيتنام) انتقالاً لا يزال حتى الآن هادئاً نسبياً يبدو مستقبل كوريا الشمالية على كف عفريت. اما كمبوديا فيجدد هون سان اغراقها في نزاع جديد تتناثر شظاياه وصولاً الى الحدود مع تايلاندا.

هذه الهموم متفاوتة الحجم طبعاً، لكن الحالة الصينية تلخصها في مستويات تفاوتها جميعاً. فالكلام على الصين يترجح بين السوية التايلاندية (ازمات نمو) والسوية الكورية (مخاوف الفناء). فإذا اضفنا حجم الصين وتأثيرها في جوارها، أمكن تفسير التركيز الراهن عليها في العالم، وخصوصاً في آسيا.

فما ان هدأت عاصفة هونغ كونغ حتى عادت الانظار تتركز على وضع السلطة بعد رحيل دينغ. والجميع مهتم الآن بالمؤتمر الذي سيعقده الحزب الشيوعي الصيني الشهر المقبل. ويبدو ان الرئيس جيانغ زمين - وكما هي الحال دائماً في أوضاع مشابهة - يعمل على تمكين سلطته وسط صراع يتعاظم بين المعتدلين والمتطرفين.

لكن الواضح ان ما كان في وسع دينغ ان يكبته، لم يعد كذلك مع خليفته. فأصداء السجال الصيني غدت مسموعة: المتشددون من بقايا الماويين يدينون الاتجاه الى خصخصة صناعات القطاع العام، كما يهاجمون، على الطريقة الايرانية، من عاشوا في الغرب ويريدون «فرض طريقة الحياة والتعليم الغربيين».

في المقابل تتسرب المواد الملتهبة المعاكسة، كالرسائل التي كتبها في سجنه الناشط الديموقراطي واي جينغشنغ، وتنتشر مقالات تهاجم البيروقراطية في المراتب العليا للحزب والسلطة، والدعوات الى فصل السلطات التي لا تزال تجتمع في يد الحزب الشيوعي.

والواضح ان خصوم الديموقراطية متخوفون من ان يفضي أي تنازل جديد في المجال الاقتصادي الى بدء التنازل في النطاق السياسي. فالشخصيات التاريخية الشيوعية ولّت، وتحديات العولمة تتعاظم كما يتنامى تدخل الصين في العالم. واذا صح ان الرئيس جيانغ يحبذ بيع ٨٠ في المئة من شركات الدولة الى القطاع الخاص، جاز القلق عند اصحابه.

اما الديموقراطيون فيراهنون على الأسباب نفسها التي يتخوف منها خصومهم، معتقدين ان الفرصة باتت متاحة لتجاوز الاعاقة التي احدثتها تيان آن مين. ذلك ان المواجهة التي عرفتها الساحة المذكورة أجهضت الاصلاحات الديموقراطية التي كان اقترحها، أواخر الثمانينات، رئيس الحكومة السابق جاو جيانغ. مذّاك والمطلب الديموقراطي، مهما كان متواضعاً، أقرب الى الرعب الخالص. ماذا سيقول المؤتمر عن هذه الامور كلها؟ وكيف سيستقبل المجتمع والسلطة قوله، بل كيف ستستقبله آسيا والعالم؟

حازم صاغيّة

عملية سوق «محنية يهودا» والمسؤولية الإسرائيلية

سلك الفلسطينيون كل الطرق... وإسرائيل سدّتها كلها

ماجد كيالي *

جاءت عملية سوق «محنية يهودا» في القدس يوم (٣٠/٧ الماضي)، لتؤكد جملة المخاوف الناجمة عن السياسات الصلفة المتعنتة التي تنتهجها إسرائيل حيال عملية التسوية، وبخاصة إصرارها على تجاهل حقوق الفلسطينيين وطموحاتهم. لقد ظلّت حكومة نتانياهو (طوال الفترة الماضية) تصمّ اذانها عن كل الدعوات الموجهة اليها للعودة عن سياساتها هذه، كما لم تلق بالاً لكل التحذيرات بان هذه السياسات ستؤدي الى مزيد من الاحتقان في الشارع الفلسطيني، وبالتالي ستؤدي عاجلاً ام آجلاً الى زعزعة الاستقرار وانفجار الاوضاع بين بنيها. وقد اكد هذا المسار حاييم رامون (احد قادة حزب العمل) قبل ساعتين من حصول العملية وهو يقف على منصة الكنيست الاسرائيلية، بقوله: «نتانياهو وعدنا بتحقيق السلام والأمن. ولكننا نرى اليوم انه لم يحقق لا السلام ولا الأمن. فالسلام يتدهور، والأمن على حافة الانفجار». وكان نتانياهو يتباهى قبل يوم واحد (من العملية) في تصريح للإذاعة الاسرائيلية بأربعة انجازات حققتها حكومته وهي: «وقف الإرهاب، ووقف الانزلاق الى حدود العام ١٩٦٧، وتغيير السياسة تجاه القدس، وتقليص توقعات الجانب الفلسطيني بشأن المفاوضات». كما لم ينس التفاخر بقرار البناء والاستيطان في جبل ابو غنيم باعتباره احد أهم القرارات التي تم اتخاذها في عهده!

إزاء كل ذلك، لا يمكن تجنيب نتانياهو وحكومته المسؤولية عن الانفجار الذي حصل، حتى انه لا يمكن تجنيب «حزب العمل» هذه المسؤولية، بسبب تردده (إبان وجوده بالحكم) في اتخاذ القرارات الحاسمة المتعلقة بعملية التسوية، وترحيله إياها الى ما بعد انتخابات ١٩٩٦، التي أزاحته بنتيجتها ليكود من السلطة.

وفي هذا الإطار، ايضاً، تتحمل الولايات المتحدة الاميركية مسؤولية عن مآل عملية التسوية، بسبب تغطيتها للمواقف الإسرائيلية التي تؤذي عملية السلام، ولترددها في الضغط على نتانياهو لإعادته الى جادة الصواب، وهذا ما حصل في دعم سياساته ان بما يتعلق بالاستيطان في الاراضي المحتلة، او في ما يخص قضية القدس، كذلك بالنسبة الى تبني مفهومه لأمن إسرائيل.

ولدى تحديدنا المسؤولية على عاتق إسرائيل والولايات المتحدة لا يمكننا إلا ان نعترف بانه ثمة طابع ماسوي في هذه العملية، كما في اي عملية او حالة حرب اخرى، إذ يقع ضحية الصراعات السياسية دائماً اشخاص آخرون ليست لهم علاقة مباشرة بحالة الحرب، كما يقع ضحيتها أطفال ونساء وشيوخ وهذا في الواقع جزء من الثمن الباهظ الذي تقود اليه الخيارات المتعلقة بانتهاج طرق الصراع العنيف والقوة لكي يفرض طرف ما رأيه من خلالها على الطرف الآخر، ان بسبب عدم وجود إطار للحوار، او بسبب شعور احد الطرفين بان الطرف الآخر (القوي) لا يمكن ان يصغي له، (وهذا هو وضع الفلسطينيين) او لأن احد الطرفين يريد إملاء رأيه على الطرف الآخر بوسائل القوة والإرهاب والتجويع (وهذه هي حال الإسرائيليين).

ويمكن القول أن الطرف الفلسطيني الذي ينتهج هذا الاسلوب طريقاً للتعبير عن ذاته، وأسلوباً لإجبار الطرف الآخر على الاعتراف به وبحقوقه، انما يعبّر عن ضيق الخيارات المطروحة أمامه، كما يعبّر عن ذروة المعاناة النفسية والاجتماعية والسياسية التي يعيشها. وهذه الذروة هي التي تدفع أشخاصاً معينين الى التضحية بأنفسهم من اجل تحقيق اعتراف الآخر (العدو) بهم وبحقوقهم، ومن أجل جلب اهتمام العالم الى قضيتهم ومعاناتهم. ومن ناحية اخرى فإن انتهاج هذا الاسلوب انما يعبّر عن اليأس من اعتماد اساليب النضال الاخرى، وهي محاولة من الضعيف للتعويض عن نقاط ضعفه للنيل من القوي، عبر تحييد عوامل قوة هذا الاخير (العسكرية والنووية) والنيل منه بهذه الطريقة التي لا يستطيع القوي ان يفعل إزاءها شيئاً، والتي تتضمن بعداً ماسوياً للطرفين معاً.

في كل الاحوال فإن الشعب الفلسطيني لم يجد طريقاً امامه إلا سلكه لفرض الاعتراف بوجوده، وبحقه في وطن. فقد تم انتهاج طريق الكفاح المسلح منذ العام ١٩٦٥. وكان رد اسرائيل على العمليات الفدائية (محدودة العدد والعدة) قيام الطائرات الإسرائيلية بقصف المخيمات واحياء المدن واتباع سياسة الارض المحروقة التي لا تلق بالاً للزرع ولا للضرع والتي تهدم المنشآت فوق ساكنيها، التي لا تفرق بين صغير وكبير ولا بين شيخ وامرأة.

وبعد انحسار موجة العمليات المسلحة اختار الشعب الفلسطيني طريق الانتفاضة الشعبية والعصيان المدني في الضفة والقطاع، ضمن مطالب محدودة ومشروعة اقرّ لهم المجتمع الدولي وهي مطالب «الحرية» و«الاستقلال»؛ ولكن اسرائيل واجهت حجارة الأطفال بالرصاص، ولم توفر الدبابات والمصفحات لحم المتظاهرين العزّل، كما لجأت اسرائيل الى سياسة التجويع والحصار الأمني لتطويع الفلسطينيين وإجهاض مطالبهم الوطنية.

ولما جربت القيادة الفلسطينية طريق التسوية السياسية (التي تجري في ظروف غير مؤاتية ومجحفة للفلسطينيين) لم تلقَ الاستجابة المتوقعة من الحكومات الاسرائيلية (العمل وليكود) لأسباب تتعلق بطبيعة اسرائيل وبتكوينها الاستيطاني والسياسي والايديولوجي، وبسبب ارتباطاتها الدولية ووظيفتها السياسية في المنطقة، وقد ظلت اسرائيل (وخاصة في ظل حكومة نتانياهو) ترفض رفضاً باتاً الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، وتصرّ على حقها في السيادة والاستيطان في «أرض إسرائيل الكاملة»، «التي منحها الله لليهود وشعبه المختار» (بحسب رأيهم)، وترفض اي تنازل بشأن القدس، او اي محاولة لقيام دولة فلسطينية ولو منزوعة السلاح والأظافر!

وهكذا لم يجد الفلسطينيون طريقاً او خياراً إلا وانتهجوه فهل بعد ذلك يمكن تحميل المسؤولية للفلسطينيين ولماذا؟ أليست اسرائيل المدججة بالسلاح، والتي تستعرض غطرستها عليهم يومياً وتصرّ على إذلالهم في شوارعهم ومقدساتهم وحتى في غرف نومهم هي التي سدت عليهم كل نوافذ الفرص، وحرمتهم من اي شكل ولو مدني (الانتفاضة) للتعبير عن آرائهم وعن حقهم في الوجود كبشر؟ أليست هي التي افقدت عملية التسوية صدقيتها؟ ثم ألا تعتبر عملية فتح نفق تحت سور المسجد الاقصى بمثابة عملية التفجير مثلها مثل «عملية السوق» او غيرها من العمليات؟ أليست عملية الاستيطان في جبل ابو غنيم او في حي باب العمود هي عملية تستهدف تفجير حقوق الشعب الفلسطيني وطموحاته، فضلاً عن حصار المدن والقرى والمخيمات، وانتهاكات المعتقدات الدينية للفلسطينيين؟ أليست هذه الممارسات الإسرائيلية العنصرية والقمعية والاحتلالية عمليات تفجير بشعة ولاإنسانية؟

أهناك عملية اكثر ماسوية ومرارة وظلم من عملية تفجير الوطن الفلسطيني، التي أدت الى تشظي الشعب الفلسطيني في انحاء المعمورة، هذا فضلاً عن الاصرار على استمرار هذه الحالة الماسوية المريرة للفلسطينيين؟

وهل ان الضحية حينما تسد عليها نوافذ الفرص، وكل الخيارات المتاحة (الكفاح المسلح - الانتفاضة المدنية - المفاوضات السياسية) مطلوب منها المزيد من الخنوع والخضوع وصولاً الى التلاشي من اجل ان يعيش الجاني والجلاد والمغتصب حياة هانئة ولائقة؟ وانها (الضحية) اذا صرخت وقاومت ووصلت الى حد التضحية بذاتها من اجل التعويض عن اوجه الضعف لديها، ولإجبار عدوها وجلادها على الاعتراف بها تصبح هي الجانية؟ أليس في هذا تجنٍ ومخالفة للمنطق وللوقائع التاريخي؟

وكما قدمنا، فثمة جانب ماسوي في كل حرب وفي كل حالة حوار عنيف تنتهجه الاطراف المتصارعة. والحل الوحيد للخروج من هذه الدوامة التي تجرف الطرفين معاً، هو اعتراف الجاني بجريمته وبحقوق ضحيته، واستعداده لمراجعة منطلقاته ومواقفه وممارساته وتحييد عوامل قوته. وهذا الوضع هو الذي يمكن على قاعدته نشوء حالة من التكافؤ والتوازن في الحوار او المفاوضات وصولاً ربما للتوصل الى حلول معيّنة تضمن للطرفين صوغ مستقبلهما على اسس وقواعد جديدة، وتمهد لتخلي اسرائيل عن عنصريتها وعن طابعها الاستيطاني ودورها السياسي - الوظيفي في المنطقة من جهة وتؤدي الى الاستجابة لحقوق الفلسطينيين لا سيما حقهم في اقامة دولتهم الفلسطينية في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس من الجهة الثانية، وصولاً ربما الى خلق التفاعلات الآيلة لنشوء وضع يسمح بإقامة دولة ديموقراطية علمانية في فلسطين تكون جزءاً من عملية التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي في المنطقة، وهذا هو الحل الحقيقي للصراع العربي - الاسرائيلي، وهذا هو الحل الذي ينهي المأساة على الجانبين.

أخيراً، قد يبدو انه ليس ثمة افق سياسي تفتحه هذه العمليات (او غيرها) بالنسبة الى القضية الفلسطينية (على رغم الاهتزازات العنيفة التي تحدثها) بسبب محدوديتها وضعف وتيرة استمراريتها، وبسبب المعطيات الدولية والاقليمية السائد غير المؤاتية، ولكنها، في كل الاحوال، تذكر الاسرائيليين تحديداً وكل الاطراف المعنيين عموماً بان الاعتماد على وسائل القوة والغطرسة ونفي الآخر لا يمكن ان تؤدي الى حلول دائمة، كما تذكرهم بان لحظة الحقيقة آتية لا ريب فيها، وانه يستحيل فرض واقع بقوة الجرافات والدبابات على حساب حقوق الفلسطينيين وذكرياتهم وآمالهم.

* كاتب سياسي فلسطيني.

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٣/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٦٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج مثالة، الدور التاسع، مكتب رقم ٤/٣.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

اقتراحات للخلاص

الخطر على الحرية ماثل في «حضارة السلام العالمي»

ريتشارد خوري *

■ قد يبدو غريباً ان نتكلم عن الخطر على الحرية في هذه المرحلة التي يبدو فيها عالمنا وكأنه يسير حثيثا نحو الديموقراطية. لكن هناك عددا من التطورات المعقدة، اكثرها لم يكن متوقعا، تضافرت لتهدد الحرية، في الوقت الذي نحيي فيه كل أشكال التحرر، ما نجده جديرا بالاعجاب منها أو بالاحتقار. والواقع ان هذا الانشغال بالتحرر في اشكاله المتعددة يقوي من الخطر على الحرية، لانه اصبح يشكل غطاء متشابكا لتلك القوى التي تنتقص منها. لنعرض ثلاثة مشاهد مختلفة نصف من خلالها القوى المناهضة للحرية:

١) هناك رواية كتبها دفيد اغناشيوس، وهو شخص مطلع على حقيقة الأوضاع في عالمنا لانه عمل مدة طويلة مسؤولا عن الشؤون الخارجية في صحيفة اميركية مرموقة. ومن شخصيات الرواية رئيس قسم اوروبا في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي آي أي). ويقول هذا المسؤول: «الحقيقة الكبرى في التسعينات هي ان عالمنا تحكمه عصابات الجريمة المنظمة. وهو امر لا نريد الاعتراف به في مؤسستنا، اذ لا نزال نفضل التظاهر ان العالم تسيره الحكومات، بحدودها المرسومة باناقة وعملاتها وطوابعها البريدية واستخباراتها وشرطتها. هذه كانت قواعد اللعبة اثناء الحرب الباردة، لكنها تغيرت. وتسربت السلطة من الحكومات الى ايادي المنظمات الخاصة. وفي نيويورك للمتاجرين الخاصين بالعملة قوة على الدولار اكثر مما للاحتياطي الفيدرالي. وللمافيا في روسيا قوة اكثر مما للجيش. ولعصابات المخدرات في المكسيك سلطة اقوى مما للرئيس. اما في اليابان فليس السياسيون سوى واجهة للشركات الكبرى وعصابات الاجرام. وهذه العملية نفسها تدور الآن في فرنسا. السلطة الحقيقية في انحاء العالم لم تعد للحكومات بل للمصالح الخاصة. السلطة الحقيقية سرّية».

لا شك ان الذين يتابعون التطورات بعناية يدركون ان ما يقوله هذا المقطع المثير للقلق امر حقيقي وليس خيالا. قد يكون من الصعب تصور هذا في الغرب. لكن لنفكر بهذا: اليس من الصحيح ان عددا قليلا من الافراد في لندن ونيويورك وغيرهما من مراكز المال يسيطر على حزمات كبرى من اسهم الشركات، ما يمكنه ليس فقط من التلاعب بالأسواق في شكل لم يسبق له مثيل، بل ايضا التأثير على سياسات التشغيل والادارة للشركات؟ الم تصبح الشركات الكبرى نفسها مجرد سلع، حيث يجري التصرف بمصير الالوف من عمالها وموظفيها وكانهم مجرد سلع في السوق؟ الم يستخدم الكثيرون من كبار الاثرياء كل الحيل، من المكروه اخلاقيا منها الى اللا اخلاقي الى الاجرامي الصرف، لمضاعفة ثرواتهم؟ الم تتصرف كل ادارة اميركية منذ ١٩٨٠ حتى الآن وكانها مدينة لهؤلاء ولمصالحهم، بل، في احيان كثيرة، كخادمة متحمسة لهم؟

٢) كلنا يعرف الفكرة القائلة بان الآلات التي يصنعها الانسان تسيطر عليه، وهي فكرة تعود الى قرنين تقريبا. لكن ما تغير هو تطور وتعقد الآلات والمدى الذي يتخذه انسياق الانسان لمتطلباتها. ويمكن ربط هذه التغيرات بتزايد التركيز على الانتاجية أو الكفاء العملية. وكلنا يعلم ان مفهوم الانتاجية جاء مع قيام الثورة الصناعية، وانطلق من وقتها ليطغى على كل الاعتبارات. واصبحنا نقبل تلقائيا بكل تحسين في الكفاءة من دون ان نفكر ما اذا كان الثمن مقبولا او ما اذا كانت التحسينات ضرورية. وتم اخيرا تسويق جهاز يمكن تركيبه في الكومبيوتر لقياس عدد الضربات على لوحة الطباعة خلال فترة زمنية معينة. ومن هنا اصبح ممكنا مراقبة هذا المؤشر انتاجية العاملين على الكومبيوتر. ونجد في شكل عام ان مجموع العمل القابل للقياس بمقياس الانتاجية يمكن مبدئيا تنظيمه بكومبيوتر او بشبكة متصلة من الكومبيوترات، تتجاوز قدرتها الحسابية بكثير الكومبيوتر الذي تغلب أخيرا على بطل العالم في الشطرنج. وسيجد كثيرون في انحاء العالم انهم مدفوعون الى اقصى حدود قدراتهم وحتى عبر تلك الحدود. وكما تمكن جهاز «ديب بلو»، لانه من دون مشاعر ولا يعرف التعب، من التغلب على غاري غاسباروف، فإن الدماغ الالكتروني المسيطر على تلك النشاطات الاقتصادية التي يمكن برمجتها كومبيوتريا سيمتحن اقصى طاقات العاملين ويزيل من بينهم كل من لا تتوافق مشاعره أو روحيته او اخلاقيته مع هذا النمط من العمل. ان النتيجة العملية للكثير من البرامج الحكومية والخاصة التي تعمل بهذا الشكل هي اخضاع الكثيرين من الناس في انحاء العالم لهذه العمليات التي تنزع عنهم صفة الانسانية.

٣) التطور الثالث معروف ايضاً منذ زمن، بعدما توقعه منذ النصف الأول من القرن الماضي على الاقل الرومانسيون الانكليز والألمان وفلاسفة مثل سورين كيركيغارد وغيره.

والموضوع الأساسي هنا هو التبدد، وليس التبدد الذي يناقش بحيوية وانطلاق في سياق الفكر الخلاق المعادي للاختزال في مجال العلوم الطبيعية، بل تبدد الشخصية الانسانية والفرادة والحيوية، وتبدد الثقافة الرفيعة والحس الاخلاقي. وبالنسبة الينا وثيقي الاطلاع على هذا التقليد النقدي اللامع فإن ما يجذب انتباهنا هو مدى تحقق الكثير من التوقعات، خصوصاً في هذا المجال توقعات هيرمان بروخ أوائل القرن الجاري في ان السوق سيقضي على القيم الأخلاقية والجمالية التي كان يفترض فيها ان تقيده. والدافع هنا سهل الكشف فكلما كانت قيم المرء اقوى كلما صعب التحكم به وكان اقدر على مقاومة اغراءات السوق، ومن هنا حملات الاعلان الواسعة المنسقة التي تؤدي، مشتركا مع الدفعة نحو المزيد من الانتاجية، الى تآكل القيم وتستمر في ادامة وتقوية نفسها من دون حدود. ولنفكر بالكميات الهائلة من المواهب الفنية التي يجري تحويلها الى صنع الاعلانات لمصلحة منتجات يفترض تسويقها عدمية جمالية (واخلاقية) كاملة.

يمكننا، قبل ترك مجال الأمثلة العيانية هذه، تحسين تصورنا للقوى التي تهدد الحرية عن طريق تناول وضع الصحافة اليوم في الولايات المتحدة مؤشرا لما يجيء به المستقبل، لأن الصحافة كانت دوما رمزا للحرية الديموقراطية. وهذا ما تدين له الصحافة في الولايات المتحدة:

١) انها تعتمد على المصادر الحكومية لضمان قدرتها التنافسية في الحصول على المعلومات، لكن هذا يضع حدودا على المدى الذي تستطيع فيه اغضاب المسؤولين. كما يقيد من حرية الصحافة ايضا مراكز القوى غير الرسمية، من ضمنها المؤسسات المالية التي تملك اسهما في الشركات التي تصدر الصحف.

٢) عليها ان «تنظف» موادها من كل ما قد يزعج القطاعات التي يتوجه اليها المعلنون، والمعروف أن الاعلان يشكل العمود الفقري لتمويل الصحف الرئيسية. كما ان عليها ان ترضي حاملي اسهم الشركات الكبيرة القابضة التي تملك الصحف.

٣) عليها أيضا ان تتخذ مواقف ترضي الفئات الاقتصادية المسيطرة، لأن الشركات المالكة للصحف اصبحت مؤسسات اعلامية كبرى تتماثل مصالحها مع مصالح تلك الفئات، وتعجل عمليات الدمج بين الشركات من هذا التوجه.

الوضع الذي يتجه اليه العالم الحر هو الآتي: هناك تركيزات هائلة لرؤوس الأموال في أيدي أفراد هم، في احيان كثيرة، من الذين لا يعترفون بالقيود الاخلاقية، بل هم احياناً من المجرمين. والانفاع الذي لا يلوي على شيء نحو الانتاجية (الاقتصادية) يولد القدر الأكبر من الربح وبالتالي المزيد من اللا تكافؤ في الثروات. وهناك ايضا التآكل الثقافي المؤدي الى اللا مبالاة الجمالية والاخلاقية، والقيود المختلفة على حرية انتشار المعلومات، ما يعيق قدرة الرأي العام على اتخاذ قرارات واعية، ويهدد بالتالي اساس النظام الديموقراطي. هل هذا ما يستحقه ملايين الاشخاص الذين قاتلوا وتحملوا الأهوال أو حتى قتلوا في الحروب من أجل الحرية؟

حان الوقت الآن لتناول مستوى اعمق من التحليل، والتحرك في اتجاه اقتراح سبل الخلاص من المأزق.

علينا ان نسأل انفسنا اولا كيف وصلنا الى هذا الوضع المؤسف. وتقدم فلسفة امانويل كنت اطارا مثاليا لهذا التحليل. ويعتبر كنت الشخصية النموذجية لعالم الحداثة، ومن هنا اذا استطعنا تحديد ما أحتفظ به من فكره وما تم طرحه جانبا سنتمكن من تكوين انطباع أولي عن الاختزال المتزايد لمعنى الحداثة عبر الاجيال اللاحقة.

ولا يسعنا في دراستنا المختصرة الحالية الا تسليط الضوء على بعض ابعاد الفلسفة الكنتية:

١) ليس هناك ما يبرز انحراف الحداثة عن الرؤيا الكنتية الرفيعة اكثر من ايمانه بان القانون الاخلاقي ابعد ما يمكن عن ان يكون قيدا على حريتنا، بل هو رمز تلك الحرية. وكان كنت يتفق مع القائلين بالحتمية في عالم الزمن والمكان، ومن هنا لا يمكن ان تكون الحرية الا وضعا يتجاوز الزمن والمكان. ولما كان القانون الاخلاقي يعبر عن تطلعنا الى مثل تتجاوز الزمن والمكان فهو يصبح رمزا لحريتنا في تجاوز الحتمية. انه يعبر عن تطلعنا وتجاوبنا مع ما هو مطلق. وتؤكد صحة رأي كنت اية نظرة معتنية الى التضحيات الكبرى التي كثيرا ما نقوم بها من اجل قيم ليس لها مؤدى مادي أو نفعي.

٢) كان كنت واعيا تماما ان العقل، اذا انحصر في عالم الزمن والمكان، ينحط بسرعة الى مجرد الحسبة والانتفاع. ولهذا فقد اصر على ان العقل ليس تطبيقا اعمى لقواعد ومفاهيم مجردة، بل يمتد ليتناول عالم الافكار والمثل التي ترشده. والمثل التي يذكرها كنت بالتحديد هي حرية الارادة وخلود الروح ووجود الله. واعتقد كنت ان من طبيعة العقل الاهتمام بهذه المثل، ولا تصل عقلانيتنا الى مداها الكامل الا على خلفية متعالية مثل هذه.

لوحة لجان ميشال باسكيا

٣) الطبيعة بالنسبة لكنت مشبعة بالغائية، وكذلك البشر. ويتجاوز تناول الانسان للطبيعة، وضمن ذلك الابحاث التي نسميها العلم، ان يكون عدد من الافراد المعزولين عن بعضهم بعضا يستطلعون عالما لا معنى له، وهو المنظور المختزل للعلاقة بين الانسان والطبيعة الذي يقدمه جاك مونود. ذلك ان البشر والطبيعة يكملان بعضهما بعضا في هذا اللقاء الهادف الى غاية لا تبرز ثمرتها في العلوم فقط بل في الفن والميتافيزيقا والدين. ولم يكن من قبيل الصدفة ان كنت ادخل النظرة الغائية الى فلسفته للفن، لانه راى في الفن تجسيداً خلاقاً للغائية الطبيعية.

لكننا نجد خلال القرنين اللذين مرّا منذ الاستنارة ان القيم المثالية وضعت جانبا. وحدث هذا اول الأمر بسبب الخوف المفهوم من عودة الحكم التسلطي كما كان ايام عصر النهضة وحكم بابوات افينيون وعائلة بورجيا، ثم الاهتمام، المفهوم ايضا، بالتقدم المادي بعد موجات الطاعون والمجاعات والأزمات الاقتصادية المتوالية في اوروبا القرن السابع عشر. لكن الفترة شهدت ايضا صعود الطبقة البورجوازية، وتطابقت مصالحها الاقتصادية بعد زمن قصير مع النظرة المادية وبالتالي مع النسبية الاخلاقية والعدمية الجمالية.

ماذا يحدث للنقاط الرئيسية في فلسفة كنت عند غياب القيم الما ورائية؟

١) ليس هناك شيء يسمى القانون الاخلاقي. وليس هناك سوى عالم الزمن والمكان، ولا يحدد ممارساتنا سوى الفاعلية العملية ضمنه.

٢) لا يعدو العقل ان يكون قدرتنا على تحويل عالم الزمن والمكان الى مجال حسابي الى الحد الأقصى الممكن. وليس هناك شيء خارج العالم يمكن ان يقود العقل، وبالتالي على الاخير بذل كل ما لديه من قدرة على تناول العالم المادي.

٣) ليس للطبيعة او لحياة الانسان من هدف او غاية. الطبيعة عمياء وعلينا ان نسيطر عليها الى اقصى حد ممكن. النجاح والتقدم الخ تقاس بمقياس تلك السيطرة.

اذا ابقينا في الاعتبار التغيرات التي طرأت على ذرى فلسفة كنت عندما يجري الرفض التام لمقولة التعالي، يسهل لنا ان نتصور الوضع العام الذي وصفنا في مطلع هذا النص. ويمكن ان نصف تاريخ القرنين الماضيين بانه الاصرار على تحويل الطاقات الانسانية نحو المربح المادي بعيدا عن الاعتبارات الجمالية والاخلاقية والروحية. واصبحت الحرية، نتيجة لهذا التحويل، محصورة في شكل متزايد بالخيارات المطروحة ضمن حيز تحدده النظم المعقدة والمتداخلة التي تطورت بهدف واحد هو التقدم المادي. ونجد الآن صعوبة متزايدة في معارضة المصالح التي تحددها هذه النظم. كما اصبح من الممكن تعريف الحرية على انها رفع القيود الى اقصى حد ممكن عن الافراد الذين تقودهم مصلحتهم الشخصية ويحاولون تحقيق المكسب المادي الاكبر في السوق العالمية الحرة. ويبدو ان هذا هو الاتجاه الذي تأخذه حضارتنا الحالية، حضارة السلام العالمي. لكن ما دام البشر يبقون قريبين من مفهوم الانسان كما قال به كنت، فان حضارة السلام هذه لن تكون حضارة الحرية. بل انها ربما قد تقود الى الحنين الى شيء نعمل كلنا لتجنبه، أي حضارة الحرب.

وكما حذرنا الكثيرون من سكان اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق فالمفارقة هي ان التوصل الى الحرية في حضارة السلام العالمي هي مهمة اصعب مما كان متوقعا للكثيرين الذين يعيشون في ظروف لا يمكن وصفها بالحرية. ماذا يمكن القيام به من أجل الحرية اذا اخذنا بالاعتبار الأخطار المحيقة بها التي ركزنا عليها أعلاه؟

علينا اولا ان نستجلي تماما القوى التي تعمل على الانتقاص من الحرية وحصر ممارستها في أضيق مجال ممكن. ومن بين الاشياء الكثيرة التي تتطلب التوضيح والفضح الدعاية التي تتغلف بها المصالح المادية. وعلينا ان لا ننخدع بمعسول الكلام عن الحرية وحقوق الانسان. كما ان علينا، بعد السهولة التي كان يمكن بها اكتشاف خواء الدعاية الشيوعية، ان لا ننساق مع الدعايات الأكثر تطورا التي يستخدمها الذين يخدمون مصالح الانظمة المعقدة والمتداخلة التي نشأت في مناخ حصر الاهتمام بالتقدم المادي دون سواه.

ثانيا، يجب رفض المادية على الصعيدين العملي والنظري. فالمادية على الصعيد العملي هي بوضوح مبدأ لا يناسب ماهية الانسان. واثبتت ضررها علينا وعلى بيئتنا. وهي في حالات كثيرة تتماشى كمبدأ مع الحتمية، التي ترفض تماما مقولة حرية الانسان، رغم كل التشدق بهذه. على الصعيد النظري نجد ان الكثير من التطورات في العلوم الطبيعية يجعل من الصعب اكثر من اي وقت سابق ادامة الموقف المادي. بل ان من شبه المستحيل انكار ان المادية لم تعد ممكنة نظريا مع ما تكشفه العلوم عن طبيعة المادة، وترابط الكل مع أدق الاجزاء المكننة التحديد على مستويات عدة من الوجود، ومقاومة الظواهر الحية للتحليل الفيزيائي العادي، ناهيك عن الظواهر الأشد تعقيدا مثل الوعي، وهو ما لا يقع بالضبط ضمن اختصاص العلوم الطبيعية.

ثالثا، يجب استعادة حيوية التوجه الجمالي والاخلاقي والروحي. وعلينا عموما اعادة التأكيد على الجانب المعنوي من الحياة الانسانية لكي نوسع ونعمق حيز الحرية. وعندها فقط سيكون امامنا اصلاح تلك الحياة بدل تشويهها. ونجد حاليا أن التطورات العلمية والفلسفية مواتية لهذا التغيير، بعدما تبرهن على استعصاء الذهن والمنطق والمعقولية على الفهم عند مقاربتها من خلال نماذج معرفية مأخوذة من تفكيرنا في عالم الطبيعة. وكما قال فتنغشتاين ومارسيل اوائل القرن فان ما هو متعال ليس شيئا بالمعنى نفسه للأشياء التي في الطبيعة. فالتعالي وليد ذاته. ومهما كانت المنهجية المتبعة في تناوله فان عليها احترام التباين الجذري بينه وبين طرق تفكيرنا المعتادة. ويمكن للفهم المتزايد العمق للظواهر الذهنية ان يساعدنا في هذا الاتجاه.

رابعا، يجب التركيز على ان الحرية هي ليست مجرد حرية الاختيار، وبالتالي فهي تذهب ابعد من الرغبة في ازالة اكثر ما يمكن من العوائق المؤسساتية التي تقف امام تحقيقنا لخططنا. الحرية ليست الحرية لعمل هذا الشيء او ذاك بل لأن نكون على هذه الشاكلة او تلك، اي ان ننمو في شكل يتماشى مع الامكانات الهائلة التي للانسان. لكن ثقافتنا الديموقراطية تعرّف الحرية في شكل بالغ السلبية، ولا تهتم بما يفعله الناس بحريتهم. وقد سمحت بالتأكيد لغالبية الناس بالتنازل فعليا عن الحرية. ومن هنا نجد ضرورة ملحة في العودة الى التأكيد على العنصر الايجابي في الحرية، لكن مع بعض الحذر من التوجهات التسلطية التي قد تصاحب ذلك. اما اذا لم نعط انتباها لما يفعله الناس بحريتهم وتظاهرنا أن ذلك هو المنظور الحيادي الصحيح (أو «الموضوعي» كما كان يسمى سابقا) فسنديم مهزلة الحيادية هذه التي هي في واقعها أبعد ما تكون عن الحياد، لأنها تتقصد القاء كل ما هو متعال او ما ورائي جانبا لتفتح الطريق امام القوى التي تسارع بنا نحو أشداق النظرة الاستهلاكية المطلقة.

* أكاديمي لبناني مقيم في واشنطن. والنص خلاصة لمساهمته في مؤتمر فكري يعقد هذا الاسبوع في بادن في المانيا ويضم مفكرين من دول عدة.

جرجس شكري يتأمل الاشياء:

قراءة «بلا مقابل اسقط اسفل حذائي»

□ القاهرة - من وليد الخشاب:

■ تنتمي كتابة جرجس شكري لما اطلق عليه «تيار الوعي بالاشياء». منذ بداية التسعينات وكثير من القصاصين والشعراء - على تباين عوالمهم وطرائق كتابتهم - يشتركون في مجموعة من الخصائص، تجعل من المشروع ان نجمعهم تحت لافتة تيار واحد، يميزهم عن غيرهم من مجايليهم، مع ملاحظة تفرد كل منهم، بفضل خصوصية عالمه. في ديوان جرجس شكري، الصادر عن هيئة قصور الثقافة في القاهرة، بعنوان «بلا مقابل اسقط اسفل حذائي»، تتحقق الملامح العامة لتيار الوعي بالاشياء: فالنص يتمحور حول ذات متضخمة ترصد العالم عبر كثافتها، في تفاصيله، مع عنايتها بالجمادات والأشياء، بما يبدو انه حيادية، تتوتر مع نبرة تهكمية عالية تفض بعض التابوهات، وغالبا ما تتماس مع التجربة الذاتية للمبدع ومع حياته.

اما خصوصية كتابة جرجس شكري، مقارنة بروافد «تيار الوعي بالاشياء»، فتكمن اولا في استثماره لمفرداته الخاصة به داخل الملامح العامة التي اسلفنا ذكرها، وثانيا في سمات تبرز عنده ولا نجدها عند غيره بنفس القدر من الوضوح. وهي سمات مضامينية اساسا، مثل المفردات المسيحية (التي تنبع طبعا من حياة الشاعر الشخصية) ومثل هاجس الموت.

الذات:

قد يقول قائل ان وجود ذات ضخمة ترصد العالم في النص الشعري ما هي الا خاصية عامة في الشعر، ليست حكرا على تيار بعينه او شاعر بذاته لكن الذات الشاعرة عند جرجس ليست ككل الذوات، فهي متجسدة تجسيدا حيا وهي ضخمة فعلا، بالمعنى المادي. صدر تلك الذات وحده يتسع لعدة صحارى:

«حين انفث آخر صحراء تنام في
صدري
سأجلس عاريا» (ص ٢٧)

حتى الذوات التي توردها الذات الشاعرة الحاكية، كثيرا ما تتسم بالصفات نفسها. فهي مثلا صاخبة، شاسعة، تحتاج زمنا طويلا كي يجتازها السائر:

« كل صباح
يعبر صخب وجوده
في الجبل الهائل
والسماء التي اعتادها» (ص ٤٣)

الواقع ان الذات في شعر جرجس لا تعبر عن نفسها بضمير المتكلم وحده. بل كثيرا ما تحكي عن الآخر، بضمير الغائب. تحكي مثلا عن عجوز قبيحة (ص ٧ وص ٣٥) عن جامع القمامة (ص ٢٣) عن ارملة (ص ٤٦). لكن تظل الذوات المحكية متصفة بالضخامة والوعي بالجمارات في العالم اي انها ترصد العالم وكذلك ترصد نفسها:

«سيقف امام المرآة
ويقدح آخر ما تبقى من خرائب في
وجهه
وحين يرى حولسه اعلى من
الصباح
سيقشر عن احلامه وليمة الريح»
(ص ٥١)

الاشياء:

عند جرجس شكري الذات الشعرية المتكلمة او المتكلم عنها (الغائبة) تعي العالم، بمعنى انها ترصد وجوده (ووجوهها) وتتأمل هذا الوجود من حيث ماهيته، لا بشكل ميتافيزيقي. تعتني الذات بالاشياء، اي الجمادات بتفاصيلها وجزئياتها. تلك سمة عامة في «تيار الوعي بالاشياء» ومصدر تسميته. لكن خصوصية جرجس تكمن في الاشياء التي يرصدها. فهو غالبا ما يتأمل النفايات. كان وجود العالم عنده يتركز في منظور فناء هذا العالم وتحلله. وكأن الوجود لا يُعرف الا من اثره المنفي، من البقايا: القمامة على سبيل المثال.

«بخطواته العارية ونظراته المرتجفة
يناقش بقايانا ويرحل
عجوز يبصق دماً ويستعير هواء
من ارض عدمية» (ص ٢٣)

في هذه القصيدة وحدها، المعنونة «لم تعد بقايانا مدهشة»، تتكرر لفظة «بقايانا» اربع مرات، على امتداد ثلاثة وعشرين سطرا (ص ٢٣ - ٢٤) بالاضافة الى ذكر تلك اللفظة في العنوان. اما في قصيدة «جرجس» نجد عامل النظافة يكنس جثته (ص ٦١) ثم «يتسول مع اول ضوء/ بقايا سهرات الامس الطازجة» (ص ٦٤). ناهيك عن القصيدة الطويلة الموسومة «من بقايانا» (ص ٨٩- ٩٦)، حيث يتأمل الشاعر هلاهيله وهكاز الجد وصوره القديم.

على ان تحلل الوجود ممثلا في تحلل الاشياء يتخذ عند الشاعر شكلا اكثر وضوحا وشيوعا في ديوانه، وهو تخلل جسد الذات، التي يكنسها الكناس، كما يزيح جثث كل البشر المتراكمة. فالعالم كله والبشر اجمعون ميتون، حرفيا ومجازيا.

الموت:

ان الوجه الاخر لتحلل العالم عند جرجس شكري هو الموت. الموت شديد الحضور في ديوان «بلا مقابل اسقط اسفل حذائي» ويكاد يطل علينا منذ العنوان، في فعل السقوط. يصافحنا الموت صراحة منذ القصيدة الاولى «دائما». فالنص عن عجوز تنتظر الموت وتصبر نفسها على الانتظار باسترجاع الذكريات «تفكك عمرها المرير» (ص ٧) وبإصلاح تلك الذكريات الميتة «سوف ترفو عيون موتاها» (ص ٧) ونكتشف على كل حال ان حديقة منزل العجوز «هي ايضا مقبرة العائلة» (ص ٧)، لنلمس ثانية تلك التقنية الاثيرة عند الشاعر، وهي اضفاء سمات الموت على عناصر ترتبط عادة بالحياة، فها هنا الحديقة قبر.

الامثلة كثيرة في الديوان على هاجس الموت، فنجد الذات تتحدث على سبيل المثال، عن اصدقائها الموتى (ص ٣١)، عن الميت الذي طبعوا راسه في كتاب، الذي هو المسيح (ص ٣٩)، عن القتبى (ص ٤٠) وعن الموتى الذين اعتادهم الحفارون (ص ٤٣). لن نستطرد في رصد حضور الموت عند جرجس، ونكتفي بقصيدة «حبيبتي» التي يرد في سطورها الستة عشر، ست اشارات للموت، اما لفظا او باستخدام علامات مثل القبر والجثة:

«ومحموما امشي الى قبري بلا
مصابيح
فقط نجوم فقيرة واقدام بالية
هناك اطفالي يحلمون بي وياكلون
اقمارا ميتة
حبيبتي لا تنزعجي من موتي هكذا
ازرعي جثتي تحت الشمس وابن
لها حقلا واسعا» (ص ١٩)

لن نكرر هنا ما قلناه عن الموت الذي هو وجه اخر للحياة عند جرجس (الجثة المزروعة). لكن نلاحظ ان حالة الموت عند الشاعر اليفة وحميمة ومعتادة. فالموت هنا ليس مرادفا للمصيبة كما اعتدنا، بل هو حالة طبيعية من حالات المادة: الفناء، ويكاد يكون شكلا مغايرا من اشكال الحياة.

ولا شك ان الصداقة مع الموتى والالفة الحفارين معهم تذكرنا بحفار القبور في «هاملت»، (والحفارون يذرعون ديوان جرجس جيئة وذهابا). نجد دائما في خطاب الموت عند الشاعر، الحالة نفسها التي كان يصفها شكسبير على لسان حفاره اذ يخاطب هاملت. وعلى كل حال، فالمؤثرات المسرحية من حيث الاحالات لمسرحيات معروفة او لمفردات القالب المسرحي تحتاج دراسة مستقلة في شعر جرجس شكري، نكتفي بتأكيد ان استخدام جرجس للاشباح (دون ان يذكرها صراحة، بينما يذكر الارواح لفظا، ينطلق ولاشك من اجترار لهاجس الموت، لكن على نحو يذكرنا بالمسرح القديم والشيكسبيري خصوصا. اما الاشارات اللفظية العديدة للعجائز، ابطال قصائد «دائما» (ص ٧) و«لم تعد بقايانا مدهشة» (ص ٢٣) و«حنين» (ص ٣٥)، على سبيل المثال، يعتبر تكرارا تراكميا لموتيفة اقتراب الانسان من الموت.

صورة الموت عند جرجس تحمل اذاً، قدرا من التهكم، يحول الموت من تيمة جليلة الى حقيقة بسيطة معيشة من دون دهشة، وان امكن ان تثير الابتسام احيانا بسبب مفارقة بين الجلال والاستخفاف: «اتمنى ان اموت/ ويحتفلون بجثتي على الارصفة» (ص ٦١). وقد يصل التهكم الى الاستهانة الكلية، بالمعنى الفلسفي، ويتماس مع الهول: «بشفرة موسى نزعت نهدي حبيبتي/ وشويت لهاميتا» (ص ٦٢).

الواقع ان التهكمية والكلبية من السمات العامة للكتابة الجديدة في «تيار الوعي بالاشياء»، وهي تعبير عن فقدان الايمان بالايديولوجيات والقضايا الكبرى والشك في كل سلطة سياسية او فكرية او قيمية. عند جرجس شكري نجد اشكالا عدة لهذا التهكم الكلبي، في نظرة الذات المتكلمة الى نفسها والى الآخر والى الموت والدين والعالم.

ولا باس ان نشير سريعا لتهكم جرجس على النظريات اليقينية الحاسمة في الفكر السياسي الاجتماعي، في القصيدة نفسها التي استشهدنا بها على الاستخفاف/ الالفة مع الموت، وهي قصيدة بعنوان «جرجس»! اسمعه يخاطب فيلسوف نهاية التاريخ، المبشر بانتصار الراسمالية: «فوكوياما/ لماذا تضطهدني؟/ اقرضني سلفة من سجائرك النهائية» (ص ٦٣). عندما يخلق الشاعر هذه الحميمية مع الفيلسوف، ويبتذلها لمجرد علاقة تبادل سجائر، فانه ينشئ التناقض بين صورة الفيلسوف المبشر وصورة الفيلسوف الصعلوك المدخن، استهانة بما يرمز اليه فوكوياما من رجعية، كأن نظريته تتبخر.. كدخان السجائر.

في استعراضنا السريع لتجلي الذات عند جرجس شكري ولكلفه بالجمادات والنفايات، اي بالموت، لا ينبغي ان يفوتنا ان هناك احتفاء بالحياة، يتخذ شكل الاحتفالية. رغم كل عناصر الفناء والفساد، ثمة بهجة في ديوان «بلا مقابل اسقط اسفل حذائي»، حتى العبثية الظاهرة في العنوان لا تدعو لليأس او للانتحار. بل تعبر - كما يتضح من القصائد - عن التمسك بالحياة رغم وطأة الاعتباطية والموت واللا جدوى. ثمة ترنيمة للحياة، حتى لو اضطرت الذات لانشادها وسط الجثث الحقيقية والمجازية. التهكم لدى جرجس اكسير الحياة.

إذا مات سرّي..

جودت فخرالدين *

- ١ -

أسيرُ مليئاً بسرّي
فيحملني حيثما سرتُ،
يُشعرني بالنجاة،
ويخفق كالضوء في خطواتي.
أسير مليئاً بسري
فأفقد ثقلي
وأدرك ان الدروب حبالُ الحياة،
فلا أتهالك حين تطول الدروب، ولا حين تقصر،
أخطو حفياً بسري
حفياً به هائماً
بوحه خُطُواتي.

- ٢ -

أسيرُ مليئاً بسري
فتصحبُني الشجراتُ اللواتي هتفتُ لهنّ،
النساءُ اللواتي فرحتُ بهنّ، وأحببْنني،
الكلمات اللواتي أراودُهنّ، اللواتي يراودْنني.
ليس من جهةٍ، فيوجهني
ليس من نجمةٍ، فيلوح لي كالنجوم البعيدة،
ليس ملاذاً ولاً قبلةً،
انه الظلُّ والشهوةُ الغائرةْ.
انه اللغةُ الحائرةْ.

- ٣ -

أسيرُ مليئاً بسرّي
وسري عميقٌ،
فيبزغ في خطواتي طريقٌ.

- ٤ -

أسيرُ مليئاً بسرّي
وسري بعيد.
فيجذبني كلَّ حينٍ هواءٌ جديدٌ.

- ٥ -

إذا مات سرّي
أيمحوه ليلُ الدروب التي لم تُعانقْ شذاهُ؟
أتذروه ريحُ النهايات فوق الشعاب التي اقفرتْ؟
أم تُراه سينهلّ مثل الأشعة فوق مياه البحيرات؟
كاشفاً بعض ما غلّفته الحياةْ؟

- ٦ -

إذا مات سرّي
تُراهُ سيُفلت من حيث عاش؟
تُراهُ سيحيا إذا ماتْ..

(تموز/ يوليو ١٩٩٧)

* شاعر لبناني.

أوهام الساسة وأوهام المثقفين

محمد سبيلا *

أوهام الساسة وأوهام المثقفين

محمد سبيلا *

■ جرت العادة ان يتحدث السوسيولوجيون عن أوهام المثقفين، من حيث هم تلك الشريحة الاجتماعية الممزقة بين دونيتها الاقتصادية وغرورها الفكري. يعتقد المثقفون انهم ذروة الهرم الاجتماعي، فهم الطبقة المحتكرة للمعرفة والوعي والعقل، لكن اعتقادهم يصطدم بواقعهم الاقتصادي الاجتماعي المزري. فهم في أحسن الحالات موظفون لدى الدولة، اي فئة «مأجورة» بمعنى الكلمة. بخلهم لا يسد رمقهم ولا يغذي صورتهم عن انفسهم، ارنبية في السماء ولحصص في الارض. بل ان مكانتهم الاجتماعية، اي قيمتهم، و«ثمن» بضاعتهم يقع في اسفل الدرك الاجتماعي.

ومع ذلك لا يكف المثقفون عن انتاج التمثلات والاسهامات حول انفسهم، وحول مكانتهم، وحول دورهم الاجتماعي، ودورهم السياسي، وعلاقتهم بالسلطة، حيث يصورون انفسهم كفئة لا غنى عنها، فئة تنتج المعنى وتزود بالرمز وبالمعرفة، فئة بدونها سيسود العمى السياسي والظلام التاريخي، ويراوح المجتمع مكانه... الخ. وهكذا يدعون إلى تمتين العلاقة بين المثقف والسلطة، أو إلى «تجسير الهوة بين المثقف والأمير».

هذا بينما ينبري محللون آخرون لكشف ضباب الأوهام والبخور والنياشين التي تسبغها هذه الفئة على نفسها فقط بسبب من احترافها للكلمة وتعودها على انتاج المعاني والرموز. إنها الفئة الاجتماعية الوحيدة التي تمدح نفسها علناً بسبب امتلاكها للقلم والدواة والورقة والكتاب. اما الفئات الاجتماعية الاخرى، فهي على الرغم من نرجسيتها الدفينة، لا تمتلك الادوات الرمزية القابلة للانتشار والتي تروج هذا المدح الذاتي وتوزعه على نطاق واسع.

فهذا التمجيد والمدح المراوي الذاتي ليس إلا تعويضاً عن الحالة الاجتماعية الدونية التي يحياها المثقفون، فيكسبون من الخيال ما لا قدرة لهم على اكتسابه من الواقع الملموس.

لكن يبدو أن الفئة المثقفة ليست وحدها الفئة المولدة والمستهلكة للأوهام والاسهامات، فلكل نخبة أوهامها والقاسم المشترك بين أوهام النخب هو: ١- وهم المركزية فلكل نخبة تعتقد أنها مركز المجتمع وجوهر نشاطه. ٢- وهم الفاعلية إذ أن كل نخبة تعتقد انها هي دينامو المجتمع ومحرك التطور وبوصلة التاريخ. ٣- وهم الصدق والمصداقية. فكل نخبة تعتقد انها ضمير الامة، وضلعها النقي، ومحط مصداقيتها ورهان تطورها وتقدمها.

والسياسيون ليست اقل استهلاكاً وانتاجاً للوهم من كافة النخب الأخرى. فالنخبة السياسية تتقاسم مجموعة أوهام حول ذاتها قوامها ان الطبقة السياسية هي قائدة دفة التطور الاجتماعي، وصانعة التاريخ.

لعل ابرز أوهام السياسيين هي تلك السلسلة من الايديولوجيات السياسية التي عمرت كالسحب الفارغة فضاءاتنا وما لبثت أن انقشعت وذرتها الرياح. ولعل من بينها تلك الهذيانات السياسية التي نتذكر اليوم بعض اسمائها: الغيفارية، البلبلية، النكرومية، الساداتية، السالازارية، الشفافية، والبيرونية وغيرها من فقاعات الصابون التي ملأ فضاء العالم ردحاً من الزمن.

لكن للساسة هذيانات اخرى واستيهامات اخرى هي أقرب ما تكون إلى هذرمات الشيخوخة وذلك عندما يستطيل العمر باصحابها ويعيشون على فتات الماضي ولحظاته الذهبية. عندما يصرح أحد أبطال الثورة المصرية اليوم بأن «ثورة يوليو مستمرة باهدافها ومبادئها...» («الشعب العربي» العدد ١١ ص ١٨)، فإنه، ان لم يكن يريد ممارسة نوع من التمويه السياسي، فهو ضحية سوء إدراك للواقع السياسي المعاصر، وضحية ما يمكن تسميته بقصور الاسطورة السياسية، اي باستمرارها في التدحرج، بطاقتها الذاتية، في غياب محرك فعلي خارجي. وهكذا فحتى في الحالة التي تخسف فيها الاسطورة السياسية، فإن اصحابها يواصلون الاعتقاد بها، وفي «استمرارها»، واستمرار فعاليتها، بل وخلودها. وربما كان ذلك دليلاً على ان اساطير السياسيين لا تقل هشاشة عن اساطير المثقفين، إلا انها تقل عنها طوباوية، وإن لم تكن تختلف عنها من حيث درجة الانخراط في الاستيهامات الجماعية، وفي كرنفال الأوهام الذي تتقاطع فيه كل الاسهامات الفئوية.

* كاتب وجامعي مغربي.

تعقيباً على عمانوئيل سيفان:

... «من الذي يدفع أولاً؟»

حازم صاغية *

■ تحدث عمانوئيل سيفان («افكار» في ١٢/٨/١٩٩٧) عمّا أسماه «حصيلة الصفر» كقاسم مشترك بين عناصر الحكومة الاسرائيلية. و«حصيلة الصفر» هذه تعني «ان حصول طرف على شيء ما يعني بالضرورة خسارته من قبل الطرف الآخر. ويعني هذا ان العلاقة بين الطرفين، كما يرى هؤلاء، عدائية في جوهرها، وانها تستمر كذلك حتى بعد ان يقرر الطرفان، بسبب الانهاك من حال الحرب وكلفتها البشرية والمادية، محاولة التوصل الى تسوية سلمية». ويمضي الكاتب شارحاً:

«ويفسّر هذا كيف ان وزيراً معروفاً بالاعتدال والمحانرة مثل اسحق مردخاي يطرح موقفاً كالتالي: «عندما اقدم تنازلاً للسلطة الفلسطينية حول قضية المطار، ماذا يقدمون لي مقابل هذه الخسارة/ التنازل؟». أي انه لا يستطيع ان يتصور ان «تنازلاً» كهذا من قبل اسرائيل يمكن ان يكون في مصلحتها مثلاً».

وإذا ربط سيفان عمل هذا العقل بـ «التفكير العسكري» فانه رآه يتجه نحو «السيطرة على الاذهان» في اسرائيل تحت وطأة أعمال الارهابيين الاسرائيليين والفلسطينيين على السواء.

وما يصفه الكاتب الاسرائيلي فيما يتناول حال الفكر السياسي في بلده، ينطبق، مع بعض التعديلات، على حال المشرق العربي الذي تتوسطه الدولة العبرية. لكن من ابرز الاختلافات في مصادر الوعي هذا ان «القبيلة» تحل عندنا حيث يحل «العسكر» عندهم، وربما صح القول ان المؤسسة العسكرية اينما كان لا تفعل - حين تعتمد معادلة «حصيلة الصفر» - سوى تحديث عقلية قبلية قديمة ورفعها الى مصاف استراتيجي. وهذا ليس مجرد تفصيل عرضي في ما اظن. فكون الصفرية العربية أقل تحدثاً من تلك الاسرائيلية يقلّل نسبياً من مسؤوليتها ويزيد من مسؤولية الثانية.

على اية حال فحصيلة الصفر العربية لا تعمل في اتجاه اسرائيل وحدها. فالعلاقات العربية - العربية في العقود الأخيرة اتسمت ايضاً بـ «حصيلة الصفر»، على رغم كل الدعاوية الوحدوية والاجماعات الاخوية المعهودة. فالعرب يقولون الحرب القومية بسخاء ويفعلون الحروب الأهلية بالسخاء نفسه، تاركين الحروب القومية الفعلية للجنرالات الاسرائيليين.

مع هذا فحين يتعلق الامر العربي بالدولة العبرية يصبح ما أسماه سيفان «حصيلة الصفر» اكثر وضوحاً واقل قابلية للتحوير. وكم بدا هذا جلياً في الكلام وما وراء الكلام اللذين يتشكّل منهما التعليق العربي على اي حدث، بما في ذلك زيارة التعزية التي قام به الملك الأردني حسين لاسرائيل.

والحال ان كبت الخلافات الكثيرة العربية - العربية وتقنيعها بالأخوّة، هو ما يفسر جزئياً فصاحة التعبير عن الخلاف حيث يكون التعبير ممكناً، اي في ما يخص النزاع العربي - الاسرائيلي، من غير ان تختلف النتائج في النهاية لجهة افضائها الى التدمير الذاتي. وأحياناً ينطلق صاحب المعادلة الصفرية، بخليط من الصدق والاستدرار الدعائي للعواطف، من فرضية وهمية مؤداها التالي: لا أملك الكثير اصلاً، ومن ثم لا تجوز مطالبتي بممارسة السخاء والتعالي. مع هذا ينتهي به الحال تحت وطأة المعادلة المذكورة الى خسارة القليل الذي يملك.

والمدهش اكثر ان سؤال «ماذا تعطيني في المقابل» يجمع، الى عدمية نتائجه، ضيق النظرة في عالم ينحو الى الوحدة اقتصاداً وأفكاراً. وإذا صحّ ان هذا الميل الوحدوي يترافق راهناً مع تشنجات محلية، اثنية ودينية وقومية، فالمؤكد ان السؤال لا يشي إلا بانتساب صاحبه الى التشنجات التي يُقدّر لها ان تصير «قديمة» ذات يوم في مستقبل ما. ولا ننسى، هنا، ان «كرامة» الذي لا يكون البادئ كلّفت في فيتنام ملايين القتلى، لان هانوي كانت ترفض عروض التفاوض قبل وقف القصف الذي كانت واشنطن تواليه بقسوة.

وقد يقال ان كل تفاوض ينطوي تعريفاً على «ماذا تعطيني في المقابل؟»، كما يعيش في داخله، وكحدّ احتمالي أدنى، قدر من «حصيلة الصفر». إلا ان الفارق بين الوعي التفاوضي والوعي الصفري هو تماماً كالفارق بين نقطتي التركيز: في الأول، وحتى لو وصل الأمر الى التلويح بحافة الهاوية، يبقى المهم الوصول الى نتيجة تسووية. وهذا الوصول مقيم اصلا في مبدأ التوجه نحو التفاوض. اما في الوعي الثاني حيث يترافق التهديد الكارثي مع رغبة دفينة بعدم الوصول الى نتيجة، فينتهي الأمر بـ «الاتفاق» على الحرب، او اندلاع الحرب الأهلية في داخل المجتمع المعني.

يتفاقم هذا الخطر، في اسرائيل كما في جوارها العربي، من حقيقة ضعف «الدولة» قياساً بالمجتمعات الأهلية والنوازع الأكثر تطرفاً فيه، في لحظات انتقالية من حياة الجماعات، او لحظات عدم اتفاق عميق على «الهوية». وإذا كانت هذه السمة توفر، منظوراً اليها بعقلانية، سبباً آخر للسلام والاندماج في كل اقليمي أكبر، فإنها هي نفسها تأخذنا في وجهة اخرى حين ينظر اليها لاعقلانياً. وفي هذا المعنى يقرّر نتانياهو وقف دفع المستحقات المالية للسلطة الفلسطينية ووقف «التعاون الاقتصادي» تالياً، فيما يقرر عرفات وقف «التعاون الأمني». والسلوكان يجمعان العدمية الى الانتحارية في آخر المطاف.

ولا يملك اللبناني إذ تطالعه أحداث كهذه إلا ان يتذكر كيف ظلّ متحاربو بلاده لسنوات «يناقشون» المسألة التالية: من الذي يبدأ بتقديم التنازل؟ وفي النهاية كان الجميع يستنكفون وتحلّ كارثة بعد اخرى. وبينما يتفاعل بعض اللبنانيين اليوم بوقف طاحونة الدم في لبنان، يتراءى كان اللبننة توالي زحفها النشط الى المنطقة برمتها.

* كاتب لبناني.

الهوية الثقافية للمجتمعات الاسلامية ما بين افراط وتفريط

محمد عبدالجبار *

■ يثير عنوان هذا المقال سؤالاً اولياً عن «الهوية الاجتماعية» فهل تملك المجتمعات المختلفة هويات حضارية وثقافية خاصة بها تميزها عن غيرها؟

والجواب عن هذا السؤال وطبقاً للمعطيات النظرية القرآنية والمعطيات الاستقرائية التاريخية والاجتماعية هو: نعم! وتبدأ الفكرة القرآنية في هذا الصدد من التمييز بين المجتمع والفرد. فالقرآن الكريم يعتبر ان للمجتمع «وجوداً واجلاً وكتاباً وشعوراً وفهماً وعملاً وطاعة ومعصية»، بحسب العلاّمة محمد حسين الطباطبائي في «الميزان في تفسير القرآن». وبذلك يكون للمجتمع كيان او «شخصية واحدة» اشبه ما يكون بالنسبة للكائن الحي الذي يمتلك خصائص تميزه عن الكيانات الفردية الاخرى من جهة ويتميز بها عن غيره من المجتمعات من جهة ثانية. وعلى اساس هذه النظرة نجد ان القرآن الكريم يميز بين عمل الفرد وعمل المجتمع، من حيث عناصر كل عمل ومكوناته وآثاره وابعاده. ولا يعتبر الثاني حاصل جمع الاول. كما يميز بين اجل الفرد الذي يعني الفناء المادي له، وبين اجل المجتمع الذي يعني تحلل انساق العلاقات والتفاعلات المنشئة للمجتمع، من دون ان يعني ذلك موت افراده فرداً فرداً. ويذهب القرآن بعيداً في التمييز بين الفرد والمجتمع فينقل هذا التمييز من الدنيا الحاضرة الى الآخرة القادمة. ويقول انه سيكون هناك احضاران احدهما للافراد والثاني للامم الجماعات والمجتمعات، وفي هذه الاحضارات المتنوعة سيوجد نوعان من الكتب التي تسجل الاعمال، كتب فردية يسجل في كل واحد منها على حدة اعمال فرد بعينه، وهذا الكتاب لا يقراه الا الفرد المعني به، وكتب تسجل اعمال الامم والجماعات تكون ميسرة للقراءة العامة حيث يتاح لكل امة ان تقرأ سجل اعمالها في الدنيا. وتشرح كل واحدة من هذه الافكار آيات قرآنية كثيرة يمكن ان تراجع في مواضعها في القرآن الكريم.

بهذه الامور يتميز المجتمع عن الفرد. ولكن المجتمعات ليست واحدة ومتشابهة فيها، بل انها تختلف عن بعضها البعض في عاداتها وافكارها ونفسيتها ورموزها مما يؤلف ما يمكن ان نسميه «الهوية الحضارية» للمجتمع التي هي نتيجة تفاعل عوامل ومؤثرات ذاتية موضوعية وتاريخية وحتى طبيعية كما يرى بعض الباحثين. فكل مجتمع انساني «يتميز بثقافة خاصة تحكم سلوك اعضائه من حيث علاقتهم ببيئتهم وعلاقات التفاعل الاجتماعي التي تتم بينهم وعلاقتهم بعالم ما فوق الطبيعي»، كما يقول محمد الجوهري. ومن دون ان ينفي هذا الاختلاف والتمايز وجود مشتركات بين المجتمعات الانسانية هي بطبيعة الحال امتداد لوحدة الطبيعة الانسانية لهذه المجتمعات. ومن دون ان يعني هذا وجود اختلافات وتمايزات بل حتى تناقضات وصراعات فكرية وسياسية وطبقية بين افراد المجتمع الواحد. فنحن لا نتحدث عن تطابق تام بين ابناء المجتمع يلغي خصوصية كل فرد بما هو كيان مستقل قائم كما اعتقد بعض علماء الاجتماع والمفكّرين امثال جان جاك روسو وغيره. ان ذاتية الافراد لا تنحل في الكيان الاجتماعي الواحد.

تنفعنا هذه المقدمة للحديث عن البرامج السياسية والخطط التنموية التي تضعها الحكومات والحركات السياسية المختلفة. فالمفروض ان هذه الاطراف تحدد برامجها العملية واستراتيجياتها التغييرية واسلوب تعاطيها مع المجتمع الذي تتحرك فيه بناء على فهمها لطبيعة هذا المجتمع وخصوصياته. وتعتمد صحة متبنياتها العملية على مدى اقترابها من تشخيص طبيعة مجتمعاتها وهويتها الحضارية ومكوناتها النفسية والثقافية. فالصحة في التشخيص شرط في الصحة في العمل كما ان الخطأ في التشخيص يقود الى خطأ في العمل والممارسة. ولهذا نجد ان القوى السياسية المختلفة في البلدان المتقدمة تعمد الى اجراء الدراسات المختلفة حول اتجاهات الراي العام وميوله لاتخاذها اساساً في وضع برامجها الانتخابية.

فالمجتمع الاسلامي، او بتعبير ادق المجتمعات القائمة في اقطار العالم الاسلامي، ذات هوية حضارية خاصة بها تميزها بهذا النحو او ذاك عن غيرها من المجتمعات غير الاسلامية. وتتألف الهوية الحضارية للمجتمعات الاسلامية من نوعين من العناصر هي: العناصر الثابتة والعناصر المتحركة. فالعناصر الثابتة هي التي اوجدها انتماء هذه المجتمعات التاريخي والحضاري والاسلامي، فيما تشكل العناصر المتحركة ما تكتسبه هذه المجتمعات من خصائص ومزايا ثقافية بفعل عوامل متعددة من داخل هذه المجتمعات او من خارجها.

ان العناصر الثابتة هي من فعل الاسلام. فالقرآن يشير الى هذه العناصر بالاسم والتحديد. فهو يتحدث مثلاً عن خصائص المجتمع الاسلامي في بعض اياته فيبين ان هذا المجتمع مؤمن بالله، اي انه ليس محايداً بين الإلحاد والايمان، وهو يذكر ان التسمية ذاتها (اي وصف مجموعة معينة من الناس بانهم مسلمون) تمت من قبل النبي ابراهيم، الذي هو ابو الانبياء. ويقول ان الله ارتضى للمسلمين الاسلام ديناً واكمله لهم. ووصفهم بانهم يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويدعون الى الخير في ضوء ما يتضمنه هذا الدين من مبادئ ومقررات.

لكن التفاعل بين هذه العناصر من جهة، وبين ما يحتويه الواقع الاجتماعي والسياسي والفكري للجماعات البشرية التي انتسبت للاسلام وتاريخها السابق وما تعارفت عليه من عادات وتقاليد من جهة اخرى، ينتج جانباً آخر في هويتها الحضارية وتكوينها النفسي هو الجانب المتغير والمتحرك، وانما اعتبرناه متحركاً متغيراً لبداهة اختلاف وتنوع هذه المجتمعات في خصوصياتها المذكورة. وهذا الامر يقودنا الى القول بتنوع المجتمعات الاسلامية من حيث العناصر المتحركة في هويتها الحضارية، رغم ان هذا القول لا ينبغي ان يفهم منه مصادرة العناصر المشتركة بين هذه المجتمعات، والتي ترجع الى العناصر الثابتة في الهوية الحضارية.

وبناء على هذا التحليل نقول ان المجتمعات القائمة حالياً في اقطار العالم الاسلامي مجتمعات اسلامية بالمعنى العام، بمعنى ان هذه المجتمعات تؤمن غالبيتها بالاسلام وتُظهر احتراماً كبيراً لرموزه التاريخية وشعائره الدينية. ويتغلغل الشعور بالانتماء الديني الاسلامي الى مساحات واسعة في حياة افرادها مشكّلاً عنصراً اساسياً في مكونات الشخصية الثقافية لهذه المجتمعات. ومن حيث الجوهر تتساوى في هذه المجتمعات الاسلامية التي تحكمها حكومات علمانية وتلك التي تحكمها حكومات تصف نفسها بانها اسلامية ذلك الجوهر المرتبط بشكل اساسي بالطبيعة الحضارية/ الثقافية لهذه المجتمعات. ونحن نختلف في هذا مع بعض الاسلاميين الذين حكموا بتكفير او جاهلية هذه المجتمعات متابعة للداعية الاسلامي الراحل سيد قطب. فلا يمكن اعتبار من قال «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» جاهلياً او كافراً، بل ان الامام محمد باقر الصدر في العراق رفض اعتبار الشيوعيين مرتدين رغم ان الامام محسن الحكيم افتى بتكفير الشيوعية كفكرة.

ينشط في هذه المجتمعات «الاسلامية» نوعان من القوى السياسية هي القوى الاسلامية والقوى العلمانية. فكيف تعاملت هذه القوى بنوعيها مع هذه الهوية؟

ولنبدأ بالقوى السياسية العلمانية. ترفض العلمانية مبدئياً قصة الهوية الحضارية / الثقافية الاسلامية لهذه المجتمعات. وان اضطرت الى الاعتراف بها على المستوى التاريخي، فانها ما تنفك تدعو الى إحداث قطيعة مع الماضي والتراث والدين وبالتالي الهوية بحجة الحداثة. انها تقول انها الحداثة مشروطة بالعلمانية. لقد اتخذ بعض هذه القوى موقفاً سلبياً من الدين الاسلامي، بل رفع شعارات يُفهم منها العداء له. في اقطار عربية معينة اصطدمت هذه القوى، وبعضها في سدة الحكم وبعضها الآخر ما زال في الشارع السياسي، بالاسلام الى حد الاحتراب معه رغم ان بعض العلمانيين يدعي ان رفض الدين او الايمان به ليس من الخصائص الجوهرية للعلمانية. وهو موقف لو تمت ترجمته العملية بصورة صحيحة لكان يمكن ان يتطور الى موقف محايد من الدين الاسلامي بدلاً من محاربته، وهو اضعف الايمان. لكن الذي حصل هو العكس حيث ذهب اساطين العلمانية ودعاتها الاوائل الى القول بانه لا سبيل لتحديث البلدان العربية والاسلامية الا بتخليها عن الاسلام. ويعود تاريخ هذا الموقف الى الحركة العلمانية الاتاتوركية في تركيا التي الغت الخلافة وحرمت الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية دستورياً (المادة ١٦٣ من الدستور). وقام سلامة موسى (١٨٨٨ - ١٩٥٨) في مصر بصياغة خطاب نهضوي فحواه ان المعاصرة الحقة تقتضي القطيعة التامة مع الماضي وتراثه (والاسلام جزء من الماضي) وتبني مبادئ وقيم الحضارة الغربية. وكتب احدهم ان «خيال الانسان هو الذي اخترع فكرة الله» ضارباً بالصميم العقيدة المركزية في الدين الاسلامي. وقام الشيوعيون في العراق بحرق القرآن الكريم الامر الذي جعل الامام الراحل السيد محسن الحكيم يفتي بحرمة الشيوعية وتكفيرها كفكرة (وهذا لا يعني تكفير الشيوعيين كافراد الا من جاهر منهم بالكفر والالحاد).

ولم تدرك هذه القوى ان صياغة خطاب للنهضة ومشروع للتقدم منفصلاً عن المركب النفسي للمجتمع يدفع ابناء هذا المجتمع الى اتخاذ موقف سلبي من المشروع وعدم الانخراط فيه.

وهذا ما لاحظه الإمام محمد باقر الصدر في المقدمة الثانية لكتابه «اقتصادنا»، وفي كتابه الآخر «منابع القدرة في الدولة الاسلامية»، الذي قال فيه: ان اي بناء حضاري في المجتمعات الاسلامية يجب ان «يدخل في الحساب مشاعر الامة ونفسيتها وتركيبها العقائدي والتاريخي». ان ما حصل في هذه المجتمعات هو ان نخبها السياسية العلمانية، بقيت معزولة عن مجتمعاتها ولم تنجح في احداث النهضة المطلوبة لأسباب كثيرة يقع في مقدمتها عدم تبني مجتمعاتها لمشاريعها للسبب المتقدم وسواء كانت هذه النخب في سدة الحكم ام في صفوف المعارضة الثورية او الديموقراطية. لقد عجزت هذه النخب عن استقطاب الشارع العربي والاسلامي لانه حدثته بلغة غريبة عن لغته وفضائه الفكري وبقيت هي معزولة عنه قابعة في فضائها التغريبي.

الاصولية: التفريط

في مقابل هذه القوى التي تنكرت لأحد اهم مكونات النفسية العامة للمجتمعات الاسلامية وفرّطت بها، نلاحظ ان القوى الاسلامية «الاصولية» حملت هذه النفسية اكثر مما تحتمل، وطالبتها بتطبيق حرفي للاسلام يتجاوز ما يطالب به الاسلام نفسه. وقد استطاعت هذه القوى ان تكسب قطاعات واسعة من الشارع العربي والاسلامي في بداية انطلاقتها خاصة بعد عام ١٩٦٧، اي عام الهزيمة النكراء مع اسرائيل. ولعل الوقت ما زال مبكراً للتنبؤ بانحسار قريب للقوى الاسلامية الاصولية الا ان المعاني التي تحتملها حقيقة فوز محمد خاتمي في الانتخابات الرئاسية الايرانية تسمح بافتراض ان المزاج الشعبي العام في هذه المجتمعات تجاوز الآن مرحلة الاندفاع العاطفي واخذ يعود الى المقاييس التي تتناسب مع الدرجة الفعلية التي يستطيع ان يحتملها من التكليف الاسلامي. وهنا من المفيد ان نشير الى ان القرآن الكريم يتحدث عن مستويين من التكليف والالتزام: الاول، مستوى الالتزام بالدرجة العليا المطلقة التي تشير اليها الآية القرآنية الكريمة بقولها: «اتقوا الله حق تقاته» (آل عمران ١٠٢). اما الثاني فهو مستوى الالتزام بالدرجة الممكنة المشروطة بالقدرة: «فاتقوا الله ما استطعتم» (التغابن ١٦)، ويقول المفسرون ان التقوى بالمعنى الذي تقصده الآية الاولى «ليس في وسع كثير من الناس»، في حين ان الآية الثانية «كلام تتلقاه الافهام المختلفة بمعان مختلفة على حسب ما يطيقه كل فهم على ما يستطيعه صاحبه» (الطباطبائي). ويقال ان الصحابة حينما نزلت الآية الاولى قالوا: لا نطيق ذلك، فانزل الله الآية الثانية.

ان المجتمعات البشرية كما يدل الاستقراء التاريخي غير قادرة على تحقيق الدرجة المثالية الكاملة من الالتزام الديني التي تشير اليها آية «حق تقاته» بل قد يكون هذا المخاطب في هذه الآية افراداً ممتازين في المجتمع هم الائمة وكبار السالكين في طريق الله. اما الانسان العادي المشغول بهموم الدنيا والمعاش والاولاد فيكفيه من الامر «ما استطاع» اليه سبيلاً. وهذا هو الامر المتاح للمجتمع بصورة عامة باعتبار ان المجتمع يتألف في اغلبيته من هؤلاء الافراد. وهو في هذا المقدار غير خارج عن الدائرة الدينية الاسلامية. والقرآن نفسه يتحدث عن هذه الظاهرة التاريخية، فالمجتمعات غالباً ما تعود الى المستوى العادي من الالتزام بمجرد رحيل الانبياء عنها. ونحن نتداول حديثاً لرسول الله (ص) يصف فيه عهده بانه احسن العهود. والرسول لا بد ان يشير الى درجة الالتزام المجتمعي بتعاليم الاسلام. وحاول المتدينون في بريطانيا اقامة مجتمع ديني محكوم بقيم التطهر الفترة من عام ١٦٤٩ الى العام ١٦٦٠ على يد كرومويل الذي قاد ثورة «دينية» ضد الملك اقامت الجمهورية ووضعت السلطة في ايدي اقلية دينية متطرفة. لكن هذا الامر لم يستمر طويلاً، فسرعان ما انتهت التجربة بسقوط الجمهورية وعودة الملكية واضطرار عدد كبير من المتطهرين (البيورتان) الى الهجرة الى اميركا. وشهدت المجتمعات الاسلامية في تاريخها اللاحق ظهور حركات دينية متطرفة فرضت نفسها على تلك المجتمعات لكنها لم تتمكن من حفظ هذا الفرض. ويذكر ابن الاثير في «الكامل» (ج ٦) انه في عام ٣٢٣ للهجرة عظم امر احدى الفرق الاسلامية المتشددة وقويت شوكتها «وصاروا يكبسون دور القواد والعامة وان وجدوا نبيذاً اراقوه وان وجدوا مغنية ضربوها وكسروا آلة الغناء واعترضوا في البيع والشراء ومشي الرجال مع النساء والصبيان فاذا ارادوا ذلك سألوه عن الذي معه من هو، فان اخبرهم والا ضربوه وحملوه الى صاحب الشرطة وشهدوا عليه بالفاحش فارهجوا بغداد» ولم تنفع معهم مقاومة السلطة العباسية لهم «وزاد شرهم وفتنتهم» لكن اندفاعهم خبا بعد ذلك وصاروا من نكريات التاريخ. وهذا يختلف بطبيعة الحال عما شهدته بغداد في ٢٠١ هجرية حينما تجربت المتطوعة للامر بالمعروف والنهي عن المنكر بقيادة خالد الدريوش وخلفه سهل بن سلامه الانصاري وكان سبب ذلك ان فساق بغداد والشطار انوا الناس اذى شديداً واظهروا الفسق وقطعوا الطريق واخذوا النساء والصبيان علانية وكانوا ياخذون ولد الرجل واهله فلا يقدر ان يمتنع منهم، وكانوا ينهبون القرى حيث لا سلطان يمنعهم ولا يقدر عليهم. فقد كان ذلك مبادرة من المجتمع الاهلي/ المدني لحفظ قيمه من عبث المفسدين، ولا يحمل معنى التطرف الديني.

ان التطرف الديني قد يكسب انصاراً في البداية لكنه مع مرور الوقت سوف يواجه صعوبات تنشأ عنها مشكلات تؤدي الى نفرة الناس منه وعودة المجتمعات الى المقدار الميسور من الالتزام الديني. وهذا هو الاعتدال في اخذ الدين وفي دعوة الناس اليه الذي يشكل الموقف السليم، بل الصحيح الذي ينسجم مع قدرة المجتمعات البشرية والدروس التاريخية المستفادة. ان القرآن يقرر ان الله لم يجعل للناس حرجاً في دينه!

بل ان الاعتدال هو السمة الاساسية للأمة الاسلامية وللدين الذي كلفت بتطبيقه. انه الوسطية التي تشير اليها الآية القرآنية الكريمة: «كذلك جعلناكم امة وسطاً» (البقرة ١٤٣) وهذه الوسطية تقتضي عدم التفريط بالشيء من جهة وعدم الافراط به من جهة ثانية. وقد توالت الآيات القرآنية الكريمة في شرح هذه وجعلها قاعدة تشريعية وسلوكية حاكمة وعليا كما في قوله تعالى: «ما جعل الله عليكم في الدين من حرج». (الحج ٧٨)، و«ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط» (الاسراء ٢٩)، و«ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به». (البقرة ٢٨٦).

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

٢٢ آب (اغسطس) ١٩٧٨

رحيل الكاتب الايطالي اغناسيو سيلوني

■ إذا استثنينا البرتو مورافيا الذي يعتبر، في جميع الأحوال، أشهر كاتب انجبته ايطاليا في القرن العشرين، من دون ان يترتب على ذلك، بالطبع، اعتباره أفضل كتابها، سيكون بامكاننا ان نعتبر اغناسيو سيلوني واحداً من الكتاب الايطاليين الذين عرفهم قراء العالم بأسره أكثر من غيرهم، إذ منذ العام ١٩٣٠ حين صدرت روايته الأشهر «فونتامارا» في (ترجمة المانية قبل ان تصدر بالايطالية) وترجمت الى عشرين لغة على القول، تلقف مئات الألوف من القراء، أدب سيلوني وقرأوه بنهم وانتظر بشغف صدور كتبه ورواياته التالية، التي كانت سرعان ما تترجم الى شتى اللغات بدورها.

غير ان هذا النجاح لن يمنعنا من طرح سؤال أساسي يقول مهما كان الأمر هل يمكن اعتبار اغناسيو سيلوني كاتباً كبيراً حقاً؟

في هذا المجال، وكمحاولة للرد على هذا السؤال يمكن المقارنة بين البرتو مورافيا واغناسيو سيلوني، انطلاقاً من ان هذين الكاتبين الايطاليين الأشهر لم يقرأ على نطاق واسع بسبب جودة أدبهما، بقدر ما قرأ بسبب ما يقف في خلفية ذلك الأدب: العامل الجنسي لدى مورافيا، والعامل السياسي لدى سيلوني. فالحال ان قراء هذا الأخير، كان أشد ما يجتذبهم اليه العامل السياسي وعنصر التمرد الايديولوجي، الطاغيين على كتبه. وسيلوني، على عكس ما قد يخيل للكثيرين، لم يبدأ حياته كاتباً وأديباً، بل بدأها كمناضل سياسي. وهو حتى اختار لنفسه اسماً مستعاراً (اغناسيو سيلوني) بدلاً من اسمه الحقيقي (سيكوندو ترانكويللي)، انما اختار اسم ثائر انتفض يوماً ضد الرومان، ولقد عبّر سيلوني في معظم كتبه عن معاركه السياسية، وربما كان هذا ما جذب اليه الوف وعشرات ألوف القراء في زمن كان الحلم الاشتراكي لا يزال يداعب فيه خيال المثقفين.

سيلوني، الذي افتتح حياته بمأساة هزة أرضية قضت على أبيه وأخوته، نشأ لدى أسرة متواضعة ريفية هو المولود في العام ١٩٩٠ (يوم الأول من ايار/ مايو كما كان يحب دائماً ان يشير)، وكان من الطبيعي له في بلد يعتاش من التمرد والسياسة (الريف الايطالي) أن ينخرط في العمل النقابي والسياسي باكراً، حتى أصبح رئيساً للشبيبة الاشتراكية. وحين تأسس الحزب الشيوعي الايطالي خلال مؤتمر ليفورنو في ١٩٢١ انضم اليه سيلوني مع أعضاء شبيبته الاشتراكية ليصبح بعد حين، الى جانب غرامشي وتولياتي واحداً من قادة الحزب، وهذا ما اضطره في ١٩٢٨ اثر صعود الفاشية، للهرب لاجئاً الى سويسرا. بعد ذلك، في ١٩٣٠ عندما اشتدت قبضة ستالين على الاتحاد السوفياتي ويدأ الحبل يشتد من حول رقبة تروتسكي، وقف سيلوني مدافعاً عن هذا الأخير، هو الذي يعرف موسكو والحياة الحزبية فيها بشكل جيد، فكان ان طرد من الحزب الشيوعي في ١٩٣٠، وهو نفس العام الذي أصدر فيه روايته الأولى «فونتامارا» التي تتماشى مع مزاجه السياسي والفكري لتلك المرحلة.

ولقد سجلت تلك الرواية بداية حياة سيلوني الأدبية، وكذلك بداية المرحلة الأولى من المراحل الثلاث التي تشكل، حسب مؤرخي حياته، مجمل مساره الأدبي: مرحلة المنفى (حيث كان يعيش في سويسرا وأصدر نحو عشرة كتب منها ما هو رواية وما هو مجموعة قصصية وما هو دراسة)، ثم مرحلة المنفى داخل الوطن (عاد الى ايطاليا في العام ١٩٤٥) لكن الأوساط اليسارية الأدبية تجاهلته بسبب عدائه للحزب الشيوعي، بينما تجاهلته الأوساط اليمينية انتقاماً من ماضية، وأخيراً مرحلة التكريس ابتداء من ١٩٦٥، وهي المرحلة التي تمكن فيها من ان يفرض نفسه ويجتذب الى أدبه وكتاباته الأخرى قراء ايطاليين بدأوا يقرأونه بلهفة وسط مناخ كانت الايديولوجية قد بدأت تبتعد عنه. ومنذ تلك اللحظة بدأ سيلوني ينال الجوائز والتكريم وصارت مجلة «الزمن الراهن» واحدة من المجلات المقروءة أكثر من غيرها في الأوساط المثقفة. و«الزمن الراهن» هي المجلة التي أسسها سيلوني وراح يدافع فيها عن مواقفه ويتابع معركته ضد شتى أنواع الجمود الايديولوجي.

إذن، منذ اعادة اعتباره اواسط الستينات، وحتى رحيله يوم ٢٢ آب (اغسطس) ١٩٧٨، فريسة المرض والاجهاد، صار سيلوني معلماً من معالم الحياة الثقافية الايطالية حتى وإن كان قد كف عن أي نشاط خلال العقد الأخير من حياته. ساعد على ذلك كتابان أخيران نشرهما وكانا أشبه بوصية سياسية أولهما بعنوان «باب الخروج» (١٩٦٥) وفيه يروي حكايته مع الحزب الشيوعي الايطالي، وثانيهما «مغامرة مسيحي مسكين» (١٩٦٨) وفيه يروي، بدلالة لم تفت قراءه حكاية البابا سيليستين الخامس، الذي كان البابا الوحيد في تاريخ الكنيسة الذي استقال من منصبه في العصور الوسطى.

من بين أشهر كتب سيلوني الأخرى «خمر وخبز» (١٩٣٦) «رحلة الى باريس» (١٩٣٤) و«سر البحيرة» (١٩٥٦) علماً بأن أحداث معظم رواياته كانت تدور في اوساط الفلاحين البائسين الذين تفنن دائماً في الحديث عنهم.

ابراهيم العريس

احتفالات بوسنية بالفوز على الدنمارك. (أ ف ب)

تصفيات كأس العالم ١٩٩٨

رومانيا تحجز بطاقتها وبيرهوف «منقذ» المانيا

نيقوسيا - ا ف ب - حجزت رومانيا اول بطاقة اوروبية الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها فرنسا من ١٠ حزيران (يونيو) الى ١٢ تموز (يوليو) ١٩٩٨ اثر فوزها على مقدونيا (٤/٢) في بوخارست.

وتصدرت رومانيا المجموعة الاوروبية الثامنة وجمعت ٢١ نقطة من ٢١ محتملة، وهي الوحيدة التي لم تفقد اي نقطة فباتت الدولة الثامنة التي تبلغ المرحلة النهائية للمونديال بعد فرنسا المضيفة والبرازيل حاملة اللقب وممثلي القارة الافريقية الخمسة وهم المغرب وتونس ونيجيريا والكاميرون وجنوب افريقيا.

ويتأهل عن قارة اوروبا المنتخبات التي تحتل المركز الاول في المجموعات التسع اضافة الى افضل ثان، فيما تتنافس المنتخبات الثمانية التي تحتل المركز الثاني على ٤ بطاقات بطريقة الذهاب والاياب.

ولم يواجه الرومان، الذين لعبوا امام ٢٥ الفاً من انصارهم، اي صعوبة في تحقيق الفوز على ارضهم في المباراة التي سيطروا على مجرياتها طوال دقائقها الـ٩٠، رغم غياب قائدهم جورجي حاجي عن التشكيلة.

واقيمت ضمن المجموعة الثامنة مباراتان اخريان فتعادلت جمهورية ايرلندا مع ليتوانيا سلباً، وخسرت ليشتنشتاين امام ايسلندا (صفر/٤).

وفي المجموعة التاسعة، قام اوليفر بيرهوف مهاجم اودينيزي الايطالي بدور المنقذ مرة جديدة عندما سجل اهداف المانيا الثلاثة بعد ٣ دقائق من نزوله ارض الملعب وفي غضون ٦ دقائق (٧٢ و٧٧ و٧٨) بعدما كانت ايرلندا متقدمة بهدف لمايكل هيوز في الدقيقة الـ٦٠ من المباراة التي اقيمت في بلفاست وحضرها ١٢٠٣٥ متفرجاً.

وسبق لبيرهوف ان منح المانيا لقب بطولة اوروبا صيف العام الماضي في انكلترا حين سجل الهدف الذهبي «الشهير» في مرمى تشيخيا بعد ان كان سجل لها هدف التعادل في الوقت الاصلي.

وهي الخسارة الاولى لايرلندا امام المانيا في ٦ مباريات جمعت بينهما منذ عام ١٩٧٧.

وحافظت المانيا على المركز الثاني (١٥ نقطة من ٧ مباريات) بفارق نقطتين عن اوكرانيا التي حققت فوزاً هزيلاً على البانيا (١/صفر) في كييف امام ٣٥ الف متفرج ابقاها في الصدارة (١٧ من ٩)، وبقيت البرتغال (١٥ من ٨) منافسة قوية على بطاقة المجموعة بفوزها في ارضها على ارمينيا (٣/١) امام ١٥ الف متفرج.

وفي المجموعة الاولى، «فرملت» البوسنة ضيفتها الدنمارك المتصدرة وحققت مفاجأة من العيار الثقيل عندما الحقت بها اول هزيمة في التصفيات (٣/صفر) امام ٣٥ الف متفرج انتشروا على مدرجات ملعب سارايفو الدولي.

ولا تزال الدنمارك (١٣ من ٦) بعيدة ٣ خطوات عن اليونان (١٠ من ٦) لكن خسارتها فتحت باب المنافسة على مصراعيه حتى امام كرواتيا التي لعبت مباراة اقل (٩ من ٥).

وتابعت النروج (١٤ من ٦) مسيرتها الناجحة في التصفيات واقتربت من اقتلاع بطاقة المجموعة الثالثة اثر فوزها الصريح على مضيفتها فنلندا (٧ من ٦) باربعة اهداف نظيفة في هلسينكي امام ٣٥٥٢٠ متفرجاً، في حين تضاءلت امال هنغاريا (٨ من ٦) وسويسرا (٧ من ٥) بعد تعادلهما في بودابست امام ٣٠ الف متفرج.

وادى فوز النمسا (١٦ من ٧) على مضيفتها استونيا (٤ من ٨) بفضل ثلاثية (هاتريك) «العجوز» انطون بولستر امام ١٥٠٠ متفرج فقط حضروا المباراة التي اقيمت في تالين، وفوز السويد (١٥ من ٧) على بيلاروس (٤ من ٧) (٢/١) في مينسك امام ١٠ الاف متفرج، الى خلط الاوراق واشتداد المنافسة على بطاقة المجموعة الرابعة التي تتصدرها اسكتلندا (١٧ من ٨).

وفي المجموعة الخامسة، انحصر الصراع على بطاقة التأهل بين بلغاريا وروسيا بعد خروج اسرائيل التي لعبت مبارياتها الـ٨ وجمعت ١٣ نقطة.

وفي صوفيا، امام ٢٠ الف متفرج، واجهت بلغاريا بنجومها المعروفين مثل ستويتشكوف وكوستاديتوف وبالاكوف وايفانوف ويوردانوف صعوبة كبيرة من اجل تحقيق فوز هزيل على اسرائيل بهدف وحيد للمخضرم بينيف نقلها الى الصدارة (١٥ من ٦) امام روسيا (١٤ من ٦).

وستتحدد هوية بطل المجموعة بنتيجة المباراتين التي ستجمعها في صوفيا في ١٠ ايلول (سبتمبر)، وفي موسكو في ١١ تشرين الاول (اكتوبر) المقبلين.

وفي المجموعة السادسة، فازت تشيخيا (٧ من ٦) على جزر فارو (٦ من ٨) (٢/صفر) في مباراة «لا تقدم ولا تؤخر» لان المنافسة على البطاقة محصورة بين اسبانيا (٢٠ من ٨) ويوغوسلافيا (١٩ من ٨) وبنسبة اقل سلوفاكيا (١٢ من ٦).

وفي المجموعة السابعة، شهدت مباراة تركيا وضيفتها ويلز مهرجان اهداف وصل الى ١٠ كان نصيب اصحاب الارض منها ٦، لكن لا الفوز سينقذ تركيا (١٠ من ٦) لانها ستحل في آخر مباراة لها في التصفيات ضيفة على هولندا المتصدرة (١٥ من ٦) في ١١ تشرين الاول (اكتوبر)، ولا الخسارة عمقت من جروح ويلز (٧ من ٧) لانها اصلا فقدت كل امل في المنافسة.

وتتنافس بلجيكا (١٥ من ٦) مع هولندا على زعامة المجموعة، وهما ستلتقيان في ٦ الشهر المقبل على ارض الاخيرة.

اميركا الجنوبية

واشتعلت المنافسة من جديد على بطاقات القارة الاميركية الجنوبية الاربع بعد فوز الاكوادور على الباراغواي، والبيرو على فنزويلا، والاوروغواي على تشيلي، وكولومبيا على بوليفيا.

وبنتيجة مباريات الجولة الخامسة عشرة، تعززت امال ثمانية منتخبات لكن بنسب متفاوتة باستثناء فنزويلا (٣ نقاط من ١٤ مباراة).

وكان لفوز الاكوادور على الباراغواي (٢/١) في كيتو امام ٢٠ الف متفرج الاثر الاكبر في خلط الاوراق وتعديل المراكز اذ حرم الخاسر من استعادة الصدارة من الارجنتين (٢٥ نقطة من ١٣ مباراة) التي استبقيت من هذه الجولة، وسمح لكولومبيا باحتلال المركز الثاني بعد فوزها على بوليفيا (٣/صفر) في برانكيا امام ٢٥ الف متفرج.

وتملك كولومبيا ٢٤ نقطة من ١٤ مباراة مقابل ٢٣ من ١٣ للباراغواي، و١٨ من ١٤ للاكوادور.

وفي مونتفيديو، امام ٣٨ الف متفرج، هزمت الاوروغواي تشيلي بهدف وحيد اعادها الى دائرة الامل بعد ان صار رصيدها ١٧ نقطة من ١٣ مباراة وتساوت مع بوليفيا (١٧ من ١٣).

وكما هو متوقع، فازت البيرو على ضيفتها فنزويلا (٣/صفر) في باريناس امام ٨٥٠٠ متفرج ورفعت رصيدها الى ١٩ نقطة من ١٣ مباراة وتساوت مع تشيلي (١٩ من ١٣).

وتبقى من التصفيات التي تنتهي في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ٣ جولات فيلعب بعض المنتخبات ٣ مباريات وبعضها الآخر مباراتين. وتقام الجولة السادسة عشرة في ١٠ ايلول (سبتمبر) فتلتقي تشيلي مع الارجنتين، وكولومبيا مع فنزويلا، والبيرو مع الاوروغواي، والباراغواي مع بوليفيا، وتستبقى الاكوادور.

ويتصدر التشيلي زامورانو ترتيب الهدافين بـ١٢ هدفاً امام الكولومبي اسبريا (٧) والتشيلي مارتشيلو سالاس والاكوادوري اليكس اغيناغا (٦ لكل منهما).

ترتيب مجموعة اميركا الجنوبية

	المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
١	الارجنتين	١٣	٧	٤	٢	٢٠	١١	٢٥
٢	كولومبيا	١٤	٧	٣	٤	٢١	١٤	٢٤
٣	الباراغواي	١٣	٧	٢	٤	١٨	١٢	٢٣
٤	تشيلي	١٣	٥	٤	٤	٢٤	١٦	١٩
٥	البيرو	١٣	٥	٤	٤	١٦	١٥	١٩
٦	الاكوادور	١٤	٥	٣	٦	١٨	١٦	١٨
٧	بوليفيا	١٣	٤	٥	٤	١٧	١٥	١٧
٨	الاوروغواي	١٣	٥	٢	٦	١٢	١٦	١٧
٩	فنزويلا	١٤	–	٣	١١	٨	٢٩	٣

كأس الكؤوس العربية

مدرب الاتحاد القطري يحتج على الحكمين السعودي والمغربي

□ الاسماعيلية - من علاء موسى:

شهدت مسابقة كأس الكؤوس العربية الثامنة لكرة القدم ازمة عابرة هي الثانية على التوالي عندما رفض البوسني جمال حاجي المدير الفني لفريق الاتحاد القطري حضور المؤتمر الصحافي الذي كان مقرراً عقب مباراة فريقه مع الاسماعيلي في ختام مباريات المجموعة الاولى في الدور الاول. وجاء رفض حاجي احتجاجاً على الحكم السعودي يوسف العقيلي الذي ادار المباراة التي اقيمت مساء اول من امس وانتهت بفوز الفريق المصري منظم البطولة (١/٢). واكتفى حاجي بالإشارة إلى ان الحكم جامل اصحاب الارض على حساب فريقه، كما احتج على المغربي عبد الرحيم العرجون الحكم الرابع الذي تفرغ طوال المباراة للمشاكسات مع الجهاز الفني للاتحاد وكان يطالبهم من دون وجه حق بالتزام الجلوس على دكة الاحتياطي، رغم ان الاتحاد الدولي حدد لهم منطقة فنية يتحرك فيها الجهاز الفني كما يشاء لالقاء التعليمات على لاعبيه. واضاف المدير الفني للفريق القطري ان العرجون افسد عليه التركيز في المباراة. كما ان العقيلي تحامل كثيراً على فريقه رغم ان اللقاء كان مجرد تحصيل حاصل بعد ان ضمن الفريقان رسمياً التأهل للدور نصف النهائي.

صدارة الاسماعيلي

وكان الستار اسدل على منافسات المجموعة الاولى بمباراتي الاسماعيلي مع الاتحاد والتي انتهت بفوز «دراويش مصر» بهدفين مقابل هدف واحد، وفي المباراة الشرفية التذكارية فاز الاهلي الليبي على شباب بلاطة الفلسطيني (٥/صفر).

وفي استعراض سريع لسيناريو مباراة «زعامة» المجموعة بين الاسماعيلي والاتحاد نجد انها كانت بصفة عامة دون المستوى باستثناء ربع الساعة الاخير التي شهدت قمة الاثارة واهتزاز الشباك عند الجانبين.

بدأ اللقاء بهدف باكر للاسماعيلي احرزه نجمه وهدافه مجدي الصياد بعد خمس دقائق فقط من البداية، لكنه كان خدعة كبرى حيث اذ الاداء الى دون نقطة «الصفر» والغى العقيلي هدفاً للاتحاد سجله رشيد عيسى بحجة ان زميله اعاق حركة حارس الاسماعيلي سيد السويركي. ومع مرور الوقت بدأ الاتحاد يهاجم ووضح ان الاعتماد كان كلياً على قلب الدفاع العراقي راضي شنيشل «الليبرو» الذي كان محور بناء الهجمات الاوحد وعاونه في مهمته صانع اللعب احياناً البرازيلي ارمالدو. والغى العقيلي هدفاً آخر سجله مجدي الصياد بداعي التسلل. ولم يكن اسماعيل علي مهاجم الاتحاد موفقاً على الاطلاق واهدر اكثر من فرصة ذهبية للتعادل. وفي الشوط الثاني اجرى جمال حجي المدير الفني للاتحاد تغييراً هجومياً موفقاً باشراك السنغالي المخضرم موسى نضاو بدلا من اسماعيل علي غير الموفق. وبالفعل نجح نضاو بتحركاته في قلب النفة تماماً لصالح فريقه. ورد الارجنتيني ماركوس بتغيير هجومي مضاد موفق ايضاً باشراك احمد فكري الصغير بدلا من الهداف الصاعد محمد عبد الرؤوف الذي لم يفعل شيئاً.

كان بشير عبد الصمد الجناح الايسر للاسماعيلي مصدر الخطورة الحقيقي على مرمى عامر الكعبي حارس الاتحاد. وفي ظل الهجمات المرتدة هنا وهناك اقتنص صياد «الدراويش» مجدي الصياد كرة ضالة سقطت خلف الدفاع القطري وانطلق بسرعته واطلق قذيفة لحظة خروج الحارس محرزاً هدفاً جميلا (٧٦). وازدادت المباراة اشتعالا وتفرغ نضاو لاطلاق القذائف البعيدة المدى وعلت جميعها العارضة. وتمكن ارمالدو من تسجيل هدف الاتحاد قبيل النهاية بدقيقة واحدة من تمريرة المدافع المتقدم راضي شنيشل لتنتهي المباراة بفوز الدراويش واحتلالهم الصدارة برصيد ٩ نقاط وجاء الاتحاد في المركز الثاني برصيد ٦ نقاط.

واحسن الاهلي الليبي ترك تنكار رائع له في دفاتر البطولة قبل عودته الى بلاده بعد خروجه من الدور الاول، وحقق فوزاً تاريخياً كبيراً على شباب بلاطة الفلسطيني (٥/صفر)، ليعود الى بلاده حاملا معه اول انجاز للكرة الليبية على خريطة البطولات العربية.

سجل الاهداف كل من علي عيسى وايمن العقيلي (هدفين) وعلي شاري من ركلة جزاء ومصطفى عمر.

وبعد مباراة الفريق الاخيرة صرح محمد حمودة المدير الفني لفريق شباب بلاطة الفلسطيني انه سيرفع مذكرة عاجلة لمجلس ادارة النادي يطالب فيها بتسريح الفريق الذي يضم عدداً كبيراً من اللاعبين الذين تخطوا سن الـ٣٠، وكذلك لادمان عدد آخر من اللاعبين التدخين، واكد انه سيعتمد في المرحلة القادمة على اللاعبين الناشئين والصاعدين حتى يتمكن من بناء فريق قوي.

لقطات من البطولة العربية:

* رصد الامير عبد الرحمن بن ترك مكافأة مالية كبيرة للاعبي الشباب في حال تأهلهم للمربع الذهبي (نصف النهائي)، وسبق له ان منح كل لاعب في الفريق مبلغ ١٥٠٠ دولار بعد الفوز على العربي الكويتي.

* الحكم الدولي التونسي الشهير ناجي جويني المشرف العام على الحكام الذين يديرون مباريات البطولة فسر ظاهرة كثرة الانذارات وحالات الطرد على انه نتيجة طبيعية «لسوء حال الكرة العربية وسوء الاداء، لان الكرة السريعة لا تعطي مجالا للاحتكاكات والخشونة المتعمدة بين اللاعبين». واشاد جويني بكل قرارات الحكام، وقال: «لولا حزمهم لكان نصف اللاعبين تقريباً في المستشفى».

* علي بشاري (٣٤ سنة) كابتن فريق الاهلي الليبي اكد انه سيعلن اعتزاله رسمياً عقب عودة الفريق الى ليبيا. بدأ بشاري اللعب قبل ٢٠ عاماً وقاد الاهلي لاحراز ٦ بطولات منها ٥ بطولات كأس وبطولة دوري واحدة، واحرز هدفاً في مباراة فريقه الاخيرة في البطولة امام شباب بلاطة الفلسطيني.

* سمير عبد الرؤوف نجم نادي العربي الكويتي مصري الجنسية اذ ان والده ووالدته مصريان لكنهما مقيمان في الكويت منذ سنوات طويلة. وابدى سمير رغبته في الانضمام الى صفوف المنتخب الوطني المصري، سمير يلعب كمحترف في نادي العربي.

كرة القدم اللبنانية

اعلان افضل لاعب في «كأس النخبة» اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

يعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم ظهر اليوم الجمعة اسم افضل لاعب في دورة كأس فايسروي للنخبة التي اختتمت مساء الاحد الماضي على ملعب برج حمود، بفوز الانصار على النجمة (٢-صفر).

وسيكون اختيار افضل لاعب في ضوء النقاط التي منحها اعضاء اللجنة الفنية المولجة بالاختيار لكل لاعب مرشح خلال المباريات التي اجريت.

واللاعبون المرشحون بناء على النقاط الممنوحة لهم هم: علي فقيه وفاتشيه جاكريان وهشام ابراهيم واحمد سقسوق ومدحت رمضان ومالك حسون وحيدر حايك ومحمد مسلماني وكوركين ينكيباريان ووائل نزهة وكيفورك قره بيتيان.

وسيمنح الفائز الاول جائزتين مالية وتقديرية، كما سينال اللاعب الفائز بلقب هداف الدورة جائزة تقديرية، وستكون لواحد من ثلاثة لاعبين تساووا في الترتيب هم وائل نزهة ومحمد موسى وعلي كاظم.

وتألفت لجنة الاختيار من عشرة نجوم سابقين ومدربين حاليين هم جميل درويش والياس جورج ووليد قمر الدين وعدنان الشرقي واميل رستم ورشيد مخلوفي وسهيل رحال واوهانس هوساميان وفؤاد الحلبي وتيري يوراث.

تصفيات كأس الابطال العربية

الفوز وحده ينفع الهلال السوداني

□ جدة - «الحياة»:

تختتم هذا المساء في جدة تصفيات مجموعة البحر الاحمر (المجموعة الثانية) المؤهلة لنهائيات كأس الابطال العربية، بلقاء حاسم يجمع الهلال السوداني بالأهلي السعودي بعد تساوي الفريقين برصيد ثلاث نقاط اثر فوزهما على الوحدة اليمني (١/صفر) و(١/٣) على التوالي.

ويكفي الاهلي التعادل للتأهل للنهائيات التي تستضيفها تونس في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بفارق الاهداف، في حين لا بد للهلال من الفوز باي نتيجة اذا ما أراد التأهل.

ويفتقد الفريقان لخدمات عدد من نجومهم المؤثرين فيغيب عن الاهلي ستة لاعبين دوليين في معسكر المنتخب السعودي في البرتغال في حين اوقف عدد كبير من لاعبي الهلال قبل قدومهم الى السعودية للمشاركة في البطولة.

ويضم الاهلي مجموعة من الشباب الجدد يقودهم المخضرم باسم ابو داود (٣٠ عاماً) ولاعب الوسط حمزة صالح (٢٧ عاماً) والبرازيلي لويس انطونيو. وتقع على هؤلاء الثلاثة مسؤولية كبيرة بحكم انهم الاكثر خبرة في الفريق.

اسلوب المدرب الاهلاوي البرازيلي زاناتا يميل الى التوازن بين الدفاع والهجوم، ويلعب بطريقة ٥/٣/٢ ما يعطيه اماناً في المناطق الخلفية مع الايعاز للاعبي الوسط بمساندة خط الهجوم.

اما فريق الهلال السوداني فاداؤه جماعي لا يعتمد على لاعب واحد، ويبرز في صفوفه احمد ابراهيم صاحب الهدف في المباراة الاولى. اسلوب لعب الفريق الاهلالي يعتمد كثيراً على النواحي الفنية والمهارية للاعبين السودانيين مع قوة في الأداء قد تهدد الاهلي بالخطر في حال عدم احتياط لاعبيه لهذه الطريقة...

ويتوقع ان تكون المباراة حافلة بالاثارة والتشويق والحضور الجماهيري من الطرفين كون الجالية السودانية في جدة اشتهرت بمساندتها لاي فريق سوداني يلعب في السعودية.

وكان الاهلي تصدر المجموعة بعد فوزه على نظيره الوحدة بثلاثة اهداف مقابل هدف وحيد.

قدم الاهلي مستوى متوسطاً اذ لم يتح له الفريق الخصم تقديم كل ما لديه حتى ان اللقاء بشكل عام كان منخفض الاداء في اغلب فتراته بسبب تدني مستوى الوحدة وثقة لاعبي الاهلي في احرازهم لفوز ما كاد ان يكلفهم الكثير في مطلع الشوط الثاني حين سجل اليمنيون هدفهم الوحيد وكادوا يدركون التعادل.

انتهى الشوط الأول بتقديم الاهلي بهدفين الأول للمهاجم الموهوب طلال المشعل (١٩ عاماً) من تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء استقرت في سقف المرمى. وعزز البرازيلي سيرجيو تقدم فريقه بهدف ثان بعد عشر دقائق من الهدف الأول.

التقدم الاهلاوي في الدقيقتين الـ ٨ والـ ١٨ القى بالمباراة في بحر البرودة واستمر الشوط الأول رتيباً مملاً عدا بعض المحاولات الاهلاوية غير الجدية.

وفي الشوط الثاني استنفر اليمنيون جهودهم ودخلوا باسلوب هجومي اتاح لهم تسجيل هدفهم الوحيد (٦٠) عن طريق ميثاق فؤاد. وشنوا بعض الهجمات التي كانت تسفر عن التعادل لولا قلة التركيز في التعامل مع الفرص.

وشعر الاهلاويون بالخطر وشنوا عدة هجمات منظمة اسفرت عن ركلة جزاء صحيحة (٧٥) إثر عرقلة طلال المشعل تقدم لها سيرجيو ووضعها باتقان في المرمى معلنة الهدف الثالث الذي قتل الوقت المتبقي من المباراة لتنتهي (١/٣).

الحسم اياباً في كأس السوبر الاسبانية

■ برشلونة (اسبانيا) - ا ف ب - تغلب برشلونة حامل كأس اسبانيا لكرة القدم على ريال مدريد بطل الدوري (٢-١) في مباراة ذهاب الكأس السوبر التي اقيمت مساء اول من امس الاربعاء على ملعب نوكامب في برشلونة امام ١١٠ آلاف متفرج.

وسجل نادال (١١) والبرازيلي جيوفاني (٨٥ من ركلة جزاء) هدفي برشلونة، وراوول (٥) هدف ريال مدريد.

وتقاسم الفريقان السيطرة على مجريات اللعب الذي شابه التوتر كما في جميع لقاءات زعيمي الكرة الاسبانية، وشهدت المباراة ٤ انذارات نال منها لاعبو ريال مدريد ثلاثة.

افتتح ريال مدريد التسجيل في الدقيقة الخامسة برأسية رائعة للاعبه الشاب راوول اثر تمريرة جميلة ومتقنة من مياتوفيتش، وتمكن برشلونة من ادراك التعادل بعد ٦ دقائق من راسية مشابهة لنادال اثر ركلة ركنية.

وفي الشوط الثاني، واصل برشلونة هجومه عبر البرازيليين ريفالدو واندرسون، ولم يكن ضغط ريال مدريد اقل بفضل سرعة لاعبيه وتعاونهم، فتعادلت الكفتان الى ان لمس مدافع الاخير كارانكا الكرة في المنطقة فاحتسبت ركلة جزاء نفذها جيوفاني بنجاح قبل ٥ دقائق من نهاية اللقاء الذي تخللته اشتباكات بسيطة بين اللاعبين، واصيب لاعب ريال مدريد البرازيلي روبرتو كارلوس بجرح طفيف في راسه تسببت به ولاعة رماها احد المتفرجين.

وتقام مباراة الاياب السبت المقبل في مدريد.

برشلونة: هيسب، سيرجي وغوارديولا ونادال (فيرر) ورايتسيغر، لويس انريكه (دوغاري) واموديكي (سيريتش) وجيوفاني، امور وريفالدو واندرسون.

ريال مدريد: كانيزاريس، امافيسكا (زي روبرتو) وسانشيس وكارانكا وروبرتو كارلوس- خايمي (غوتي) وسيدورف (داني) وتشيندو وراوول، مياتوفيتش وسوكر.

تعديلات في نظام مسابقات الكرة القطرية

□ الدوحة - «الحياة»:

■ ادخل الاتحاد القطري لكرة القدم بعض التعديلات على نظام مسابقات الموسم الجديد. ابرزها يتعلق بمسابقة كأس الأمير عندما ينتهي الوقت الاصلي في المباراة الثانية بالتعادل يلغى نظام الوقت الاضافي والهدف الذهبي ويتم اللجوء مباشرة الى ركلات الترجيح.

وبالنسبة لكأس ولي العهد ستلعب الفرق من دون اللجوء الى القرعة على اساس ان يلعب صاحب المركز الاول بالدوري العام مع صاحب المركز الرابع ويلعب صاحبا المركزين الثاني والثالث مع بعضهما.

اما بالنسبة للمشاركات الخارجية بالبطولات الخليجية والعربية والآسيوية فيكون من حق بطل الدوري العام اختيار المشاركة في كأس الابطال الآسيوية او بطولة مجلس التعاون على ان يشارك بطل كأس ولي العهد في البطولة التي لم يخترها بطل الدوري. اما بطل كأس الامير فسيكون من حقه الاختيار بين المشاركة في كأس الكؤوس الآسيوية او كأس الكؤوس العربية على ان يشارك الوصيف في البطولة التي لم يخترها بطل الكأس.

من جهة اخرى وفي اطار دورة مصغرة تعادل منتخب الناشئين القطري الذي يعسكر حالياً في فرنسا مع منتخب ناشئي فرنسا سلباً. وكان المنتخب فاز في المباراة السابقة على فريق ليمو الفرنسي (٢/صفر).

وخلال معسكره في فرنسا خاض منتخب الناشئين القطري خمس مباريات كانت نتائجها الخسارة مام تشارتر (صفر/٢) والفوز على ايفري (١/صفر) وشباب ايفري (١/صفر) والخسارة امام سان جيرمان (صفر/٣) والفوز على راسينغ (٣/صفر).

وسيعود المنتخب الى الدوحة الثلثاء المقبل.

الدورات الدولية لكرة المضرب

بيكر يقول لا لفلاشينغ ميدوز والمنطق يفرض نفسه في اتلانتا

ميونيخ (المانيا) اتلانتا (الولايات المتحدة) - ا ف ب - اعلن لاعب كرة المضرب الالماني بوريس بيكر اول من امس الاربعاء انه لن يشارك في بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينغ ميدوز التي تنطلق الاثنين المقبل.

وعزا بيكر الذي كان مصنفاً ثالثاً عشر في البطولة انسحابه منها الى وفاة «الاب الروحي» له ومدير اعماله منذ ١٩٩٣ المحامي اكسيل ماير فولدن (٥٦ عاماً) الاثنين الماضي لإصابته بسرطان الكبد.

وبالتالي قد تكون مشاركة بيكر في ويمبلدون الاخيرة له في احدى الدورات الاربع الكبرى (غران سلام) اذ سبق له التأكيد ان الاعتزال اقترب وقد يشارك في بعض الدورات العام المقبل ويتفرغ لمسابقة كأس ديفيس.

وفي لونغ ايلاند الاميركية، اعلن ان التشيكي بتر كوردا اعتذر عن عدم المشاركة في دورتها التي تقام حالياً استعداداً للبطولة الكبرى لاصابة في كاحله الايمن وقد لا يشارك في فلاشينغ ميدوز، حيث صنف سادساً ثم خامساً عشر في التصنيف الجديد الذي اصدره المنظمون في نيويورك فور اعلان بيكر عن عدم مشاركته.

واعاد التصنيف الجديد ترتيب اسماء اللاعبين الـ ١٦ الاوائل ووضع الاسباني ألبرت كوستا في المركز السادس عشر.

اتلانتا

وفرض المنطق نفسه في المرحلة الثانية من دورة اتلانتا الاميركية الدولية بتأهل ٦ من اصل ٨ مصنفات الى ربع النهائي.

فقد فازت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة اولى على الاندونيسية يايوك بازوكي (٤-٦، ٦-٢، ٦-٢)، والاميركية مونيكا سيليش الثانية على اليابانية ناوكو ساواماتسو (٦-٤، ٦-٣)، والكرواتية ايفا مايولي الثالثة على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا (٦-٢، ٣-٦، ٦-٤)، والاميركية ليندسي دافنبورت الرابعة على السويسرية باتي شنايدر (٦-٣، ٦-٢)، والجنوب افريقية اماندا كوتزر الخامسة على الفرنسية ناتالي توزيا (٦-٢، ٥-٧، ٦-٢)، والهولندية بريندا شولتس ماكارتي السادسة على الايطالية سيلفيا فارينا (١-١) ثم بالانسحاب. وخسرت الرومانية روكسندرا دراغومير السابعة امام البلجيكية دومينيك فان روست (صفر-٦، ٢-٦)، وفازت الفرنسية ساندرين تستو على الاميركية تشاندا روبن (٦-٤، ٦-١).

أراكيل في عمان ومقاه اجنبية الأسماء

□ عمان – من حسن داوود:

■ رواد مقهى السلطان في حي الشميساني في عمان هم من الشبان جميعهم. هناك على «التراس» الملاصق للرصيف جعلوا يدخنون الاراكيل التي يشاع هنا ان اقبالهم عليها، هم الشباب، هو صرعتهم الاخيرة. كان النادلون، الراكضون ركضاً بين الطاولات، يحملونها ازواجاً، واحدة في كل يد. وهي كانت نظيفة مرتبة في ايديهم، تزين نباريشها اقمشة من الصوف او المخمل. لا مثل مقاهي الاراكيل التقليدية، الخاصة بالرواد الكهول، تلك التي يبين عليها وسخها وعتقها. انها، هنا في مقهى السلطان، جديدة كلها كانها جلبت للتو من مصنع للاراكيل قريب. وعلى الطاولات الكثيرة، جعل من هم بين السابعة عشرة والرابعة والعشرين، يستانفون العادة التي كانت تلفظ انفاسها الاخيرة، لولا صرعتهم هذه.

شبان كلهم، اما الموسيقى التي جعلت تبثها ادارة المقهى فكوكتيل من الاغنيات العربية المجلوب اكثرها، او جميعها، من خارج الاردن.

في مقهى السلطان هذا بدا جو شبيبة الاردن محافظاً اذ فصل بين الشبان والشابات. ليس من شابة واحدة هنا في المقهى الذي ناف رواده على الستين. الشبان، اذن، يخرجون بمفردهم في الليل، حتى في حي الشميساني. لكن هذا كان استنتاجاً لم نلبث ان طوينا صفحته. كان علينا ان نقصد مقهى ليالي السلطان الملتصق حائطه بحائط مقهى السلطان لنجد الاردنيين مختلطين هناك على الطاولات.

لكن ذلك ايضاً دليل على المحافظة طالما ان الجالسات ينتقين مقهى دون سواه ليتحصن فيه. وهنا، في ليالي السلطان وليس في السلطان فقط كانت الاغنيات تطلع عربية من مكبرات الصوت. بائع الاشرطة في وسط البلد قال ان محلات بيع الاشرطة في الشميساني ربما تبيع اغاني لمطربين غربيين بينهم ماري كاري وبراين ادم وسيلين ديون، ومايكل جاكسون طبعاً. لكننا، نحن، لم نسمع شيئاً من ذلك في مقاهي الاراكيل.

الاراكيل التي هي صرعة الشباب الجديدة وهم بداوا بها، بحسب ما قال لنا شاعر مقيم في عمان، في حوالي سنة التسعين او الواحدة والتسعين. انها «صرعة» مديدة او بطيئة. اقران هؤلاء في لبنان كانوا، في هذه السنوات نفسها، اطلقوا صرعات كثيرة لم يصمد اقواها اكثر من ستة شهور او سبعة. شبان عمان، او مراهقوها، كانهم يرضون بالقليل او انهم، بحسب التعبير الدارج، شبان اوادم لا يذهبون بعيداً في صرعاتهم ولا يطلقونها مدوية مزعجة.

ومن اسباب ذلك ربما انهم ياتون بالافكار الجديدة من غير مصادرها الاصلية. اي انهم، وهذا ما يحسبه العابر بحي الشميساني، ياتون بموسيقى الماكارينا او موسيقى الكوكوجامبو من بلد عربي وسيط وليس من مصدرهما الاجنبي. وحين ظهر لنا شاب او مراهق دخل الى المقهى مرتدياً بنطلوناً عسكرياً مرقطاً قال الصحافي الذي كان معنا ان ذلك من تاثير المطرب وائل كفوري الذي احيا حفلة، بالثياب العسكرية، في جرش.

ثم ان الموجة الاجنبية في حي الشميساني، التي من مظاهرها تسمية المقاهي والمطاعم باسماء مثل «الهورس شو» و«جولي بي» و«بوباي» و«لا ميزون فيرت» تعترضها عروبة صحيحة اذ ان لافتة مطعم «ستراند» غطى عليها اسم المبنى التي هي فيه والموضوع بحروف معدنية نافرة وهو «عمارة عمر بن الخطاب».

ثم ان المطعم الفرنسي الذي في احد المتفرعات لا يقصده، بحسب ما عرفنا، الا زبائن قليلون. ربما استقطبهم مطعم كنتاكي فرايد تشيكن الذي ترتفع لافتته في حجم طابقين من بناية، لكن هذا لم يعد اميركياً لكثرة ما اكل منه العرب.

ليست الاسماء الاجنبية راسخة رسوخاً كبيراً في حي الشميساني. احتفال امسيات الجمعة فيه، التي تقطع لها طريق الحي امام السيارات، يشترك فيها راقصون ودابكون من شتى طبقات المجتمع العماني فيختلط الحابل بالنابل هناك. هذا الاحتفال الاسبوعي، بحسب بعضهم، اضر بالشميساني بدلاً من ان يفيده. ذاك ان ابناء النخبة لا يحبون الفوضى. كما ان دخول سواهم الى مطارحهم يجعلهم يعيفونها. من شاهدناهم في الشميساني. اذن ليسوا اصحاب الصرعات الاول. علينا ان نذهب الى ابعد من الحي، الى مكان آخر جديد يبداون به عادات جديدة مخلفين، بذلك، حي الشميساني وراءهم.

«ترويكا بواحد» جديد «مسرح الساعة العاشرة»

أندريه جدع: سر نجاحنا هو العمل الجماعي

□ بيروت – من سمير كامل:

■ جديد فرقة «مسرح الساعة العاشرة» عمل جديد يحمل اسم «ترويكا بواحد» وجديدها ايضاً انفصال ميشال شيخاني الذي رافق اندريه جدع وبيار شماسيان والفرقة منذ البداية وتأسيسه لفرقة اخرى حملت الاسم نفسه والقضية اليوم، مع الاسف في المحاكم.

عروض «ترويكا بواحد» بدات اخيراً على مسرح «بورتيميليو» وإلى جانب الاعضاء المعروفين في الفرقة انضم وجه تلفزيوني معروف ومحبب هو فادي رعيدي احد ابرز عناصر البرنامج التلفزيوني الفكاهي الناجح «اثقل شي».

التقينا اندريه جدع وكان هذا الحوار لمناسبة عمل الفرقة الجديد:

● نعود في البداية الى معرفة اسباب انفصال ميشال شيخاني عن الفرقة وتأسيسه لفرقة اخرى حملت اسم «مسرح الساعة العاشرة» ايضاً؟

– بعد اكثر من عشر سنوات من التعاون مع ميشال ومع الآخرين وجدنا ان الفرقة باتت بحاجة الى وجوه جديدة والى دم جديد يبعدها عن التكرار. وبصراحة كنا بحاجة الى شخص نعتمد عليه في تقديم كاراكتيرات جديدة فاتصلنا بفادي رعيدي المعروف بشخصية «يوسف قليقل» في البرنامج التلفزيوني «اثقل شي» وتحاورنا انا وبيار شماسيان معه وتم الاتفاق على كل شيء.

● يبدو ان الامور انتهت على خلاف مع شيخاني والدليل الدعوى التي اقامها عليكم وتسميته لفرقته «فرقة الساعة العاشرة»؟

– عندما اتخذنا القرار انا وبيار بضرورة ادخال دم جديد للفرقة ابلغنا ميشال بالأمر وحاولنا حل الامور بطريقة حبية وسليمة، لكن رد فعل شيخاني كان سريعاً فابلغ الصحافة اننا ننتحل اسم الفرقة زوراً وهدد الصحف باقامة دعوى علينا معتبراً ان حقوق الاسم تعود له كما اقام دعوى علينا في المحاكم. ولم تنجح محاولاتنا لإبقاء الامور في جو وفاقي.

● على ماذا يعتمد ميشال في اصراره على حقوق اسم الفرقة؟

– الفرقة تاسست عام ١٩٦٤ ومسجلة باسم بيار جدعون وكان الفنان غاستون شيخاني والد ميشال احد اعضاء الفرقة. لكن لا يعني ذلك ان لميشال اي حق في تبني الفرقة ان من الناحية القانونية وان من الناحية الوراثية، لأن الفن لا يورث. والفرقة في كل الاحوال لن تفرط بعشر مسرحيات وبجمهور كبير وسنخضع في نهاية الأمر للقانون لكننا نسعى حتى النهاية للمحافظة على حقوقنا.

● هل سيؤدي فادي رعيدي في المسرحية الكاراكتيرات نفسها التي يؤديها في التلفزيون؟

– كلا. عندما اخترت فادي لم اكن ارى فيه شخصية «يوسف قليقل» او «فاديا الشراقة» بل وجدته في شخصية ثالثة مختلفة تماماً. تعابير وجه فادي تحمل الكثير من الامكانات والكاراكتيرات. في المسرحية يلعب فادي دور امراة، يختلف تماماً عن المراة التي يؤديها في التلفزيون. كما يؤدي دور المواطن الكسرواني بصيغة ولهجة ونص مختلفين تماماً.

● ما هي الادوار التي سيؤديها فادي رعيدي في العمل الجديد؟

– بات فادي من الاركان الاساسية لعملنا وهو سيؤدي عدة ادوار اذكر منها دور «روكز» المواطن الكسرواني الذي يواجه مشكلة مع ادارة «كازينو لبنان» كما يؤدي دور امراة ثرية ويلعب شخصية الموظف في الدولة الذي يهلك المواطن بالسمسرات.

● ماذا عن فقرات المسرحية والمواضيع التي تتناولها؟

– تتضمن المسرحية ١٢ لوحة تعالج المواضيع السياسية والاجتماعية منها «ترويكا بواحد» وهي الفقرة التي تحمل المسرحية عنوانها وتروي فيها حكاية الترويكا وكيف انفرط عقدها ثم كيف عادت. وفقرة «التنصت» على الهاتف والضجة التي اثيرت حولها واسكتش «كافيه تروتوار» وما يدور فيها من «لشة خلق» وثمة اسكتش عن المرشحين للرئاسة وهناك مسالة الاتحادان العماليان. وتتضمن المسرحية اغنيات وضع موسيقاها كمال سيقلي.

● غالبية فرق الشونسونييه مرتبطة بشخص معين. بينما نلاحظ ان فرقتكم لا ترتبط بشخص. كيف تعمل فرقتكم؟

– ما تقوله صحيحاً. واعتقد ان سر نجاح الفرقة واستمرارها ايماننا بالعمل الجماعي والنقاش الذي لا يتوقف لحظة بين افراد الفرقة لتطوير العمل. القاعدة الاساسية للنص اضعها بنفسي ولكن لم يكن النص يومها منزلاً ولا يمس. بعد ان اضع النص، اجلس انا وبيار ونتناقش ونضيف ونعدل وتشارك ليلى في النقاش. كما كتبت ليلى اغنيات «الو اب» في هذا العمل. أما الاغنيات الاخرى فقد كتب كلماتها الشاعر جوزف ابي ضاهر الذي نتعاون معه منذ انطلاق الفرقة قبل ١٠ سنوات.

● الا توافقنا الراي ان مسرح الشانسونييه بات بحاجة الى تجديد وتطوير؟

– اوافقك الراي ولكن لا نستطيع ان نقوم بذلك دفعة واحدة. في هذا العمل اعتقد ان فرقتنا خطت خطوة متقدمة في هذا الاتجاه لناحية النص والتمثيل وسيلاحظ الجمهور ذلك ومع كل عمل سنخطو خطوة الى الامام في هذا الاتجاه.

● الا توافقنا ان سعر بطاقة مسرحكم لا يتناسب مع موازنة المواطن العادي؟

– وجدنا حلاً لهذه المسالة العام الفائت من خلال انتقالنا بين فترة واخرى الى المناطق وعرضها في اماكن عامة ووضعنا سعر البطاقة ١٥ الف ليرة. والسنة الفائتة كانت عروضنا في المناطق اكثر من عروضنا في «البورتيميليو» وسنتبع هذه السنة الاسلوب نفسه وأعتقد ان انتشار الفرقة جماهيرياً سببه الاساسي استعمالنا هذه الطريقة.

الدمى... للكبار هذه المرة

□ لندن – من الطيب زالد:

■ لم تعد الدمى للتسلية واللعب او لطمانة الصغار. انها اليوم صالحة لكل شيء ما عدا ذلك... الدمى تنتقل الى الكبار في لعبة جديدة هي الاستثمار والاستنساخ. وحول هذه تلتقي مزادات ومعارض حرفية ونشاط مكثف لجامعي التحف، وشركات تصنع الدمية التي تشبه صاحبها.

النصيحة التي تتكرر في مثل هذه المناسبات: «لا تلعب بالدمى بل اجمعها واحتفظ بها».

في مزاد سوذبيز الاخير للدمى واللعب كان هناك حوالى ٨٠٠ دمية سعر الواحدة منها ما بين ٥٠٠ جنيه و١٠ آلاف جنيه استرليني. اغلب القطع كانت من مجموعة مارغو سيبسي التي اسست لها متحفاً خاصاً في الدنمارك في العام ١٩٨٦ بعد ان زاد عددها على الألف وضاقت بها مساحة البيت.

واذا كان الكاتب رونالد بارث قال ان الدمية الفرنسية تبرز حقيقة ان الرجل الفرنسي يرى الطفل امتداداً آخر لنفسه فان الاميركيين لم يجدوا صعوبة في التعايش مع الفكرة بل وترجمتها الى حقيقة مادية مربحة.

هكذا بدات شركة اميركية تنتج دمية تثير جدلاً. انها الدمية التوام... نسخة طبق الاصل للطفل او الطفلة.

بسعر ١٥٠ دولاراً يستطيع الآباء الحصول على نسخة مصغرة لأطفالهم بمواصفات يحددونها بانفسهم، فيختار المصنع الشكل المناسب من بين ١٨ قالباً. ثم يأتي تصنيف الشعر وتلوين العينين ووضع ملامح خاصة في الوجه.

الدمية التوام تشهد انتشاراً دفع الشركة الى اصدار لعبة جديدة تخلد طفولة الآباء انفسهم سمتها «عندما كانت صغيرة» تتيح للزبائن الحصول على نموذج صغير لهم يذكرهم عندما كانوا اطفالاً.

بارت نفسه قال في قطعة عن الدمى كتبها في الخمسينات متاسفاً: ان الدمى البلاستيكية لا تبقى طويلاً لتذكر الناس بزمن طفولتهم.

خبراء علم النفس يرون ان الدمية التوام ليست للصغار في الحقيقة لكنها للآباء. فالاطفال لا يحبون ان يروا نسخة عنهم يلعبون بها. الكبار يريدون دمية كاطفالهم لا تبكي ولا تصيح ولا توسخ ثياباً.

(الصورة من ريكس)

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,١٥ القران الكريم، ٧,٢٠ دين ودنيا، ٧,٣٠ فترة اطفال، ٩,٠٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٠ حديث الجمعة، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١١,٤٥ منوعات غنائية، ١١,٠٠ برنامج اخترنا لكم (إعادة)، ١٢,٠٠ مسرحية «ليلة القبض على صابر»، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٣٥ تتمة المسرحية العربية، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ الكرة حول العالم، ١٧,٠٠ حوار مع الغرب، ١٨٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «حبيبتي شقية جداً»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٥٠ برنامج «بوب فيديو»، ٢٢,١٥ برنامج ما وراء الاحداث «إعادة»، ٢٣,١٥ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٥ برنامج قراءات (اعادة)، ٢٣,٥٥ الكرة حول العالم (اعادة)، ١,١٥ القران الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٣٠ المسلسل العربي، ١١,٣٠ برنامج ماذا لو، ١٢,٠٠ حديث الشيخ الشعراوي، ١٢,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٤٥ ديفيليه، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٣,٠٠ الفيلم العربي «الستات ما يعرفوش يكدبوا»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ جوز وفرد، ٥,٤٥ أمومة وطفولة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ دردشة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي «غروب وشروق»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط سينما، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,٣٠ الفيلم العربي «كهرمانة»، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم زمن حاتم زهران، ٢,٠٠ فيلم غرام راقصة، ٤,٠٠ فيلم رجل في حياتي، ٦,٠٠ فيلم أحلام الربيع، ٨,٠٠ فيلم عروس النيل، ١٠,٠٠ فيلم ابو كرتونة، ١٢,٠٠ فيلم الحركة الجمالية، ١٤,٠٠ الفيلم الكوميدي كذبة ابريل، ١٦,٠٠ فيلم العسل المر، ١٧,٣٠ الافلام العشرة، ١٨,٠٠ فيلم الهانمون، ٢٠,٠٠ فيلم حلاوة الروح، ٢٢,٠٠ فيلم الراقصة والشيطان.

١,٤٥ برنامج مسابقات – كبسة زر، ٢,٤٥ مسلسل سوري، ٣,٤٥ القرآن الكريم، ٤,١٥ ختام الفترة المسائية، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير اوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية (إعادة)، ١١,٣٠ برنامج جار القمر، ١٥,٠٠ برنامج بدون رقيب، ١٦,٣٠ برنامج كان زمان، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ منوعات غنائية، ٢٠,٣٠ برنامج «ابعاد»، ٢١,٣٠ برنامج اضواء/ مسرحية، ٢٤,١٥ حفلة غنائية – أم كلثوم.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ اكتشافات، ٦,٠٠ سماع قشاع، ٧,٠٠ اخبار رياضية، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ المطبخ العالمي، ١٠,٣٠ رياضة، ١٢,٠٠ فلتة زمانو، ١٣,٠٠ سماع قشاع، ١٤,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٤,٣٠ دار الفنون، ١٦,٣٠ طرزان، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٧,٣٠ ليلي اوتو، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مهرجان الموسيقى في دير القمر، ٢١,٣٠ كلام الناس، ٢٣,٣٠ رياضة، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ Golden Girls، ١١,٣٠ Blossom، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ Home Improvement، ١٢,٣٠ Ellen، ١,٠٠ كوكتيل، ٢,٠٠ Bill Nye، ٢,٣٠ عبقر، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ Ellen، ٥,٣٠ وبعد سهار، ٨,٠٠ اوتوموبيل.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ بانوراما (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ استعراض السفر (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ مشاهد، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ بانوراما (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ مهمة، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ مطار، ٢١,٠٠ نيوز دسك، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ مشاهد، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ بانوراما (اعادة)، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب (اعادة).

* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ القرآن الكريم، ٠,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٤٥ عودة أخطر رجل في العالم، ٣,٣٠ Shadow play، ٥,٠٠ حب ودلع، ٩,٠٠ «طبق النجوم» ميمي جمال، ٩,٣٠ عزيزة، ١١,٣٠ ليلى بنت مدارس، ١٣,٣٠ هذا هو الحب، ١٥,٠٠ حكايات وذكريات (حسن الصيفي)، ١٥,٣٠ Claquette live، ١٩,٠٠ اميرة العرب، ٢١,٠٠ السينما ارقام، ٢١,٣٠ الكيلو ٩٩، ٢٣,٠٠ غلطة حبيبي.

* توقيت غرينيتش

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ موجز الانباء، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٦,٠٠ آلة الأحلام، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ أخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٠ اكثر من رأي، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ بين السطور، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ حضارات الصين، ٢٣,٠٠ فرنسا تعني العمل، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: من مؤلفات مي زيادة.

ث	غ	ر	ا	ت	ق	ف	ي	ر	ل	و	ص	ف
ك	ع	ص	ب	ة	ف	ا	ر	غ	ل	ع	ف	ن
ص	ث	ا	ب	ت	ث	ي	ا	ب	ر	ا	ج	ف
م	ا	ر	ق	ة	ق	ض	ي	ب	ا	ص	ب	ة
ع	ق	ع	ن	ل	ب	ت	ق	ث	ر	ي	ا	و
ص	ك	ي	ق	ي	ة	ز	ة	ي	م	و	م	ع
ف	ف	ا	ل	ة	و	ة	م	س	ق	ع	ا	ن
ر	ض	د	ز	ي	ش	ف	ص	ح	ب	و	ص	ا
ث	ن	ي	ن	ا	ت	ق	ا	س	م	ا	ر	د
ع	ك	ا	ل	ي	ت	م	ي	م	ص	ز	ا	ي
ص	ق	ن	ل	ة	ف	د	س	ا	ن	ل	ط	ع
ل	ب	د	ة	ص	د	ر	ي	ة	ا	ن	م	ث
ح	س	ص	ف	ا	ر	ة	ت	ف	ج	ي	ع	ة

ث: ثابت، ثريا، ثغرات، ثكنة، ثمن، ثياب
ص: صاعقة، صبة، صخب، صدرية، صراط، صفارة، صقر، صلح، صميم
ع: عصبة، عفن، عكازات، عمومية، عندليب، عوازل، عيران
ف: فارغ، فتيل، فجار، فجيعة، فرسان، فصول، فضيلة، فينة
ق: قاسم، قبس، قزوين، قسمة، قضيب، قفير، قنة

حل العدد السابق: ابن نباتة.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١							■		
٢		■						■	
٣				■					
٤					■				
٥			■					■	
٦		■				■			
٧				■					■
٨		■							
٩	■					■			

افقياً
١- حصن صليبي قرب بانياس – كثير
٢- ثريد
٣- مشط – اجرته
٤- من السيارات – من القارات
٥- من الشهور – يتكلم بكبر
٦- طاب – ضعف
٧- فؤاد – ناسك
٨- الانقياد
٩- حندقوق – من اوثان الجاهلية

عمودياً
١- سلالة تركمانية حكمت في إيران وآسيا الصغرى
٢- خفر الذي
٣- ضد متفرق – ضد شجاع
٤- تنجر – ثلناء – تلقي
٥- بخل – علم مذكر
٦- عاصمة عربية – مقبل
٧- ممثل مصري راحل
٨- مصنف سادي – غبار
٩- مقصر متساهل – ضعف

حل العدد السابق
افقياً: ١- النجران ٢- جلف – رقي ٣- عقل – قرش ٤- روبية – شق ٥- بر – هنا ٦- زاروب ٧- قلاقل ٨- ها – طرطوس ٩- انسبال – مد.
عمودياً: ١- الغريزة ٢- فورا – هش ٣- نجلب – رقاب ٤- جل – بخول ٥- رفقة – باطل ٦- قر ٧- ترشقه – لطم ٨- لن – ود ٩- شق – قاموس

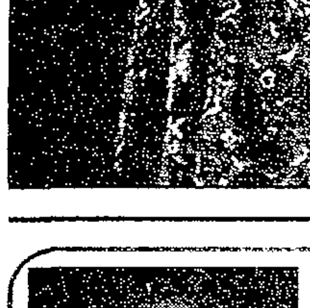

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لماذا تترك للآخرين ان يفعلوا ما يحلو لهم عابثين بحقوقك من دون حسيب؟
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): شيء من البرودة يلف علاقتك بمن تحب.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): تشعر بأن كل خطواتك تتعثر وبأن لا شيء سيسير حسب المشتهى.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا تبالغ في تصور الصعوبات التي تعترضك فالأمر ليس بهذا السوء.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): نفذ واجباتك من دون تأخر ليبقى ضميرك مرتاحاً.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لا ترمي اموالك جزافاً لأنك بذلك لا تحترم تعبك في تحصيله.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): شرط تحقيق النجاح هو العمل الدؤوب والمثابر لا الاحلام الفارغة.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): علاقتك العاطفية هبة ساخنة وهبة باردة... ولا خوف في اي حال من النهاية.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): ثمة مفاجأة سارة في انتظارك ستغير الكثير من الاجواء.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): انظر الى الاعتبارات العملية عندما تنطلق في مشروع كبير.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لن تشعر بالراحة الا عندما تعود الى محيطك الطبيعي وجوك العادي.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لست مضطراً لكشف اوراقك امام اي كان، ومن حقك حماية خصوصياتك.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الجمعة ٢٢ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ١٩ ربيع الآخر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٩٣
AL HAYAT FRIDAY 22, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12593

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي المصرفية للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من الديوان الجديد للشاعرة الكويتية سعدية مفرح: كتاب الآثام:
- فلماذا نغادر أحلامنا
ام تُراها تغادرنا بهدوء؟
لماذا يهبط الليل.. هكذا فجاة
يسدل استاره فوق نوافد أرواحنا
حين تنتابنا نوبات عشق بهيم!!

●●●

● ركضاً وراء «لحظة» من زمن تدفق حتى التحم بمسامات الأرض.. كانت تكتب وتُرضع أطفالها من الكلمات: معاني الوجد، وأحلام الانسان الذي فقد بوصلته في تشابك دروب هذا الزمان!

كتبت، وتوقفت.. ثم عادت تتلفع باسم رمز اختارته من النقاء، فصارت توقع بكلمة: «ريف».. وقالت لي في رسالتها الجديدة: اخترت «نقطة حوارك»، فدعني أحرضك على استضافتي!

تنطلق اليكم - هنا - من مدينة جدة بأجنحة من الطل، والبحر، و.. أصداء الزمان، بكل بهاء الكلمة العاشقة للبوح:

●●●

● كالوليد «البكر المشتهى».. تبللت يدي في أربطتها لأيام مملة، خلتها دهراً في هذا «الحر»!

لا.. ليست هي مرحلة: «وهن العظم مني».. لكنها مجاملتي الدائمة للورثة في لعبة التنس: حركت كسراً قديماً، وكأن الورثة بهذا: «جرحوا الجرح اللي قرب يبقى ذكرى»!!

وعلى ذكر «الذكرى»، وبطريقة - حدث في مثل هذا اليوم! - في منتصف آب (اغسطس): كيف تفتحت انفاس الربيع.. فكانت أول لوحة في «حوار الحياة»؟!

وعلى مساحات تلك العشب.. تمرّغ «الوجد» في تجاويف قلبي، وتمرّغ توحد الظل.

● كيف اندهشت يوماً حينما هبّ تلك الاعصار، وحزنت من أجلك ومن أجلي!

كنت أغني للوجد «دوماً».. ظنونه وشكوكه المتلاحقة.

● تكسّرت أمام كل ما ألزمت به نفسي من حولي.. لأني: أفهم - وبعمق - المواثيق، ولهذا.. أتألم!

و.. «وجد خفي»: ينبعث في مدن نفسي.. يرفض التساؤل، ويجافي التحكم.

● وأمام كل هذا «الشدّ».. أتى الرفض المؤكد دائماً لسماع الصوت، ليتزرع السؤال بعنف في قلبي: هل هو مفهوم جديد.. للاهانة؟!

هذا ما أرفضه - أنا - بقوة.. في محبتي لمن حولي.

● في تلويحة الوداع.. تغص المآقي بعبارات لم نقلها بعد.. تتبعثر الأشياء وتبهت الوانها في الطريق الطويل/ القصير، وقد امتلأت العين بالدمع، وكل ما حولي: غبش.. الى اين، ومن أين؟!!

لا أعرف.. شيء واحد أعرفه بالتأكيد: سيبقى «الوجد» في اهتماماتي.. القمة الشاهقة.. البيضاء!

●●●

● رسالة «بالفاكس»، بعث بها الي الأخ المصري الشقيق المقيم في المملكة العربية السعودية: سعيد مصطفى ابو عرب، يشير فيها الى ما عقّبت به على كلمة الصحافي السعودي الاستاذ علي حسون، التي طالب فيها بمقاطعة السلع الأميركية بدءاً من الهمبرغر والبيبسي وحتى السيارات.. فقال:

- أرجو وآمل ان تكون حملة، لا مجرد عمود كُتب، وغداً عمود جديد!
إذا الشعب يوماً أراد الحياة
فلا بد أن يستجيب القدر
كفانا ذل الليل والنهار، ونحن كمن يعشق من يذلنا، او نتلذذ بمن يذيقنا المر.. وأصبحنا نحج الى البيت الأبيض، ولسنا اقل من الهنود ولدينا إن شاء الله مئة مليون غاندي، ولكن.. ارجو ان لا نكون كالطبيب الذي يمنع التدخين وفي فمه سيجارة!!

عبدالله الجفري

دودي يصافح الملكة الام في ١٩٨١ قبل اشهر قليلة من زواج الامير تشارلز والليدي ديانا. (ريكس)

دودي لدى وصوله ليل اول من امس الى مطار هيثرو من نيو يورك. (ا ب)

لندن تجمع من فرّقهما ايجيه؟

□ لندن - «الحياة»:

■ عادت الاميرة ديانا الى لندن من الجزر اليونانية حيث قضت ٦ ايام. وعاد عماد (دودي) الفايد من نيويورك الى عاصمة الضباب.

وفشلت جحافل الصحافيين التي طاردت والدة وريث العرش البريطاني في بحر ايجه في التقاط اي صورة تجسد الموعد الذي تكهنت به لأيام الصحافة البريطانية. وجل ما خرج به المصورون الصحافيون لقطة للاميرة ديانا عن بعد لا تثمن ولا تغني، على رغم الامكانات الكثيرة التي لجأوا اليها من طائرات هليكوبتر ومراكب فاخرة وسفن صيد للتمويه.

وتمكنت الليدي دي من تضليل الصحافيين، اذ انها عملت الى استخدام اربعة يخوت مختلفة يملكها صديق يوناني هو باناليوتي وهي «ميستدال بلو» و«نمسيس» و«لايدي دي» و«بيللا غريسيا».

وعلى رغم تاكيد احد مسؤولين ميناء وانوساي قرب خيوس (شرق بحر ايجه) السبت الماضي لوصول ديانا فان احداً لم يشاهدها على هذه الجزيرة الصغيرة.

واذا كان «ميسترال بلو» ظل ملقياً مرساته منذ مساء السبت في وانوساي فان اليخوت الثلاثة الأخرى جابت عدداً من الجزر بينها كيتيريا واندروس وهيدرا حيث يقول تجار انهم شاهدوها تتنزه مع صديقة.

والخيط الوحيد الذي ربط بين ديانا ودودي في الاسبوع الماضي هو ان الأميرة غادرت لندن وعادت اليها على متن طائرة خاصة تابعة لمحلات «هارودز» التي تملكها عائلة الفايد.

ومع عودة ديانا من اليونان ودودي من نيويورك، تعود الاسئلة الى التداول. هل تمكنا فعلاً من اللقاء في جزر بحر ايجه بعيداً عن أعين الفضوليين والصحافيين؟ ام ان كلاً منهما اختار جهة من الكرة الارضية لقضاء ايام من اجل التخفيف من الاقاويل، خصوصاً ان اشاعة نشرتها الصحف البريطانية ارسلتهما معاً الى عرافة قبل مغادرتهما بريطانيا؟

عاد من تقول الصحافة انهما عاشقان الى لندن، ولا دليل على ارتباطهما العاطفي سوى تلك الصور التي نشرت عن الرحلة البحرية الشهيرة في المتوسط. فهل تكون الرحلة المتوسطية مثل الكثير غيرها من الرحلات التي تحبها اميرة ويلز؟ أم ان المغامرات العاطفية لدودي، وآخرها قصته مع العارضة الاميركية كيلي فيشر، جعلت الاميرة تتريث قليلاً قبل الاندفاعة الاخيرة؟ أم ان عاصمة الضباب قادرة على جمع ما فرقه بحر ايجيه؟

عيون وآذان

هل التصعيد الاسرائيلي الأخير في جنوب لبنان مدخل لعودة الدور الأميركي في عملية السلام، أم محاولة من رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو لإجهاض أول زيارة تقوم بها وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت للمنطقة.

لا يحتاج المراقب الى التفكير كثيراً قبل ترجيح ان نتانياهو ينشط لتدمير «تفاهم نيسان»، استباقاً لتجدد النشاط الأميركي في عملية السلام. فهو بالحرب المحدودة على لبنان في الأيام الأخيرة خلق وضعاً للأميركيين يصرف انتباههم عن عملية السلام نفسها.

كذلك، فالمراقب لا يحتاج الى التفكير كثيراً ليدرك ان تعرض قوات «جيش لبنان الجنوبي» للمدنيين لا يمكن ان يتم من دون ضوء أخضر اسرائيلي، خصوصاً بعد استعمال المدفعية الثقيلة البعيدة المدى. ولعل الرسالة الاسرائيلية الى سورية هنا هي انه كما تحارب هي عن طريق «حزب الله»، فإن اسرائيل تستطيع استعمال جيش لحد للرد.

وتبع قصف صيدا تصعيد أخطر هو قصف الطائرات الاسرائيلية مباشرة لمعمل الجية الحراري، والرسالة الاسرائيلية الواضحة هنا خلاصتها ان نتانياهو يرى ان «تفاهم نيسان» لعام ١٩٩٦، لم يعد قائماً، وأن المطلوب البحث عن بديل له. وكانت اسرائيل قبلت هذا «التفاهم» مرغمة، تحت ضغط أميركي، بعد مجزرة قانا. واعتبر «التفاهم» انتصاراً كبيراً للرئيس حافظ الأسد في حينه، لذلك فالأرجح ان اسرائيل كانت ستسعى الى الغائه في أقرب فرصة مناسبة حتى لو بقي حزب العمل في الحكم. اما مع وجود نتانياهو فهناك حافز الارهاب عنده، واعتقاده انه يستطيع ان يفرض السلام في مقابل السلام بالقوة المسلحة على لبنان وسورية والعرب كلهم.

ويصعب على المراقب اليوم ان يجزم بأهداف الخطة الاسرائيلية في لبنان وابعادها. فهل محاولة تدمير «تفاهم نيسان»، بعد تعطيل العملية السلمية مقدمة لمغامرة عسكرية اسرائيلية كبيرة، تهدف الى خلق أوضاع جديدة في المنطقة تغير كل ما تحقق حتى الآن بموجب العملية السلمية؟ ام ان نتانياهو سيكتفي بضرب المدنيين في عمليات محدودة، تنفيساً عن أحقاده، ثم يضرب البنية التحتية اللبنانية، كما فعلت اسرائيل كل مرة في الماضي، عندما بدا ان لبنان بدأ يسترد عافيته الاقتصادية ويعود الى ممارسة دوره كبلد خدمات للمنطقة العربية؟

أهم ما في الاعتداءات الاسرائيلية الأخيرة انها جاءت مع خلفية أول زيارة كانت السيدة اولبرايت تعتزم القيام بها للمنطقة. ولا حاجة للمراقب اليوم ان يقول الآن ان عمليات اسرائيل ستؤدي الى تسريع الزيارة او الغائها، فهذا نوع من الضرب في الرمل، والأفضل انتظار القرار الأميركي بهذا الشأن.

ما هو واضح حتى الآن هو ان سورية واسرائيل و«حزب الله» لا تريد تصعيد الوضع الى درجة انفجاره. وانما يمارس كل فريق ما عرف به. فالمقاومة تقاوم، واسرائيل تقتل المدنيين كعادتها وتكذب.

اسرائيل هذه ادعت البراءة من قصف «جيش لبنان الجنوبي» للمدنيين في صيدا. وفي حين انه لا يوجد عاقل يصدق مثل هذا السخف، فقد نشرت الصحف الاسرائيلية نفسها تفاصيل في الأيام الأخيرة تثبت عكسه، من دون حاجة الى محاولة منا لتفنيده. وقرأنا ان الاسرائيليين قرروا في البداية توزيع الأدوار بينهم فيتولى اوري لوبراني، منسق النشاطات الاسرائيلية في لبنان، التنديد بـ «جيش لبنان الجنوبي»، في حين تتولى قيادة الشمال في الجيش الاسرائيلية، برئاسة الجنرال اميرام ليفين، دعم انطون لحد ورجاله.

غير ان تعاظم الانتقاد عالمياً لضرب المدنيين اقنع الحكومة الاسرائيلية بالحذر، فاكتفت بالتنصل من أعمال «جيش لبنان الجنوبي»، وعملت جهدها لكتم تأييده. ولعل ما ساعد على هذا التوجه هو ان الجيش الاسرائيلي لا يرى رأي الحكومة في جنوب لبنان، وقادته قالوا باستمرار ان لا حل عسكرياً للمشكلة، وان واجب الحكومة السعي الى حل سياسي. بل ان بعضهم صرح علناً بأن اسرائيل خسرت الحرب في جنوب لبنان وعليها ان تنسحب.

نتانياهو، بتطرفه وعنصريته وارهابه، لن ينسحب، بل سيظل يحاول فرض حل بالقوة على رغم استحالة مثل هذا الحل. وربما تكون مأساة صيدا بداية نهايته، كما كانت مجزرة قانا بداية النهاية لشمعون بيريز قبله.

جهاد الخازن

يوميات الصيف

نانا تعلمت اللهجة الفرنسية قبل اللغة واوصلتني إلى المطار

□ بيروت - من جاد الحاج:

■ ارسلت نانا (اسمها الحقيقي نجيبة) كلبها «سبوكي» الى معهد فرنسي كي يتعلم الطاعة بلغة شاتوبريان، لأنها لا تحب ان يخاطبه أحد بالعربية لئلا يرتبك حضارياً، على اساس ان الارتباك الحضاري يجب ان يبقى رهناً بالناس وحدهم، وفي طليعتهم جارتنا نانا. اما معرفتها باللغة الفرنسية فحديثة العهد مثل ما نانا حديثة النعمة. والواقع انها تعلمت اللهجة قبل اللغة. وباتت تلثغ حرف الراء منذ أطلقت لقب «غوغو» على ابنها رفول.

صبغت نجيبة شعرها أشقر كسنابل القمح في آخر الصيف، ورصعت عينيها السوداوين بعدستين خضراوين، وذهبت الى جرّاح للتجميل أحال شفتيها الى كرزتين بواسطة السيليكون، كذلك نجح الجرّاح الفنان برفع صدرها الى مستوى الرقبة تقريباً. وبعدما طلقت نانا زوجها، لأنه اصلع وسمين ولهجته القروية جرسة (بهدلة)، ظهرت امام بابها سيارة «رانج روفر». واكتسبت هي، بسرعة، لوناً برونزياً براقاً وأظافر بلون الخزف. وبات لها صاحب، أو بالأحرى «ساحب». فهي تقول، بشفتيها الجديدتين «جاء ساحبي، وراح ساحبي». وتدلّ، من دون قصد طبعاً، الى اقراطها الذهبية المشنشلة مثل عناقيد الثريا.

لكن، معليش، ما زالت نجيبة امرأة كريمة، وهي جارتنا من أيام زمان. اذكرها، قبل الحرب، بقميص النوم، تنادي بائع الخضار من شرفتها، وتدلي بسلتها المربوطة بحبل، بعدما تكون قابضته حتى انقصت وزنه وبحت حنجرته واستنفدا معاً أغلظ الايمان. سبحان من يغير ولا يتغير. اليوم عند نانا خادمة حبشية تشتري لها الحاجيات من سوبرماركت متامرك، ناهيك عن كلبها «سبوكي» الذي يعقد فراشة صفراء حول عنقه ولديه، كما تقول نانا، حاسة سادسة، فهو لا ينبح إلا على غير اللبنانيين! «يعرفهم من رائحتهم» تقول نانا بفخر.

جلستُ قربها في «الرانج روفر» السوداء ذات الزجاج المدخن، واحتل «سبوكي» المقعد الخلفي مطيعاً بالفرنسية. كانت نانا تقود بيد وتخابر «ساحبها» عبر الخليوي باليد الأخرى، وفي الوقت نفسه تدخن سيجارة: «غايحة ع المتار توصل جاغنا» وترجمته: «ذاهبة الى المطار لأوصل جارنا».

كنت أتمنى، بل صلّيت، كي يأتي الخروج عكس الدخول علّني اختتم هذه اليوميات بشيء ايجابي يعفيني من سخط الساخطين. لكن خاب فألي. وإذا بي امام العبث نفسه. الفوضى التي لا منطق يحدها ولا تفسير لها سوى الاهمال والتسيّب. كان مبنى المطار اشبه بسد توقفت عنده ارتال المركبات بلا حراك. وكان أربعة من رجال الشرطة يتفيأون زاوية ظليلة ويحدقون في الفضاء كأنهم ينتظرون حلاً من فوق. وكانت باصات تفرغ حمولتها من الركاب والحقائب في وسط الطريق. وكان مسافرون يتراكضون بحثاً عن حمّالين. وحمّالون يدفعون العربات المعدنية الوحيدة المتوافرة، ما جعلها أدوات ابتزاز مرخصة. وكانت هناك عربات أخرى مربوطة بسلاسل واقفال تحت الشجر.

اقفلت نانا مفتاح المحرك وفتحت بابها وانزلقت، فتبعتها حائراً، ونبح «سبوكي» مطالباً بالخروج لكنها انتهرته بالفرنسية فسكت. وما هي سوى دقائق حتى استطاعت ان تسحر أحد الحمّالين فتلولب بعربته بين السيارات وجاء ينقل امتعتي بكل طيبة خاطر.

كان السير ما زال جامداً كالصخر حين التفتّ اللفتة الأخيرة ملوحاً لجارتنا نجيبة. وهي كانت تخابر «ساحبها» من جديد عبر الخليوي ولعلّها كانت تقول له ان «جاغنا طاغ».

ميرسي بوكو، اورفوار.

هولندا أرض العمالقة

■ لاهاي - ا ف ب - تسجل اجسام الهولنديين الذين يعتبرون بالفعل من أطول شعوب الأرض نمواً مطرداً إلى حد أنهم قد يصبحون شعباً من العمالقة في منتصف القرن المقبل، كما يتوقع الباحثون وخبراء الاحصاء في هذا البلد.

ويثير هذا التطور البيولوجي مشكلة التأقلم مع واقع الحياة العادية. ولهذا السبب قام أحد هؤلاء العمالقة ويدعى روب برونيتيس بعدما ضاق ذرعاً بمقاعد السيارات والباصات والطائرات الضيقة والأسرة القصيرة والابواب والكراسي والموائد المنخفضة بانشاء مؤسسة خاصة لطوال القامة (١٩٠ سم على الأقل للرجال و١٨٠ سم للنساء).

واوضح برونيتيس لوكالة «فرانس برس»: «بغض النظر عن تحليلات الجامعيين فإنني أريد حث المهندسين ومصممي الازياء وخبراء النقل الجوي والسكك الحديد، خصوصاً على تغيير مقاييسهم لتتناسب مع حجم الهولنديين اليوم»، مشيراً إلى «المغامرة» التي يتعين على «ذوي الاحجام الكبيرة» القيام بها للعثور على حذاء او بزة تناسب مقاسهم.

وأضاف: «تخيلوا الهولنديين وقد تيبست مفاصلهم بعد جلوسهم ساعات متقوقعين على مقاعد طائرات صممت لصغار طولهم ١٧٠ سم».

وأضاف ان «بناء الشقق ما زال يتم وفقا لمعايير الخمسينات، في حين ان حجم السكان زاد بمقدار سنتيمترين إلى ثلاث سنتيمترات في المتوسط كل عشر سنوات منذ عام ١٩٥٥ استنادا الى الاحصاءات».

وتضم مؤسسة روب برونيتيس ١٦٠٠ عضو وهو يحلم بإقامة «اتحاد اوروبي يجمع اندية كبار القامة في الدول المجاورة: الدنمارك والنمسا والمانيا والسويد وسويسرا وبريطانيا».

ولأن ظاهرة النمو تعتبر شبه عالمية تم استحداث علم خاص لدراسة القامة البشرية.

واشار الدكتور مشتيلد رويد الباحث في جامعة ماستريخت (جنوب شرق هولندا) الى ان «متوسط طول قامة الهولنديين بلغ اليوم ١٨٣ سم للرجال و١٦٩,٦ للنساء مما يجعلهم اطول شعوب اوروبا متقدمين على الدنماركيين، ما يضعهم في مصاف اطول شعوب العالم قاطبة».

وقال رويد، الذي يدرس قامة ٥٠ الف من مواطنيه، انه «بهذا المعدل سيتجاوز طول الهولنديين المترين في منتصف القرن المقبل».

الفيلم الهندي في الرباط

□ الرباط - «الحياة»:

■ تحتضن الرباط اعتباراً من الخامس والعشرين من هذا الشهر أسبوع الفيلم الهندي، في اطار الاحتفال بالذكرى الأربعين لإقامة العلاقات الديبلوماسية المغربية - الهندية.

ويتضمن برنامج الاسبوع الذي يتزامن والذكرى الخمسين لاستقلال الهند عرض سبعة افلام مشهورة أبرزها «شاناساترو» و«بيرافي» و«موهان» و«جوزي هازير هو».

المطربة رجاء بلمليح تنتقد الأغنية المغربية

□ الرباط - من إقبال الهامي:

■ أعابت المطربة رجاء بلمليح على الأغنية المغربية الاغراق في اللهجة المحلية. ودعت الى العمل على تبسيط اللهجة التي تؤدى بها الأغنية المغربية لتسهيل تصديرها الى الخارج ونشرها فيه.

وطالبت المطربة المغربية الشعراء وكتاب الكلمات بإيجاد لهجة مغربية مبسطة تفرض إيقاعها على الصعيد العربي، كما هي الحال بالنسبة الى الأغنية المصرية أو اللبنانية أو الخليجية، موضحة ان انتشار هذه الأغاني ينحصر في ذكاء شعرائها واختيارهم كلمات سهلة ذات إيقاع قوي واستيعاب سهل.

ولم تخف رجاء بلمليح انها تضطر خارج المغرب الى الغناء بالفصحى، أو بلهجة غير اللهجة المغربية لتبلغ ما قد تعجز عنه هذه الأخيرة.

وتعد رجاء بلمليح من بين رواد الأغنية المغربية الجدد، إذ اتسمت أغانيها بنكهة خاصة تميزها الكلمات المستوحاة من الشعر العربي الأصيل.

دعماً لـ «كنزة الشتاء» في لبنان

«منطق الطير» على سفح جبل الكنيسة

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعماً لبرنامج «كنزة الشتاء» الخيري، تنظم «مؤسسة الأمل للمعوقين» في لبنان حفلة موسيقية وشعرية وغنائية ترعاها السيدة نازك رفيق الحريري ويحييها الفنان نداء ابو مراد في مشاركة الدكتور سامي مكارم والممثلة ليليان يونس والمغني محمد سعيد الشامي. وتقام الحفلة على سفح جبل الكنيسة (فالوغا) في الهواء الطلق على مطل وادي لامارتين غروب نهار السبت في ٣٠ آب (اغسطس) الجاري.

والعمل الموسيقي والغنائي مستوحى من كتابي «منطق الطير» لفريد الدين العطار و«مرآة على جبل قاف» لسامي مكارم ويتمحور على مفهوم رحلة التصوف والعرفان، في انتقال الانسان من دنيا العتمة والضجة الى نطاق النور والنغم.

وفي «سماع على جبل قاف»، يستمد نداء ابو مراد قصة «منطق الطير» إطاراً لرحلة السماع التي يدعو اليها السالكين، ويعتمد شعر سامي مكارم ونثره مادة كلامية صوتية اولية، بحيث يتحول جبل الكنيسة - في نقطته المطلة على وادي حمانا وفالوغا («مطل الشاعر الفرنسي لامارتين») - الى صورة سماعية عن «جبل قاف»، وذلك فترة مساء واحد.

اما برنامج «كنزة الشتاء» للموسم المقبل فيضم أكثر من خمسين جمعية أهلية من المناطق اللبنانية، وهي مسؤولة عن اكثر من ١٢ الف يتيم و٢٤٠٠ عاجز، و١٣٠٠ معوق واكثر من خمسين سجيناً (المجموع اكثر من ١٦ الف مواطن محتاج).

وتتطوع تلك الجمعيات لإنشاء غابة من مئة الف شجرة على سفح جبل الكنيسة في فالوغا على مدى ست سنوات.

ووزع البرنامج الموسم الماضي ٩٣٣٦ كنزة صوفية وقد تبرع بثمنها مفضلون ومتبرعون من لبنان والعالم العربي وقد صنعتها الأيدي الماهرة في مؤسسات لبنانية ترعى نحو ٦٠ ولداً من المتخلفين عقلياً.

حول المدينة

● استقبل قائد الجيش اللبناني العماد **اميل لحود** في مكتبه في اليرزة قبل ظهر امس سفير المغرب في لبنان **محمد فرج الدكالي** في زيارة وداعية لمناسبة مغادرته لبنان نهائياً. كما استقبل العماد لحود الملحق العسكري اليوناني الكولونيل **براسيموس تزوروس** في زيارة وداعية وتقديم خلفه الكولونيل **كونستانتينس فالاجيس**.

وللغاية ذاتها قام الملحق العسكري اليوناني وخلفه بزيارة رئيس الاركان في الجيش اللواء الركن **سمير القاضي**.

● أقام السفير الاندونيسي في تونس **أمبيار تامالا** حفلة استقبال في دارته في ضاحية قمرت أول من أمس لمناسبة العيد الوطني الأندونيسي ومغادرته تونس نهائياً.

حضر الحفلة عدد كبير من المدعوين في مقدمهم اعضاء السلك الديبلوماسي ورؤساء الاحزاب ورجال أعمال ومدراء في وزارة الخارجية وإعلاميون.

● يعقد في جامعة سانت اندروز في اسكوتلندا بين ٢٧ آب (اغسطس) الجاري و٣١ منه مؤتمر (الكتابة التاريخية في مصر الاسلامية).

ويقام هذا المؤتمر لمناسبة صدور كتاب «كمبردج مصر الاسلامية» الذي يتناول تاريخ مصر الاسلامية من الفتح العربي حتى الحكم العثماني. ويشارك فيه عدد كبير من المؤرخين والباحثين الاوروبيين والاميركيين والعرب.

● تعرض حاليا في بيت الهراوي الاثري في القاهرة المسرحية الشعبية «شفيقة ومتولي» تأليف **متولي حامد** واخراج **حسين شرف الدين**، وتستمر إلى نهاية اب (اغسطس) الجاري.

● عُينت الدكتورة **ليلى كرم الدين** استاذة علم النفس مديرا لمعهد الدراسات العليا للطفولة في جامعة عين شمس.

● يشارك مسلسل «ليالي الحلمية» في المعرض الدولي للمسلسلات التلفزيونية الذي سيقام في مدينة روتردام في هولندا في ايلول (سبتمبر) المقبل، المسلسل من انتاج التلفزيون المصري، وهو من تأليف **اسامة انور عكاشة** واخراج **اسماعيل عبد الحافظ**.

● اختير السيد **طلعت لطفي** مديرا للمكتب الاعلامي المصري في العاصمة الاندونيسية جاكرتا.

● وصل الى لندن **عبدالسلام العوضي** مدير الاعلام في شركة «الكويت للتأمين» لقضاء بعض الأعمال.

● يستضيف برنامج «هذا هو» الذي تبثه محطة «ام. بي. سي» التلفزيونية السبت المقبل الباحث البريطاني في العلاقات الدولية، **فرد هاليداي** الذي يتحدث عن نشأته وعن مكونات وعيه، وخياراته الفكرية والسياسية، وكذلك عن اسرته التي ترجع الى اصول ارلندية جعلته يتعاطف مع حركات التحرر الوطني في الخمسينات والستينات، انطلاقاً من معاناة الارلنديين في سعيهم للاستقلال.

● تقيم منظمة الحزب الشيوعي العراقي في بريطانيا امسية ثقافية تكريماً للشاعر الراحل محمد مهدي الجواهري، ويشارك في الامسية **زهير الجزائري وسعود الناصري وصلاح نيازي وعبدالحسين شعبان وعزيز السماوي وعواد ناصر ومهدي السعيد**.

وذلك في السابعة مساء السبت في ٢٣ آب (اغسطس) الجاري في قاعة بلدية هامرسميث.

The Small Hall,
Hammersmith Town Hall,
.King Street, London W6